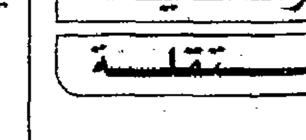


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس الدولي



AL-QABAS INTERNATIONAL

Friday, 25 May, 1990, 5th Year, No. 1645

الجمعة غرة ذي القعدة ١٤١٠هـ ـ ٢٥ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٤٥

٣ شهداء وكوشنر حزين على جباليا

تل ابيب: المراقبون لن يدخلوا

■ منظمة العفو الدولية تطلب من حكومة شامير احترام حقوق الانسان

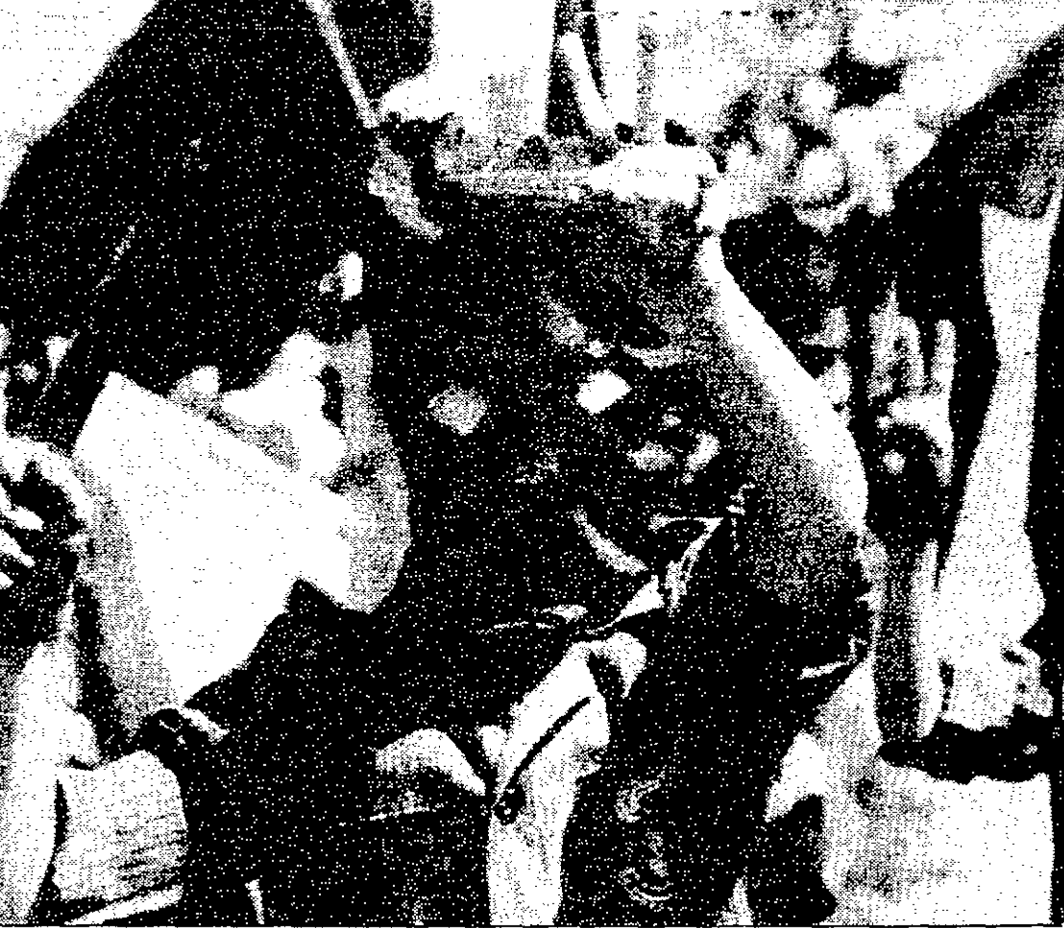
الارض المحتلة ـ الوكالات ـ سقط ٣ شهداء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الوقت الذي وقع فيه انفجار قوي في شمال غور الاردن بمنطقة اريحا.

واعرب موفد الحكومة الفرنسية الوزير كوشنر عن حزنه على مخيم جباليا وقال الوزير الفرنسي بعد تفقد قطاع غزة امس ان اصدقاء اسرائيل يأملون ببدء مباحثات سلام. مندوب الامم المتحدة جيورجيو ادان تل ابيب ولجوءها المبالغ فيه الى اطلاق الرصاص على الفلسطينيين فيما دعت منظمة العفو الدولية من جنيف حكومة شامير الى احترام حقوق الانسان.

وكانت مسيرات غاضبة قد جرت في مخيم اليرموك بدمشق احتجاجا على المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وردت اسرائيل بغضب على تصريح لوزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بان الولايات المتحدة مستعدة للبحث في ارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واتفق مسؤولون من تكتل الليكود وحزب العمل في رفض اي اقتراح بارسال المراقبين رغم انهم اعترفوا بأن اسرائيل اصبحت معزولة بسبب عنادها. واتهم رئيس حزب العمل شمعون بيريز زعيم تكتل الليكود اسحق شامير بانه مسؤول عن هذه العزلة وعن الحرب الكلامية المتصاعدة بين واشنطن وتل ابيب.

وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز قال ان اسرائيل ستمنع مراقبي الامم المتحدة من دخول الضفة وغزة لان وجودهم سيشجع «العنف العربي». واضاف ان «اسرائيل لن تقبل مراقبين دوليين في مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية. حتى ولو وافق مجلس الامن الدولي على تشكيل قوة لحماية الفلسطينيين» وابلغ ارينز مؤتمرا صحفيا في القدس المحتلة امس عشية انعقاد مجلس الامن الدولي في جنيف للاستماع الى خطاب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يأمل بان لا يتخذ مجلس الامن مثل هذه الخطوة.

● طالع ص ٢ ـ ٣ ●



● فتاة فلسطينية ـ خنجر باليمنى وشارة النصر وحجر في اليسرى بمسيرة اليرموك (رويتر)





● في القدس: ارملة الشهيد محمد عبد مشعل تبكيه (رويتر)

صباح الأحمد: نواجه التحديات بالتضامن

٥ قضايا ملحة امام قمة بغداد

■ رسالة عاجلة من مبارك للأسد

الكويت ـ بغداد ـ دمشق ـ القبس والوكالات ـ اقر وزراء الخارجية العرب جدول اعمال من خمسة بنود لرفعه الى مؤتمر القمة الطارىء الذي يبدأ اعماله في بغداد يوم الاثنين المقبل.

واشاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بالاجواء الايجابية التي سادت الاجتماع. وقال ان قمة بغداد ستكون بالتاكيد منطلقا قوميا للامة العربية وتاكيد قدرتها على مواجهة التحديات والرد عليها. مشيرا الى ضرورة التضامن العربي لافشال كل المخططات التي تستهدف امن امتنا العربية المجيدة واستقرارها. وجدد تاكيد موقف الكويت التضامني مع كل الاشقاء العرب في وجه التحديات.

وفيما غادر وزراء الخارجية الذين انهوا اجتماعاتهم فجر امس بغداد بعد انجاز اوراق العمل وجدول الاعمال، طار الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري بعد قليل من وصوله الى القاهرة الى دمشق حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالتحضير للقمة. وعلى اثر وصوله مع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري اجتمعا مع الرئيس الاسد.

وقالت مصادر مصرية ان الرئيس المصري يقوم بمحاولة اخيرة لاقناع الرئيس الاسد بحضور قمة بغداد.

(البقية على الصفحة ٢)

صلاة الغائب على ارواح الشهداء المنظمة دعت لمظاهرة في لندن الاثنين

لندن ـ القبس:

دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى مظاهرة في لندن يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٨ مايو الحالي في تمام الساعة ١١ ظهرا في «ميدان تيمبل» قرب «محطة تيمبل» باتجاه «داوننغ ستريت».

وقال وفد منظمة التحرير للمملكة المتحدة ان المظاهرة تنظم احتجاجا على مذبحة «الاحد الاسود»، وستقام صلاة الغائب على ارواح الشهداء في «جامع ريغنت بارك» اليوم الجمعة.

ودعت المنظمة الطلاب والجالية العربية في المملكة المتحدة الى المشاركة في مظاهرة الاحتجاج.

لحراسة عرفات شرطة جنيف ألغت اجازاتها

جنيف ـ الوكالات ـ تتحول جنيف الهادئة الى قلعة للمرة الثانية في ١٨ شهرا حين يجتمع بها مجلس الامن الدولي بناء على طلب عربي لبحث تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وقال مارسيل فودروز المتحدث باسم شرطة جنيف «لقد ابلغنا قبل الموعد بفترة قصيرة لكننا لن نتوانى وسنطبق افضل اجراءات امنية ممكنة».

وقد الغيت الاجازات لقوة تتالف من ١٠٠٠ شرطي.

وسيلقي السيد ياسر عرفات كلمة امام المجلس بعد قليل من بدء الجلسة في المقر الاوروبي للامم المتحدة في الساعة ١٣٠٠ بتوقيت غرينتش اليوم الجمعة.

وقال السيد عفيف صافية رئيس المكتب الاعلامي للمنظمة في لاهاي ان الزعيم الفلسطيني سيطلب في كلمته انسحاب القوات الاسرائيلية وارسال قوة سلام تابعة للامم المتحدة.

نشاط مكثف في المعابر «المستحدثة»

التغلغل الاسرائيلي واضطرابات الافارقة اعادت المغتربين الى لبنان

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر امنية ان المعابر السبعة المستحدثة في المنطقة الشرقية ومعبر المتحف ـ البربير الذي يربط شرقي بيروت تشهد حركة عبور مكثفة للسيارات والمشاة في الاتجاهين.

واضافت المصادر ان الهدوء الحذر يسود مختلف المحاور في بيروت الشرقية ومرتفعات كسروان شمال شرق بيروت ولم تسجل التقارير اي خرق يذكر منذ منتصف الليلة قبل الماضية.

وكانت قد سجلت امس الاول اشتباكات محدودة بين قوات الجيش التابعة للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع على محاور القليعات ـ ريفون شمال شرق بيروت والصومي ـ النبعة ـ الدورة ـ جاليري الاتحاد وخباز والبوشرية في شرق بيروت استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية ولم تفد عن وقوع اصابات.

الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية التقى امس مع ديفيد تاتهم سفير بريطانيا في لبنان وعرض معه المستجدات اللبنانية والاقليمية.

وصرح السفير البريطاني بعد اللقاء بان الحديث مع الدكتور الحص تناول العلاقات بين بريطانيا ولبنان وان الحكومة البريطانية تدعم الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف.

كما تناول البحث اقتراح الحكومة البريطانية بشان تدريب بعض الضباط

(البقية على الصفحة ٢)

عادفي القبس

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل.

الفخ.. استدراج عبدالناصر

الذكرى التاسعة لمجلس التعاون حصيلة ٩ سنوات من عمر المجلس

● ص ١٠، ١١ ●

صلى عند حائط المبكى

مارادونا يهودي



● مارادونا يمسح عينه والقبعة الصهيونية على رأسه (رويتر)

القدس المحتلة ـ ارتدى لاعب كرة القدم الارجنتيني والنجم الدولي دييغو مارادونا القبعة الصهيونية التي يرتديها المتطرفون من الاسرائيليين وقام بزيارة الى حائط المبكى تحت حراسة مشددة من رجال الشرطة والامن الاسرائيليين (الصورة)، وقد جاءت زيارة مارادونا من الناحية الغربية لحائط المبكى حيث ادى الصلاة اليهودية هناك. وكان مارادونا قد سجل هدفا واحدا لمنتخب الارجنتين في المباراة الودية التي اقيمت في تل ابيب وانتهت ٢/١ لصالح الارجنتين الذي لعب المباراة استعدادا لمباريات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا الشهر المقبل.

حوارات وشهادات

الوحدة الوطنية [٦]



■ توفيق ابو بكر:

قراءة في مراجعات الوحدة الوطنية الفلسطينية

● ص ٥ ●

حوارنا مع المنظمة خدم مصالح سياسية اميركية

كيلي: المؤتمر الدولي لم يعد موضع اهتمام

■ عرفات كان عليه ادانة بعض الأعمال

واشنطن ـ من هشام ملحم:

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي انه بالرغم من التناقضات بمواقف بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول الارهاب والاعتراف باسرائيل وقيام بعض المنظمات الفلسطينية «باعمال كان يجب على عرفات ان يدينها ويؤيدها» الا ان ذلك لا يكفي بحد ذاته لوقف الحوار الفلسطيني الاميركي الذي قال انه «خدم مصالح سياسية اميركية مهمة حتى الان»، ورأى كيلي ان عدم قيام عرفات بذلك امر يدعو للاسف.

وكرر كيلي في شهادة ادلى بها امام اللجنة الفرعية للشرق الاوسط في مجلس النواب انعقدت لبحث التزام منظمة التحرير الفلسطينية بتعهداتها حول الارهاب واسرائيل والتي التزمت بها عام ٨٨، كرر ما جاء في التقارير التي قدمتها الحكومة الاميركية للكونغرس بان منظمة التحرير الفلسطينية «قد التزمت بتعهداتها» المذكورة.

وقال كيلي ان واشنطن نجحت خلال ستة اشهر بعد بدء الحوار الفلسطيني ـ الاميركي بتركيز الحوار على «الخطة العملية التي قدمتها اسرائيل حول الانتخابات التي تؤدي الى المفاوضات»، وتابع كيلي ان «المؤتمر الدولي الذي تحبذه منظمة التحرير الفلسطينية لم يعد موضع اهتمام وفي الواقع فان جدول اعمال عملية السلام وجوهر حوارنا مع منظمة التحرير الفلسطينية قد تمت صياغتهما في واشنطن وليس في تونس. ودافع كيلي في رده على انتقادات عنيفة وقاسية ضد الحوار رددها انصار اسرائيل في اللجنة دافع عن اهداف المساعي السياسية الاميركية الرامية الى عقد حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة واشار الى ان واشنطن كانت تدرك ان تشكيل وفد فلسطيني من الضفة وغزة ويتمتع بالمصداقية يتوقف على الموافقة الضمنية لمنظمة التحرير وعلى ان يشمل الوفد ايضا اعضاء من القدس الشرقية وان يعكس مصالح الفلسطينيين المقيمين في الخارج واشار الى ان وزير الخارجية جيمس بيكر اوضح لنظيره الاسرائيلي موشيه ارينز قبل شهر من اعلان خطة الانتخابات الاسرائيلية ضرورة ايجاد طريقة خلاقة لاشراك بعض الفلسطينيين غير المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطينيين من القدس الشرقية كما قال ان واشنطن اوضحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بانها اي المنظمة «لن تكون ممثلة في الحوار الذي سيسبق الانتخابات». واكد كيلي ان هدف واشنطن لم يكن «احضار منظمة التحرير الفلسطينية الى الحوار في القاهرة من خلال الباب الخلفي».

رسالة باريس

٣ اقتراحات لحماية الفلسطينيين

● ص ٣ ●

المحكمة توافق على مشروع شراء ممتلكات الريان بـ١٥٠٠ مليون

■ المحامي: اذا نجحت في رد اموال المودعين

سارشح نفسي رئيسا للجمهورية!

القاهرة ـ القبس:

استأنفت محكمة جنايات الجيزة امس جلستها لمواصلة محاكمة المتهمين في قضية الريان حيث استمعت النيابة خلال ٤٥ دقيقة الى رأي النيابة العامة واسرة الريان وهيئة الدفاع عنهم في العرض المقدم ببيع ممتلكات الريان بمبلغ مليار و٥٠٠ مليون جنيه مصري بما يضمن سداد كافة اموال المودعين... وقد ابدى الجميع امام المحكمة موافقتهم عليه.

وقررت المحكمة عقب مداولتها التي استمرت قرابة الساعتين التصريح لادارة التحفظ على الاموال بالنيابة العامة ولرشاد نبيه المحامي لاتخاذ الاجراءات الخاصة باتمام المشروع المقدم وفقا للشروط التي يتفق عليها الطرفان على ان يكون بالتضامن مع رشاد نبيه المحامي وقررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة الاحد المقبل.

وفي بداية الجلسة التي بدأت في الساعة الحادية عشرة صباحا قام المستشار حسني عبداللطيف رئيس المحكمة بسؤال النيابة عما اذا كان لها رأي في العرض المقدم ببيع اموال شركات الريان فقال احمد ادريس رئيس النيابة: انه اذا كان هذا العرض جديا فليس لدينا اي اعتراض عليه بشرط ان تسير اجراءات المحاكمة على قدم وساق بالتوازي مع اجراءات العرض.

ثم تحدث المستشار ساهر درويش المحامي العام للنيابة فقال ان هذه الصفقة قيمتها ضخمة والامر بالغ الاهمية لذا فانني اطلب الى المحكمة ان تامر بان يتم تقديم الضمانات التي تكفل جدية العرض وانا ارحب بهذا العرض لانه احياء لامال عشرة الاف من المودعين وهذا امر يجعلني مستريح النفس ولكني الح على ضرورة تقديم ضمانات كافية.

ثم سالت المحكمة محمد رشاد نبيه المحامي «هل تعتقد انك قادر على الاضطلاع بهذه المهمة الضخمة بالرغم من مشاغلك في المحاماة والتزاماتك»؟ فاجاب رشاد نبيه المحامي «ان شاء الله وانا عقدت العزم لافرغ كل وقتي لوجه الله واسعاد ٣ ملايين من المواطنين».

واضاف رشاد نبيه قائلا وهو يبتسم انني اذا نجحت في هذه المهمة سارشح نفسي رئيسا للجمهورية وسينتخبني الناس.

المحكمة: هل لديك من المشكلات الشخصية ما قد يمنعك من القيام به على وجه جيد؟

رشاد نبيه: لي من المشكلات الشخصية الالاف ولكن يحول بيني وبين انهاء هذا العمل امران هما السجن او الموت.

(البقية على الصفحة ٢)

وزير الاعلام التونسي:

التعددية الاعلامية ليست موقتة

تونس ـ من محمد احمد القابسي:

قال وزير الدولة للاعلام الهادي القريوي ان التعددية الاعلامية التي تعيشها تونس حاليا ليست ظرفية وموقتة وغير مرتبطة بمواقف المعارضة من الانتخابات او غيرها.

واكد في لقاء خاص بـالقبس بان اشتراك كل فصائل المعارضة في اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة سيستمر بما يضمن للمعارضة تغطية نشاطاتها والتعبير بحرية عن مواقفها واضاف بان المنابر والبرامج والندوات التلفزيونية التي تشارك فيها المعارضة حاليا ستتدعم وخاصة برامج «نادي الصحافة» ومجتمع الحوار والملفات وذلك انسجاما مع الاختيار الميدني الذي نص عليه بيان ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٧ والذي يعتبر الاعلام الحر شرطا اساسيا للديمقراطية.

(البقية على الصفحة ٢)

القذافي: الجماعات الدينية ليست من الاسلام

طرابلس ـ وكالة الجماهيرية ـ قال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان الجماعات الدينية التي ظهرت مؤخرا في اكثر من قطر عربي آتت بدين جديد ليس من الاسلام في شيء.

واكد ان المسلمين ليسوا في حاجة لمن يبلغهم بشيء جديد فهم يؤدون شعائر الاسلام الواضحة والمفصلة.

وقال العقيد معمر القذافي في لقائه بالعاملين في الحقل الطبي في ليبيا تم يوم الثلاثاء ان اي بلاغ جديد في الدين هو بدعة والبدعة ضلالة والضلالة صاحبها في النار..

واستهجن القذافي المنطق الذي يحكم الجماعات التي تدعي الاسلام والذي يكفر من لم ينخرط في احزابها.

الثمن
PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	القابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

تأجيلها «اقل شرا»
المعارضة التونسية: الانتخابات بحزب واحد تضر الديمقراطية

تونس - الوكالات - قالت المعارضة التونسية ان الانتخابات بحزب واحد تضر العملية الديمقراطية وان تاجيلها اقل شرا. وقرر حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم المضي قدما في اجراء الانتخابات البلدية في الشهر المقبل متجاهلا مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات ومطالب بتاجيلها.

وقال المكتب السياسي للحزب الحاكم بعد اجتماع عقد يوم الاربعاء برئاسة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي انه ياسف لما وصفه بموقف المعارضة السلبي الذي قال انه يعرقل العملية الديمقراطية.

وقد قررت سبعة احزاب معارضة يوم الثلاثاء الماضي مقاطعة الانتخابات التي ستجرى في العاشر من يونيو حزيران قائلة ان الحزب الحاكم يهيمن على الادارة وانه لن يكون محايدا عند تنظيمه الانتخابات.

وادى هذا القرار الى ترك حزب التجمع الدستوري الديمقراطي وحده بلا منافس في الانتخابات.

وادى هذا القرار الى ترك حزب التجمع الدستوري الديمقراطي وحده بلا منافس في الانتخابات.

وكان حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم يامل بان تشارك احزاب المعارضة في الانتخابات في اطار نظام تعدد الاحزاب الذي حل محل نظام الحزب الواحد الذي استمر ٣٢ عاما.

وقد طالبت المعارضة بتاجيل الانتخابات.

وقال محمد معادة الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين ان تاجيل الانتخابات يكون «اقل شرا» لان اجراء الانتخابات بحزب واحد سيضر بالعملية الديمقراطية.

وقال لرويتر ان هذا التاجيل سيتيح ايضا اعداد الظروف السياسية والقانونية والاعلامية التي ستطهر المناخ السياسي.

ويتهم معارضون الرئيس بن علي بانه يحافظ على هيمنة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي على الحكومة وهو الامر الذي يقولون انه يقلل من مدى الاصلاح الديمقراطي ولا يوفر ضمانات بشأن حياد الحكومة.

وقد فاز الحزب الحاكم بكل المقاعد في البرلمان في الانتخابات التي جرت في العام الماضي بفضل نظام الانتخاب بالاغلبية الذي يميل لصالحه.

وقد ادخل الرئيس بن علي نظام الانتخاب بالتمثيل النسبي في الانتخابات البلدية على امل اقناع المعارضة بالاشتراك ولكن الاحزاب السبعة قررت ان هذا غير كاف.

وزير الاعلام التونسي :

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وبين وزير الدولة بان هذا النهج الاعلامي الديمقراطي لن يخضع لموقف معارض من هذه القضية او تلك ولن يكون الاعلام اداة للضغط او للممارسة التكتيكية على المعارضة.

وفي سياق هذه المصالحة الاعلامية قال وزير الدولة بان تونس ستشهد خلال الايام المقبلة بروز عناوين صحفية جديدة منها «الوطن» الناطقة باسم الحزب الوحدوي الديمقراطي و«اصداء الجمهورية» كما ان عددا من العناوين الاخرى هي الان بصدد الدرس. وذلك بعد ان مكنت حركة النهضة من جريدتها «الفجر» وكذلك حزب العمال الشيوعي من جريدته «البديل».

وعلى الصعيد الخارجي اكد وزير الدولة بان كل العناوين الصحفية على مختلف مشاربها تدخل تونس وليس هنالك من فيصل في الداخل او الخارج باستثناء القانون، واضاف بان تجربة التلفزيون المغاربي التي انطلقت من تونس اخيرا سيتم دعمها وتطويرها وتوسيعها بالتعاون مع اقطار المغرب العربي.

وردا على سؤال القبس حول ما يتردد من امكانية تاخير موعد الانتخابات البلدية المقررة ليوم الاحد ١٠ يونيو المقبل قال وزير الدولة بان هذه الانتخابات ستجري في موعدها وان الحزب الحاكم (التجمع) حريص منذ بداية التجربة الديمقراطية على ان يضطلع بمسؤوليته المتميزة في قيادة التغيير وقد حرص على احترام قانون اللعبة الديمقراطية وساند كل المبادرات التي اتخذها الرئيس بن علي في هذا الاتجاه. وهو كحزب سياسي من واجبه ان يوفر كل ظروف النجاح في اطار التعامل الديمقراطي لكننا لاحظنا مع الاسف ان الاطراف الاخرى لم تستطع التنافس الديمقراطي «وذلك بوضع شروط مسبقة وبانتقاد القانون المنظم للانتخابات في حين انها باركت منذ مدة ما ادخل من تنقيحات على هذا القانون ومن ضمنها ما طالبت به المعارضة نفسها وهي - اي المعارضة - ترفض المشاركة متعللة بحجة انها لا تقوى على المجابهة المنطقية ولذلك فان التجمع يخوض هذه الانتخابات وهو عازم على ان تكون هذه الانتخابات فرصة اخرى لتنمية الحس المدني عند المواطنين وتدعيم الروح الديمقراطية وهو - اي التجمع - عازم على ان يواصل العمل من مختلف المواقع على تنمية التجربة الديمقراطية وانجاحها .

الاسد التقى مورفي

دمشق - واخ - استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وفدا اميركيا يزور سوريا حاليا برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية الاميركية السابق «ريتشارد مورفي» .

وقال راديو دمشق ان الوفد يزور سوريا تحت شعار «الحج من اجل السلام» وقد حضر اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع .

تنديد اردني بالحملة المعادية للعراق

عمان - كونا - ندد وزير الاعلام الاردني ابراهيم عزالدين بالحملة المعادية التي تشنها اسرائيل وبعض الدوائر الغربية على العراق مؤكدا حق العراق في الدفاع عن نفسه وذلك عن طريق امتلاك القدرة العسكرية والتكنولوجية مشيرا الى ان المستقبل يبشر بخطوات نحو التضامن العربي خاصة ونحن الان على ابواب القمة العربية الطارئة التي ستعقد في بغداد يوم الاثنين المقبل.

وشرح عزالدين اثناء اجتماعه امس الاول مع وفد اللجنة الصحفية لتقصي الحقائق التي تزور الاردن حاليا والذي يضم عددا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية ضمن جولة له لعدد من دول المنطقة الموقف الاردني من قضايا الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية مشيرا الى التعاون والتنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لدعم جهود السلام الدولية لانتهاء الصراع العربي - الاسرائيلي واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

الامير سلطان هنأ علي صالح هاتفيا

صنعاء - كونا - هنأ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز رئيس الجمهورية اليمنية الفريق علي عبدالله صالح باعلان قيام الوحدة اليمنية بين شطري اليمن.

واعرب الامير سلطان في اتصال هاتفي مع الفريق علي صالح بثه راديو صنعاء امس عن تمنياته لاعضاء مجلس الرئاسة والشعب اليمني بمزيد من التقدم والازدهار.

وتلقى علي صالح برقية تهنئة من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اكد فيها ترحيبه بقيام جمهورية اليمن واكد دعم بلاده المتواصل الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتي في سبيل الوحدة اليمنية.

واعرب الرئيس السوفيتي عن امله في ان يساعد توحيد اليمنين على مضاعفة امكانات الشعب اليمني لاداء دوره في تعزيز جهود السلام والامن الدولي والاستقرار في شبه الجزيرة العربية والشرق الاوسط ككل.

لمناسبة الذكرى ٤٤ للاستقلال
مسيرات تأييد للملك في عمان



● مسيرة تأييد للحسين في الزرقاء (رويتر)

عمان - الوكالات - ذكر شهود عيان ان مسيرتي تاييد ودعم للعاهل الاردني الملك حسين انطلقتا امس في منطقتي الرصيفة وعوجان بين عمان والزرقاء وذلك لمناسبة عيد استقلال المملكة الرابع والاربعين الذي يصادف اليوم الجمعة.

ورفع المشاركون في هاتين المسيرتين الذين قدر عددهم في كل منهما بنحو الف شخص اعلاما اردنية ورددوا هتافات مؤيدة للملك حسين واناشيد وطنية.

وانطلقت المسيرتان في وقت واحد في منطقة الرصيفة على بعد ٢٠كلم شمال العاصمة وفي عوجان ٢٥كلم شمال شرق عمان.

واستنكر المشاركون في هاتين المسيرتين «اعمال الشغب» التي جرت في الاردن الاثنين الماضي.

وقد عطلت الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعمالها امس احتفاء بهذه المناسبة الوطنية وافردت الصحف الاردنية ووسائل الاعلام الرسمية مقالاتها وتعليقاتها للحديث عن الانجازات التي حققها الاردن عبر مسيرته منذ استقلاله.

من جهة ثانية بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسالة تهنئة الى الملك حسين بهذه المناسبة وشدد في رسالته عزم منظمة التحرير الفلسطينية واصرارها على الاستمرار في توطيد التعاون الثنائي لما فيه مصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني واقامة السلام العادل والدائم في المنطقة.

«اليوم» السعودية
طهران ابتدعت «شرط البراءة» لتغطية عجزها الاقتصادي تجاه حجاجها

الدمام - رويتر - اتهمت صحيفة سعودية ايران بمحاولة شق الصف الاسلامي واثارة الفتنة بين الحجاج وصرفهم عن اداء الفريضة.

وقالت صحيفة «اليوم» انه مع بداية كل موسم للحج «تصعد الحكومة الايرانية استفزازاتها للمسلمين عندما تتحدى الاجماع الاسلامي المتمثل في قرار تحديد نسب الحجاج».

واضافت تقول «وهذا الخروج على الاجماع الاسلامي لم يشبع رغبة الحكومة الايرانية في اثارة الفتنة بين المسلمين فجاءت ببدعة البراءة من المشركين لتقطي عجزها الاقتصادي عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الحجاج الايرانيين واصرت على موقفها المتزمت وهي تعلم مقدما ان اية شروط خارجة عن الكتاب والسنة لا يمكن ان يقبل بها او يرضاها المسلمون».

وكانت الصحيفة تشير الى الخلافات الجديدة التي ظهرت في الاسبوع الماضي خلال محادثات بين مسؤولين ايرانيين وسعوديين حول عدد الايرانيين المسموح لهم باداء فريضة الحج السنوية.

وكانت المملكة العربية السعودية قد قالت ان الطرفين كانا قد اقتربا من التوصل الى اتفاق عندما اثار الجانب الايراني موضوع اعلان «البراءة» من المشركين وقررت ايران مقاطعة الحج هذا العام للسنة الثالثة على التوالي.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد قررت تحديد نسب الحجاج وفقا لعدد سكان كل دولة وكان نصيب ايران هو ٤٥ الف حاج سنويا.

وقالت «اليوم»: «وخير دليل على بطلان ادعاءات حكام طهران هو تاييد العالم الاسلامي لتمسك المملكة بقرار اجمع عليه المسلمون.. واستنكارهم لما تتبناه حكومة طهران من البدع والخرافات واستهجانهم للتعنت والاستفزاز الذي تهدف حكومة طهران من ورائه الى شق الصف الاسلامي واثارة الفتنة بين الحجيج وصرفهم عن اداء الفريضة».

وانهت الصحيفة تعليقها بالتساؤل «فمتى يرعوي حكام طهران عن غيهم الذي يصرون عليه رغم رفض العالم الاسلامي بكامله ومن ضمنه المعارضة الايرانية بكل فصائلها وتعدد انتماءاتها لكل الممارسات الاستفزازية التي يرتكبها حكام طهران ضد الاسلام والمسلمين؟».

٣ شهداء وكوشنر حزين على جباليا
انفجار قوي في شمال غور الاردن

■ مندوب الامم المتحدة يدين تل ابيب ومنظمة العفو الدولية تطلب من حكومة شامير احترام حقوق الانسان

الارض المحتلة - الوكالات - سقط ٣ شهداء في الارض المحتلة التي كانت لا تزال تخضع لمنع التجول فيما برر الكولونيل الاسرائيلي ميرون المسؤول من القطاع الشمال من غزة ان تواجد قوات كثيفة في القطاع يمنع الفلسطينيين من السيطرة على هذه القوات واضاف «اننا نواصل منع التجول لابقاء الفلسطينيين داخل منازلهم وعدم تعرضهم للقتل. وقال ناطق اسرائيلي ان دوي انفجار قوي سمع قرب مستعمرة «اليشع» شمال غور الاردن في منطقة اريحا واوضح انه يجري التحقق في اسباب الانفجار.

جيو رجيو جيوكوميلي المندوب العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التابعة للامم المتحدة استنكر لجوء الجنود الاسرائيليين الى استخدام القوة بشكل زائد وغير مبرر وقال انه على عكس الاوامر باطلاق الرصاص على ارجل المتظاهرين فان ٦٠ بالمائة من اصابات حوالي ٨٤٢ فلسطينيا جرحوا في اليومين الاولين للاشتباكات الاخيرة في النصف الاعلى من اجسام الفلسطينيين.

وقال «اننا منزعجون من الاستخدام المتزايد للذخيرة الحية، دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي قال ان الجيش لن يسمح للفلسطينيين بالسيطرة على الشوارع كما فعلوا في الايام الاولى للانتفاضة».

ان النائب الاسرائيلي افراهام بيرغ فقال ان المشكلة ليست في الجنود وانما في فشل حكومة اسحق شامير اليمينية بالاستجابة لتطلعات الفلسطينيين السياسية. وقال ان الجواب سهل جدا فشامير مسؤول عن جمود العملية السياسية.

نداء عاجل

في جنيف وجهت منظمة العفو الدولية امس «نداء عاجلا» الى الحكومة الاسرائيلية لتعديل الاوامر باطلاق النار التي اعطتها الى قواتها في الاراضي المحتلة.

وقال بيان نشر في جنيف امس عشية انعقاد مجلس الامن الدولي في حضور رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان المنظمة تعرب مجددا عن «قلقها البالغ لعمليات القتل المستمرة لمدنيين فلسطينيين غير مسلحين برصاص القوات الاسرائيلية». واكدت المنظمة ان «اكثر من ٢٦٠ شخصا قتلوا عام ١٩٨٩ واكثر من ٥٨ اعتبروا مفقودين منذ بداية عام ١٩٩٠».

واشارت المنظمة الى انها عبرت مرارا عن «قلقها» في شان الممارسات الجارية بفتح النار لان هذه الممارسات «تؤدي في ما يبدو الى عمليات قتل غير مبررة بحق اشخاص لا تؤدي نشاطاتهم بالضرورة الى تعريض حياة الناس للخطر».

ونشرت المنظمة ومقرها لندن لائحة للضحايا بينهم عبداللطيف الصاغة الذي افيد انه قتل في الثاني من ايار/ مايو في خان يونس على ايدي عناصر ترتدي لباسا مدنيا.

ودعت المنظمة في ختام بيانها الحكومة الاسرائيلية الى «معالجة الموضوع في شكل عاجل جدا» لكي تضمن ان قوات الامن الاسرائيلية تحترم حقوق الانسان.

كوشنر حزين

في القدس المحتلة - صرح وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية برنار كوشنر الذي تفقد قطاع غزة امس لوكالة فرانس برس «اصدقاء اسرائيل يأملون في بدء مباحثات سلام».

وزار كوشنر الذي يرافقه ثلاثة نواب هم السيدة ميشال بارزاك وبرنار ستاسي وبرتران غالي ورئيس منظمة اطباء العالم باتريك ايبيرهارد في الصباح مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين حيث عرضت عليه المشكلات الانسانية التي يعاني منها السكان.

وقال ان «مخيم جباليا ترك لدي انطباعا حزينا بشوارعه المقفرة ومنع التجول المفروض عليه». واضاف «نحن لا نحاول ان نؤجج الوضع ولا ان ندخل في امتحان قوة مع وزارة الخارجية الاسرائيلية التي انا على استعداد للقاء المسؤولين فيها».

وذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذه الزيارة «خاصة»، وقالت مصادر ان تل ابيب كانت قد طلبت من باريس تأجيل ايفاد كوشنر.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد اوضح امام الجمعية الوطنية الفرنسية ان مهمة كوشنر هي «مهمة تهدئة ومساعدة وتعاطف مع السكان الذين يتالمون. لا اكثر ولكن لا اقل ايضا» وكانت «القبس» قد نشرت في رسالة لها من باريس ان حكومة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قررت ايفاد كوشنر الى الضفة وغزة.

وكانت المواجهات قد استمرت امس مع قوات الاحتلال التي شنت حملات اعتقالات موسعة واعترف ناطق اسرائيلي باعتقال ٥٥ شخصا في الناصرة في الوسط العربي المحتل عام ٤٨. وشنت حملات مماثلة في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وجرى اعتقال ٥٠ فلسطينيا في رام الله. وقال راديو تل ابيب ان الفلسطينيين جرحوا طفلا اسرائيليا عندما رشقوا سيارة قرب بلدة عين يبرود.

وقال الراديو الاسرائيلي ان ١٠ اطفال بريطانيين جرحوا بعد تعرض السيارة التي كانت تقلهم للرشق بالحجارة في بلدة بيت سيرا قرب رام الله.

صباح الأحمد: نواجه التحديات بالتضامن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اعلن في ختام الاجتماعات فجر امس ان وزراء الخارجية العرب انجزوا عددا من التوصيات مع التركيز على خمسة مواضيع رئيسية لرفعها للقمة العربية الطارئة.

واضاف السيد عزيز في مؤتمر صحفي ان الموضوع الاول يتركز بشكل اساسي على الاوضاع العربية والمتغيرات في الساحة الدولية من منظور الامن القومي العربي.

واوضح ان هذا البند هو من مهمة القادة العرب الذين سيجتمعون في بغداد خلال نهاية هذا الشهر. قائلا ان الاجتماع الوزاري لم يهيىء اية ورقة عمل بهذا الشان.

الا انه اشار الى ان الاوراق الاربعة الباقية هي توصيات على هيئة مشاريع قرارات سترفع فيما بعد الى القمة الطارئة.

وذكر السيد عزيز ان الموضوع الثاني سيتركز بشكل اساسي على تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي مشيرا الى ان هذا البند قد اتفق عليه وزراء الخارجية وسيرفع الى القمة.

واوضح السيد عزيز انه تحت هذا البند تندرج ثلاثة مواضيع اساسية هي هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ودعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والعمل السياسي.

وقال ان الموضوع الثالث هو بند التهديدات ويتضمن هذا الموضوع اربعة محاور اساسية هي التهديدات ضد الجمهورية العراقية والتهديدات ضد الجماهيرية العربية الليبية والتهديدات ضد الامن القومي بسبب التغلغل الاسرائيلي في افريقيا واخيرا التهديدات ضد حق الدول العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا.

واشار المسؤول العراقي الى ان الموضوع الرابع يتضمن الوضع بين العراق وايران.

اما الموضوع الخامس فيتضمن ضرورة التضامن مع الاردن ودعم صموده.

وقال ان ما قام به الوزراء خلال اجتماعاتهم هو التحضير لمؤتمر القمة ودراسة التوصيات الا انه لا يعني الدخول بتفاصيل وعمق ما قدمناه لانه في الاساس ملك للقمة وهي التي تتخذ ما تراه مناسبا.

ووصف السيد عزيز اجتماعات وزراء الخارجية بانها كانت ناجحة بكل ما تعنيه الكلمة من معان من حيث الشكل والمضمون.

وقال ان العمل خلال الاجتماعات جرى في اسلوب علمي وموضوعي وبروح أخوية عالية.

واكد انه كان هناك توافق في الاراء بين جميع الوزراء. واشار الى ان الجزء الاعظم من جدول الاعمال كان متفقا عليه. ومضى السيد عزيز يقول ان التوصيات التي سترفع للقادة جاءت نتيجة حوار عربي على مستوى وزراء الخارجية في حدود مسؤولياتهم وامكاناتهم.

واشار الى ان الوزراء وضعوا الامور بعد معالجتها كمادة خام امام القادة لينظروا فيها ويتخذوا ما يرونه مناسبا.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك نية لارسال رسالة الى القمة السوفيتية الاميركية اجاب السيد عزيز بقوله... هناك فكرة قد بحثت بشكل غير رسمي.

واضاف ان شكل ومحتوى الرسالة ما يزال موضع تداول ولا تزال قيد نظر وزراء الخارجية وقد تبحث اثناء القمة المقبلة.

المحكمة توافق على مشروع شراء ممتلكات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المحكمة : هل تجد انه من الاصوب ان يشترك معك شخص اخر او اخرون ممن هم محل ثقة من تتعاقد لصالحهم لكي يتم التعاقد بالتضامن بينكم بحيث اذا حال مانع مادي او قانوني بين احد منكم وبين القيام بالعمل حل اخر محله دون اي عوائق بحيث لا تتعطل مرة اخرى المصلحة العامة؟

رشاد نبيه : ارشح ابني الاستاذ عادل رشاد نبيه المحامي واذا جد لي ما يمنع يستمر ابني في اداء المهمة لانه لا يستطيع احد ان يفرض على المشتركين افرادا جددا ليكونوا محل ثقتهم.

المحكمة : هل ترشح احدا من رجال المحاسبة للتعاون معك في مهمتك؟

رشاد نبيه : محاسب الشركة خريها وقد نشر اول امس في جريدة المساء ان شركات الريان عملية نصب. واذكر حضراتكم وانتم تعلمون انه لو صدر حكم بادانة اسرة الريان فان الحكم طبقا لنص قانون تلقي الاموال الجديد يقضي بالزام الريان برد المبلغ وقيامه بدفع غرامة تكون ضعف المبلغ المطلوب رده وهذه الغرامة المطلوبة تكون من حكم القانون المصري دينا ممتازا اي له الاولوية وعندئذ ستقوم الحكومة ببيع اصول ممتلكات الريان ثم تاخذ ما سيتم بيعه كجزء من الغرامة المطلوبة وقيمتها ٣ مليارات جنيه ومن ثم لن يحصل المواطنون على اي شيء ولن يكون امام المودعين في ذلك الوقت الا ان يحمل كل منهم سكينا او مدفعا رشاشا ويقتل كل من يقابله في الشارع.

ثم تحدث ممدوح الوسيمي المحامي فقال انه ورد لي خطاب من الشيخ الشعراوي والدكتور عبدالصبور شاهين والشيخ الشعراوي في اميركا الان وهو يرجو داعيا الله ان يوفقكم لاصدار قراراتكم التي ستصدر لصالح المودعين والشعب المصري والرجل يريد ان تكون الحقيقة نصب اعينكم واذا حكمتم فليكن حكم الله قبل حكم القانون.

وانني اطلب الى هيئة المحكمة ان تعتبر هذه الرسالة جزءا من اوراق القضية واؤكد للمحكمة على جدية عرض الشراء وليس هناك اي خوف فالاموال والممتلكات الخاصة بالريان موجودة في النيابة العامة واسرة الريان في السجن.

ان المودعين بالاجماع موافقون على هذا الحل واي جمعية عمومية للمودعين ستوافق عليه وانا اناشد الهيئة الموقرة قبول العرض المقدم.

ثم سالت المحكمة توفيق الريان عن رأيه في العرض المقدم لشراء اصول شركات الريان فقال ان هذا العرض لصالح الجميع وهو في صالح المودعين قبل صالح المتهمين.

ثم سالت المحكمة احمد الريان عن رأيه ايضا في هذا العرض فقال : ان ما ذكره رشاد نبيه المحامي بشان حصول الحكومة على الغرامة الكبيرة مما يجعل المتهمين لا يحصلون على شيء جعلني اذهل وارى ان هذا العرض فيه انقاذ للمودعين والحكومة والمتهمين وكفى الله المؤمنين شر القتال.

ثم سالت المحكمة احمد الريان عما اذا كان لديه علم مسبق بالاشخاص الذين يريدون شراء اصول الشركات وتقدموا بهذا العرض فقال : في نوفمبر ١٩٨٩ توجهت الى ضابط امن الدولة بسجن مزرعة طرة وقلت له ان هناك مجموعة اقتصادية على استعداد لتملك اصول الشركات مقابل سداد كامل اموال المودعين وطلبت اليه ان يمكنني من مقابلة وزير الداخلية لاعرض عليه هذا الامر وقام الضابط بسؤال المسؤولين فقالوا له انه لا بد من ان يعرف اسماء المشترين فقلت له ان المشترين يرفضون ذكرا اسمائهم لحين البدء في الاجراءات وبعد ذلك صدر ضدي الحكم في قضية بنك الاهرام وتم نقلي الى سجن اخر فانقطعت مفاوضاتي مع الضابط.

وسالت المحكمة احمد الريان هل لدى هؤلاء الاشخاص ما يستطيعون به شراء هذه الاصول فاجاب الجنيه المصري عندما تدهور لهذا الحد اصبح هناك الكثيرون يستطيعون سداد المبلغ وشراء ممتلكات الريان.

ثم قامت المحكمة برفع الجلسة للمداولة وبعد ساعتين اعيدت للانعقاد حيث عقب احمد ادريس رئيس النيابة قائلا ان النيابة توضح انه في حالة ادانة اسرة الريان فان القانون ينص على انقضاء المصاريف الخاصة بالحكومة والتي لا تتجاوز الف جنيه.

كما ان القانون الخاص بتلقي الاموال يجعل من المودعين بالحق مدعين المدني وفي اعقاب صدور حكم ضد الريان ستفضل مصلحة المودعين قبل اي دين او اي غرامات اخرى ولا اساس لصحة ما ذكره رشاد نبيه المحامي من ان الدولة ستحصل على اموال المودعين لصالحها في صورة غرامات.

تم اصدرت المحكمة في اعقاب ذلك حكمها المتقدم حيث هلل المودعون مرددين «الله اكبر» كما صافح اسرة الريان بعضهم بعضا وابتهج اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين.

نشاط مكثف في المعابر «المستحدثة»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اللبنانيين في بريطانيا.. وقد رحب الدكتور الحص بهذا الاقتراح على ان يتم بحث هذا الامر مع البير منصور وزير الدفاع والعماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني.

من جهة ثانية توقفت الخدمات على متن طائرات الشرق الاوسط «الخطوط الجوية اللبنانية» في اطار الاضراب المفتوح لمضيفي جميع خطوط الشركة احتجاجا على عدم زيادة الرواتب.

وتقدم المضيفات والمضيفون حاليا الارشادات الخاصة بسلامة الطيران المدني فقط على متن معظم هذه الطائرات وذلك برغم احتجاج الركاب لعدم تلقي الخدمات الكاملة.

وتقوم شركة طيران الشرق الاوسط حاليا بدراسة مطالب المضيفين والمضيفات للتقدم باقتراح حل وسط. نظرا لظروف الشركة المالية الصعبة والناجمة عن الاوضاع الحالية في لبنان بالاضافة الى اغلاق مطار بيروت عدة اشهر العام الما .. مما كبد الشركة مليارات الل

وهذه هي المرة الاولى التي ينفذ فيها مثل هذا الاضراب على متن هذه الخطوط منذ اكثر من «٣٠» سنة.

على صعيد اخر عاد الى لبنان في الآونة الاخيرة مئات من المغتربين اللبنانيين من عدد من بلدان افريقيا الغربية بسبب اضطرابات واوضاع صعبة في تلك البلدان ونتيجة ما وصفته مصادر رسمية لبنانية بانه حملة اسرائيلية لترويج جو من الخوف.

وقالت مصادر في مطار بيروت الدولي لوكالة رويتر ان حوالي ١,٤٧٦ مغتربا لبنانيا عادوا الى لبنان ما بين الثالث من ابريل والثامن عشر من ايار الحالي.

واضافت المصادر تقول ان هؤلاء ومعظمهم من النساء والاطفال عادوا الى لبنان في هذه الفترة من بلدان منها سيراليون وساحل العاج وليبيريا والغابون ونيجيريا.

ونقلت المصادر عن نساء من هؤلاء قولهن ان رجالهن بقوا في اماكن عملهم بعضهم ينتظر تحسن الاوضاع بينما يسعى البعض الاخر الى تصفية اعماله خشية تفاقم الاوضاع حيث يقيمون ويعملون.

وقالت نساء ان ازواجهن يسعون الى تصفية اعمالهم والعودة الى لبنان للانتقال منه الى بلدان اخرى بسبب القتال والاوضاع الامنية السيئة فيه.

ترحيب عربي بتصريحات بيكر

تل ابيب ترفض ارسال مراقبين دوليين للضفة وغزة

■ حواتمة: نريد فرض عقوبات على اسرائيل

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ رفضت اسرائيل فكرة ارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى المناطق المحتلة بعد اعلان واشنطن انها ستدرس الفكرة اذا طرحت في مجلس الامن الدولي.

وقال آفي بازنر المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «لقد عارضنا دائما مثل هذه الافكار لانها تشكل تعديا على سيادتنا ونامل ان تعارض الولايات المتحدة الفكرة».

واضاف بازنر ان اسرائيل ستوضح معارضتها للولايات المتحدة «وكل من يعنيه الامر».

وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قد اعلن في وقت سابق امس الاول ان الولايات المتحدة مستعدة لبحث ارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة في المناطق المحتلة.

وقال بيكر في مؤتمر صحفي بالبيت الابيض «سنكون على استعداد لمناقشة مسالة ايفاد فريق من مراقبي الامم المتحدة اذا طرحت هذه المسالة حقا في جلسة مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

ويتوقع ان يجتمع مجلس الامن في جنيف اليوم وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيطالب امام المجلس بارسال قوات لحفظ السلام تتبع الامم المتحدة الى المناطق المحتلة لحماية الفلسطينيين.

مصادر دبلوماسية من «الشرق الاوسط» صرحت في واشنطن ان الولايات المتحدة ابلغت عرفات انها سترفض اي طلب يتقدم به للحصول على تاشيرة دخول للتحدث امام مجلس الامن في نيويورك الا انها لن تعترض على نقل اجتماع المجلس في جنيف.

وقالت المصادر لرويتر ان دبلوماسيين اميركيين في تونس عملوا على اقناع السيد عرفات بعدم تقديم طلب رسمي للحصول على تاشيرة دخول.

واضافت ان عرفات قرر في نهاية الامر ان المخاطرة باحتمال رفض الطلب ستحول الاضواء عن العنف في المناطق المحتلة وتركزها على شخصه.

وقال مصدر «لقد كانت صفقة. قالت الولايات المتحدة انها لن تسمح لعرفات بالحضور الى هنا الا انها لن تعارض نقل الجلسة الى جنيف».

نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صرح ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من مجلس الامن التابع للامم المتحدة وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت ادارة الامم المتحدة وفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل.

وقال حواتمة في حديث لوكالة «رويتر» في دمشق ان منظمة التحرير ستطلب من مجلس الامن وضع الضفة الغربية وغزة تحت ادارة الامم المتحدة وارسال قوات لحفظ السلام وفرض عقوبات على اسرائيل التي «تذبح شعبنا الفلسطيني».

الجامعة العربية وصفت استعداد اميركا لمناقشة ارسال مراقبين الى الضفة وغزة بانه امر مشجع. وقال ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة كلوفيس مقصود «ان هذه التصريحات هي تشجيع لنا».

واضاف مقصود ان الدول العربية ابلغت الولايات المتحدة بشكل خاص منذ اشهر عدة انها مع نشر مراقبين للامم المتحدة في الاراضي المحتلة بسبب خطورة الوضع.

وقال ان الامر يمكن ان يتعلق بتعزيز وجود او مهام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط (الاونروا). وذكر برغبة الدول العربية في ان يعين الامين العام للامم المتحدة «موفدا او ممثلا خاصا له» في الاراضي المحتلة.

«انتفاضة» لا تسجل

غزة ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية ـ اجبر مواطن فلسطيني في غزة على تغيير اسم مولودته الجديدة «انتفاضة» وتوقيع تعهد يلتزم فيه بذلك.

وجاء الرفض من موظفي قسم تسجيل السكان في الادارة المدنية في غزة بدعوى ان هناك قرارا من سلطات الاحتلال الصهيوني يمنع تسمية الاطفال في غزة باسماء ذات مغزى وطني عربي.

وكان المواطن الفلسطيني عوني القناني قد عانى الكثير اثناء حبسه في معتقل انصار ٣ كما ان ابنه يمضي حكما بالسجن مدته ثماني سنوات في سجون العدو الصهيوني.

مساعدة «كبيرة» !

بروكسل ـ رويتر ـ قررت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية تقديم مساعدة عاجلة قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ وحدة نقد اوروبية ٦٠٠,٠٠٠ دولار لضحايا العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء في بيان ان المساعدة تقررت «بالنظر الى تدهور الوضع في المناطق المحتلة».

وستستخدم هذه المعونة في تقديم خدمات طبية تخصصية ضمن انشطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ومنظمة «أطباء بلا حدود».

رسالة عراقية لدي كويلار حول الجرائم الاسرائيلية

الامم المتحدة ـ ق.ن.ا ـ وجه مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة رسالة الى خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة حول الجرائم الارهابية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واشار المندوب العراقي في رسالته الى الوثيقة التي صدرت في مارس الماضي والتي تضمنت رسالة من رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف حول الجرائم التي ترتكب يوميا من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والتي تعتبر خرقا فاضحا لجميع مبادىء حقوق الانسان والقوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة.

بسبب شامير
بيريز: اسرائيل معزولة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل تعاني من عزلة متزايدة وان العالم يراها عنيدة في معارضتها لمساعي السلام.

واضاف بيريز ان الحرب الكلامية المتزايدة بين اسرائيل والولايات المتحدة هي خطأ رئيس الوزراء اسحق شامير الذي رفض قبول المقترحات الاميركية لاجراء مباحثات سلام مع الفلسطينيين.

وابلغ بيريز الاذاعة الاسرائيلية «وصلنا الى درجة من العزلة لم نشهدها من قبل». واضاف ان الصورة التي ظهرت هي ان الطرف الآخر يريد السلام ومستعد لتقديم تنازلات وان اسرائيل تزداد عنادا.

في رسالة لجماهير الأرض المحتلة

كبوجي: قوافل شهدائنا ستوصلنا إلى فلسطين

روما ـ كونا ـ وجه مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوجي امس رسالة الى جماهير الارض المحتلة في اليوم الثالث لاعتصامه واضرابه عن الطعام في روما اكد فيها ان كل العرب يقفون اليوم الى جانب الكفاح البطولي لشعب فلسطين في اعقاب مجزرة الاحد البشعة.

وقال كبوجي «يا جماهير شعبنا الابي المكافح يا ابطال القدس والضفة الغربية وغزة.. من منفاي المرير أبث كلا منكم اشواقي ومحبتي وتحياتي تحية الثورة مقرونة بعميق الاجلال واكباري بصمودكم وقد ذهب مثلا.. لانه استمرار لبطولات خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي الا بوركتم يا اطفالنا يا ابناء الحجارة».

«انكم بدفاعكم عن كرامتنا جميعا بذودكم عن حقوق شعبكم المشروعة عن تاريخه وحضارته. انما تشكلون لامتنا خندق الدفاع الامامي.. تحمونا بصدوركم وحجارتكم وتحمون بها ايضا اطفال الاردن ودمشق وبغداد وتونس وكل اجزاء عالمنا العربي.. انتفاضتكم المباركة هي اول الغيث. واذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر.

هذا الشعب المجيد الذي صمم الثار لكرامته المهدورة هو انتم. ولا بد لهذا الليل ان ينجلي ولهذا القيد ان ينكسر».

وواصل كبوجي قائلا «سيروا على بركة الله فيما انتفاضتكم يا ايها الثوار الابطال في تصاعد مستمر.. تحية الاحترام والاعجاب لكم يا اخوتنا المعتقلين والجرحى نحن معكم قلبا وفكرا ودعاء يا ايها المعذبون العذاب هو طريقنا الى الراحة. وما من ضيق والا الفرج بعده.. لكل شيء ثمنه.. فمن صمم على تحرير وطنه السليب عليه ان يدفع الثمن والثمن هو العذاب دائما واولا وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا».

واستطرد كبوجي في رسالته الوطنية الى جماهير وطنه السليب «ان الالم هو مصنع الرجال امثالكم واني تعبيرا عن تضامني معكم واستنكاري وسخطي للمجازر الوحشية قررت الاعتصام والاضراب عن الطعام لاشاطركم عذابكم لا عاطفيا فحسب انما جسديا.. اريد ان اتالم واتعذب معكم في آن واحد.. لن يموت حق وراءه مطالب.. الا عشتم رمزا للنضال نورا وهدى.. ودمتم مبعثا للامل بنهاية هذه الماساة وبحتمية النصر».

وقال «اما انتم يا ايها الابرار يا شهداء الامة العربية والثورة الفلسطينية انتم الشهود على عدالة قضيتنا ومطالبنا.. لقد عمدتم هذه الشهادة وكرستموها بالاستشهاد فخلدتم اسمكم على دربها.. لن تكون يوما متدفقين بالحياة مثلكم بعد استشهادكم.. لقد تحولتم الى طاقة تفجر فينا العزم والزخم كله يا ابطالنا الشهداء الواحد فيكم شبيه بحبة الحنطة تدفن في الارض وحدها وحيدة وتبعث سنبلة جميلة مليئة بالحبوب والحياة».

ومضى المناضل كبوجي يقول «ما سقط شهيد الا وقام العشرات بمتابعة نضاله.. نعم اننا نقسم.. نقسم بكل حبة من رمال عكا وحيفا ويافا.. باسمك يا قدسنا الحبيبة.. باننا بالدم بالروح سنفديك يا فلسطين».

واضاف «في ظلمة الظلم اللاحق بنا.. شهداؤنا هم الشموع التي تضيء سبيلنا وتشحننا بالقوة بالعزيمة بالصمود المتصاعد.. قوافل شهدائنا هي التي ستوصلنا الى فلسطين.. لذلك اصرار الصهاينة على ابادتنا افرادا وجماعات لن يزيدنا الا صلابة وتصميما على مواصلة كفاحنا حتى تدق اجراس العودة.. حتى يصدح صوت المؤذن من اعلى المنابر والمآذن منشدا الله اكبر الله اكبر..».

وواصل كبوجي يقول في رسالته «الله اكبر الله اكبر مبشرا بالانتصار بالتحرير بالعودة. يا شهدائنا الابرار ناموا قريري العين رسالتكم المقدسة سنواصلها والشعلة الوضاءة التي حملتموها بامانة لم ولن تسقط. شعبكم باجمعه تسلمها منكم هي امانة ثمينة في اعناقنا لن نتقاعس فيها بل سنكون عند حسن ظنكم».

وواصل قائلا لجماهير الداخل «لذلك نعاهدكم باسم الله بايصال شعلتكم الى الهدف الذي من اجله عشتم وناضلتم واستشهدتم نعم سنحملها الى الضفة الغربية الى غزة الى قدسنا العربية الغالية عاصمة دولة فلسطين عاشت فلسطين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

مالروني صامت

الخارجية الكندية قلقة لسفك دماء الفلسطينيين

اوتاوا ـ كونا ـ قال مسؤولون بوزارة الخارجية الكندية ان الوزارة ابلغت السفارة الاسرائيلية بقلق كندا ازاء عمليات سفك الدماء الجديدة التي ترتكب في الاراضي الفلسطينية المحتلة فيما شهدت عدة مدن كندية مسيرات احتجاج على المذابح الاسرائيلية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني.

واضاف المسؤولون ان السفير الكندي لدى تل ابيب نقل رسالة مماثلة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاول وذكروا ان السفير ابلغ المسؤولين الاسرائيليين بان كندا تطالبهم باتخاذ اجراء فوري لانهاء اعمال العنف.

وجاءت هذه الخطوة الكندية بعد ايام من المذبحة التي ارتكبها المحتلون الاسرائيليون بحق عمال ومدنيين فلسطينيين في كافة انحاء الاراضي المحتلة.

وكانت الخارجية الكندية مسرحا لاتصالات واسعة النطاق حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة بعد الانتقادات الحادة التي وجهت لحكومة حزب المحافظين على تاخرها في اعلان موقفها من المذابح.

واجرى مدير مكتب الجامعة العربية عبدالله ادم عدة لقاءات مع مسؤولين كبار في الوزارة وطالبهم خلالها بان تعلن كندا عن استعدادها للاشتراك في قوة حفظ سلام دولية ترسل الى الاراضي المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني كما فعلت بالنسبة لناميبيا.

وقال ادم لوكالة الانباء الكويتية انه لم يتلق ردا واضحا لكن المسؤولين ابلغوه بان كندا تدين اعمال العنف التي بدأت بقتل سبعة عمال عرب على يد جندي اسرائيلي بدم بارد وفي وضح النهار وانها ستبذل ما بوسعها ضمن المجموعة الدولية لاحتواء الاضطرابات الجديدة والعمل على انهائها.

وابلغ مسؤولو الخارجية من جانبهم وكالة الانباء الكويتية ان وزير الخارجية جو كلارك طلب من مندوب كندا الدائم لدى الامم المتحدة ايف فورتييه استكشاف الدور الذي يمكن لكندا ان تلعبه في مجال الامن الدولي لحل وضع تتزايد خطورته يوميا.

ورغم هذا النشاط المتعلق بالشرق الاوسط في الخارجية الكندية لم يصدر بعد اي بيان او تصريح عن رئيس الوزراء بريان مالروني.

وتحاول مصادر حكومية تبرير ذلك بالقول انه اي رئيس الوزراء مشغول حاليا في الازمة الدستورية للبلاد خاصة بعد استقالة كبير معاونيه من مقاطعة كيبك وزير البيئة لوسيان بوشاد. الا ان دبلوماسيين عربا قالوا ان انشغاله لم يمنعه من اصدار بيان ادانة انتهاك مقابر اليهود وارسال مندوب خاص الى مهرجان اقامه يهود اوتاوا احتجاجا على ذلك.

وتعرض موقف الحكومة الكندية من الشرق الاوسط الى انتقادات في مجلس العموم ـ البرلمان ـ الكندي.

وقال عضو المجلس من الحزب الليبرالي المعارض جيسي فليس انه رغم دخول عضوية كندا في مجلس الامن الدولي سنتها الثانية والاخيرة فان اوتاوا لم تتقدم بمبادرات محددة لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واوضح بليكي انه يتوجب على اسرائيل ان تكون مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير لكنه اشار في الوقت نفسه الى انه يتوجب على حكومات عربية اخرى ان تقوم بما يتوجب عليها لانه لا يمكن ان نتوقع من اسرائيل ان تتفاوض بثقة في مناخ من الكراهية وسباق تسلح متزايد في الشرق الاوسط.

لكن بليكي اوضح انه بغض النظر عن موقف الدول العربية وسواء اعجبنا ذلك ام لم يعجبنا فان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة هي الان قوات القمع وانه كلما كانت فترة تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة اقصر ادركت هذه الحكومة تلك الحقائق وتعاملت على اساسها كلما كان ذلك افضل للعالم بكامله.

بعثت برقيات لدي كويلار و«الكبار» والزعماء العرب

مسيرة احتجاج في اليرموك

● المتظاهرون يحملون النعوش الرمزية (رويتر)

دمشق ـ رويتر ـ اشترك آلاف من الفلسطينيين امس الخميس في مسيرة داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق احتجاجا على المجزرة التي تعرض لها فلسطينيون قرب تل ابيب وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعوا الامين العام للامم المتحدة دي كويلار الى توفير الحماية للفلسطينيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي.

وتقدم المسيرة قادة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية المتواجدين في سوريا وثمانية نعوش رمزية للعمال الفلسطينيين الذين قتلوا يوم الاحد الماضي على يد جندي اسرائيلي زعمت تل ابيب انه مختل عقليا.

وحمل مئات من الاطفال الفلسطينيين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة الحجارة والمقاليع والسكاكين الحادة وهم يرددون هتافات تتعهد بالثار لدماء الشهداء الفلسطينيين.

ورفعت عشرات من اللافتات في المخيم جاء في بعضها «لا للاستسلام ولا للتفاوض او الاعتراف بالعدو الصهيوني، الف نعم للكفاح الفلسطيني المسلح، الادارة الاميركية حليف قوي للصهيونية الباغية».

واغلقت المحال التجارية في المخيم ابوابها ورفعت الاعلام السوداء تعبيرا عن الحزن.

وفي ختام المسيرة وجه المتظاهرون برقية الى دي كويلار والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والى ملوك ورؤساء الدول العربية اعربوا فيها عن الغضب والاستنكار الشديدين «للمذابح والمجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة».

وجاء في البرقية «ان عشرات الالوف من الفلسطينيين المحتشدين في مخيم اليرموك يتطلعون الى دعمكم السياسي والمعنوي والمادي لانتفاضة الفلسطينيين في الداخل وندعوكم الى ممارسة الضغط بمختلف الوسائل على الولايات المتحدة الاميركية الداعم الاكبر لاسرائيل لاقناعها بعقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط».

وختمت البرقية بالقول «لقد آن الاوان لوضع حد لممارسات اسرائيل المخالفة لكافة الشرائع وحقوق الانسان ولتامين الحماية الدولية الجادة للشعب الفلسطيني من خلال مؤسسات الامم المتحدة».

صافية اضرب عن الطعام

لاهاي ـ رويتر ـ قال السيد عفيف صافية رئيس المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي انه بدأ اضرابا عن الطعام لاجل غير مسمى للاحتجاج على الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة وعدم تحقيق تقدم نحو السلام.

وقال صافية في مؤتمر صحفي امس الاربعاء «لقد تناولت اخر حسوة لي من القهوة الليلة الماضية الساعة الثامنة مساء. سادخن سجائر واشرب كل يوم لترا من الماء به مستحضر مضاد للجفاف».

واضاف انه ينضم الى اضراب عن الطعام يقوم به حوالي ٥٠ من الزعماء الفلسطينيين في القدس الشرقية منذ يوم الاحد للمطالبة بتدخل دولي لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال السيد صافية ان من المرجح ان يستمر اضرابه حتى ٣١ مايو على الاقل لكنه سيتوقف على ما اذا كانت اجتماعات مجلس الامن ومؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في بغداد في اواخر الشهر الحالي والقمة بين القوتين العظميين ستسفر عن نتائج للفلسطينيين.

واضاف قوله انه قرر الاضراب عن الطعام نتيجة رفض اسرائيل مناقشة السلام ودعا الى تدخل دولي لاجبارها على بدء مفاوضات. وقال «لقد اصاب الجنون النخبة التي تصنع القرار في اسرائيل واصبح من مسؤولية المجتمع الدولي التدخل».

سفير فلسطين في بلغراد يدعو لتطوير اشكال ادانة اسرائيل

بلغراد ـ كونا ـ ادان سفير فلسطين في بلغراد السيد ابراهيم اسد المجزرة الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين يوم الاحد الماضي فيما طالب المجتمع الدولي بتشديد العزلة وتطوير اشكال الادانة ضد ممارسات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وقال السفير اسد في مؤتمر صحفي ان التزوير الاسرائيلي «لا يمكن ان ينطلي على احد» مشيرا الى مزاعم اسرائيل بان الجندي الصهيوني الذي ارتكب مجزرة الاحد الماضي بانه رجل معتوه».

عرفات شجب مهاجمة السياح الفرنسيين

الشرطة الاردنية انسحبت من حطين

■ «الاخوان»: واشنطن العدو الأول

عمان ـ الوكالات ـ انسحبت قوات الامن الاردنية من مخيم حطين على بعد ٢٠ كيلومترا شمال شرق عمان اثر التوصل الى اتفاق بين المسؤولين الاردنيين وسكان المخيم. وكان شاب قد قتل وجرح ٤ آخرون بينهم ثلاثة من رجال الشرطة في اطلاق نار كثيف داخل المخيم امس الاول في اطار الاحتجاجات في الاردن على المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واجرى وفد من احد عشر نائبا يرأسه رئيس المجلس سليمان عرار مباحثات طويلة حتى ساعة متاخرة من الليل مع اربعة الاف من سكان المخيم الذين يبلغ عددهم ستين الف نسمة في مسجد حطين ومسجد تلة الامير فيصل المجاورة للمخيم والتي تعتبر امتدادا له.

واكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان طاهر المصري الذي كان يشارك في الوفد لوكالة فرانس برس انه تم التوصل الى اتفاق مع سكان المخيم الذين طالبوا بانسحاب قوات الامن من المناطق المحيطة بالمخيم حتى تتراجع حدة التوتر.

وتم انسحاب القوات صباح امس ولم يبق على ابواب حطين الا بعض رجال الشرطة الذين يتمركزون عادة في مخفر الشرطة في المنطقة.

نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» في مجلس النواب الاردني دعوا «الحكومات والشعوب العربية والاسلامية الى التعامل مع الولايات المتحدة على اعتبار انها العدو الاول للعرب والمسلمين جميعا».

ففي بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ودعا فيه النواب الى «ان تتوقف المسيرات بصورة نهائية» في الاردن دعا النواب ايضا الى «مقاطعة المنتوجات الاميركية وسحب الاموال العربية والاسلامية من خزائن البنوك الاميركية واستثمارها في بلاد المسلمين».

كما طلبوا في بيانهم في الوقت نفسه من القادة العرب الذين سيجتمعون في بغداد خلال القمة العربية الطارئة التي ستعقد في ٢٨ مايو الجاري ان يعملوا على «تبني خطة جهادية عملية ذات ابعاد عسكرية سياسية اقتصادية.. للتعامل مع الهجمة الصهيونية الشرسة.. ولدعم الانتفاضة» الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ويخلص البيان الى الدعوة لدعم الاردن «باعتباره ساحة الانطلاقة نحو التحرير.. وخط الدفاع عن الامة باسرها».

ويمثل هؤلاء النواب ربع مقاعد البرلمان الاردني.

من جهة ثانية ادان الرئيس ياسر عرفات «العمل الاجرامي» الذي تعرض له سائحون فرنسيون بالعاصمة الاردنية «عمان» يوم الاثنين الماضي.

جاء ذلك في برقية بعث بها الرئيس عرفات الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران.

وتوجه عرفات في برقيته باسمه واسم الشعب الفلسطيني الى الرئيس الفرنسي والحكومة والشعب الفرنسي وعائلات المصابين باحر عبارات التعازي والمواساة.

وكان عرفات قد اعرب في اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس الفرنسي عن تقدير الشعب الفلسطيني لمواقف فرنسا المتطورة ازاء النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله كما اعرب عن تعازيه ومواساته لعائلات الضحايا والجرحى الفرنسيين.

في تحرك في موسكو وطوكيو وصوفيا

السفراء العرب طالبوا بادراج المأساة الفلسطينية في قمة العظميين

طوكيو ـ كونا ـ طلب وفد من السفراء العرب برئاسة عميد السلك الدبلوماسي في طوكيو سفير المملكة العربية السعودية الشيخ فوزي الشبكشي امس من الحكومة اليابانية اتخاذ اجراءات حاسمة ازاء المذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

وقد التقى سفراء السعودية والاردن ولبنان والجزائر وسلطنة عمان وممثلا الجامعة العربية وفلسطين بالمدير العام لدائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية ماكوتو واتانابي لابلاغه بوجهة النظر العربية.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان السفراء اوضحوا الاحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اقتراف المذبحة ضد المدنيين العزل يوم الاحد الماضي.

وذكرت مصادر يابانية ان الوفد العربي طلب ان يكون لليابان دور نشط ضمن المجموعة الدولية فيما يتعلق بحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بسبب ثقل اليابان السياسي في المجتمع الدولي.

كما اعرب المبعوثون العرب عن املهم في ان تواصل اليابان اداء دورها الداعم لحل القضية الفلسطينية بما يخدم الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وعلم ان اللقاء كان وديا وقد وعد واتانابي بان يدرس الموضوع ويبلغه الى الجهات العليا.

وفي موسكو اجتمع وفد السفراء العرب المعتمدين في العاصمة السوفيتية امس مع نائب وزير الخارجية السوفيتية الكسندر بيلانوغوف.

وسلم الوفد الذي ضم سفراء دولة الكويت والعراق وممثل الجامعة العربية المسؤول السوفيتي مذكرة من مجلس السفراء العرب تندد بالمجزرة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وافاد عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج بان السفراء العرب طالبوا بادراج موضوع المجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين على جدول اعمال مفاوضات القمة السوفيتية الاميركية «العظمين».

وحث السفراء العرب الجانب السوفيتي العمل على ارسال قوة دولية لحماية المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ولفت الدعيج نظر المسؤولين السوفيت الى التقصير المتعمد في الاعلام السوفيتي وخاصة التلفزيون في تغطية الاحداث المتعلقة بتطورات الانتفاضة الفلسطينية والقمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

واشار الى ان الاهتمام العربي بالرأي العام السوفيتي لا يقل عن الاهتمام بالرأي الرسمي السوفيتي خاصة في ظل «البريسترويكا» وسياسة الانفتاح ومن هنا ينبع الحرص على تعريف الشعب السوفيتي وخاصة اليهود السوفيت بحقيقة الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ونقل الدعيج عن نائب وزير الخارجية السوفيتية الكسندر بيلانوغوف قوله ان الحكومة السوفيتية اوعزت لمندوبها في الامم المتحدة يولي فورونتسوف التوجه الى جنيف للمشاركة في الاجتماع الطارىء لمجلس الامن الدولي والمخصص لبحث المجازر الوحشية الاخيرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وشدد بيلاغونوف على اهمية تطوير التعاون العربي السوفيتي والعمل على ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط.

قمة

وطالب السفراء العرب المعتمدون لدى بلغاريا الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الاميركي جورج بوش بادراج ماساة الشعب الفلسطيني في جدول اعمال القمة المقبلة بينهما ومنح القضية الفلسطينية وجهود السلام الاهمية التي تستحقها.

وابلغ سفراء مصر والمغرب وفلسطين والقائم باعمال السفارة السورية مؤتمرا صحفيا نقلته وكالة الانباء البلغارية امس ان الرئيسين السوفيتي والاميركي يتحملان ايضا مسؤولية كبيرة في الاحداث الماساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني لانهما مطالبان بدفع عجلة السلام وحث الكيان الاسرائيلي على القبول بالسلام.

وادان السفراء المجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد الابرياء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

يتشاور حولها «الكبار»

٣ اقتراحات لحماية الفلسطينيين

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر اوروبية غربية مسؤولة ووثيقة الاطلاع لـ القبس وجود ٣ اقتراحات ملموسة مهمة تجري مشاورات دولية سرية بشانها حاليا وتتعلق بتامين الحماية الدولية للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وهذه الاقتراحات هي:

اخضاع الضفة الغربية وغزة لمراقبة مجلس الامن الدولي، ارسال قوة عسكرية دولية الى الاراضي العربية المحتلة، تعيين ممثل خاص للامين العام للامم المتحدة لمتابعة تطورات الوضع في الضفة وغزة. في الوقت نفسه اكد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى اتصلت به القبس امس ان القمة العربية الطارئة في بغداد ستصدر قرارا عربيا رسميا يدعو الى وضع الضفة وغزة تحت الاشراف الدولي وتامين الحماية الدولية لابناء الشعب الفلسطيني هناك، واوضح ان هذا القرار العربي سيسبق صدور قرار عن مجلس الامن الدولي بهذا الشان. وذكر هذا المسؤول الفلسطيني الرفيع المستوى لـ القبس ان ارسال قوة عسكرية دولية الى الضفة وغزة لن يؤدي الى وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني هناك.

الواقع انه يبدو واضحا الان، وفقا لما ذكرته القبس في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر امس، ان «القضية الكبرى» التي هي محور مشاورات واتصالات سرية بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وايضا محور مشاورات عربية دولية، «القضية الكبرى» هي قضية تامين «الحماية الدولية» للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. لكن اذا كانت الدول الخمس الكبرى اي ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين ـ اصبحت مقتنعة اليوم، للمرة الاولى منذ بدء الانتفاضة في نهاية ١٩٨٧، بضرورة تامين «حماية دولية ما» لفلسطينيي الضفة وغزة، فانها لم تتوصل حتى الان الى صيغة اتفاق موحد ونهائي حول طبيعة و«مضمون» هذه الحماية الدولية.

واكدت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان فرنسا هي «اكثر الدول الخمس الكبرى حماسة لفكرة الحماية الدولية وانها مستعدة للذهاب بعيدا» لتنفيذ هذه الفكرة اذ ان المسؤولين الفرنسيين مستعدون، فعلا، لارسال قوات فرنسية الى الضفة الغربية وغزة، سواء في اطار الامم المتحدة او في اطار قوة متعددة الجنسيات، للمساهمة في حماية الفلسطينيين وتهدئة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة».

وعلمت القبس من مصادر اوروبية غربية مسؤولة ووثيقة الاطلاع على هذه القضية ان هناك حاليا ٣ اقتراحات ملموسة ومحددة تتعلق «بالحماية الدولية» ويجري التشاور سرا بشانها، من جهة بين الدول الخمس الكبرى، ومن جهة ثانية بين بعض هذه الدول واطراف عربية وفلسطينية اضافة الى الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار. وهذه الاقتراحات هي الاتية:

١ـ اخضاع الضفة الغربية وغزة «لمراقبة» مجلس الامن الدولي عن طريق التاكيد في القرار الذي سيصدر عن مجلس الامن على ان المجلس «سيظل يتابع» تطورات الاوضاع في الاراضي المحتلة وانه «مستعد للاجتماع مجددا» اذا دعت الحاجة.

٢ـ ارسال قوة عسكرية دولية الى الضفة الغربية وغزة تكون مهمتها تامين «حماية دولية» للفلسطينيين وبالتالي تضع حدا «للممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وليس واضحا حتى الان ما هي طبيعة هذه القوة الدولية وممن ستتالف».

٣ـ تعيين ممثل خاص للامين العام للامم المتحدة في الضفة الغربية وغزة تكون مهمته متابعة تطور الوضع «على الطبيعة» ومراقبة ما يجري في هذه الاراضي ورفع تقارير منتظمة بهذا الشان الى دي كويلار وعلمت القبس ان «المرشح الجديد» لتولي هذه المهمة فرنسي الجنسية وهو فرانسيس بلانشار الذي سبق له ان شغل منصب المدير العام لمكتب العمل الدولي واكدت مصادر مطلعة في باريس لـ القبس ان بلانشار مهتم شخصيا بالقضية الفلسطينية وبمتابعة ما يجري في الضفة وغزة منذ بضع سنوات، وانه اجتمع اكثر من مرة بصورة سرية مؤخرا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبعدد اخر من المسؤولين الفلسطينيين.

وستكون هذه الاقتراحات الثلاثة محور الاتصالات والمشاورات التي ستجري في مجلس الامن ابتداء من اليوم الجمعة في جنيف والتي ستستكمل في نيويورك حين يتابع مجلس الامن اجتماعاته الطارئة حول الاوضاع في الضفة وغزة ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل، وبعد ان يستمع الى خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى كلمات ممثلي عدة دول في جنيف.

وذكرت مصادر فرنسية واميركية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان هناك ٣ وجهات نظر في ما يتعلق بالقوة العسكرية الدولية المقترح ارسالها الى الضفة وغزة.

١ـ وجهة النظر الفلسطينية، فالقيادة الفلسطينية تريد من مجلس الامن ان يصدر قرارا يدعو الى ارسال قوات دولية تابعة للامم المتحدة الى الضفة الغربية وغزة تحل، عمليا، محل قوات الاحتلال الاسرائيلي. وهذا ما سيطالب به عرفات في خطابه امام مجلس الامن اليوم في جنيف. لكن القبس علمت من مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات سيطرح اقتراحا اخر اذ سيطالب بارسال قوات متعددة الجنسيات الى الضفة وغزة اذا كان من الصعب ارسال قوات دولية تابعة للامم المتحدة. وتجرى حاليا اتصالات غير معلنة بين مسؤولين فلسطينيين وبعض الدول الاجنبية «لجس نبضها» حول امكان مشاركتها في قوة متعددة الجنسيات.

٢ـ وجهة النظر الفرنسية. المسؤولون الفرنسيون مستعدون لتاييد فكرة انشاء قوة متعددة الجنسيات ترسل الى الضفة وغزة لحماية الفلسطينيين، ومستعدون للمشاركة فيها و«لتشجيع» بعض الدول الاخرى على المشاركة فيها. لكن الجانب الفرنسي لا يشك بشكل قاطع بالقوة متعددة الجنسيات بل هو مستعد للموافقة على ارسال مراقبين دوليين تابعين للامم المتحدة الى الضفة وغزة، اذا كانت تلك هي «الصيغة الوحيدة» التي يمكن ان تتفق بشانها الدول الخمس الكبرى.

٣ـ وجهة النظر الاميركية، المسؤولون الاميركيون مستعدون لتاييد فكرة ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى الضفة الغربية وغزة لتامين نوع من الحماية للفلسطينيين، لكنهم لا يبدون حماسة لارسال قوات دولية او قوات متعددة الجنسيات الى هناك. اضافة الى ذلك فان المسؤولين الاميركيين لا يطالبون ـ مثل الفلسطينيين ـ بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة وغزة وحلول المراقبين الدوليين محلها، بل يعتبرون ان مسالة الانسحاب الاسرائيلي يجب ان تناقش في اطار مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية وفي اطار اتفاق سلام وليس قبل ذلك.

ووفقا لما قاله دبلوماسي فرنسي مطلع لـ القبس فان «المفاوضات والمساومات حول قضية تشكيل هذه القوة الدولية ستكون صعبة اذ ان الحكومة الاسرائيلية ستبدأ حملة دبلوماسية واسعة النطاق لمحاولة منع مجلس الامن الدولي من اتخاذ اي قرار يتعلق بارسال مراقبين دوليين او قوات دولية الى الضفة وغزة». غير ان هذا الدبلوماسي الفرنسي اضاف: «الجديد على هذا الصعيد هو ان الجو الدولي اصبح اليوم ملائما اكثر من اي وقت اخر لفكرة الحماية الدولية للفلسطينيين، وهذا ما قد يجعل مهمة اسرائيل صعبة للغاية اذا ما ارادت مواجهة قرار دولي يتضمن ارسال قوة دولية الى الضفة وغزة».

وهنا يبرز سؤال:

ـ هل سيؤدي ارسال القوات الدولية او المراقبين الدوليين الى الضفة وغزة، هل سيؤدي ذلك الى وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني هناك؟

القبس طرحت هذا السؤال على مسؤول فلسطيني رفيع المستوى فكان رد هذا المسؤول ان القيادة الفلسطينية ترفض بشكل قاطع وقف الانتفاضة في مقابل ارسال القوات الدولية او المراقبين الدوليين الى الضفة وغزة. مهمة مثل هذه القوة الدولية يجب ان تكون حماية ابناء شعبنا في الداخل من الممارسات الوحشية الاسرائيلية ومن عمليات القتل والابادة والتشريد. اما بالنسبة الى الانتفاضة فانها لن تتوقف الا اذا بدأت عملية سلام حقيقية وجدية هدفها تامين الحقوق الوطنية المنزوعة للشعب الفلسطيني».

وكشف هذا المسؤول الفلسطيني لـ القبس ان القمة العربية الطارئة في بغداد ستصدر قرارا عربيا رسميا يدعو الى وضع الضفة وغزة تحت الاشراف الدولي والى تامين الحماية الدولية لابناء الشعب الفلسطيني، واكد ان هذا القرار العربي الرسمي سيصدر قبل صدور اي قرار عن مجلس الامن الدولي بهذا الشان.

فنلندا ترفض التوطين في الضفة وغزة

المؤتمر اليهودي العالمي يطالب بوش بتسهيل التجارة مع موسكو

هلسنكي ـ رويتر ـ ابلغ الرئيس الفنلندي مانيو كويفيستو الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ انه يجب عدم توطين اليهود السوفيت في المناطق العربية المحتلة.

وقال ارنو كارهيلو وكيل وزارة الخارجية الفنلندية انه تم خلال اجتماع الرئيسين تاكيد «اننا سنعتبره امرا لا يمكن السماح به ان يتم توطين اليهود السوفيت في المناطق المحتلة».

وقال اشر نعيم السفير الاسرائيلي في فنلندا ان هيرتزوغ ابلغ الرئيس الفنلندي ان اسرائيل لا تقرر اين يستوطن المهاجرون.

وكان هيرتزوغ قد وصل الى هلسنكي امس الاول في اول زيارة يقوم بها رئيس اسرائيلي لفنلندا.

المؤتمر اليهودي العالمي حث الرئيس الاميركي جورج بوش على الغاء قانون يقيد التجارة مع موسكو بسبب فرضها قيودا على هجرة اليهود.

وقال مدير المؤتمر ايلان شتاينبرغ ان المؤتمر قرر توجيه نداء الى الرئيس بوش لكي يلغي القانون الذي وضع عام ١٩٧٤. ويمهد الغاء هذا القانون منح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الاولى بالرعاية.

وقال شتاينبرغ لرويتر ان القرار اتخذ بناء على تشريع سوفيتي من المتوقع صدوره يوم ٣١ مايو ليسمح بحرية الهجرة.

واضاف قائلا ان التشريع الجديد سيحظر على السلطات السوفيتية منع اي يهودي من الحصول على تاشيرة خروج بحجة انه اطلع على اسرار للدولة وهو سبب كان يستخدم كثيرا في الماضي لمنع هجرة اليهود.

٨٠ قتيلا و٣٠٠ جريح محصلة مجزرة سريناجار

الهند ترفض منح كشمير حق تقرير المصير

اسلام اباد ـ الوكالات ـ عادت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو الى اسلام اباد امس الاول بعد ان قامت بجولة استمرت تسعة ايام في عدد من بلدان الشرق وشمال افريقيا، فيما ذكرت مصادر في سريناجار ان ضحايا مجزرة تشييع رجل الدين فاروق بلغت ٨٠ قتيلا واكثر من ٣٠٠ جريح.

والغت السيدة بوتو مؤتمرا صحفيا كان من المقرر ان تعقده في المطار لدى عودتها ولكن متحدثا باسمها قال ان رئيسة الوزراء اجرت محادثات مرضية مع زعماء الدول التي زارتها.

وزارت السيدة بوتو في جولتها هذه كلا من ايران وتركيا وسوريا والاردن والجمهورية العربية اليمنية التي توحدت الان مع جارتها جمهورية اليمن الديمقراطية في دولة واحدة وزارت ايضا مصر وليبيا وتونس.

وقال المتحدث ان السيدة بوتو تلقت ضمانات من حكومات الدول التي زارتها «بدعم الموقف الباكستاني من النزاع مع الهند حول كشمير» على حد تعبيره.

ومن المنتظر ان تذهب رئيسة وزراء باكستان في اوائل الشهر المقبل بجولة ثانية تاخذها هذه المرة الى دول خليجية هي الكويت والعراق وقطر والبحرين.

في غضون ذلك وصفت الهند موقف رئيسة الوزراء بوتو بانه تدخل في شؤونها الداخلية ورفضت منح شعب كشمير حق تقرير المصير.

ولكن وزير السكك الحديدية وشؤون كشمير في الحكومة الهندية جورج فرناندس قال ان بلاده ترغب في اتخاذ كافة الخطوات الضرورية لتخفيف حدة الصراع الذي زاد التوتر في منطقة الحدود.

واضاف فرناندس الذي يحضر في القاهرة اجتماع حركة الدولية الاشتراكية قائلا في مؤتمر صحفي ان جولة السيدة بوتو في تسع دول والرامية الى الحصول على تاييد المسلمين لسياسة باكستان في كشمير انما هي محاولة لتصوير النزاع على انه مسألة اسلامية لا مسالة داخلية تخص الهند.

واستبعد فرناندس منح مسلمي كشمير حق تقرير المصير قائلا انه لا داعي لقلق العالم الاسلامي لان سكان كشمير لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من مسلمي الهند البالغ عددهم ١٢٠ مليون نسمة.

وفي سريناجار افادت مصادر طبية ان ثمانين شخصا على الاقل قتلوا واكثر من ٣٠٠ اخرين جرحوا يوم الاثنين في سريناجار في اضطرابات تلت اغتيال رجل الدين المسلم مولانا فاروق.

وقالت مجموعة تضم ستة اطباء ان سبعة وعشرين شخصا توفوا في المعهد الطبي في سورا وشخصا آخر في مستشفى اخر. واضافت المصادر ان مجموعة تضم من عشرين الى ثلاثين شخصا اطلق عليها الرصاص قرب جسر راجوري ولم يسلم احد من افرادها.

وأصيب غالبية الضحايا حين اطلق الرصاص على موكب ضم عشرات الالاف من الاشخاص كانوا يمشون وراء جثمان مولانا فاروق قرب المدرسة القرآنية في سريناجار.

وافاد الاطباء ان الشرطة جمعت ما بين ثلاثين وخمسين جثة على الفور. وكان بين القتلى الشبان الاربعة الذين كانوا يحملون نعش رجل الدين من المستشفى الى منزله في وسط المدينة.

واضافت المصادر نفسها ان ٣٠٠ شخص عولجوا من جروح اصيبوا بها بالرصاص في معهد سورا وان ٢٢ اخرين ادخلوا الى قسم طب العظام والمفاصل.

وقال طبيب في معهد سورا «انها الفوضى. كنا هنا مضربين عن العمل ولم تكن نعالج الا الحالات الطارئة».

ويضرب الاطباء عن العمل على اثر اعتقال احد زملائهم وسائق سيارة اسعاف الاسبوع الماضي.

ويفرض حظر التجول على سريناجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير (الاقليم الهندي الوحيد ذي الغالبية المسلمة) منذ بداية هذا العام بسبب تزايد نشاط الحركات الانفصالية المسلمة.

١٢٤ صاروخاً الاسبوع الماضي

قصف مكثف على كابول

كابول ـ أ.ش.أ ـ اطلق المجاهدون الافغان امس ستة وعشرين صاروخا على العاصمة كابول. وذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان القصف الصاروخي للعاصمة والذي استمر لليوم الثالث على التوالي اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة تسعة آخرين.

وافاد تقرير من كابول ان فعالية الهجمات الاخيرة التي شنتها قوات المجاهدين الافغان على المناطق الغربية من مطار كابول ترجع الى استيلاء تلك القوات قبل عشرة ايام على موقع جبلي استراتيجي للقوات الحكومية يطل على ممر اقلاع وهبوط الطائرات.

ونقل التقرير عن مصادر الامن قولها ان مائة واربعة وعشرين صاروخا قد سقطت على كابول خلال الاسبوع الماضي.

واعترفت السلطات الافغانية بسقوط اثني عشر صاروخا على منطقة المطار يوم الثلاثاء الماضي مما اوجب اغلاق المطار ولكن اعيد فتحه في وقت لاحق.

واشار التقرير الى ان هجمات المجاهدين استمرت امس الاول على الجزء الجنوبي من العاصمة كابول وعلى فندق كونتيننتال مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل.

كما اشار التقرير الى الانباء التي ترددت بشان الهجوم الكبير الذي قام به المجاهدون الافغان على احد المستودعات التي قام السوفيت ببنائها في الجبال شرق العاصمة.

وتقول مصادر مختلفة ان القوات الافغانية التي انتشرت في هذه المنطقة فرت لتنضم الى صفوف المجاهدين الذين قاموا بعد ذلك بهجوم على المواقع الحكومية والاستيلاء عليها.

رسالة للبشير من منغستو

١٠٠ ألف جندي اثيوبي يواجهون الموت في ارتريا

الخرطوم ـ أش أ ـ رويتر ـ تسلم الفريق عمر البشير رسالة خطية من الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا ماريام خلال استقباله وزير العلاقات الخارجية الاثيوبي اكيلو افيورك الذي يزور الخرطوم حاليا.

في غضون ذلك قال زعيم في الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ان نحو ١٠٠,٠٠٠ جندي اثيوبي يواجهون الموت اذا تقبل اديس ابابا شروط الثوار الارتريين بشان اجراء محادثات سلام.

وقال محمد عثمان عمر عضو اللجنة المركزية في مقابلة مع رويتر ان الجبهة تفضل التوصل الى نهاية سلمية للحرب التي يخوضها الثوار منذ ٢٨ عاما لاستقلال اقليم ارتريا المطل على البحر الاحمر عن اثيوبيا.

ولكن عمر قال في مكتبه في ابوظبي ان نهاية الوجود العسكري الاثيوبي في ارتريا اصبحت مسالة وقت وان الجنود الباقين الذين يتراوح عددهم بين ٨٠,٠٠٠ و١٠٠,٠٠٠ جندي يواجهون احد امرين اما الاستسلام او الموت.

وكانت الجبهة قد رفضت بدء جولة محادثات ثالثة مع الحكومة الاثيوبية الا اذا وافقت الاخيرة على اشتراك الامم المتحدة في المفاوضات التي قال عمر انها قد تتضمن وقف اطلاق النار.

وقال عمر ان القوات الاثيوبية مركزة في العاصمة الارترية اسمرة وفي كيرين التي تبعد ٩٠ كيلومترا الى الغرب.

واضاف قائلا ان مطار اسمرة المحاصرة هو المنفذ الوحيد للقوات الاثيوبية التي حاولت فتح طريقها بين ١٧ و١٩ مايو ايار ولكنها فشلت.

واذا فقدت اثيوبيا اقليم ارتريا فستصبح بلا اي منافذ بحرية.

مانديلا: حكومة بريتوريا تستثمر الخلافات لاضعافنا

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ اكد الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا ان حكومة بريتوريا تستخدم قتال السود ضد السود في اقليم الناتال في محاولة لاضعاف منظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

وقال مانديلا في مؤتمر صحفي في جوهانسبيرغ امس الاول انه من الواضح تماما ان حكومة جنوب افريقيا لا ترغب في انهاء العنف في البلاد.

واضاف مانديلا ان الحكومة انتهزت فرصة الخلافات بين الاحزاب السياسية في محاولة منها للقضاء على المنظمة.

واشارت الى ان الصراع في اقليم الناتال اصبح يشكل نقطة مهمة على طريق اجراء محادثات بين الحكومة البيضاء والمنظمة حول اقرار دستور جديد لتحرير الاغلبية السوداء.

والجدير بالذكر ان هناك صراعا دمويا في اقليم الناتال بين انصار الجبهة الديمقراطية المتحدة وانصار حركة انكاتا زولو واسفر عن مقتل اكثر من ٢٠٠٠ شخص خلال العام الحالي.

وكان مانديلا قد عقد اجتماعا مع رجال الاعمال البيض في جوهانسبيرغ لتبديد مخاوفهم من ان المؤتمر الوطني الافريقي يعتزم تاميم القطاع الخاص اذا ما وصل الى السلطة.

واكد مانديلا ان المؤتمر الوطني الافريقي مع التزامه بالتاميم على استعداد لقبول اشكال متعددة من مشاركة الحكومة في القطاع الخاص.

وقال انه اكد لرجال الاعمال انهم يمثلون قطاعاً مهماً في الاقتصاد. ولكنه اشار الى ان المؤتمر ملتزم بتاميم المصارف وشركات التعدين، والشركات الرئيسية الخاصة.

لحماية رعاياها من الاضطرابات

فرنسا ارسلت قوة عسكرية إلى الغابون

باريس ـ الوكالات ـ ذكرت الخارجية الفرنسية امس ان تعزيزات عسكرية فرنسية ارسلت الى الغابون لدى اندلاع الاضطرابات في بور جانتيل وليبرفيل.

واشارت الوزارة الى ان قوة عسكرية تمركزت هناك لحماية الرعايا الفرنسيين واطلاق سراح القنصل العام جان دوفو في بور جانتيل الذي احتجز ليلة الاربعاء.

واوضحت الخارجية انه تم تحقيق هذين الهدفين على رغم الاضطرابات الخطيرة خلال ليلة الاربعاء في بور جانتيل التي تسببت في اضرار مادية كبيرة ولكن من دون وقوع ضحايا بين الفرنسيين «وفق معلوماتنا».

واضافت ان قوة عسكرية وضعت على استعداد للتدخل في اي وقت لحماية الفرنسيين وانها ما زالت هناك.

وكان القنصل العام احتجز مساء امس الاول على ايدي متظاهرين. وليس هناك ما يشير الآن الى وجود محتجزين فرنسيين آخرين كرهائن.

واكدت الخارجية الفرنسية ان جميع التدابير المتخذة ترمي الى حماية الرعايا الفرنسيين من دون اي تدخل في الشؤون الداخلية للغابون.

وقالت ان القنصل دوفو البالغ من العمر ستين عاما لم يتعرض لاي عنف.

موسكو تتجه للعب دور فعال في الشرق الاوسط

موسكو ـ ا ش ا ـ قالت وكالة نوفوستي السوفيتية للانباء ان سلسلة لقاءات القمة السوفيتية العربية التي تمت مؤخرا اظهرت للعالم من جديد ان الاتحاد السوفيتي يعتزم القيام بدور فعال في الشرق الاوسط.

وأوردت الوكالة في تحليل لها امس اراء عدد من المسؤولين والسياسيين السوفيت حول هذا الموضوع.

وقال غينادي تاراسوف المساعد الخاص لوزير الخارجية السوفيتي لشؤون الشرق الاوسط ان الاتحاد السوفيتي باعتباره دولة كبرى لا يمكن ان ينغلق على قضاياه الداخلية والانسحاب من العالم الثالث وخاصة الشرق الاوسط.

وذكر تاراسوف ان النظرة السوفيتية الى قضايا الشرق الاوسط توسعت بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة وباتت اشمل وفقا للتغييرات السريعة التي يشهدها الوضع الدولي.

علماء آسيا الوسطى: الخدمة العسكرية لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية

موسكو ـ أش أ ـ اعلن علماء الدين الاسلامي في جمهوريات اسيا الوسطى ان اداء الخدمة العسكرية الالزامية لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.

وجاء هذا الاعلان في اطار التعاون بين علماء الدين في آسيا الوسطى وكازاخستان وبين منطقة تركستان العسكرية وردا على الحملة الشديدة المنتشرة في كافة ارجاء البلاد لحمل الشباب على رفض اداء الخدمة العسكرية.

وكانت المنطقة العسكرية قد عقدت اجتماعا مؤخرا مع كبار علماء الدين في طاجيكستان وتركمانيا وقرغيزيا وجنوب كازاخستان وحضره فضيلة المفتي محمد يوسف محمد صديق الذي ابدى تفهمه لمطلب العسكريين وأكد ان الخدمة في الجيش لا تتعارض مع قوانين الشريعة.

ألمان شرقيون يتظاهرون في بون

بون كونا ـ تظاهر في بون امس مواطنون المان شرقيون احتجاجا على نصوص التعاقد الحكومي المزمع ادخاله والعمل به اعتباراً من اول يوليو المقبل بين الالمانيتين الشرقية والغربية.

وطاف المتظاهرون في وسط مدينة بون وهم يحملون رمزا عبارة عن نعش يحوي بقايا جمهورية المانيا الديمقراطية الى مثواها الاخير في ضريح المارك الالماني الغربي في العاصمة بون.

وانتهت مسيرة المتظاهرين «الجنازة» الى ديوان المستشارية حيث قاموا بدفن «مشروع القرار الدستوري» لالمانيا الشرقية الذي صاغته من قبل مجموعات كان يطلق عليها انذاك «الدائرة المستديرة».

ودعا الى هذه المظاهرة «تشييع الجنازة» كل من «اتحاد ٩٠» في المانيا الشرقية والكتلة النيابية لحزب الخضر الالماني الغربي.

دمشق: فرز الاصوات مستمر

دمشق ـ أ ف ب ـ اعلنت وزارة الداخلية السورية ان عملية فرز الاصوات في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) استؤنفت صباح امس الخميس.

واضافت الوزارة ان النتائج النهائية ستعلن لاحقا.

ويقضي مرسوم رئاسي صدر في ابريل الماضي بتخصيص ٦٠ بالمائة من مقاعد مجلس الشعب الى الجبهة الوطنية التقدمية «ائتلاف سبعة احزاب تتسلم السلطة بينها حزب البعث الحاكم» و٤٠ بالمائة للمرشحين المستقلين.

وكان حوالي سبعة ملايين ناخب دعيوا الى انتخاب ٢٥٠ نائبا من بين ٩٧٦٥ مرشحا لولاية مدتها اربع سنوات.

وعلم من مصدر مطلع ان مجلس الشعب الجديد سيعقد جلسته الاولى صباح الاحد المقبل.

موسكو تحدّث غواصاتها وسفنها

بيكر يدعو لمعاهدة تخفض الاسلحة التقليدية في اوروبا

عواصم ـ الوكالات ـ دعا جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الى وضع معاهدة اميركية ـ سوفيتية خلال العام الحالي تقضي بتخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا بدرجة كبيرة.

وقال بيكر في تصريح اذاعه راديو صوت اميركا امس ان معاهدة لتخفيض الاسلحة التقليدية ستكون خطوة كبيرة نحو اوروبا موحدة وحرة.

وذكر الوزير الاميركي ان وزراء دفاع حلف الاطلسي المجتمعين في بروكسل حاليا وجهوا دعوة مماثلة في هذا الشان.

ويذكر ان وزراء دفاع حلف الاطلسي قد اتفقوا بالاجماع على ان حلف وارسو لم يعد يشكل تهديدا عسكريا للسلام في اوروبا وان التحولات في اوروبا الشرقية تستدعي اجراء مراجعة شاملة للاستراتيجية العسكرية التي قامت على اساسها البرامج الدفاعية للحلف في الستينات.

وفي تطور اخر، قالت مجلة «جينز» العسكرية ان الاتحاد السوفيتي شرع في بناء غواصات وسفن حربية نووية جديدة متطورة جدا لاستبدال سفنه القديمة والتي ينوي اخراجها من الخدمة.

وقالت المجلة ان موسكو ستنهي خدمة ١٧ غواصة نووية و٨٠ غواصة تسير بالوقود النفطي و٣ طرادات حاملة للصواريخ و٢٥ فرقاطة.

على صعيد اخر، بعث عدد من الشخصيات الاميركية برسالة الى كل من الرئيس الاميركي جورج بوش ونظيره السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اعربوا فيها عن تمنياتهم بنجاح قمة واشنطن المقبلة بين الرئيسين وطالبوهما بالعمل على تعزيز السلام ونزع السلاح النووي.

ويذكر ان المناشدة الموجهة لبوش وغورباتشوف تتضمن توقيعات لشخصيات من كافة مجالات الحياة في الولايات المتحدة ومن الجمهوريين والديمقراطيين والسود والبيض وطلبة وشباب وشيوخ وفقراء واثرياء.

وفي الاتحاد السوفيتي بدأ في جمهورية كازاخستان امس مؤتمر دولي لمناهضة الاسلحة النووية وذلك بمبادرة من منظمة الاطباء الدوليين للحيلولة دون وقوع حرب نووية والحركة الشعبية لمناهضة الاسلحة النووية.

ويشارك في المؤتمر مندوبون من ٣٠ دولة.

إليسكو: عودة الشيوعية إلى رومانيا.. انتحار سياسي

● إليسكو (الى اليمين) ورئيس الوزراء بيتر رومان (رويتر)

بوخارست ـ أ ف ب ـ أكد ايون اليسكو الرئيس الروماني المقبل ان اي عودة الى الشيوعية ستكون بمثابة «انتحار سياسي» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده اليسكو الذي نال حسب النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية اكثر من ٨٠ بالمائة من الاصوات وقال فيه انه ينتظر من اوروبا الغربية «نضجا سياسيا وانفتاحا متبادلا على الاقل».

وقال «نطالب بان لا يلقننا احد الديمقراطية وان يحترم الشعب الروماني».

واعتبر اليسكو ان نسبة الاصوات الكبيرة التي حصل عليها هي واقع وان احزاب المعارضة انفصلت في اللحظات الاخيرة من الحملة الانتخابية عن الواقع وان لغتها العتيقة ابعدت عنها الناخبين.

وأكد اليسكو الذي كان الى جانبه رئيس الوزراء بيتر رومان ان الرومانيين مناهضون للعنف وانهم اختاروا التنظيم الذي يمكنه ان يؤمن لهم الهدوء.

وردا على سؤال حول الاتهامات بتزوير الانتخابات التي وجهتها المعارضة قال اليسكو ان المراقبين الذين دعوا الى رومانيا لم يسجلوا اي عمل من هذا القبيل.

وسئل اليسكو ما اذا لم يكن من الانسب تشكيل لجنة مستقلة تشرف على الانتخابات فاجاب ان المكتب الانتخابي المركزي المكلف هذه المهمة كان هيئة محايدة. وأكد ايضا ان المعارضة ارتكبت مخالفات.

وأكد مجددا انه منفتح على حكومة ائتلاف وتعاون اذا كانت الاحزاب الاخرى تريد ذلك ولكن على اسس مستقيمة وصحيحة.

وذكر الرئيس الروماني المقبل ان اولويات المستقبل هي اعداد دستور والانتقال من نظام الاقتصاد المركزي الصارم الى اقتصاد السوق.

موسكو رفضت عرض ليتوانيا بتجميد تشريعات قرار الانفصال

موسكو ـ الوكالات ـ رفض رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف امس عرضاً ليتوانياً للتوصل الى حل وسط فيما يتعلق بمساعي الجمهورية للانفصال قائلا انه غير كاف.

وصرح ريجكوف لوكالة تاس بان القرار الذي وافق عليه برلمان ليتوانيا امس الاول بتجميد التشريعات التي صدرت منذ اعلان قرار الانفصال الذي اقره برلمان ليتوانيا في مارس الماضي لم يمس الاعلان ذاته وليس كافيا.

وقال ريجكوف في مقابلة مع الوكالة «اعتقد انهم لم يتحركوا الى الامام خطوة واحدة ولم يتراجعوا عن موقفهم».

وكان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد اصر الاسبوع الماضي في محادثات مع رئيسة الوزراء الليتوانية كازيميرا برونسكين على الغاء اعلان الاستقلال نفسه او على الاقل تجميده.

وقد عرض البرلمان الليتواني في قراره أمس الاول تجميد مجموعة من القوانين المثيرة للجدل صدرت منذ ١١ مارس/ آذار اذا وافق الكرملين على بدء محادثات بشان السيادة على الجمهورية لكنه اكد تصميمه على عدم المساس باعلان الاستقلال.

وقال الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرغيس خلال جلسة البرلمان انه لا يرى املا في ان ترفع موسكو الحصار الاقتصادي الذي تفرضه على الجمهورية لتتراجع عن محاولة الاستقلال. ويهدد هذا الحصار باغلاق مئات من المصانع ونفاد احتياطيات البنزين ووقف امدادات المياه الساخنة عن المنازل بدءا من اليوم الجمعة.

وقال في مؤتمر صحفي في فيلنيوس «الليتوانيون لن يستسلموا.. سنعيش فقراء لكننا لن نموت جوعا».

في بداية زيارته لليابان

روه يدعو لعهد جديد

● روه (اليسار) مع امبراطور اليابان اكيهيتو (رويتر)

طوكيو ـ كونا ـ ا ف ب ـ وصل رئيس جمهورية كوريا الجنوبية روه تاي وو الى طوكيو امس في زيارة رسمية لليابان تستمر ثلاثة ايام وسط اجراءات امنية مشددة.

ولدى وصوله للمطار اكد روه في بيان له على بذل اقصى جهده لجعل زيارته الاولى لليابان نقطة تحول في العلاقات الكورية اليابانية بالمستقبل.

وقال انه سيوضح في خطابه امام البرلمان «الدايت» تصوره لاتجاه العلاقات الثنائية نحو القرن المقبل بعد قرن من «التضحية والتجربة والتغيير التاريخي العنيف».

واشار روه الى استمرار وجود مشاكل مثل اوضاع ٦٥٠ الف كوري مقيمين في اليابان واختلال التوازن التجاري لصالح اليابان.

ودعا الى تعاون في الامور الاقتصادية والتقنية وحل مشاكل الماضي مؤكدا على الحاجة الى شراكة لبدء عهد جديد في منطقة اسيا والمحيط الهادي.

شراكة عالمية

ودعا وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس الى «شراكة عالمية» بين اليابان وكوريا الجنوبية معربا عن الامل بان تقبل سيئول اعتذار اليابان «للمتاعب» التي تسببت في الماضي.

وقال ناكاياما في مقابلة تلفزيونية بمناسبة بدء زيارة رئيس جمهورية كوريا الجنوبية لطوكيو ان الحكومة ستتخذ موقفا حازما كي تتمكن طوكيو وسيئول من العمل معا وبدء عهد جديد من العلاقات.

واضاف انه ازاء المتغيرات في الاوضاع السياسية والاقتصادية العالمية يجب على البلدين ان يتكاتفا لاقامة «شراكة دولية» مع الاخذ بعين الاعتبار انهما ديمقراطيان باسواق حرة.

واعرب ناكاياما عن امله بان يكون تفكير اليابان عن التاريخ الماضي مقبولا ومفهوما من جانب الكوريين والاسيويين الاخرين.

وكانت مظاهرات معادية لليابان قد اندلعت في سيئول قبل قليل من توجه الرئيس الكوري الجنوبي الى طوكيو بسبب مشاعر السخط التي يكنها كوريون جنوبيون تجاه اليابان من جراء الاضرار والضحايا التي نجمت عن الاحتلال الياباني لكوريا الجنوبية قبل الحرب العالمية الثانية.

ترحيل

واشارت السلطات اليابانية الى ان اليابان سترحل ٤٢٧ صينيا دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة للبحث عن عمل في قوارب تحمل لاجئين فيتناميين.

وسيكون هذا ثالث اجراء لترحيل الصينيين الذين تظاهروا بصفة لاجئين وقدموا من جنوب شرق الصين وهبطوا في غرب اليابان خلال العام الماضي.

وقد تم ترحيل ٣٠١ صيني من ناغاساكي الى مقاطعة فوجيان في ديسمبر الماضي و٤٩١ صينيا في مارس هذا العام بعد ان ثبت انهم اتوا للعمل في اليابان.

خضوع «الدولية الاشتراكية» لسيطرة بيريز .. أفشلها

القاهرة ـ كونا ـ انتقد ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي ومستشار رئيس المعهد العربي بباريس دكتور الن شاميل اسلوب العمل بحركة الدولية الاشتراكية وخاصة لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عنها.

وقال شاميل في الندوة التي نظمها هنا امس المعهد الدبلوماسي المصري بالتعاون مع مؤسسة فالدريتش الالمانية وشارك فيها عدد من الخبراء والمتخصصين ان اللجنة قد بلغت حد العجز والشيخوخة رغم انه لم يمض على تشكيلها غير عدة سنوات حيث ظلت تخضع في سياستها الى سيطرة رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيريز مما ادى الى فشل الهدف من تشكيلها.

واضاف شاميل الذي شارك في اعمال اللجنة منذ تاسيسها عام ١٩٨٢ ان قبول فلسطين عضوا مراقبا بالحركة ثم مشاركتها الاخيرة في اعمال لجنة الشرق الاوسط قد ادى الى تصحيح مسارها.

مقتل طاقمها ومدنيين سقوط طائرة عسكرية سوفيتية

موسكو ـ كونا ـ اسفر سقوط طائرة عسكرية سوفيتية عن مقتل جميع اعضاء طاقمها وعدد اخر من المدنيين.

وافادت وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية ان الطائرة العسكرية وهي من طراز «تو ـ ٢٢» كانت تقوم بتدريبات عسكرية وانها تابعة لاسطول البحر الاسود العسكري السوفيتي.

واشارت الوكالة السوفيتية الى ان الحادث وقع بالقرب من مدينة سيمفيروبول البحرية الجنوبية.

السفير الفلسطيني قدم اوراق اعتماده لاكينو

مانيلا ـ أف ب ـ افاد متحدث باسم القصر الرئاسي ان الرئيسة كورازون اكينو تسلمت امس اوراق اعتماد اول «سفير لدولة فلسطين» في الفلبين.

واستقبل محمد حسن حمدون بكل المراسم الدبلوماسية المخصصة للدبلوماسيين لدى تقديم اوراق اعتماده الى اكينو.

وكانت مانيلا قد اعترفت بدولة فلسطين بعد قليل من اعلانها من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر ١٩٨٨ في الجزائر.

وزير الدفاع السوفيتي يزور ايطاليا

● المارشال يازوف في مطار روما (رويتر)

روما ـ وكالات ـ وصل وزير الدفاع السوفيتي المارشال ديمتري يازوف الى رومانيا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيرة الايطالي فيرديناندو ساليو.

وتهدف زيارة يازوف الى ايطاليا والتي تعد الاولى من نوعها لوزير دفاع سوفيتي توثيق العلاقات العسكرية بين موسكو وروما.

مانيلا: مظاهرة تأييد للوجود الاميركي



● المظاهرة الفلبينية المؤيدة للقواعد الاميركية (رويتر)

مانيلا ـ ي ب ـ طالب حوالي ٥ آلاف فلبيني في مظاهرة في مانيلا بتجديد اتفاقية القواعد الاميركية.

ويقول المتظاهرون ان عشرات الالاف من الاشخاص سيفقدون فرص عملهم اذا ما رحلت القواعد الاميركية من بلادهم.

السناتور جون اوسمينا قال في كلمة امام المتظاهرين انه يفضل اجراء استفتاء لتحديد مستقبل قاعدة كلارك الجوية، وقاعدة سوبيك البحرية، واربع منشآت عسكرية أخرى تنتهي عقودها العام المقبل.

واعرب اوسمينا عن اعتقاده بان ٧٠ بالمائة من الفلبين يؤيدون وجود هذه القواعد في بلادهم، وانه يفضل طرح الموضوع للتصويت.

واجرت الفلبين واميركا مفاوضات الاسبوع الماضي حول مستقبل المنشآت العسكرية التي يتواجد فيها ٤٠ الف جندي.

وحسب الدستور الفلبيني فان التجديد للقواعد الاميركية في حاجة الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ الفلبيني.

ويعمل حوالي ٦٨ الف فلبيني في قاعدتي كلارك وسوبيك. ورفع المتظاهرون لافتات تقول «نريد قاعدة كلارك الجوية» و«نحن نحب الاميركيين» و«اوقفوا قتل الاميركيين» !

في غضون ذلك هدد المتمردون الشيوعيون بشن هجمات جديدة ضد الحكومة وقالوا انهم يدخلون عقداً جديداً من نضالهم الذين يأملون فيه ان يحرزوا نصراً كاملاً.

في غضون ذلك جدد المتمردون الشيوعيون بشن هجمات جديدة ضد الحكومة وقالوا انهم يدخلون عقدا جديدا من نضالهم الذي يأملون فيه ان يحرزوا نصراً كاملاً.

وقال بيان المتمردين ان لديهم امكانات شن غارات ونصب كمائن في العاصمة مانيلا. وكانت القوات الحكومية قد حملت المتمردين الشيوعيين مسؤولية اغتيال اكثر من ٦٠ جنديا ورجل شرطة ومدنيا العام الحالي.

انفجارات في اثينا



● مصور يصور سيارة مدمرة (رويتر)

اثينا ـ رويتر ـ قالت الشرطة اليونانية ان سلسلة من القنابل انفجرت في قلب اثينا فجر امس مما اسفر عن اصابة رجل بجروح وتدمير اربع سيارات.

وقالت الشرطة ان ثلاثة انفجارات على الاقل هزت منطقة كولوناكي السياحية واسفرت عن تحطم زجاج المتاجر واصابة اربع سيارات اخرى باضرار ولكن لم يصب فيها احد بجراح خطيرة.

ولم يزعم احد مسؤوليته عن التفجيرات. وكانت القنابل الموقوتة قد وضعت تحت سيارات قريبة من السفارة الاميركية ولكن الشرطة قالت انه لم تتكشف اية صلة حتى الان.

وكانت جماعة «١٧ نوفمبر» اليسارية قد اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة من التفجيرات بالقنابل الحارقة في وقت سابق من الشهر الحالي.

للمرة الخامسة على التوالي

تجديد رئاسة كيم لكوريا الشمالية




● صورة من الارشيف لكيم ايل سونغ (رويتر)

طوكيو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية ان حاكم كوريا الشمالية كيم ـ ايل سونغ اعيد انتخابه امس رئيسا لمدة اربع سنوات.

وذكرت الوكالة التي تم التقاط برقيتها في العاصمة اليابانية ـ ان جمعية الشعب العليا ـ المجلس التشريعي في كوريا الشمالية ـ وافقت على اعادة انتخاب كيم رئيسا للمرة الخامسة على التوالي منذ عام ١٩٧٢.

واشارت الوكالة الى انه تم استبعاد هو دام ـ وزير الخارجية السابق وعضو المكتب السياسي لحزب العمال الكوري، من سكرتارية الحزب.

واضافت الوكالة انه تم اعلان هان سونغ ريونغ وشوي جوانغ عضوين اساسيين في المكتب السياسي.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية.. حوار وشهادات — الوحدة الوطنية — الفصل الاول ٦

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل اخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية، على ضوء ربع القرن من الممارسة تستحق الدراسة. لماذا لم تتمكن هذه التجربة من الارتقاء لمستوى الجبهة الوطنية، مثل كل الجبهات الوطنية التي عرفناها في تاريخ الشعوب التي عانت من الاحتلال، وبقيت في اطار الائتلاف الوطني العام، حيث حافظ كل فصيل داخل الائتلاف على استقلاله التنظيمي ومنابره الاعلامية ومصادره المالية وعلاقاته الثنائية والبعض يرجع ذلك للتدخلات العربية؛ حيث ترتبط بعض الفصائل بالانظمة الرسمية. والبعض يرجع ذلك لبروز طبقة من المستفيدين من هذا الموضوع، يهمها الحفاظ على مصالحها الفئوية وبقاء الوضع كما هو عليه.

كيف تقيمون تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، وكيف يمكن الارتقاء بهذه التجربة.. هل هناك من اقتراحات محددة.

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

قراءة في مراجعات الوحدة الوطنية الفلسطينية

■ وحدة الفصائل هي الوحدة الوطنية.. مفهوم اقوى فرض نفسه ■ الجبهة الوطنية لم تتجاوز اطار الائتلاف الوطني القائم

عدد من القادة الفلسطينيين الذين عايشوا قضايا الوحدة الوطنية خلال ربع القرن الماضي، ادلوا بشهاداتهم في هذا الفصل. اتفقوا في مسائل واختلفوا في مسائل اخرى. ركز بعضهم على جانب معين؛ وتجاهل بعضهم جوانب اخرى.

ومن خلال قراءة هذه المراجعات، ومن خلال تجربتي المباشرة في الساحة الفلسطينية ومتابعاتي – السياسية والصحفية – على مدى سنوات متواصلة، فان عددا من الحقائق الاساسية الكبرى لا بد من الحديث عنها في هذا الموضوع.

الحقيقة الاولى:

تتعلق بتعريف الوحدة الوطنية. كان الفهم الاقوى الذي فرض نفسه هو الذي يعتقد بان الوحدة الوطنية هي وحدة الفصائل؛ وحدة القوى المنظمة في الشعب، وكانوا يسخرون من الحديث عن وحدة الشعب، باعتبارها اساس الوحدة الوطنية، بل ذهب تنظيم يساري في الشطط وجنح به الخيال الى درجة اعتبر الحديث عن وحدة الشعب اتجاها فاشيا، فالفاشيون هم الذين، في رأي هذا التنظيم، تحدثوا عن وحدة الشعب وراء الزعيم، رغم ان دعاة وحدة الشعب كما عبر عن رأيهم في هذا الحوار الاستاذ عبدالله الحوراني؛ تحدثوا عن وحدة الشعب؛ بمعنى التفاف غالبية الشعب حول الاهداف الوطنية لمنظمة التحرير؛ وليس التفافا حول الزعيم الفذ. وحين جرى اعتناق ذلك الفهم لقضية الوحدة الوطنية، وهي وحدة الفصائل، حتى لو كانت تمثل نسبة ضئيلة من الشعب؛ حين جرى ذلك الاعتناق الذي ما زال قائما؛ فقد تم دفع كافة استحقاقات ذلك الفهم. تم الدفع مباشرة في بعض الحالات، واقصد الدفع السياسي، وتم الدفع بالتقسيط في حالات اخرى. فالوحدة الفصائلية تطلبت تنازلات مهمة لاسترضاء هذا الفصيل او ذاك؛ ومن اجل تحقيق تلك الوحدة المنشودة، وتطلبت تنازلات مهمة لاسترضاء هذا النظام العربي او ذاك، الذي يمتلك امتداده الفلسطيني في الساحة الفلسطينية. وربما لا اوافق الاخوة الذين قالوا بان هذه الامتدادات الفلسطينية للانظمة العربية لم تمنح الوحدة الوطنية لانها امتدادات هشة ووجودها الشعبي صفر. اختلف معه هؤلاء الاخوة، لان الفهم السائد لقضية الوحدة الوطنية. وهو الفهم الذي ما زال قائما – لا يتحدث عن القوة الشعبية لهذا الفصيل او ذاك، بل يتحدث عن وحدة «الفصائل»، وتأثير الانظمة العربية المعنية كان كبيرا في مرحلة من المراحل؛ وكان لا بد من اخذه بعين الاعتبار طالما ان القوى الاساسية للثورة تتخذ من اراضي تلك الدول مقرا لها، او تخشى سيوفها التي كانت مستعدة ذات يوم، لاغراق الساحة بالدماء، اذا تم تجاهل «فصيلها الفلسطيني الهش» واذا تم تجاهل افكارها وتوجهاتها السياسية.

وهذه «الوحدة الفصائلية» التي تحدث بعض قادتها عن هيمنة التنظيم الاكبر وهو فتح، تجاهلوا ما فرضوه طوال الوقت، واستجاب له التنظيم الاكبر، لحساباته العربية، واقصد بذلك «ديكتاتورية الاقلية» فاذا كانت هيمنة الاغلبية امرا مرفوضا، بحق، فان ديكتاتورية الاقلية والتحكم بالسلسلة من اضعف حلقاتها امر مرفوض بقوة اكبر.

من يراجع القرارات الفلسطينية في المجالس الوطنية المتعاقبة، يلاحظ ان «التوافق» والتوصل للاجماع، واسترضاء هذا الفصيل او ذاك، لاسترضاء النظام الذي يقف وراءه، قد تحكمت بالقرارات. ولذلك كانت السمة الاساسية للقرارات الفلسطينية انها تعكس الاجماع، وتعكس «التوافق»، وكان لدينا خبراء في الصياغة (على حد تعبير يوري افنيري) البارعين في استحضار الالفاظ والعبارات التي ترضي الجميع، بسبب كونها تعبيرات فضفاضة تصلح لاكثر من تفسير. وقد اسعف هؤلاء الخبراء لغتنا العربية التي تملك الكنز الواسع من الالفاظ والتعابير.

لم يوافق احد على مبدأ الاغلبية والاقلية، بمعنى ان تصدر القرارات السياسية بموافقة الاغلبية، وتبقى الاقلية معترضة عليها، وتناضل داخل اطارات المنظمة للتحول لاغلبية حين تقنع الناس باطروحاتها الصائبة، وتقنع الناس بخطأ قرارات الاغلبية.

ما زلت اذكر ما لا انساه، حين وقف خالد الحسن في المجلس الوطني الذي انعقد في مبنى الجامعة العربية في القاهرة في مطالع السبعينات، وطالب باقرار مبدأ الاغلبية والاقلية، خاطب المجتمعين قائلا بان فتح يمكن ان تشكل اللجنة التنفيذية وتأخذ على عاتقها تنفيذ قرارات الاغلبية وتكون الفصائل الاخرى او اغلبها في صفوف المعارضة لحكومة فتح، ان صح التعبير. او يحدث العكس وتنتقل فتح للمعارضة فيما تستلم الفصائل – رموزا وسياسة – القيادة التنفيذية.

لقد كنت في نهاية العشرينات من عمري، وكنت استمع باعجاب لهذا المنطق، واعترف انني اقتنعت بمضمون ذلك المنطق. ولكن: من كان يجرؤ على الكلام وقتذاك وقد سمع الاتهامات من كل صوب وحدب تتوجه بسهامها نحو «ابوالسعيد»، بعشوائية ودون اي منطق: حكومة ومعارضة... يا للهول.

واذا راجعنا ارشيف الاحداث، وتوقفنا عند قرارات المجلس الوطني الثاني عشر – حزيران ١٩٧٤م، والتي جرى وصفها في الادبيات السياسية؛ بقرارات البرنامج المرحلي، برنامج النقاط العشر، والتي تحدثت لاول مرة عن امكانية القبول الضمني بدولة على جزء من ارض فلسطين.

لو عدنا لتلك القرارات وتلك النقاشات، لوجدنا ان البحث عن «الاجماع والتوافق» كان هو السمة الغالبة، واذا قرأنا القرارات التي وصفت بالاعتدال، لوجدنا انها مكبلة؛ من حيث النصوص، بالف قيد وقيد لارضاء القوى المتشددة والتوصل معها لصيغة الاجماع. فالحديث عن دولة على جزء من الارض، جاء بصيغة الحديث عن «السلطة الوطنية».. ثم اصر المعارضون على اضافة «المقاتلة» فاصبح التعبير الذي تضمنته القرارات «اقامة السلطة الوطنية المقاتلة» وهو تعبير لا مثيل له في ادبيات اية حركة وطنية. وكان الرأي ان هذه الدولة او السلطة المقاتلة ستقام على اي جزء ينسحب منه العدو من ارض فلسطين، وقد رفض المتشددون ذلك واصروا على تعبير «على اية ارض يتم تحريرها» كما جاء في البند الثاني وكان لهم ما ارادوا، واضافوا لذلك عددا من الشروط تتعلق برفض اي كيان فلسطيني يكون ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان الشعب من حقوقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني.

وقد تنازل «التنظيم الاكبر» وحلفاؤه بحثا عن صيغة للاجماع والتوافق الذي تحقق عند التصويت على القرارات، ثم ما لبث البعض ان سحب موافقته على القرارات التي صوت عليها، بمجرد عودته الى مقره في دول الطوق.

يومها، اذكر تعليقا للمرحوم سعيد حمامي ممثل المنظمة في لندن، والذي قال انه لو كنا نعلم بان كل هذه التنازلات الصياغية بحثا عن الاجماع ستنتهي بخرق الاجماع، ولما يجف حبر القرارات والتصويت شبه الاجماعي عليها، لكنا قمنا بصياغة برنامج معتدل واضح كل الوضوح.

وهذا البحث عن الاجماع ادى في حقيقة الامر الى نوع من الشلل السياسي، على حد تعبير الصديق شفيق الحوت، ولربما حدث تغيير في دورة المجلس الوطني الاخير – نوفمبر ١٩٨٨ – حين جرى التصويت على الفقرة المتعلقة بالقرار ٢٤٢، وكانت هناك اغلبية واقلية لاول مرة. اغلبية مع الفقرة واقلية اعترضت عليها.

وهذا الانعطاف نحو الانتقال من «سياسة الاجماع والتوافق» الى منطق الاغلبية والاقلية، فرضه عاملان. العامل الاول ضغط الانتفاضة ومطالبة قيادتها بمثل هذا التوجه، اذ كان من المستحيل التصويت على فقرة تتعلق بالقرار ٢٤٢ قبل الانتفاضة واعرف ان البعض تراجع اكثر من مرة عن طرح افكار كهذه قبل عصر الانتفاضة.

والعامل الثاني ان الانتفاضة التي مثلت انتقال ثقل العمل الفلسطيني نحو الداخل، الغت العامل والحسابات العربية التي كانت تتحكم بجزء من القرار الفلسطيني. كان القرار الفلسطيني وهو يبحث عن الاجماع والتوافق، يريد مراعاة الانظمة التي تتواجد فوق ارضها او الارض التي يسيطر عليها، القيادة والكوادر الفلسطينية، وقد تراجع ثقل قوة هذا العامل في عصر الانتفاضة، ولذلك تراجعت الحاجة للاسترضاء وللبحث عن «الاجماع» الهش، الذي لم يكن يصمد اياما بعد مغادرة قاعة الاجتماعات.

الحقيقة الثانية:

تتعلق بقصة الجبهة الوطنية. ما زلت اعتقد ان ما هو قائم في الساحة الفلسطينية لا يتجاوز اطار الائتلاف الوطني العريض الذي لم يرتفع لمستوى الجبهة الوطنية كما عرفناها في حركات وطنية عملاقة في عصرنا الراهن. وقد وافقني البعض وعارض آخرون هذا الاستنتاج.

فالجبهة الوطنية تعني دخول كافة القوى الوطنية المنظمة داخل الاطار العام، على قاعدة برنامج الحد الادنى، مع احتفاظ كل فريق باستقلاله التنظيمي والايديولوجي، وتنازله عن استقلاله السياسي والمالي والاعلامي وتنازله عن اقامة تحالفاته الخاصة مع القوى الخارجية. في تجربة جبهة تحرير فيتنام «الفيتكونغ» وهي تجربة رائدة في عصرنا، لم نسمع عن اي تنظيم من تنظيمات الجبهة كان له منابره الاعلامية الخاصة، ومصادره المالية المستقلة، ومكاتبه المنتشرة في العالم، بل كان كل شيء للجبهة، وكل تنظيم يملك حرية التعبئة والتنظيم واستقطاب العناصر، ويملك مجلته الحزبية الداخلية، ولا شيء آخر. وفي الساحة الفلسطينية، ودون تفاصيل مزعجة، فان الوضع مختلف تماما.

في الفيتنام، كان برنامج الحد الادنى – برنامج الجبهة الوطنية عريضا فضفاضا: «فيتنام موحدة، محايدة، مسالمة، مزدهرة». وكان الشيوعيون اول من يدافع عن هذا البرنامج المتواضع الذي يجمع كل الناس، ففي الساحة الفلسطينية، كل ابناء تنظيم بما لديهم من سياسات خاصة فرعون، يملاون الدنيا



● توفيق ابو بكر

ضجيجا حول برنامجهم الخاص، وليس برنامج المنظمة العام، ويبحثون دون كلل او ملل، عن تمايزات عن البرنامج الذي يتبناه التنظيم الاكبر، واحيانا من اجل التمايز فقط.

والانتقال من حالة الائتلاف الوطني العريض الى حالة الجبهة الوطنية الحقيقية، بما يتطلبه من تضحيات بامتيازات خاصة للطبقة الجديدة في الفصائل، امر صعب للغاية. وطبيعة الشتات الفلسطيني لا تسمح بممارسية ضغوط فلسطينية قوية، لحث التنظيمات التي لا يوجد اي فرق بين برامجها على التوحد. لا احد في هذا العالم يتخلى عن امتيازاته بمحض ارادته.، وان كان هناك من احد فهو الاستثناء وليس القاعدة.

وهذه الامتيازات الفئوية ترسخت بمرور الزمن، وتقوم بعض الانظمة العربية بتغذية هذه الامتيازات، ليكون لها صوتها في الساحة الفلسطينية غير عابئة بمدى ما يسببه ذلك من ضرر على قضية الوحدة الوطنية وضرورات الارتقاء بها في كل مرحلة من المراحل.

في بعض الحالات، اقرأ بيانا للفصيل «س» اكون قد قرأت الشيء نفسه للفصيل «ص» وقلت لهؤلاء الاخوة الاصدقاء اكثر من مرة اننا لو حذفنا «الترويسة» التي تحدد اسم الفصيل الذي اصدر البيان، لكان من الممكن بسهولة ان يكون بيانا للفصيل الآخر. ما الذي يمنع اتحادكم اذن؟ الجواب معروف وهو نمو المصالح الخاصة للامناء العامين والمكاتب السياسية. ووافق من يقولون بان اولويات الفلسطينيين في عصر الشتات وخضوعهم لقوانين عربية متباينة تحكم حياتهم اليومية، وبحثهم عن لقمة العيش الكريم، تمنع امكانية ممارستهم لضغوط لدمج بعض الفصائل فيما بينها لتصبح تنظيما واحدا. لكن ماذا تكون نتيجة ذلك؟

الابتعاد عن العمل الوطني.

والانكفاء والانزواء، وهذا يغلق الباب امام كفاءات الشعب الفلسطيني، التي لا تجد اقنية مفتوحة تعبر من خلالها لتمارس حضورها الوطني وابداعاتها. كل مؤسسات المنظمة وسفاراتها ومكاتبها وهيئاتها مغلقة، بنسبة تزيد عن تسعين بالمائة على ابناء الفصائل، وعلى ابناء التنظيم الاكبر بشكل خاص. ونمو وترسخ هذا الوضع، جعل الالاف من المتعلمين والخبراء والعلماء في الشعب يشعرون ان لا دور لهم في العملية الوطنية، بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك اتجه بعضهم نحو الاصولية، وبعض اتجه نحو التطرف، فيما انزوى وانكفأ بعض ثالث، وشق فريق رابع اقنية خاصة لخدمة الانتفاضة، وبقيت قلة تصارع في الميدان، وتطالب بفتح الابواب والقنوات لكفاءات الشعب وقواه المتعلمة والتي تملك الكثير للعطاء.

ان هذه القضايا معروفة للجميع، وقد تحدث غالبية المتحاورين في هذا الفعل حولها، بروح نقدية مسؤولة واعية ويجب ان لا نتردد في ممارسة هذا النقد، من داخل البيت وليس من خارجه، وحرصا عليه وعلى منظمتنا: منظمة التحرير الفلسطينية، التي بنيناها بكدنا وكدحنا وعرقنا ودمنا ودموعنا. وجبال الجماجم التي تنتصب شامخة تعبر عن مسيرة ربع القرن، تستصرخنا صباح مساء ان نقول ما يجب قوله، ونعمل ما يجب عمله لاصلاح كل عطب. من يريد ان يرتب بيته من الداخل، لا يكون معاديا بالتأكيد. اما اولئك الذين يقفون ضد اي نقد، بحجة انه نشر للغسيل، يفيد الاعداء، فهم المستفيدون من الوضع الخاطىء ويريدون استمرار كل شيء على حاله حتى لايخسروا امتيازاتهم. الجسم القوي لا يخشى الجراحة ويتحمل اجراءها، والجسم الفلسطيني قوي ويحتمل ذلك.

ويجانب موضوع الائتلاف الوطني والارتقاء به نحو جبهة وطنية، هناك قضية مهمة. وهي ان منظمة التحرير، وحتى لو تم الارتقاء بالوحدة الفصائلية الى اطار جبهة وطنية، تبقى تشكل الارض المعنوية والكيان المعنوي والحيوية الوطنية وهي لذلك تبقى اوسع من هذه الاطارات. هناك البند الرابع في النظام الاساسي للمنظمة والذي استوقفني كثيرا. يقول هذا البند:

«الفلسطينيون جميعا اعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية، يؤدون واجبهم في تحرير وطنهم قدر طاقاتهم وكفاءتهم والشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة».

هذا البند غريب. او هكذا بدا لي في اول الامر، فكل فلسطيني عضو طبيعي في المنظمة. كيف يكون ذلك وهل هناك حركة وطنية في العالم تعتبر الشعب كله اعضاء، دون انتساب ودون قبول برنامج الحركة. اليس هناك من معادين من ابناء الشعب – اي شعب ـ لحركتهم الوطنية. ولقد حاولت حين كنت عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، مع اخرين؛ العمل على تغيير هذا البند ولم ننجح. لكنني اكتشفت انني كنت على خطأ، فالمنظمة بالاساس اوسع من اطار حركة وطنية، وتعتبر نفسها الكيان المعنوي وارض المعنوية للشعب الى ان تعود ارضه المادية. وهي لذلك تقوم في الواقع بما هو اوسع من مهمات الحركة الوطنية؛ انها تقوم بمهمات الدولة والثورة معا؛ وقد نجحت احيانا وفشلت احيانا في ايجاد هذا التوازن الدقيق المطلوب بين عمل الدولة وعمل الثورة في المنظمة، وقال الرئيس ياسر عرفات ذلك صراحة في حواري معه.

ولكن هذا الوضع للمنظمة، الذي تعتبر نفسها معه اوسع من اطار حركةوطنية عادية، وتقوم بمهمات الدولة والثورة؛ يتطلب فهما اوسع لقضية الوحدة الوطنية من قضية وحدة الفصائل، ويتطلب انفتاحا اوسع من الانفتاح المطلوب من اية حركةوطنية في العالم، على الشعب بمختلف فئاته وطبقاته وخاصة اولئك الذين فشلت الفصائل في استقطابهم على مدى ربع قرن، داخل تنظيماتها، وهم يشكلون الاغلبية الساحقة من الشعب.

واظن ان قصة «الحزب القائد» وقصة «الطليعة والنخبة» وقصة «القلة التي تعبر عن الكثرة» قد سقطت تماما بعد احداث الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية. وثبت ان اسطورة «الحزب القائد» توازي ممارسة الديكتاتورية وتعني منع الناس من الاختيار الحر والطوعي للاتجاه السياسي الذي يريدون.

ولماذا نتحدث عن اوروبا الشرقية وحدها، وامامنا الانتفاضة التي اثبتت بان حركة الشعب كله بكل قواه، كل في موقعه وقدر طاقته النضالية، هو الاسلوب الذي يدفع بكل الناس نحو ساحة النضال. اما اسلوب «الطليعة» التي تقوم بالمهنة نيابة عن الجماهير، وتترك الناس في مقاعد المتفرجين، فقد فعنا ثمنه غاليا.

بقي في هذا الموضوع الكبير: «موضوع الوحدة الوطنية في ربع قرن»، ومسالة اود الاشارة اليها، دون توسع كبير. فقد قال بعض الاخوة ان خرق وحدة القرار السياسي وعدم الالتزام الجدي بما يتم التوصل اليه من قواسم سياسية مشتركة، هو احد عوامل تخريب الوحدة الوطنية، ويقصدون بالطبع الوحدة الفصائلية.

واوافق على ذلك، وخاصة اذا جاء الخرق من قيادة الصف الاول. لكن الامر الاهم؛ ان هؤلاء الناس الذين يملاون صفحات مجلاتهم ومجلات وصحف العالم العربي، نقدا لاذاعا لهذا الخرق السياسي او ذاك، الذي يقولون ان القيادة المتنفذة او رمزها الاول الرئيس ياسر عرفات قام به، يصمتون او يتحدثون اقل القليل حين يلتئم شمل المؤسسات الشرعية الفلسطينية، ويحين وقت الحساب والثواب والعقاب، مما يدفع بمن يخرقون القرارات ان يستمروا في نفس الطريق.

انني اقوم، بحكم عملي الصحفي، بتغطية الاجتماعات السياسية الفلسطينية، ويصيبني الذهول في بعض الحالات حين اقارن بين ما اسمعه داخل الغرف المغلقة وبين ما اكون قد قرأته في الصحف في البيانات. وساذكرها قصة واحدة فقط، لتدعيم مزاعمي.

ذات مرة، تمت دعوة المجلس المركزي الفلسطيني لاجتماع في بغداد، وكان ذلك في ذروة الحملة الصحفية التي شنتها بعض الفصائل على ماعرف بوثيقة بسام ابو شريف وطالبوا بفصله ومحاكمته انذاك.

شددت الرحال على الفور الى العاصمة العراقية، لاحضر وقائع المحاكمة السياسية للاخ بسام ابو شريف. وكانت المفاجأة ان الحديث عن وثيقة ابو شريف جاء بشكل مقتضب جدا، ودون مطالب محددة لمحاكمته وفصله، وجاء الكلام هادئا ناعما من نوع ضرورة ان نتفق هنا في المجلس المركزي على هذا التكتيك، ان كان تكتيكا.

احدى الشخصيات المستقلة طبع ووزع بيانا يطالب فيه بفصل ابو شريف ومحاكمته وذكر مواد قانونية واثباتات تصلح اساسا عادلا وقانونيا لمثل تلك المطالبة. وحين بدأ الحديث في الجلسة، دخل ياسر عرفات، واذا بصاحبنا يتحدث بشكل عام دون الاشارة للمحاكمات والمطالبات التي وردت في وثيقته المطبوعة. اظن ان ذلك يكفي.

ت. ب

> المنظمة تبقى الكيان المعنوي والارض المعنوية الفلسطينية



● ابو عمار مع مظليين فلسطينيين

سمو الأمير على رأس مودعيه

الرئيس المالي اختتم زيارته للبلاد



● سمو الامير والرئيس الضيف



● سمو الامير وسمو ولي العهد والشيوخ والوزراء في وداع الرئيس المالي

غادر مطار الكويت الدولي الساعة التاسعة من صباح امس الرئيس الجنرال موسى تراوري رئيس جمهورية مالي والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للبلاد استغرقت ثلاثة ايام.

وكان على رأس مودعيه سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الديوان الاميري والوزراء والمحافظون وعميد السلك الدبلوماسي وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

وتبادل سمو امير البلاد والرئيس موسى تراوري برقيتي تحية اثر انتهاء زيارة الرئيس الضيف لدولة الكويت.

لـدى عـودته الى البلاد أمس

صباح الأحمد يشيد بالروح الايجابية والحس القومي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب ببغداد

■ أجـواء المـداولات تـواكب التهـديـدات الخطيـرة التي تجـابـه أمتنـا

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى البلاد امس بعد ان شارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التمهيدية لمؤتمر القمة العربية الاستثنائية المقرر عقدها في بغداد يوم ٢٨ مايو الجاري.

واشاد الشيخ صباح الاحمد في تصريح له لوكالة الانباء الكويتية عقب وصوله بالروح الاخوية والايجابية والحس القومي الذي تجلى خلال الاجتماعات التي اختتمت الليلة قبل الماضية.

وقال ان هذه الاجواء التي سادت المداولات تواكب التهديدات الخطيرة والتحديات الكبيرة التي تجابه امتنا العربية في هذا المنعطف التاريخي من العلاقات الدولية.

واضاف الشيخ صباح الاحمد ان المشاركين تدارسوا خلال اليومين الماضيين المواضيع المقترح ادراجها في جدول اعمال مؤتمر القمة العربي والمتعلقة بالامن القومي العربي والاوراق والمشاريع المعدة من قبل بعض الدول العربية الشقيقة مشيرا الى انه تم رفع توصيات بشانها لمؤتمر القمة.

واعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في ختام تصريحه عن سعادته للمشاركة باجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد في العاصمة العراقية للتحضير لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء سائلا الله عز وجل ان يوفق قادتنا في مؤتمرهم لتحقيق تطلعاتهم بما فيه خير ومصلحة العرب جميعا.

وكان في استقبال الشيخ صباح الاحمد على ارض المطار وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، اضافة الى مدراء الادارات في الوزارة والقائم بالاعمال العراقي لدى الكويت وعدد من المسؤولين.

● الشيخ صباح الاحمد لدى عودته الى البلاد وفي استقباله العصيمي والشاهين وعدد من المسؤولين

الاتحاد العام لعمال الكويت يدين المجزرة الوحشية للعدو بالأرض المحتلة

قال بيان للاتحاد العام لعمال الكويت ان مجزرة العشرين من مايو الدموية الغادرة، التي راح ضحيتها حتى الان اكثر من عشرة من العمال الفلسطينيين الابرياء داخل الاراضي المحتلة، يستحيل على الاطلاق ان تبرر بادعاء سلطات العدو رمي مرتكبها بالاحباط العاطفي او الجنون. بل ان اتحادنا العام يؤكد ان اسلوب ارتكاب هذه المجزرة النكراء، من تدقيق على الهويات للاطمئنان لعدم وجود اسرائيليين بينهم ثم فرز العناصر الشابة عن المسنين ثم فتح النار عليهم هو تنفيذ حرفي لسياسة سلطات الكيان الصهيوني وتوجيهاته بتصعيد الخطة القمعية ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. ولا شك ان حالة السخط العام وتشديد المقاومة التي عمت كافة ارجاء الارض المحتلة سيتخذها العدو الاسرائيلي ذريعة لدفع المزيد من الرعب والارهاب بهدف دفع الانسان الفلسطيني نحو الهجرة وافراغ الوطن امام موجة هجرة اليهود السوفيت.

واضاف البيان : ان اتحادنا العام اذ يدرك مع الجميع ان المؤامرة اكبر من هذه المجزرة بكثير وان الهدف هو ابتلاع كافة التراث الفلسطيني. وهو هدف يقف الكيان الصهيوني عاجزا عن تحقيقه منفردا. وبذلك تصبح الجريمة بكاملها ليست مسؤولية السلطات الاسرائيلية لوحدها، وانما جريمة مستمرة يشاركها في اقترافها الامبريالية العالمية وعلى راسها الادارة الاميركية.

لذلك فان اتحادنا العام اذ يتطلع الى نجاح انعقاد «مؤتمر القمة العربي الطارىء»، فانه يؤكد للقادة العرب ان الامر قد تجاوز نقطة واسلوب الشجب والاستنكار، ولا بد من مواجهة عربية صلبة وحاسمة لاسرائيل وحلفائها.

ترأس وفداً من السفراء العرب في محادثات مع المسؤولين بدبلن

السفير الريس: موقف ايرلندا من القضية الفلسطينية متميز وايجابي

اشاد سفير دولة الكويت في لندن غازي الريس بالموقف الايرلندي من القضية الفلسطينية ووصفه بانه متميز وايجابي.

وابلغ الريس وكالة الانباء الكويتية الى ان الشعب الايرلندي على المام كبير بالقضية الفلسطينية ويتابع اخبارها عن قرب بسبب وجود وحدة ايرلندية ضمن قوات حفظ السلام الدولية العاملة في لبنان.

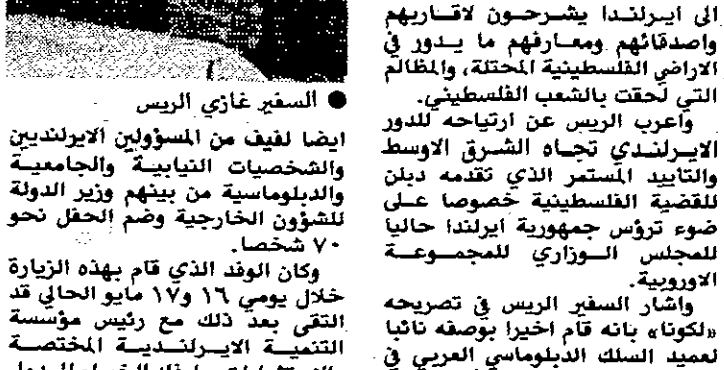
واضاف ان افراد هذه الوحدة الايرلندية يلمون عن كثب بحقائق القضية الفلسطينية، وعندما يعودون الى ايرلندا يشرحون لاقاربهم واصدقائهم ومعارفهم ما يدور في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمظالم التي لحقت بالشعب الفلسطيني.

واعرب الريس عن ارتياحه للدور الايرلندي تجاه الشرق الاوسط والتاييد المستمر الذي تقدمه دبلن للقضية الفلسطينية خصوصا على ضوء ترؤس جمهورية ايرلندا حاليا للمجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية.

واشار السفير الريس في تصريحه «لكونا» بانه قام اخيرا بوصفه نائبا لعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن بزيارة الى دبلن على رأس وفد من السفراء العرب المعتمدين لدى بريطانيا. ضم سفير الجمهورية العربية اليمنية احمد ضيف الله العزيب، وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية قبل توحيد شطري اليمن احمد عبده راجح، وسفير المملكة الاردنية الهاشمية الدكتور البرت بطرس وسفير الجمهورية التونسية عبدالوهاب عبدالله، وسفير دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور خليفة محمد احمد سليمان، والسفير العراقي عزمي الصالحي، وسفير دولة فلسطين فيصل عويضه، والقائم بالاعمال السعودي ابراهيم موصلي، والقائم باعمال سفارة جمهورية الصومال محمد دول، وكذلك سفير الجزائر في لاهاي والمعتمد في دبلن حسين ملوب.

وعقد السفراء العرب لدى وصولهم الى العاصمة الايرلندية اجتماعا ضم ايضا السفير المصري في دبلن الدكتور حسين مشرفة.

واقام مشرفة بعد ذلك حفل عشاء بمقره في دبلن على شرف الوفد حضره ايضا لفيف من المسؤولين الايرلنديين والشخصيات النيابية والجامعية والدبلوماسية من بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية وضم الحفل نحو ٧٠ شخصا.



● السفير غازي الريس

وكان الوفد الذي قام بهذه الزيارة خلال يومي ١٦ و١٧ مايو الحالي قد التقى بعد ذلك مع رئيس مؤسسة التنمية الايرلندية المختصة بالاستثمارات وبايفاد الخبراء الى دول العالم المختلفة.

واجتمع وفد السفراء اثر ذلك مع رئيس البرلمان الايرلندي سين تريس وتطرق الحديث خلال اللقاء الى القضية الفلسطينية والاوضاع في الشرق الاوسط.

واثنى الريس على الموقف الايجابي الذي ابداه رئيس البرلمان الايرلندي من المشكلة الفلسطينية خلال المحادثات مشيرا الى ان حديثه عن هذه القضية (يعادل ما يجول بخاطر العرب من حيث التفهم وابداء الاستعداد للعمل الايجابي).

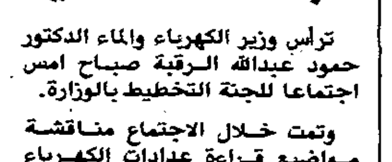
ثم اقام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الايرلندي براين لينهام حفل غداء على شرف وفد مجلس السفراء.

واشار السفير الريس الى ان وزير الدفاع الايرلندي هو صاحب الاعلان الذي يعرف باسم (اعلان البحرين) والذي يطالب باعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة.

وكان هذا الاعلان قد سبق اعلان البندقية الذي اصدرته المجموعة الاوروبية حول الشرق الاوسط في عام ١٩٨١.

وكان من المفروض ان يكون وزير خارجية ايرلندا جيري كولينز هو المضيف في هذا الحفل، ولكنه اضطر الى السفر مع رئيس الوزراء الايرلندي تشارلز هوغي.

د. الرقبة ترأس اجتماعاً للجنة التخطيط بالكهرباء



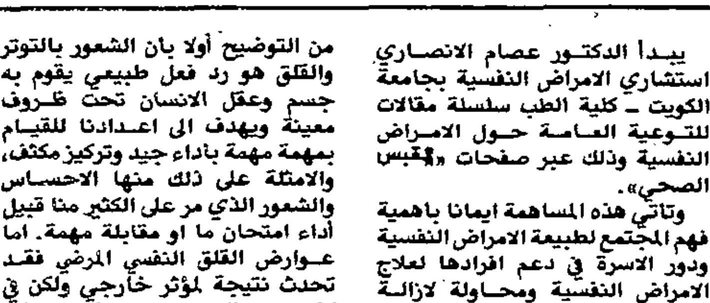


● د. حمود الرقبة

ترأس وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة صباح امس اجتماعا للجنة التخطيط بالوزارة.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة مواضيع قراءة عدادات الكهرباء والمياه كل ستة اشهر، ونظام تزويد العمارات السكنية بالمياه عن طريق الشبكة العامة ووضع عدادات مياه في شقق تلك العمارات واتخاذ الخطوات اللازمة لامكانية تطبيقهما.

وحضر الاجتماع وكيل الوزارة المهندس عبدالله محمد المنيس والوكلاء المساعدون ورؤساء المهندسين.



د. الانصاري استشاري الأمراض النفسية :

الأمراض النفسية احدى سمات العصر لا يخلو منها مجتمع

■ العوامل المسببة كثيرة .. وجزء مهم من العلاج تناول الحالة بتفكير موضوعي ومنطق سليم وعمق انساني

■ النظر الى المرضى النفسيين بمنظار العيب والوصمة وعدم التعاطف يؤدي الى تفاقم الحالة وحدوث عواقب كان في الامكان تفاديها

يبدأ الدكتور عصام الانصاري استشاري الامراض النفسية بجامعة الكويت ـ كلية الطب سلسلة مقالات للتوعية العامة حول الامراض النفسية وذلك عبر صفحات «القبس الصحي».

وتأتي هذه المساهمة ايمانا باهمية فهم المجتمع لطبيعة الامراض النفسية ودور الاسرة في دعم افرادها لعلاج الامراض النفسية ومحاولة لازالة الوصمة التي ما زالت تلصق بمرض الطب النفسي والمرتبط بالجنون اكثر منه كمرض مثل باقي الامراض له اسبابه ووسائل تشخيصه وعلاجه على حد سواء.

ويعتقد الدكتور الانصاري، الذي انتخب ضمن مجلس ادارة جمعية الاطباء النفسيين بدول مجلس التعاون الشهر الجاري (مايو) والذي عقد في ابو ظبي مؤخرا أن هناك عوامل مشتركة تلتقي حولها شعوب المنطقة وابناء مجلس التعاون مما لمسه في لقائه الاخير مع الزملاء الاطباء النفسيين مما يؤكد اهمية دور التوعية الصحية عامة وما يتعلق بالطب والمرض النفسيين بشكل خاص.

ومقالة اليوم عن الامراض النفسية واسبابها هي مدخل للحديث عن عوامل نشوء الامراض النفسية.. فماذا كتب د. الانصاري؟!

نظرا لارتباط العوارض والامراض النفسية بالسلوك الانساني من جهة ونظرا للعديد من العوامل المتغيرة التي تحكم السلوك الانساني من جهة اخرى. هناك بعض الصعوبة في تحديد ماهية العرض النفسي وتعريفه بدقة.

الصعوبة الاخرى تكمن في ان معظم العوارض النفسية المرضية هي صور متضخمة وغير طبيعية لكثير من الاحاسيس والافكار والوظائف النفسية العقلية الاعتيادية في الانسان الطبيعي. كل منا معرض للشعور الطبيعي بالقلق او الاكتئاب او الخوف او الارق او النسيان نتيجة لضغوط الحياة العملية والاجتماعية.

والتفرقة بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي قد تكون بالامر غير السهل وذلك لوجود الكثير من المعتقدات والقيم المختلفة في أي مجتمع، وعند الأخذ بالاعتبار وجود عدد كبير من المجتمعات المختلفة تكون الصعوبة أشد.

المرض النفسي

لتسهيل ما سبق اتفق ان المرض النفسي هو اي اضطراب في التفكير او الشعور او السلوك او الادراك الى درجة ادت الى شكوى ومعاناة المصاب او التاثير السلبي على واجباته المهنية، الاجتماعية، العائلية والجسدية. وفي معظم الاحيان يكون مصاحبا ذلك وبدرجات متفاوتة فشل المريض بالتوافق والانسجام مع المجتمع المحيط به.

لتوضيح ما سبق، افضل مثال على ذلك هو القلق النفسي والذي يعتبر من اكثر الامراض النفسية انتشارا. لا بد من التوضيح أولا بان الشعور بالتوتر والقلق هو رد فعل طبيعي يقوم به جسم وعقل الانسان تحت ظروف معينة ويهدف الى اعدادنا للقيام بمهمة مهمة باداء جيد وتركيز مكثف، والامثلة على ذلك منها الاحساس والشعور الذي مر على الكثير منا قبيل أداء امتحان ما او مقابلة مهمة. اما عوارض القلق النفسي المرضي فقد تحدث نتيجة لمؤثر خارجي ولكن في كثير من الاحيان تحدث دون اي مؤثرات او ضغوط خارجية.

وتتكون هذه العوارض في نوبات متكررة من شعور قوي وغامض بالخوف والتوقع بحدوث مكروه ما، عوارض جسدية متفرقة مثل سرعة نبضات القلب، شعور بالاختناق وعدم الاتزان مع صداع واحساس بالبرودة وازدياد افرازات العرق، ارتباك في المحادثة ورجفة في اليدين واضطراب النوم. وفي كثير من الاحيان تكون هذه النوبات قصيرة ومتكررة ومشابهة الى حد ما النوبات القلبية حيث يتردد المريض ولعدة مرات على اطباء القلب. وقد تتطور الحالة فيما بعد الى درجة ان يرفض المريض البقاء في أي مكان بمفرده خوفا من معاودة حدوث النوبات السابقة.

والفرق الاساسي هنا بين رد الفعل الطبيعي والتوتر والقلق النفسي المرضي هو أولا ان الاحساس والشعور السابق ينتهي بمجرد انتهاء المهمة التي ادت الى ايجاده وثانيا ان هذه الاحاسيس والتوتر لم تؤثر تاثيرا سلبيا على أداء الشخص لمهمته بل قد تكون سببا ساعده على انجاز مهمته باداء أفضل وادق.

ومن المهم هنا توضيح ان وجود انواع معينة من السلوك غير المقبول اجتماعيا او دينيا او التصرفات الخارجة عن تقاليد ومعتقدات المجتمع لا تعني ولا تشير بالضرورة الى وجود أي اعراض او امراض نفسية لدى من يقوم بها. وأمثلة ذلك قد تشمل عدم الرغبة في اتمام الدراسة وتفضيل العمل أو الزواج على ذلك، اتلاف المرافق العامة، الشذوذ الجنسي، الطلاق، الزواج ضد رغبة واختيار العائلة، التهرب من التجنيد الالزامي وغيرها كثير.

الانـــوع

تنقسم الامراض النفسية الى عدة مجموعات رئيسية واهمها:

- ـ الامراض العصابية النفسية Neurosis
- ـ الامراض الذهانية النفسية PSYCHOSIS
- ـ اضطرابات الشخصية Personality Disorders
- ـ الاضطرابات الجنسية Sexual Disorders
- ـ الاضطرابات الجسدية ـ النفسية Psychosomatic Disorders
- ـ الادمان Addiction

ونسبة انتشار الامراض النفسية كبيرة وهذه النسبة ثابتة من مجتمع لآخر، وتدل التقديرات المتحفظة لمنظمة الصحة العالمية ولكثير من الابحاث ان ٢٠٪ من اي مجتمع او من كل خمسة اشخاص هناك شخص واحد يعاني من مرض او اضطراب نفسي يستحق المعالجة والاهتمام الطبي.



● د. عصام الانصاري

● الامراض العصابية النفسية (Neurosis) هي اكثر الامراض النفسية شيوعا وتشمل القلق النفسي، الهستيريا، الوسواس القهري، الاكتئاب، الخوف، الهلع العصابي وعصاب توهم المرض. اما الامراض الذهانية النفسية (Psychosis) فهي مجموعة امراض نفسية شديدة وحادة وتنقسم الى الامراض الذهانية الوظيفية والامراض الذهانية العضوية وتشمل مرض الفصام بانواعه، مرض الاكتئاب الذهاني، مرض الهوس الاكتئابي ومرض البارانويا.

اسباب الامراض النفسية

لا يوجد سبب واحد يستطيع تفسير حدوث الكثير من الامراض النفسية وعند التحدث عن مسببات المرض النفسي يجب الاخذ بالاعتبار مجموعة عوامل ومسببات تتفاعل مع بعضها البعض وينتج عن ذلك مرض نفسي معين، وهذه المسببات هي:

- ـ العوامل البيولوجية ـ الكيميائية.
- ـ العوامل النفسية ـ التطورية.
- ـ العوامل الاجتماعية ـ العائلية.

● العوامل البيولوجية ـ الكيميائية.. من ضمن هذه العوامل الجانب الوراثي. فكثير من الدراسات في هذا المجال اكدت بان الافراد الذين هم من أسر اصيب احد افرادها بمرض نفسي معين سيكونون معرضين للاصابة بهذا المرض اكثر من غيرهم، ومثال على ذلك وجد ان نسبة الاصابة بمرض الفصام ترتفع الى ١٠ ـ ٢٠ ضعف معدل الاصابة اذا ما تبين اصابة اي من الوالدين او الاشقاء او الاقارب.

والعوامل الوراثية عموما وفي الامراض النفسية تتصف بقوة ضعيفة بمعنى انها غير كافية على الاطلاق للاصابة بمرض نفسي معين، ولذلك نرى معظم المرضى النفسانيين يكونون من أسر لم يسبق ان اصيب أي من افرادها بالمرض النفسي.

ومن أهم مسببات الامراض النفسية والتي اكدتها الكثير من الدراسات والابحاث المختلفة اختلال واضطراب في مستويات بعض المواد الكيميائية العصبية الشبيهة بالهرمونات والتي تتواجد في المخ البشري والجهاز العصبي.

ومن المعروف ان جميع الوظائف الفسيولوجية مثل النوم، اليقظة، الحركة، التذكر، الشهية، التفكير، الشعور، الاحساس، الرغبة الجنسية وغيرها لا تتم او تنتظم الا عن طريق عمل هذه المواد الكيميائية الشبيهة بالهرمونات.

وجد ان تعديل واعادة اتزان بعض هذه المواد الكيميائية يؤديان الى ازالة وعلاج الكثير من الامراض النفسية وهذا هو اساس طريقة عمل الادوية والعقاقير المستعملة في الطب النفسي وليس كما يعتقد الكثيرون بانها ادوية مهدئة او مخدرة.

والعوامل البيولوجية ـ الكيميائية تعتبر الان من أهم مسببات الامراض النفسية حيث وجد بمجال لا يدعو للشك ان لها الدور الاساسي في معظم الامراض النفسية مثل القلق النفسي، الاكتئاب، الفصام والادمان.

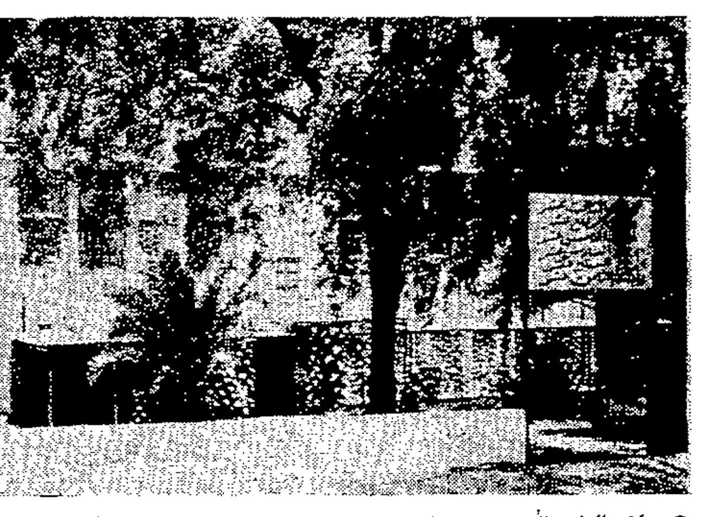
● العوامل النفسية التطورية.. وترجع تفسيرات هذه العوامل الى نظرية التحليل النفسي وما افترضه الكثيرون من ان هناك عدة مراحل تطورية نفسية وجنسية مهمة يمر بها كل منا في السنوات الاولى من حياته تهدف الى بناء شخصية الفرد المتميزة ووظائفه النفسية والتفكيرية.

وتمضي نظرية التحليل النفسي بافتراض انه نتيجة لاسباب غير واضحة تتعطل هذه المراحل التطورية او تنحرف عن مسارها الطبيعي حيث يتكون صراع نفسي (عقدة نفسية) في منطقة اللاوعي بمعنى ان يصل الانسان الى سن الرشد وهو غير واع او مدرك لوجود هذا الصراع النفسي لديه، وقد يحدث ان يتعرض هذا الانسان فيما بعد الى ضغوط نفسية شديدة مشابهة الى حد ما لما تعرض له سابقا اثناء طفولته حيث يظهر هذا الصراع النفسي بصورة عوارض نفسية مثل القلق او الاكتئاب الخ....

ولا شك ان هناك الكثير من الانتقادات الشديدة للنظرية السابقة حيث انها استمدت اركانها من عملية التحليل النفسي لعدد محدود من المرضى قاموا باسترجاع ذكرياتهم واحاسيسهم خلال طفولتهم وما يتضمنه ذلك من عدم الدقة او النسيان، هذا بالاضافة الى الصعوبة الكبيرة والواقعية من عدم القدرة على اثبات الكثير من أركان هذه النظرية بطرق علمية وموضوعية.

● العوامل الاجتماعية ـ العائلية.. وقد انتشرت هذه النظريات في الاربعينات والخمسينات حيث قامت بتوجيه اصابع الاتهام الى عائلة المريض وخاصة والديه كعامل رئيسي لحدوث المرض النفسي. ومما لا شك فيه ان لعائلة المريض النفسي دورا مهما في حدوث المرض ومن ثم في علاجه ولكن ليس بدرجة كافية لاعتبارها سببا رئيسيا حيث ان هناك الكثير من الافراد الاصحاء الذين عانوا الكثير نتيجة لاختلال واضطراب العلاقات الاسرية والاستقرار العائلي. ومما أكدته ايضا الكثير من الدراسات المختلفة ان معظم الامراض النفسية مثلها مثل اي من الامراض الجسدية قد تصيب اي شخص كان بغض النظر عن تاثير شخصيته الاساسية او طفولته او عائلته.





● نزلاء الطب النفسي .. مطلوب التعامل معهم بعمق انساني

ومن الخطأ الذي يقع فيه الكثير من أهل المرضى النفسانيين احساسهم بالذنب والتقصير تجاه مريضهم وايقاع اللوم على انفسهم وذلك لاعتقادهم بانهم السبب الرئيسي لمرضه وحالته النفسية.

بالاضافة الى ذلك وجد ان تعرض الافراد ذوي الاستعداد والتكوين الوراثي والبيولوجي الى الكثير من الاجهاد والارهاق الجسدي او الضغوط النفسية العديدة او بعض المؤثرات الكيميائية كاستعمال بعض المواد المخدرة يؤدي الى حدوث الكثير من الامراض النفسية. ومن المسلم به وجود اختلافات وتفاوت شخصي ونفسي وعقلي وصفات مميزة لكل منا، وبالتالي ما قد يشكل ضغطا نفسيا شديداً لشخص ما قد لا يكون سوى اجهاد بسيط لشخص آخر.

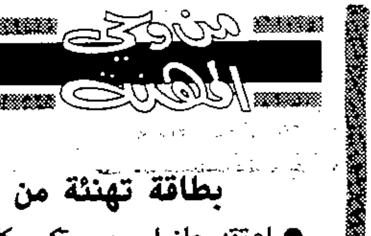
وما سبق يفسر الكثير من التساؤلات والنظرة الخاطئة للمريض النفسي حيث ينظر المتشككون وهم كثيرون الى المرض النفسي كعذر يستخدمه الشخص للتهرب من مسؤولياته وواجباته حيث يعتمد تفسيرهم الخاطىء لذلك على مبدأ تعميم تجربتهم وخبرتهم وامكاناتهم الفردية على الجميع.

تلخيصا لما سبق فان الامراض النفسية هي من سمات عصرنا الحدي وتنتشر بنسبة كبيرة في اي مجتمع كان ومثلها مثل الكثير من الامراض العضوية تتميز بنقطتين اولاهما ان مسبباتها تكون نتيجة لتفاعل عوامل بيولوجية نفسية اجتماعية، وثانيتهما انها قد تصيب أي فرد منا بغض النظر عن مستواه الاجتماعي او التعليمي ومكونات شخصيته الاساسية وطريقة تربيته وتنشئته. ومن المؤسف ان مجتمعنا مثله مثل الكثير من المجتمعات الاخرى ما زال ينظر الى الامراض النفسية والمريض النفسي بكثير من الشك والخوف والغموض حيث يحاط المريض النفسي بوصمة اجتماعية تلاحقه في عائلته وعمله وحياته. ويتردد بل يمتنع الكثير من المرضى او عائلاتهم من مراجعة الطبيب النفسي نظرا لما سبق، مما يؤدي الى تردي الحالة المرضية وحدوث عواقب وخيمة كان في الامكان تفاديها.

ومن الملفت للانتباه ان هذه الوصمة موجودة وان اختلفت شدتها في جميع المجتمعات بغض النظر عن مدى تقدمها العلمي والتكنولوجي او مدى تماسك القيم الدينية او الاجتماعية.

والمريض النفسي في مجتمعنا اكثر المرضى تعرضا للظلم والمعاملة السيئة حيث تتصف نظرتنا اليه بالخوف والريبة ويشوبها الكثير من الشك والتقليل من قدراته وامكاناته ليس هذا فحسب بل تتصف بالقسوة وعدم التعاطف حيث يعود ذلك الى عدة عوامل واعتبارات تاريخية واجتماعية بالية تنظر الى المرضى النفسيين بمنظار العيب والوصمة التي يجب اخفاؤها حفاظا على قيمة وكرامة الانسان.

ما هي علاقة المرض النفسي بكرامة الانسان وقيمة ذاته ونقاء سمعته؟ لا ادري، وان كان هناك علاقة ما فهي ابعد ما تكون عن التفكير الموضوعي والمنطق السليم والعمق الانساني.



بطاقة تهنئة من الجمعية الطبية!

● اعتقد جازما بوجوب تكريم كل ابناء الكويت المتميزين كل في مجاله، ويقدر ما يضيفه انجازه للعلم او الادب او الرياضة، ويقدر ما ينعكس ذلك ايجابيا على الكويت محليا وخارجيا.

لذلك نفرح اذا شاهدنا تكريما للرياضيين الذين يحققون ارقاما عالمية باسم الكويت، واصبح من المتعارف عليه ان يكون هناك تسليط اعلامي على اللاعب من نعومة اظفاره «ولعبه بالسكيك» حتى دخوله المنتخب.. القصة التقليدية.

واصبح من المتوقع ان يقيم له الاتحاد التابع له احتفالا تكريميا وان يصحبه ويقدمه الى كبار المسؤولين اعتزازا وتقديرا، وقد يشمل ذلك مكافآت وهدايا كنوع من الحوافز.

اقول لا غبار على ذلك، فمن الواجب اكرام المبدعين ليكون في ذلك شحذ لهمم المكرمين وغيرهم، ولكنني اعتقد.. ومعي كثيرون انه يجب عدم حصر ذلك في النواحي الرياضية فقط.

* * *

فقريبا عاد الى الوطن احد الشباب الكويتي المتميز في مجال الطب والذي استطاع من خلال اجتهاده وتحصيله العلمي ان يغتنم فرصة وفرتها له الدولة في كندا، فحقق اهداف بعثته وزيادة ليكون ـ بدون مبالغة ـ صاحب اعلى مؤهل طبي عمله كويتي حيث حصل على البورد الكندي والبورد الاميركي والتخصص في امراض الجهاز الهضمي من اميركا وكندا ايضا... وبكلمة اخرى استطاع هذا الطبيب الكويتي ان يحصل على مؤهلات طبية مزدوجة من اكبر معاقل الطب علاجيا واكاديميا.

وبدون مبالغة يعد هذا انجازا باسم الكويت يعتز به اساتذته الكنديون في كل المعاهد والمراكز الطبية التي عمل بها، وعليه فقد عومل كاستشاري متمكن في العلاج ومدرس يشرف على تعليم وتدريب طلبة الطب وحديثي التخرج.

* * *

ومع فارق المقارنة اقول من حق هذا الشاب على الجمعية الطبية ان تكرمه، اسوة بأي رياضي يكرمه اتحاده اذا ما حقق أي انجاز، وان تأخذه وتزور معه المسؤولين في الدولة اعتزازا وتقديرا من الجميع له وللمهنة الطبية عموما.

.. والا فبطاقة تهنئة من باب المجاملة.

ومن حقه على وزارة الصحة كذلك ان تقدره ايضا وان ترتب له لقاء مع الوزير والوكيل وتسلط عليه الضوء كثمرة ناجحة من ثمرات الاتفاقية الثقافية مع كندا للتبادل الثقافي والعلمي.

اولسنا نتحدث عن بناء الانسان الكويتي شعارا للمرحلة المقبلة، وهل يمكن تحقيق ذلك، ونحن حتى لا نرصد نجاحات ابنائنا وفلذات اكبادنا.. في كل المجالات غير الرياضية؟!

● بقي ان اؤكد ان الكلمات اعلاه محاولة اخرى من الصفحة في ابراز الزملاء المتميزين لم يطلبها ولا يعلم عنها صاحب العلاقة.

طالب حتى آخر رمق

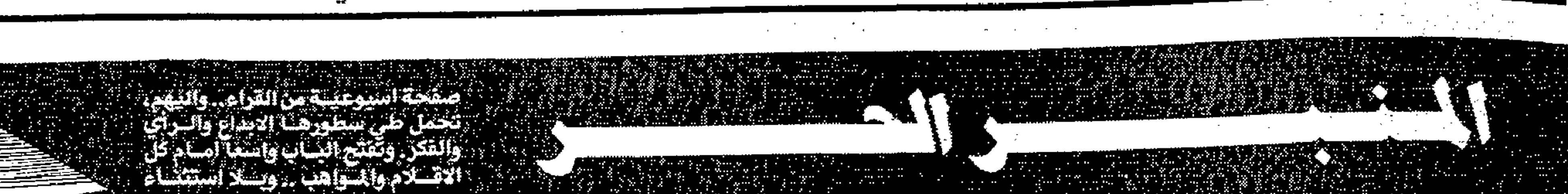
● من جوانب المقارنة الطريفة التي يتحدث عنها طلبتنا الذين يتخصصون في كندا بين البورد الكندي والكويتي الجوانب التالية:

ـ اتساع وتقدم دائرة مسؤولية الطبيب مع تقدم سنواته في البرنامج التخصصي. فهو في السنة الاولى طالب وفي السنة الثانية مسجل والثالثة مسجل اول والرابعة اخصائي وهكذا تتسع مسؤوليته من طبيب طوارىء الى طبيب تحت الطلب في السنة الرابعة للنداءات العاجلة او الطارئة. علما بانه لا يرتقي الى السنة التالية الا اذا اجتاز الامتحان الخاص بذلك.

عندنا في الكويت الطبيب طالب البورد الكويتي هو طالب حتى قبل ٢٤ ساعة من تخرجه يعمل في الطوارىء حتى اخر دقيقة مثل من دخل البورد قبل ايام فقط.

ولنا عودة للموضوع مرة اخرى باذن الله.

المحـــرر



ايها العرب مارسوا لعبة العقل!

لو نظرنا الى ذلك الشخص الذي يتسلق الجبل، سنلاحظ ان الحذر والتنبه والحيطة، قد تجسدت فيه في نظرات عينيه المتسعتين، في تقلات قدميه المتانيتين، في قبضات يديه المتصلبتين.

ولو سألنا هذا الرجل عن جدوى ما يفعله، سيجيب بان الحياة لا تعني عنده سوى المغامرة والكفاح، وانه يجد سعادته في القيام بهذا العمل الذي يجسد معنى الحياة.

اين تلك السعادة؟! سؤال نسأله لانفسنا بعد ان راقبناه، ولم نلاحظ على وجهه سوى المعاناة والاجهاد والقلق. السؤال ساذج بالطبع، وتتضح منه سذاجة اسلوبنا في ممارسة السعادة، وسوء فهمنا لجوهرها. فسعادة هذا الشخص الذي يتسلق الجبل، هي شعور ذاتي، يكمن في داخله، ربما يظل في داخله، وربما يتبدى بعض منه على وجهه في اوقات متباعدة او متقاربة. ولكن في كل الاحيان يتم هذا بصورة عفوية بعيدا عن اي مظهرية او تكلف.

وهذا ايضا شأن كل شخص او جماعة او امة عند القيام بعمل متكامل ومخطط يستند الى الجدية والكفاح المتواصلين.

ولكن ماذا يحدث لو ان هذا الشخص الذي يتسلق الجبل، تخلى عن حذره في احدى اللحظات، واراد ان يهنىء نفسه بما قد انجزه حتى تلك اللحظة. فاغمض عينيه في سعادة غامرة، واطلق يديه وقدميه ليرقصا طربا بما استطاع ان يقوم به؟!

نعرف جميعا ما يترتب على ذلك. ففي احسن الاحوال، سيفقد في لحظات كل ما انجزه. وربما تكون الاحوال اسوأ من ذلك، فيفقد حياته نفسها. لقد اراد في لحظة ان يسحب كل رصيده من السعادة الاجلة، فلم يتبق له ـ سعادة او حياة، وصار عمره قصيرا.

هكذا نحن ايضا، سعادتنا تكون غامرة لفترة، وتعاستنا تستمر فترات، وعمرنا لذلك قصير قصير. نحن نغني ونهنىء انفسنا كما لو كنا لسنا نحن العرب الذين يعيشون في هذه الحقبة الزمنية الثقيلة! ومن الغريب ان الاخرين لا يغنون لانفسهم بالمقدار نفسه، او حتى جزء من هذا المقدار.

بالتاكيد هي خطيئة اخرى تضاف الى خطايانا الكثيرة. فلقد مارسنا زيفا فرحة المنتصرين. ولن يشفع لنا في ذلك ان لدينا مآسي اخرى كثيرة، او ان تصرفات اعدائنا، ليست نزيهة كما ان سعادتنا تلك التي نمارسها لا تنبع من داخلنا كما كان يجب ان يحدث، بل هي انطبعت فقط فوق وجوهنا، لتتحول من كونها شعورا جميلا واصيلا الى مجرد وظيفة ساذجة.

وظيفة لجلب الانصار والمؤيدين من بين هؤلاء التائهين عن مكمن السعادة. ووظيفة ايضا لاغاظة الاعداء حتى الرمق الاخير .. رمقنا نحن بالطبع.

ان ما سبق كله ليس دعوة لممارسة الاحزان. ولكنه دعوة لممارسة العقل وضبط المشاعر. فالجبل الذي علينا ان نتسلقه لا نزال عند سفحه لم نبرحه، والمعركة لا تزال قاسية، واعداؤنا فيها يتكاثرون. وهذا يستوجب منا الكثير من الجد والحذر بدلا من الهزل والنشوة الزائفة. ويتطلب منا التخطيط والتفكير العميق في كل خطوة من خطواتنا. هذا اذا اردنا ان نغير واقعنا، ونطيل عمرنا، او عمر سعادتنا القصير.

مهندس صلاح عامر

غسان الفلسطيني والضابط «الطيب»!

حدثتني عمتي القادمة من غربي النهر المقدس قالت: في اثناء المواجهات التي كانت ولا تزال تدور كل يوم في بلدة «الظاهرية» كما في كل شبر في ارض فلسطين بين قوات الاحتلال الصهيوني وشباب الانتفاضة، وبينما كان الجنود «الطيبون» يدافعون عن انفسهم باحدث الاسلحة المشروعة ضد «الغرباء» الذين يدنسون ارض الميعاد، لمح احد الضباط الكبار وهو ايضا من «الطيبين» لمح الطفل «غسان» يركب دراجته الهوائية معلقا على مقودها العلم الشهير والذي تتالف الوانه من الاسود والابيض والاخضر والاحمر، فامر سائقه ان يوقف السيارة «الجيب» ففعل.

اقترب الضابط «الطيب» من غسان قائلا: هل تبيعني الدراجة؟ قالت عمتي: اطرق غسان الفلسطيني قليلا ثم قال: كم تدفع؟ رد الضابط: ادفع ستين «شيكلا» وكان المبلغ في نظر غسان كبيرا كثمن للدراجة، فاجاب: نعم ابيعها لك.

وناوله الضابط «الطيب» المبلغ، وهم باخذ الدراجة، ولكنه لاحظ ان غسان منهمك في فك العلم عن مقود الدراجة، فقال له: ماذا تفعل؟ لقد اشتريت منك الدراجة بما عليها من زينة.

قالت عمتي: على الفور اجاب غسان: اولا: هذا ليس زينة انه علم فلسطين المقدس. ثانيا انا بعتك الدراجة ولم ابعك ولا يمكن ان ابيعك العلم، فانني اكفر ان فعلت ذلك. «وما بدي ابيع الدراجة خذ مصاريك».

اضافت عمتي: كان بمقدور الضابط ان ياخذ العلم والدراجة قسرا، ولكنه كان يعلم ان الصحافي الغربي الذي يقف على مقربة منه قد شهد الامر كله، وكان على استعداد لالتقاط صورة للضابط «الطيب» «الديمقراطي» وهذا لا يليق بضباط «جيش الدفاع» وخاصة اذا كان الضابط «طيبا»!

انور وريدات

«باريس» هزمها «حجاب»!



● مظاهرة للحجاب في باريس

الكل يعرف ان الساحة الفرنسية تتسع لكل افرازات البشرية من افكار وفلسفات الحادية وجودية علمانية، وصولا الى كل الفنون التشكيلية والسريالية والادب والشعر. وفرنسا سباقة في هذه المجالات.

فهي، حاضنة فولتير، وجاك روسو، وجان دارك، والبير كامو، وراغون، وفكتور هيجو، وميرابوا، وبول سارتر وبيكاسو وسلفادور دالي. وهذه الساحة هي التي افرزت النظرية الشيوعية قبل البيان الشيوعي الاول.

اما المعالم العمرانية فهي شهيرة وكثيرة مثل برج ايفل، وقوس النصر وشارع الشانزليزيه، وقصر الاليزيه، ومتحف اللوفر، لقد اصبحت فرنسا في نظر البعض عاصمة النور نتيجة لكل هذه المعطيات السياسية والثقافية والفنية وغدت مهدا لكل الثقافات المتعايشة ضمن سياق الحرية الفرنسية.

والسؤال هو: كيف تضيق ساحة النور بكل تاريخها السياسي والحضاري والثقافي والاجتماعي وصولا الى كل الفنون الابداعية، كيف تضيق باريس وتهزم حضارتها امام حجاب امرأة؟! فاي حجاب انت؟ واي سر يكمن فيك؟ مجرد سؤال!!

ابوجاسم

اوقفوا مستهتري الواجهة

يطيب لي لن ابعث اليك بهذه الرسالة التي تعكس واقعا أليما بدأ ينتشر في مجتمعنا الكويتي.. المجتمع المحافظ.. المجتمع المتمسك بعاداته وتقاليده.. المجتمع الذي يهتدي بكتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة رسول ﷺ.

لاحظت منذ فترة ليست قصيرة ظاهرة خطيرة، وهي قيام بعض المستهترين باعمال منافية للاداب العامة، دون اكتراث واعتبار للذوق العام، وكانهم يملكون الشارع العام ولا يراعون مشاعر الناس واحاسيسهم.. يقومون بهذه الاعمال وكانهم في دولة غربية يمكنهم ان يعملوا ما بدا لهم دون ان يردعهم دين او قانون، وهم الذين لا يحترمون عادات او تقاليد.

ان هذه الظاهرة واضحة وجلية وشاهدتها بام عيني في الواجهة البحرية، حيث تلفظ بعض الشباب بكلمات بذيئة ونابية، وذلك بعد ان شاهدوا بعض الفتيات بينما كانوا يلعبون بالعاب الاطفال! كما شاهدت شبابا في الواجهة البحرية وهم يلاحقون الفتيات ويعاكسونهن ويتلفظون عليهن ببعض الكلمات امام الناس ودون اعتبار للذوق العام.

صحيح ان هناك عدة مظاهر للفساد الا انها تقتصر على فئة معينة وفي اماكن معينة لا يعرفون الا الفاسدين والفاسدات، ولكن الظاهرة التي اعنيها هنا تكمن خطورتها في انتشارها امام الناس وفي الشارع العام، لذا اتمنى على المسؤولين ان يبادروا الى محاربة هؤلاء المستهترين وايقافهم عند حدهم الذي لا يجوز لهم الخروج عليه او تجاوزه.

خالد سليمان خليفة

☆☆☆

«سوالف من الماضي» برنامج ناجح ومطلوب

برنامج سوالف من الماضي الذي اعده الكاتب محمد السعيدان والذي عرض في شهر رمضان المبارك كان برنامجا ناجحا بحق ومن الدرجة الاولى، ونحن في هذا الوقت وبخاصة جيل الشباب منا، نطالب بمثل هذه البرامج التي بدأت معانيها ومفاهيمها تتلاشى من ذاكرتنا فالاطفال يفرحون كثيرا لما يسمعونه من جديد وقديم وكذلك الشباب والكبار الذين يتذكرون ماضيهم مع المعد وكانهم يعيشونه من جديد. كما اننا نحن الشباب نتذكر السابق بالذكريات والسوالف ونطلع على الماضي على امل الا يمحى شيء من مظاهر الكويت السابقة لنقارن بين الماضي والحاضر ونرى ما تبقى من الالفاظ والمظاهر حتى الان.

البرنامج صور لنا بعض ملامح الكويت في الماضي ولو ان المعد لم يبخل بشيء فاعطانا اكثر من ذلك، لكننا نشكره على هذا الجهد الكبير ونتمنى ان يستمر هذا العطاء في المستقبل.

انفال ـ الكويت

المسرحيات المحلية اين نحن منها؟!

أنا مواطنة عربية الجنسية من المعجبات بالمسرحيات الكويتية التي تعرض والتي تصاحبها دعاية واعلانات كثيرة في الجرائد والتلفزيون .. وهذا يعني انها تخاطب كل من يعيش على أرض الكويت.

المسرحيات مسلية ومضحكة وهادفة .. ولكن هناك من يشاهدها من غير الكويتيين والذين قد لا يفهمون الكثير من اللهجة الكويتية التي تصعب أحيانا على الكويتيين أنفسهم .. اذ كثيرا ما اسأل صديقاتي عن بعض العبارات، فافاجأ بانهن لا يعرفنها، ولم يسمعن بها من قبل، بل ان صديقات لي ولدن في الكويت ويلغن الثلاثين من العمر لا يعرفن هن الاخريات الكثير من ذلك.

فهل تخص هذه المسرحيات الكويتيين فقط؟ أليس لنا الحق في مشاهدتها وفهمها والاستمتاع بها، بالرغم من أن أكثر جمهور المسرحيات الكويتية من غير الكويتيين؟

أنا أحب المسرحيات الكويتية وغيري الكثيرون من الذين يسعدون بمشاهدتها سواء على المسارح أو على شرائط الفيديو أو التلفزيون.

ولكن كثيرا ما ينقطع حبل فهمنا للعمل المسرحي بسبب بعض التعابير الموغلة في المحلية. فهل تلاقي كلمتي هذه بعض الاجابات أو التوضيحات عن سبب استخدام مثل تلك التعابير؟!

نسريـن

«اللنقاوية» تـرد علـى العنـزي

اقرأ مقالي ثانية وافهمه

قرأت في القبس الغراء في عددها ٦٤٦١ وفي صفحة «المنبر الحر» مقالا بعنوان «رد على مقال المرأة والمنطق الاعوج» للقارىء محمد العنزي وبما ان حرية الرأي مكفولة للجميع فانني اود او اوضح رأيي في المقال السابق ذكره بما انني صاحبة هذا المقال.

لقد التبس الامر على الاخ الفاضل محمد العنزي فقول الله تعالى ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ لا يستطيع احد ان يعترض عليه لا انا ولا انت، لانه ليس للمرأة ان تستغني عن الرجل في متطلبات الحياة، وكذلك الرجل لا يمكنه ان يستغني عن المرأة. فانا اقصد في مقالي عن طبيعة عمل المرأة كصحافية، مع معارضة الاهل والمجتمع لهذه المهنة، لانها مهنة شاقة وطبيعة المرأة انها كائن ضعيف لا تقدر على العمل في الصحافة هذا رأيي فحسب.

انني لم اقصد ان المرأة اقوى من الرجل اما عن كون المرأة ناقصة عقل ودين فانا معك، ولكن ليس عندما تطلب ان تعمل صحافية تكون ناقصة عقل ودين، فهل عمل المرأة في الصحافة نابع من قصور في عقلها ودينها؟ بالعكس يا اخي الفاضل، سوف نجد في هذه المرأة الاصرار على العمل في الصحافة، وليس الضعف علما باننا ندرك جميعا ان الصحافة مهنة المتاعب «وكان الله في عون الصحافيين والقلة من الصحافيات».

اما قولك في ان اختار المرضة او المدرسة بدلا من الصحافية فاقول لك: الا تعلم ان هاتين المهنتين قد دخلتهما الفتاة ولا تجد الان من يعارضها في عملها فيهما، لكنها لا تزال تصطدم بعقول متحجرة من اسرتها تمنعها من العمل في الصحافة. وانا اريد ان اناقش عمل الصحافية وليس عمل المدرسة او المرضة لان عمل الصحافية لا يزال مرفوضا من بعض الاسر.

واريد ان اسألك: ماذا تفضل ان تعمل اختك او زوجتك؟ مدرسة ام صحافية؟! هل تكون المرأة ضعيفة في مهنة الصحافة وقوية في مهنة التدريس او التمريض، ام ان عاداتنا وتقاليدنا هي التي تسيرنا خلفها دون ان نفكر بعقولنا الى اين نحن ذاهبون؟! ان خير مثال على ذلك هو ان بعض الاسر في مجتمعنا الخليجي لا تؤيد عمل المرأة في التمريض مع ان الاسلام يعظم هذه المهنة الانسانية.

اخي محمد انني تناولت عمل المرأة كصحافية ونظرة المجتمع اليها ككائن ضعيف لا يحتمل مشاق هذه المهنة، وانني لم اتاثر بمسلسل «العائلة» ـ حسب قولك ـ لان المقال الذي كتبته كان قبل شهر رمضان المبارك، وقبل مشاهدتي للمسلسل المذكور.

هذا الذي اود ان اوضحه لك كي لا يلتبس عليك الامر، واود ان تقرأ المقال ثانية بفهم وتأن حتى تتأكد مما رميت اليه في مقالي.

اللنقاوية

«عاريات» في محلات الالبسة!

الى متى سيظل الاستهزاء بمشاعر الناس واستفزازهم دارجا في المحلات التجارية؟ والى متى سيظل هؤلاء المتلاعبون بعيدين عن طائلة القانون والعقاب؟!

كلما نذهب لشراء شيء من محلات الرياضة والالبسة الجاهزة وغيرها، نفاجأ بصور العاريات والصور المخلة بالاداب موجودة على كل قطعة. أهذه هي الطريقة المثلى لكسب المشتري، ام انها وسيلة لاغراء الشباب ومخاطبة غرائزهم بدلا من مخاطبة عقولهم؟

الذي حدث انني ذهبت ذات يوم لشراء «كسارات» للقدم، من محل للملابس الرياضية، حيث كنت اعاني من رضة في القدم، وفوجئت ودهشت عندما رأيت على القطعة المعروضة صورة لامرأة عارية، في الوقت الذي يعرف الجميع ان مستخدمي هذه «الكسارات» هم من لاعبي كرة القدم الذين هم في الغالب من الرجال! قلت لصاحب المحل: ولماذا تفعلون ذلك؟ فاجابني: البضاعة تأتي هكذا!!

هذه الصور موجودة في محلات الملابس الرجالية الجاهزة ايضا، حيث تجد غرف القياس مليئة بصور العاريات. ان مثل هذه الامور غير الطبيعية يقصد بها الاستهزاء بالانسان وبقناعته وهي وان كانت وسيلة ناجحة في نظر البعض من البائعين، الا انها ستظل وسيلة رخيصة في نظر العقلاء من المشترين، خاصة في ظل الوعي الكبير الذي بدأ ينتشر بين الشباب.

اما المطلوب الان فهو العمل على وقف مثل هذه التجاوزات، وليتذكر المتجاوزون انهم في بلد اسلامي له عاداته وتقاليده الطيبة التي درج عليها منذ اكتسبها من ديننا الاسلامي الحنيف الذي نهانا عن مثل هذه التوافه المسيئة للاخلاق.

نزار

نسيان النسيان

شموع ذكراك خلدتها
وفكرة اللقاء بك جددتها ومجدتها
فأنا لم اجد بر الامان
ولم اكتشف ذاتي كانسان
ولم اعرف لي اي عنوان
الا بك.. وبجانبك
فبحنانك وعاطفتك خرجت من السراب

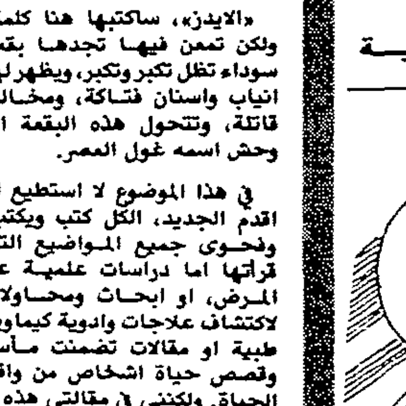
☆☆☆

وعندما نسيت ان ادون الاحلام
تذكرتك.. فتذكرت احلى الكلام
او لم تقولي: سأحبك ما حييت، وما نسيت!!
اهواك، ولن اهوى غيرك
لكنني قررت الهجران
وسألغي كل مواعيدي

☆☆☆

ولكن قبل ان يقع الفراق
اقول: مخطىء من يظن ان في امكانه النسيان
وانه من السهل ان ينسى
ومتى كان نسيان النسيان سهلا؟!

خالد القدومي



العلاج الناجع «للايدز»

«الايدز»، ساكتبها هنا كلمة، ولكن تمعن فيها تجدها بقعة سوداء تظل تكبر وتكبر، ويظهر لها انياب واسنان فتاكة، ومخالب قاتلة، وتتحول هذه البقعة الى وحش اسمه غول العصر.

في هذا الموضوع لا استطيع ان اقدم الجديد، الكل كتب ويكتب، ونحوى جميع المواضيع التي قرأتها اما دراسات علمية عن المرض، او ابحاث ومحاولات لاكتشاف علاجات وادوية كيماوية طبية او مقالات تضمنت مآسي وقصص حياة اشخاص من واقع الحياة. ولكنني في مقالتي هذه لا استطيع ان اقدم لا هذا ولا ذاك، فانا لست طبيبة ولا اديبة، اريد هنا لمقالي قلبا خاشعا يخاف الله، ليستمع بامعان وينظر بمنظار الحق والعدل والاسلام.

الايدز ينتج والعياذ بالله من علاقة محرمة وبالتحديد عن «الزنى واللواط» قال تعالى ﴿ولا تقربوا الزنى، انه كان فاحشة وساء سبيلا﴾ الاسراء اية ٣٢ وقد عالج الاسلام ناحية الجنس والشهوة عند الانسان ووضع لها حدودا كثيرة حتى لا يصل الانسان المسلم بعد النظرة والتحية والعطر الفواح الى العلاقة المحرمة. وكل الشيوخ يخطبون على المنابر كل يوم بهذا الحديث لذلك فلن اكرره.. ولكنني لا اسمع من هؤلاء عن علاج الاسلام للفاحشة.

قال تعالى ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ النور اية ٢. هذه الاية حلت جميع المشاكل، ان في ذلك تطهيرا للمجتمع من الخبث والخبائث، وفي ذلك ايضا تطهير للنفس العاصية بعد التوبة الصادقة، فيستريح الفرد ويستريح المجتمع. ان الاسلام يوما بعد يوم بل دقيقة عقب الاخرى يثبت لنا وبقوة انه الحل الوحيد لجميع مشاكلنا.

سمعت قصة منذ صغري والناس يرددونها بعجب، ان رجلا كان دائما يسرق ويدخل السجن، وهذا السارق يبدو انه حرامي غبي فكل سرقة صغيرة كانت او كبيرة لا يستطيع اخفاءها، بل انه يمسك دائما بالجرم المشهود، ويودع السجن لسنوات او اشهر طوال بعيدا عن اهله. المهم انه في يوم ما، وبعد سرقة كبيرة، ذهب بنفسه الى قاضي محكمة وسلم نفسه واخذ يبكي امامه ويرجوه ان يقطعوا يده، لانه لا يستطيع ان يكف عن السرقة، وحد السرقة في الاسلام قطع اليد.

هذا هو الاسلام، انه رحمة. وان واضع هذه التشريعات هو الله سبحانه وتعالى. وهو اعلم بالداء والدواء، واعلم بالنفس الانسانية وعلاجها، فهو خالقها، وبعد هذا فلماذا لا نسلم لله؟!

قصة اخرى وهي حادثة من زمن النبي ﷺ، قصة امرأة (الغامدية) جاءت للنبي لتعترف بارتكاب الفاحشة وتريد ان تتوب توبة صادقة ولكن ابن الزنى يكمن في احشائها فماذا تفعل؟! فقال لها النبي: اذهبي وعودي بعد الولادة، ثم جاءته بعد الولادة فقال لها عودي حتى تفطميه، ثم عادت بعد ذلك وفي يد الصغير كسرة خبز كاثبات أنه قد فطم ـ وهذا يدل على اصرارها على التوبة ـ فاخذ الصغير عنها واعطاه لاحد الصحابة يرعاه ثم جاءت التوبة الصادقة باقامة حد الزنى على الغامدية فرجمت بالحجر. ومر احد الصحابة ورماها بحجر فاصاب ثوبه بعض من دمها، فاخذ يسبها، لكن الرسول ﷺ قال له: لا تسبها، وحلف بالله ان لو قسمت توبتها على المدينة لكانت اكبر منها واوسع.

فهل سنفضل اقامة الحد، ام نرى ونسكت على ما يحدث في صفحات الحياة، وقد رأينا كيف حدث مع الرجل المصاب بالايدز الذي قتل عائلته بهذا المرض، قتل زوجته وبناته وابناءه والله يعلم من قتل ايضا. او قصة ذلك الاميركي اليهودي الذي اوقع بالعشرات من اطفال مصر في هذا المرض. كيف لنا ان نسكت على هذه المهزلة، وهذا الظلم؟ اين عدل الاسلام عن ذلك كله؟! وهنا احب ان اذكر كل شخص وكل فرد يعرف عن شخص مصاب بالايدز ويتستر عليه حتى لو كان اخاه او اباه او ابن جيرانه، فانه يتهاون في حق من حقوق الاسلام وحقوق امته.

وهنا اسأل المسلمين: هل تخافون الدول الغربية اذا طبقتم الاسلام وحد الشرع ان يقولوا عنكم جهلاء؟ ألا ان الاولى بكم ان تخافوا الله.

فلقد اصبحنا في بلدنا المسلم نكتشف جريمة الزنى وعليها مائة شهيد ونخفيها، والادهى والامر اننا نبني لهم مستشفى خاصا، ونجهز لهم جناحا خاصا وغرفا مليئة بالورود والرياحين ونصرف عليهم علاجا يكلف الملايين، وكانهم اناس مقدسون. الا حكموا فيهم شريعة الله. ذلك هو العدل في الاسلام، ولا تخافوا عليهم فان تابوا فان الله غفور رحيم. ولا تحزنوا عليهم فانهم بتوبتهم وتطهرهم يكونون من الناجين باذن الله وحده.

سمر ياسين

ردود خاصة

● القارئة «الفتاة السبعاوية» ـ نجران:

وصلتنا رسالتك التي تضم قصيدتك «صرخة فلسطين»، ونحن اذ نحيي فيك الروح الوطنية، ونتمنى لك من كل قلوبنا تحقيق آمالك، الا انه يؤسفنا القول ان قصيدتك بحاجة الى اعادة وانتباه، خاصة وانها خرجت كثيرا على اصول موسيقى الشعر. انصحك بتكرار المحاولة وعدم الاطالة في الكتابة، وكذلك عدم تكرار الالفاظ في بداية الابيات خاصة ان كانت لا تؤدي فائدة. وبانتظار رسائلك.

● القارئة «بحر الصمت»:

رسالتك وصلتنا ونحن نرحب بمشاركتك اصدقاء «المنبر الحر» في مسيرة اللقاء على الصفحة، ولن يكون هناك مجال على الاطلاق لاهمال اية رسالة، ونحن بانتظار خواطرك وكتاباتك ولك منا كل التحية والترحيب.

● القارىء فرحان العنزي:

تقول في قصيدتك:

لا تعلم عما يجول في خاطري
من حب لها وهيام
اريدها بقربي ولا اتركها
لغيري جاهل المقام
مقامها في نفسي كبير
اسألوا ليلى ان كنتم سهام
يخبركم انني ساهر
طلعت الشمس ولا انام

يا اخي فرحان من «هيام»، و«ليلى»، و«سهام» و«ساهر»، و«طلعت»؟ ثم ما هذا الشرط الذي وضعته لتثبت لنا ان «مقامها عندك كبير».. وتطلب الينا أن نسأل «ليلى» ان كنا «سهام»، فلا نحن «سهام»، ولن نسأل «ليلى»، انما نسألك انت يا فرحان: ما الذي ادراك ان قصيدتك جميلة؟ ثم ما الذي اوحى لك بانها معبرة. تقول في المقدمة: «هذه قصيدة، واريد نشرها، لانني اراها جميلة ومعبرة في الوقت نفسه»، ونقول لك: هذه ليست قصيدة، وليست جميلة ولا معبرة في «مليون» وقت، ومع ذلك فاسمح لنا كوننا «نشرناها».

● القارىء (....):

صاحب الرسالة المفتوحة الى اللبنانيين حكما وقيادة، لقد وصلتنا رسالتك وما استطعنا ان نأخذ منها حقا ولا باطلا، فخطها صغير وكلامها كثير (تجاوز عشر صفحات كبيرة)، ومع كل هذا الكلام الكثير الذي قدرك الله على كتابته، بخلت في النهاية ولم تذكر لنا اسمك حتى ولو كان مستعارا. لذلك نرجوك يا اخي ان تعيد كتابة رسالتك وترسلها لنا بشروط وهي: ان تختصرها الى «العشر» يعني في صفحة واحدة او صفحتين وان تكتبها بخط واضح، وان تترك لنا مسافة كافية بين السطور، وان تذيلها باسمك، خاصة وانها لا تحمل خطرا عليك، فكل ما في الامر انها رسالة مواطن مقهور على موت وطنه وتفتته، غيور على ضياعه، فهلا تركت لنا فرصة نشرها يا اخي في القريب العاجل؟!

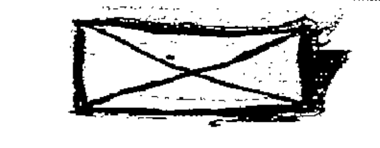
● القارىء محمد جواد عبيد ـ الصباحية:

خاطرتك التي وصلتنا بعنوان «خاطرة» لا تصلح للنشر لانها تتكون من ٢٩ كلمة فقط وهذه ثلاث عشرة كلمة منها، تقول: «لقد تهت بين دهاليز الزمن، لا صديق يحبني، ولا قريب، الباب بالباب، والفراق بيننا، لا فرح ولا مرض». ونحن ندعو لك بالشفاء العاجل، والخروج من دهاليز التيه التي دخلتها ولم تعد.

● القارئة «بن يونس خيرة» ـ الجزائر:

وفقك الله في تاليف كتابك عن فن الطبخ العالمي، وها نحن نلبي طلبك ونهيب بمن يستطيع مساعدتك بطرق عمل الاكلات الشرقية، لتستفيدي منها في موضوعك، ونشير الى ان كل من يقدم مادة للطالبة «بن يونس خيرة» سيتلقى منها نسخا مجانية من الكتاب الذي يحوي طرق الطبخ العالمي والعربي. كما نشير الى ان عنوان الطالبة موجود لدى «المنبر الحر» لمن يهمه الامر.

● القارىء «ابوالعباس»: لا هذا.. ولا ذاك! ولن اوضح اكثر من ذلك. واعتقد ان في الامر سوء نية، فلا تلتفت لمن حولك الا بعد ان تثق بهم، وكن راشد نفسك، فانني ارى بانك واع.. والوعي في كل الاحوال كاف. مع تحياتنا.



هنا ديننا

فلسطين لشعب واحد

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

اريد ان اهمس في آذان العرب بشيء ! لقد قال اليهود وكرروا القول: ان فلسطين لن يعيش فيها الا شعب واحد ! نحن او انتم ايها العرب، احد الجنسين يجب ان يختفي من على وجه الارض، وقد قررنا البقاء، فاستعدوا انتم للموت !

ولست اقول لاي عربي اذهب واشتر اكفانك واستعد للموت الذي سينزل بك ليلا او نهارا ..

فما دام لابد من الجلاء والفناء فلا يسوغ ان اترك عدوي دون صراع يمرغه في العار قبل ان يقذف في النار ! لايسوغ ان ادع له الارض غنيمة باردة بل يجب ان تكون مقبرة لي وله وليرث الارض بعد ذلك من يرثها، وفق سنن الله في هذه الحياة.

اريد ان اهمس في اذان الساسة العرب ! لماذا لا يكون ولاؤكم للاسلام صريحا فصيحا، وانتماؤكم اليه باديا غاليا اذا كان بنو اسرائيل يقدسون السبت ويرفعون التلمود ويشقون حناجرهم بمواريث التوراة، وبناء دولة دينية من الفرات الى النيل، وبناء هيكل الرب على انقاض المسجد الاقصى لتعود مملكة سليمان في هذا العصر الاسود تحكم المشارق والمغارب.

ان بعضكم ايها الساسة الاكابر يعتنق العلمانية او القومية او اي شيء تستخفي فيه معالم الاسلام، فلا تظهر فيه عقيدة ولا شريعة، ولا تلمح فيه اخوة الايمان ولا مواريث حضارة قامت باسم الله بضعة عشر قرنا !

ان اوروبا التي قلدتموها اخذت تتوحد وفق مواريثها وتوشك ان تقوم فيها دولة كبرى تذوب فيها اللغات والجنسيات وتسودها منافع مادية وادبية مشتركة ! ولست ادري لماذا يرتبط الناس بادیانهم ؟ وتزهدون انتم في دينكم ؟ اليس فيكم رجل رشيد ؟

اريد ان اقول للعرب: اذا كان عدوكم يتذرع بالدين وهو يعتدي فلماذا لا تتذرعون بالدين وانتم تدافعون ؟ انني اسمع القائد الزنجي «غارانغ» يصرح بانه اذا دخل السودان فيجب ان يخرج الاسلام تتبعه العروبة مقهورة مدحورة ! واسمع الرئيس اليهودي شامير يقول للعالمين: ليست للعرب ذرة من حق في فلسطين ! لا مكان لهم على شبر من الارض ! هذا ميراثنا كما سجلته التوراة لنا وحدنا !! اما الرؤساء العرب فلا تجري على السنتهم كلمة القرآن، ويظهر انهم لا يدرون شيئا عن رسالته ولا حضارته، بل يظهر انهم لا يعرفون حقيقة ما يجري حولهم في دهاليز السياسة العالمية ومبلغ تأثر هذه السياسة بالصهيونية والاستعمار !!

ان في اميركا رجالا يؤخرون مصلحتها ويقدمون عليها مصلحة اسرائيل، وقد ذهب خطيب اميركي الى اسرائيل ليقول لليهود: لا تختلفوا على قضية «ارض مقابل السلام» ! ان العهد القديم فصل في هذه القضية وجعل الارض كلها لكم !

يبدو ان ساستنا في واد والدين والدنيا في واد اخر !

مؤلف وكتاب

دراسة معاصرة عن الفكر السياسي في الاسلام

القاهرة - من نجوى وهبي :

يعد الدكتور احمد شلبي احد الباحثين المتفتحين في شؤون الدين الاسلامي الحنيف، فقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كمبردج، واشتغل بالتدريس حتى وصل الى درجة استاذ ورئيس قسم التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة، كما حاضر في مختلف الجامعات والمعاهد العربية.

وقد قدم الدكتور احمد شلبي للمكتبة العربية اكثر من خمسين كتابا، ولعل اهم هذه المؤلفات، وموسوعة التاريخ الاسلامي في عشرة اجزاء، وموسعة الحضارة الاسلامية في عشرة اجزاء ايضا، ومقارنة الاديان في اربعة اجزاء، ثم موسوعة النظم والحضارة الاسلامية والتي قدم منها جزءين هما تاريخ المناهج الاسلامية والفكر الاسلامي، والسياسة في الفكر الاسلامي والذي نعرض له اليوم.

ويقول الدكتور احمد شلبي عن كتابه او بحثه : اتجه الاسلام في الفكر السياسي الذي اوحي به الى الشورى، او الى نظام يقترب من الديمقراطية الحديثة وحفلت المراجع الاسلامية بالاسس التي تقود الى هذه الغاية فمن ذلك قوله تعالى ﴿وامرهم شورى بينهم﴾ ومنه كذلك استشارته عليه السلام اصحابه في كثير من الامور، ونزوله على رأيهم، والمعروف انه عليه السلام كان له قمة من المستشارين يمكن تسميتهم اهل الحل والعقد، وعلى رأس هؤلاء ابو بكر وعمر، وقد اثر عنه عليه السلام قوله لهما: «لو اتفقتما على شيء ما خالفتكما فيه».

ومن هذه النظم ايضا تلك الظروف التي اوحت الى ابي بكر باقتراح عمر ليخلفه واستشارته المسلمين في ذلك.

ولا شك ان هذه الاسس كانت تعاليم قصد بها ان تكون كذلك لتجيء التفصيلات الجزئية، مع مرور الزمن، ومقتضيات الاحوال التي يقتضيها تطبيق تلك التعاليم، وعلى هذا كتب بعض المسلمين الاوائل في هذه الدراسات كتابات مجملة بقدر ما دعت اليه الحاجة انذاك كالذي كتبه الاشعري والماوردي وابن تيمية. وكان من الطبيعي ان تنمو هذه الدراسات وتتطور، وياخذ بعضها عن بعض، يستفيد اللاحق بالسابق ويكمله، ويضيف اليه ما تدعو الظروف اليه وما يدعو الواقع الى اضافته في ضوء الروح الاسلامية والاطار العام الذي اوضحته المصادر الاسلامية الاولى. ولذلك كان من الطبيعي ان اطلع وانا في سبيلي الى تاليف هذا الكتاب على كل ما سبق كتابته في هذا المجال.

● الغلاف

منحى جديد

ويسرني ان اقرر ان كتابي هذا ينحو نحوا جديدا في معالجة السياسة في الفكر الاسلامي ففي السياسة سيبحث الكتاب في طرق اختيار الحكومة الاسلامية وعملها ومصدر سلطاتها واسباب عزلها وطرق العزل ومقارنتها بالحكومات الاخرى المعروفة، كما يعطي الكتاب صورة تاريخية عن التنظيم السياسي من واقع الحياة، ويبحث كذلك في النظم الادارية التي هي شطر من السلطة السياسية.

وننتقل الى استعراض الكتاب والذي يقسم الى سبعة ابواب: ويتناول في الباب الاول والذي ياتي تحت عنوان «اهتمام الاسلام بالسياسة والحكم» ليطرح عدة موضوعات اساسية نلخصها في نقاط تتناول المبادىء الاسلامية عن الحكم، ثم ضرورة الحكومة في الاسلام وعناية الاسلام بالسياسة والحكم للمفكر الاسلامي علي عبد الرازق، ثم ينتقل الى الحكومة الاسلامية والخلافة ومكانها من انواع الحكم، واخيرا اتعاب الخليفة واتعاب الحكام المسلمين الان.

ثم ناتي الى الباب الثاني، تحت عنوان: «شروط الخليفة وطريقة اختياره وسلطاته».. حيث يبحث في شروط الخليفة او الرئيس عموما متناولا شرط العدالة والبحث في المقارنة بين السلطان الكافي العادل او المسلم الجائر، ويستمر الباحث في تقديم الشروط فيتحدث عن العلاقة بين العدل والرحمة والحب.

ثم يعرض تاريخا لطريقة اختيار الرئيس بواسطة اهل الحل والعقد، ومن هم اهل الحل والعقد؟ والرئيس والتزاماته بعد اختياره، ثم سلطة الرئيس في الاسلام: مصدرها ومداها.

الباب الثالث: «الشورى في الاسلام والشورى الحقيقية» والفرق بين الشورى والمعارضة، ثم يتناول المعارضة والاحزاب في الفكر الحديث محددا موقف مصر من المعارضة السياسية، ثم يستكمل الباحث حديثه عن خطر الدكتاتورية.

الباب الرابع: عن «تكوين الحكومة الاسلامية والتزاماتها».. حيث يتحدث عن تكوين الحكومة الاسلامية وكيفيته، ثم يعرض للاسس المهمة حول السلطات الاسلامية.

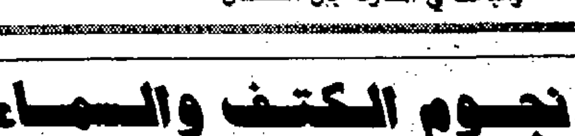
الباب الخامس: «عزل الحكومة الاسلامية: اسبابه وطرقه» ويتناول الباحث في هذا الباب عزل الحكومة - اسبابه وطرقه ووقت اعتبار الحكومة فاسدة، ثم ينتقل الى الحكومة الاسلامية ومكانتها بين الحكومات المعروفة حيث يعرض للاسلام ونظم الدكتاتورية والديمقراطية ونظام الاسلام الخاص.

وفي الباب السادس يقدم الباحث «دراسات من الواقع التاريخي» ويبدأ بلمحة تاريخية عن الخلافة، ثم ولاية العهد، ثم الوزارة ورئاسة البلدان والاقاليم، ثم الكتابة للدواوين.

وهي دراسة تاريخية تقدم تفسيرا لمواقف الحكم تاريخيا .

الباب السابع : «مدى سلطة الحاكم على ممتلكات الافراد» وهو ختام البحث، حيث يعرض الباحث لهذا الموضوع شديد الاهمية والذي يعتبر موضوعا حيا يعيشه كثير من الناس حيث يعانون من تدخل الحكام في ممتلكاتهم بطريقة لا يحبها الفكر الاسلامي، ويقدم الباحث هنا تصورا خاصا. تلك القضية نابعة من الفكر الاسلامي والذي عرض له عبر الكتاب، ليقدم موجزا موحيا لما يجب ان يكون عليه الحكم الاسلامي الصحيح، والذي يرجو الباحث في نهاية بحثه ان ينال الانصاف من الحاكم.

والكتاب يعد وثيقة تاريخية تاخذنا حتى الحاضر في محاولة لتصور الحكم الاسلامي الامثل.



بين نجوم الكتف والسماء

في التجنيد الالزامي لخدمة العلم يختلط الكبير والصغير، والغني والفقير، والمتعلم والجاهل، والموظف والمدير والمهندس والمحاسب، كل هؤلاء وغيرهم ممن ينطبق عليهم قانون التجنيد يندرجون في محك يلزم الجميع باتباعه. كل هؤلاء سوف يتذكرون ايامهم الجميلة ولياليهم القليلة حيث يصحون قبل طلوع الشمس ليصلوا الفجر، ثم يستهلكون في تمارين الصباح في الشتاء القارس ويستمر التدريب حتى صلاة الظهر ثم الغداء وتمارين العصر ثم النوم مبكرا بعد العشاء بسبب التعب، هذا الحال يتكرر كل يوم، ومرات يصحونهم بمنتصف الليل، وكم مرغوا بعضهم بالطين، وكم زحفوهم على القار، ذكريات حلوة عزيزة.

في احد الايام والجو صحو وبعد احد التدريبات الصباحية، استاذن احد المجندين من الضابط ليقول خاطرة في ذهنه فسمح له الضابط المسؤول فخرج من الطابور ووقف امام اخوانه المجندين، وبدأ يذكرهم بالله والمواظبة على الصلاة، وكانت خاطرة ايمانية وفي ختام خاطرته قال: واوصيكم بطاعة اولي الامر والضباط والمسؤولين عنكم، وان كانت طاعتكم للضباط لاجل النجوم التي على اكتافهم، فالاولى ان تكون لصاحب ورب النجوم، وان كان الخوف لحامل نجمتين او اكثر، فالاولى ان يكون الخوف من صاحب ملايين النجوم التي تشع من بعيد باطلالة الليل، والتي تملأ الافق وتنير الطريق وتهدي الضائع وبوصلة السفن، انها قدرة الخالق وعظمة صنعه، فسبحان الله في ما خلق واحسن صنعه.

هذه الكلمات كان لها الصدى والوقع الكبير لدى الجميع الذين استمعوا لها مباشرة، فهي خير تذكرة لمن استولت عليه نفسه ونسي خالقه، فتذكر الجميع قدرة الله جل وعلا.

عصام الفليج

اخبار اسلامية

ندوة اسلامية في تورنتو

يعقد فرع اسنا (الاتحاد الاسلامي لاميركا الشمالية) في تورنتو - كندا ندوة اسلامية يوم الثاني من يوليو - حزيران ١٩٩٠م يشترك فيها سيد محمد سعيد - وهو من كشمير، والدكتور محمود رشدان من واشنطن دي سي. وسيتحدث الاول عن اوضاع المسلمين في كشمير ويعرف بهذه القضية الاسلامية الملتهبة، كما سيتحدث الدكتور رشدان عن التعليم الاسلامي، واهميته والمشكلات التي تعترضه. وقد عقد الفرع المذكور ندوة في شهر مارس الماضي شارك فيها الدكتور جمال بدوي وحضرها قرابة ستمائة شخص، فالى مزيد من الندوات الاسلامية.

منح دراسية

وافق مركز المواساة الاسلامي الدولي بالاسكندرية على استضافة تسعة طلاب من بلجيكا والمغرب للاتفاق عليهم للدراسة بالازهر.

صرح بذلك الشيخ ياسين رشدي رئيس مجلس ادارة المركز وقال ان الازهر وافق على تخصيص منح الدراسة.

مصحف

يملك مواطن تونسي يقيم في حوطة بني تميم في المملكة العربية السعودية مصحفا كاملا يعد من اصغر المصاحف في العالم حيث يبلغ طوله ٢,٥ سم وعرضه ١,٥ سم وسمكه ١ سم.

وقد حصل المواطن التونسي على هذا المصحف منذ ٣٥ عاما كهدية من احد المعمرين في اسرته.. والجدير بالذكر ان المصحف لا يمكن قراءته الا بالمنظار المكبر.

مراكز ومساجد في السنغال وكينيا

انجزت لجنة افريقيا التابعة لجمعية احياء التراث العديد من المشاريع الحيوية في السنغال، وشملت انشاء ١٣ مركزا اسلاميا وخمس مدارس و١٥ مسجدا وجامعا واكثر من مائة بئر كما خصصت اللجنة ٢٥ داعية لنشر الاسلام وتعاليمه في انحاء مختلفة من السنغال.

وفي كينيا تواصل لجنة افريقيا تنفيذ العديد من مشاريعها، حيث اعلن مصدر مسؤول في اللجنة عن تنفيذ ٣٢ مسجدا و١٢ مدرسة كما تولت اللجنة حفر ١٤ بئرا واسست ثلاثة مراكز اسلامية ومزرعة للايتام وخصصت ٤٦ داعية لتحفيظ القرآن.

فهارس عالمية

يقوم مركز المخطوطات والتراث التابع لجمعية احياء التراث حاليا بطباعة فهرس مخطوطات اكاديمية العلوم في لينينغراد - جمعية المستشرقين الروس - وهذا الفهرس يحتوي على ٢٠ الف مخطوطة موجودة في الاكاديمية ومن المؤمل ان يصدر في الاشهر القليلة المقبلة تحت (سلسلة فهارس عالمية) في مجلدين.

نسخة من مصحف عثمان في الكويت

اعلن مدير مركز المخطوطات والتراث بجمعية احياء التراث الاسلامي محمد الشيباني عن وصول نسخة مخطوطة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الى المركز.

وقال الشيباني: ان النسخة المخطوطة تحفة نادرة، وهي نسخة لاحد ثلاثة اصول لمصحف عثمان، احدها في استانبول واخر في طشقند والثالث مفقود، واضاف ان الترجيحات العلمية المهتمة بعلوم التراث تشير الى ان مصحف طشقند الذي حصل مركز المخطوطات على نسخة منه هو المصحف الذي قتل عليه الامام عثمان بن عفان - رضي الله عنه.

مناقشة لدراسة الدكتور عبدالله النفيسي: «الحركة الاسلامية ثغرات في الطريق» ٥

حقيقة المرشد وتحديد المضغة الاجتماعية للحركة غابت عنك المعيارية المنهجية في تعاملك مع الحقائق



● حسن الهضيبي ● حسن البنا



● د. عبدالله النفيسي ● احمد حسن الباقوري

بقلم: ابن ولاد الفكري

ما ذكره د. النفيسي بخصوص علم الاجتماع القياسي وتعلق الاشخاص بجماعة ما، يمكن يعود لانجذاب بعض الاعضاء الذين اقام معهم علاقات حميمة ليس بالضرورة بالاهداف المشتركة للجماعة او قناعة بقيادتها وان الاخوان نجحوا في استخدام هذا لحد كبير مما يحافظ على تلاحمها لكن موقتا، لاننا في زمن لم يعد من الممكن القبول بفكرة الامام المرشد الحجة ذي العلم المحيط الذي ينهل منه الناس الحكمة، المعرفة في الرأي السديد لاننا في زمن المؤسسات الكبيرة والنظم المرنة وتكثيف دور الاختصاصيين لا تهميشهم.

اقول انه قد غاب عن الدكتور النفيسي المعيارية المنهجية في تعامله مع الحقائق والاسقاطات، ذلك ان ما ورد في علم الاجتماع القياسي انما يصدق على المجتمعات العربية التي نشا فيها هذا العلم وظهور هتلر وموسوليني وغيرهما خير شاهد على ذلك فان هذه العواطف ظهرت لانعدام المحكم الاساسي لتصورات البشر وعقائدهم وهي لا تظهر في المجتمعات الاسلامية التي تحكمها تصورات واضحة للانسان والكون والحياة نابعة من ضوابط وقواعد تحدد مسار تفكير الانسان في عواطفه وقيمه وخلقه وتفكيره حتى ارق فرديات سلوكه ووجود ما يسمى فكريا «بالتبعة» في النهاية، فاذا ما اخذنا دراسة هذه النقطة «الامام المعصوم» «الزعيم الملهم» في المجتمعات الاسلامية .. بدراسة معيارية منهجية لوجدنا انها قضية نسبية في الحكم لا تنطبق على متجمعاتنا واذا انطبقت في بعض الاحوال فهي لظروف وملابسات ساعدت في ظهورها لكن لا تكون في بعض الاحوال كحكم عام يمكن ان تصدره .. فهي تحتكم للقرآن والسنة وحدد القرآن المرجع في الخلاف بآية ﴿فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول﴾ حتى انه حددها في نطاق السنة «ان لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

ولهذا لا مجال لتطبيق مقولة علم الاجتماع القياسي واسقاطها على المجتمعات العربية الاسلامية وظهور هذه الشخصيات فيها .. اللهم كما ظهر في ايران، وحتى ما يسمى بالزعيم الملهم فهي زعامة فراغية في الفكر والمضمون والمنهج والسلوك والدليل على ذلك تحطمها في اختبارات كثيرة في ١٩٥٦، ١٩٦٧ واليمن واقتصاديا واداريا بل والادهى من ذلك تحطمها على صخرة الديمقراطية والحريات، اما تطبيق ذلك على الاخوان وما ظنه الدكتور بابتلائها بذلك .. اقول: ان اختيار قاض بالنقض وهو حسن الهضيبي مرشدا عاما للجماعة يقطع كل ظن حول هذه الاستنتاجات التي توصل اليها اخونا الكاتب، فان كلا من مكتب الارشاد والهيئة التاسيسية قد اختاره وهو ليس بالخطيب المفوه ولا صاحب الاسلوب المؤثر والامام الملهم او العلم المحيط والحجة البالغة حتى يكون الهدف من اختياره ان يجتمع الناس بالف خطبة فقط دون ان يكونوا مؤمنين باهداف الفكرة الاسلامية ولا واثقين في قيادتها بل على العكس من ذلك، فعندما حدث خلاف على المنهج الذي تبناه مكتب الارشاد حول التعامل مع الثورة كان بعض المؤثرين من الاخوان في الجماهير كصالح عشماوي واحمد حسن الباقوري والغزالي الذين لم تلتف حولهم جماهير الاخوان وذلك التزاما بالغاية والموضوعية ثم انه بعد الحوار الهادىء وليس لاستجابة العاطفة ولا المرشد الملهم، وكذلك بعد فترة وفاة الهضيبي، حيث حددت مركز القيادة في الجماعة من اللائحة التي تنص على ان يتولى اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا قيادة الجماعة حتى يمكن اختيار مكتب الارشاد والهيئة التاسيسية بطريقة الانتخاب الحر لا التعيين،

حيث انتهى الامر باسناد قيادة الحركة لعمر التلمساني لتوفر الشرط فيه، ولما ترك هامش قليل من الحرية في بعض فترات حكم السادات تاكد هذا الاختيار عن طريق مجالس الشورى وكذلك الحال في اختيار المرشد الحالي محمد حامد ابوالنصر، فمسالة الحق والعاطفة ووجود المرشد الموهوب الحجة المعصوم كوسيلة لجمع الجماهير عند الاخوان ينفيه الواقع وتنفيه المناهج التربوية داخل حركة الاخوان المسلمين والتي وضعها حسن البنا والذي كان يملك بعض هذه الصفات، فلم يجعل هذه الصفات ذات اثر في شروط اختيار المرشد او غيره كما هو واضح من اللوائح التي وضعت في عصره والرسائل التي كتبها .. فينتفي صحة ما قاله اخونا د. النفيسي.

تحديد المضغة الاجتماعية

ما ذكره د. النفيسي عن المضغة الاجتماعية والمتضمنة ان كل حزب او جماعة تحدد المجموعة التي تصلح لعرض افكارها عليها وبث نشاطها حيث كان اختيار الشيوعيين للعمال والقوميين للجيش لعمل الانقلابات بينما الحركة الاسلامية لم تستعرض تحديد المضغة الاجتماعية حيث غلب نشاطها في الحركة الطلابية، وفي هذه حولها لتحقيق ما يريده التنظيم في عزل العناصر الشابة واستفراغ طاقاتها من معارك وهمية ضد خصوم وهميين من الطلبة، اقول انه لا يخفى على الناقد ان الشريحة المثقفة هي اكثر الطبقات المهيئة للفهم وصراع الافكار وبالتالي فهي الوعاء او الترمومتر الذي يمكن ان يقاس به مدى تاثر الحركات القومية والعلمانية والاسلامية بهذه الطبقة العريضة، والمشاهد انها هي الجماهير الحقيقية الكبرى المؤثرة في مصر والسودان على سبيل المثال، فهي المضغة الاجتماعية للحركة الاسلامية بتعبير الدكتور نفسه، فالاتحادات الطلابية ونوادي اعضاء هيئات التدريس والدوائر الانتخابية التي يغلب فيها المثقفون كدوائر الخريجين في السودان والقاهرة والاسكندرية نجدها مع الحركة الاسلامية اذا ما كانت الانتخابات نزيهة بعيدة عن التزوير واستخدام البلطجة والارهاب بل ان الصادق المهدي والميرغني قد فاز حزبهما في الدوائر التي بها اقلية متقفة ويغلب عليها الجهل والامية والفقر والحاجة وكان استخدام عنصر المال والرشوة خير سبيل لذلك كما حصر في دوائر دارفور وكردفان وقس ذلك في مصر بالارياف، فمقولة انها لم تحدد مضغتها الاجتماعية غير صحيحة، اما انها جندت طلاب الحركة في معارك وهمية ضد خصوم وهميين فمسالة لم يقلها احد غير الدكتور النفيسي وهو يعلم ان تعميم الاحكام على جميع الاقطار العربية والاسلامية على هذا النحو ليس من النقد العلمي وكان الاولى به ان يحدد زمان ومكان الذي حدث فيه مثل هذا الانحراف والخطأ حتى يمكن معرفة الحقيقة، اما مثل هذا التقييم فلا نقبله من اخ غيور على الحركة الاسلامية مثل حبيبنا د. النفيسي، ولم يحدث في مصر التي نالت الحركة فيها اكبر قدر من النقد من الدكتور على الرغم انه لم يعاصر هذه الحركة في مصر حتى يحكم من خلال الواقع الذي عايشه وخالطه كل ما حصل له انه درس بكلية فيكتوريا بالمعادي ايام شبابه، حتى اننا لم نسمع من خصوم الحركة الاسلامية ان طلاب الحركة قاموا بمعارك وهمية ضد خصوم وهميين اللهم الا مقولة خاطئة رددها بعض شيوعيي مصر اما ظهور القوميين والبعثيين في الجيش فلا يخفى على الدكتور ان الانقلابات العسكرية لا تظل بعيدة عن القوى الكبرى وان كلا من اميركا وروسيا لها دور فعال في اكثر هذه الانقلابات ولا يهمها ان تتم بيد القوميين او الشيوعيين او البعثيين انما يهمها الا تهدد مصالحها في المنطقة وان تحقق اكبر قدر ممكن من هذه المصالح وهذا هو المشاهد والملموس في كثير من الانقلابات العسكرية في العالم الثالث «ومنه العالم العربي والاسلامي» دون الدخول في تفاصيل واسماء قد لا يسمح بنشرها، والدكتور النفيسي نفسه قد اشار الى ذلك في مقالاته القيمة بمجلة المجتمع الكويتية بزاويته «على صهوة الكلمة» عن الشيوعيين العرب..

اما تركيز الشيوعية على العمال فهي الوعود الكاذبة لهذه الطبقة الكادحة فضلا عن استغلال ظروفهم السيئة وعدم وجود رؤية سياسية ثقافية واضحة لديهم كان يجعلهم المضغة الاجتماعية لهذا الفكر الذي يعدهم باسناد الحكم اليهم، ولذلك نرى الفرق بين الشيوعيين والرأسمالية.

انهم ابناء ماركس الحنونين قد اعتنقوا نفس المفاهيم المادية الخالصة عن الحياة التي قامت عليها الرأسمالية لكن افرغوا هذه المفاهيم في قوالب فلسفية جديدة ومن الفرض المعقول ان تقف المصلحة الخاصة في وجه مصلحة المجموع وان يكون الفرد بين خسارة والم يتحملهما لحساب الاخرين وبين ربح ولذة يتمتع بهما على حسابهم، فماذا تقدر للامة حقوقها وللمذهب واهدافه، من ضمان في مثل هذه اللحظات الخطيرة التي تمر على الحاكمين؟! والمصلحة الذاتية لا تتمثل فقط في الملكية الفردية، ليقضي على هذا الفرض الذي افترضناه بالغاء مبدأ الملكية الخاصة بل هي تتمثل في اساليب وتتلون بالوان شتى.

ان الثروة تسيطر عليها الفئة الرأسمالية في ظل الاقتصاد المطلق والحريات الفردية وتتصرف فيها بعقليتها المادية تسلم عند تاميم الدولة لجميع الثروات والغاء الملكية الخاصة الى نفس جهاز الدولة المكون من جماعة تسيطر عليهم نفس المفاهيم المادية عن الحياة والتي تفرض عليهم تقديم المصالح الشخصية بحكم غريزة حب الذات وهي تابى ان يتنازل الانسان عن لذة ومصلحة بلا عوض وما دامت المصلحة المادية هي القوة المسيطرة بحكم مفاهيم الحياة المادية فسوف تستانف من جديد ميادين للصراع والتنافس وسوف يعرض المجتمع لاشكال من الخطر والاستغلال، فالخطر على الانسانية يكمن كله في تلك المفاهيم المادية، وما ينبثق عنها من مقاييس للاهداف والاعمال وتوحيد الثروات الرأسمالية في ثروة كبرى سلم امرها للدولة دون تطوير جديد للذهنية الانسانية، لا يدفع ذلك الخطر بل يجعل من الامة جميعا عمال شركة واحدة ويربط حياتهم وكرامتهم باقطاب تلك الشركة واصحابها، ان اصحاب هذه الشركة لا يملكون الارباح وصرفها في اهوائها الخاصة من مفروض النظام الاشتراكي غير ان ميادين المصلحة الشخصية لا تزال مفتوحة والفهم المادي للحياة الذي يجعل من تلك المصلحة هدفا ومبررا لا يزال قائما.

الجيل الفريد

قال تعالى ﴿ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود﴾.

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «لا تسبوا اصحابي، فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا، ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه».

ان صحابة رسول الله ﷺ قد عاشوا افضل القرون ورافقوا سيد الانبياء والمرسلين وقد كان لهم دور كبير في رفعة وعزة الاسلام فقد كانت قلوبهم خالصة مخلصة لله عز وجل، احبوا الله ورسوله واتبعوا دين الله وحرصوا عليه اشد الحرص تحت راية ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فكانت لهم تضحيات كبيرة جدا تصل الى حد الغرابة، كيف لا وقد ضحوا بانفسهم واموالهم في سبيل الله والقوا الدنيا خلف ظهورهم من اجل الله ورسوله فنصرهم الله واعزهم.

ولا اود ان اطيل في سرد افضل الصحابة رضوان الله عليهم، الذين افرد لهم المحدثون بابا خاصا في كتب الحديث، وحتى لا يصبح الحديث مملا وددت ان اذكر بعض الحوادث والاحداث التي تبين مدى تضحية الصحابة للاسلام. فنتذكر اولا حادثة حنظلة رضي الله عنه (غسيل الملائكة)، حين نادى رسول الله ﷺ للجهاد في غزوة احد وكان حنظلة متزوجا حديثا، فلما سمع نداء الجهاد ترك عروسه وقام وهو جنب وقاتل مع رسول الله ﷺ حتى استشهد رضي الله عنه، ولما سالوا زوجته عنه ابلغتهم بانه خرج وهو جنب، فابلغهم الرسول ﷺ بانه رأى الملائكة تغسله فسمي غسيل الملائكة. ولنر هذا الصحابي الجليل الذي حضر احدا والخندق، وهو البراء بن مالك رضي الله عنه، وكان شديدا قويا شجاعا وسمي بطل اليمامة، الذي قاتل مسيلمة الكذاب ومن معه على باب الحديقة، حيث القوه من فوق السور على المرتدين وقاتلهم وفتح الباب للمسلمين وكان قوي الباس لا يهتم، حيث انقذ اخاه انس بن مالك من كلاليب يستعملها الكفار لاحراق المسلمين، حتى قطع الحبل، فاذا يده لا يوجد بها الا العظم وقد احترق اللحم كله، وكانت امنيته الاستشهاد فاعطاه اياه الله عز وجل. وغيرها الكثير من الحوادث والمعارك والتضحيات التي تحتاج لكتب ولساعات طويلة لسردها.

واود بعد هذه السيرة ان اذكر القاب الصحابة رضوان الله عليهم والتي استحقوها عن حق واستحقاق وليس عن رياء او مجاملة او محاباة، ويستطيع القارىء ان يستفسر عن اصل هذه التسميات والالقاب اما بالرجوع للكتب او بالسؤال ممن لديهم العلم.

- ابوبكر/ عبدالله بن قحافة - الصديق.
- عمر بن الخطاب - الفاروق.
- عثمان بن عفان - ذي النورين.
- علي بن ابي طالب - اول فدائي في الاسلام.
- اسامة بن زيد - حب رسول الله ﷺ وابن حبه.
- اسماء بنت ابي بكر - ذات النطاقين.
- انس بن مالك - خادم رسول الله ﷺ.
- ام سلمة - أيم العرب.
- الحسن والحسين - سيدا شباب اهل الجنة.
- حمزة بن عبدالمطلب - أسد الله.
- حنظلة بن عامر التميمي - غسيل الملائكة.
- خالد بن الوليد - سيف الله المسلول.
- الزبير بن العوام - حواري رسول الله ﷺ.
- عائشة بنت ابي بكر - الحميراء.
- ابوعبيدة عامر بن الجراح - امين الامة.
- عبدالله بن عباس - حبر الامة وترجمان القرآن.
- فاطمة بنت رسول الله ﷺ - سيدة نساء اهل الجنة وريحانة رسول الله.

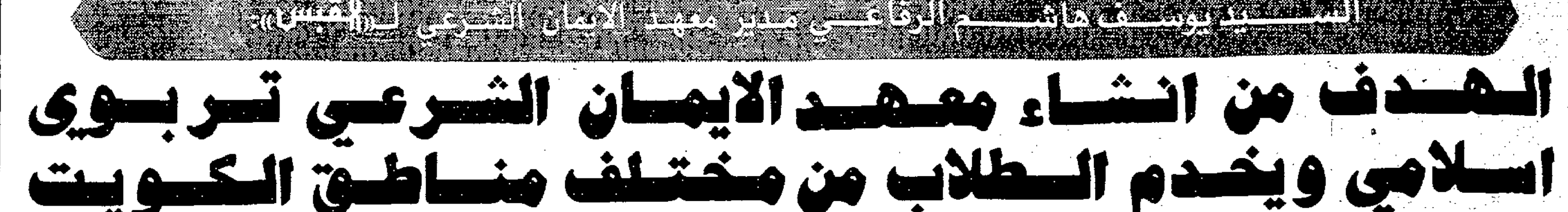
اما المبشرون بالجنة فهم: ابوبكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن ابي طالب، عبدالرحمن بن عوف، ابوعبيدة بن الجراح، سعد بن ابي وقاص، سعد بن زيد، الزبير بن العوام، طلحة بن الزبير .. رضوان الله عليهم.

وختاما امل ان يكون الموضوع قد افاد ولو القليل، ووفقنا الله لما فيه الخير.

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

عصام الفليج





السـيد يوسف هاشـم الرفاعـي مدير معهد الايمان الشرعي لـ«القبس»:

الهـدف من انشـاء معهد الايمان الشرعي تربوي اسلامي ويخدم الطلاب من مختلف مناطق الكويت

■ المعهد يستوعب ٥٤٠ طالبا وننوي التوسعة وانشاء مبنى آخر للبنات

■ أكثر من عشرين الف دينار رسوم معدومة التحصيل لظروف الطلاب الأسرية الصعبة

كتب سعيد عبدالقادر :

معهد الايمان الشرعي هو المعهد الاسلامي الاهلي الوحيد في الكويت الذي يحرص على تربية أبناء المسلمين الفقراء والايتام بالمجان ، وقد ظهر هذا المعهد الى النور في عام ١٩٧٣ وما زال قائما يخرج أجيالا من أبناء المسلمين . وبالرغم من النشاطات التي تقوم بها الجهات والجمعيات الخيرية داخل وخارج البلاد حتى غزت أوروبا الشرقية فانها لا تعرف الطريق الى هذا المعهد الذي هو في داخل خريطة الكويت في منطقة المنقف ولسبب آخر هو أن طلاب هذا المعهد معظمهم من فئة «دون» وتشكل هذه النسبة ٧٠٪ من طلاب المعهد ، فبيت الزكاة لا يساعد فئة بدون ، وكذلك الدعم الذي يقدم من وزارة التربية لا يمنح لفئة بدون . وكانت النتيجة أن تتدنى ايرادات المعهد وأصبح هناك أكثر من عشرين ألف دينار رسوما معدومة التحصيل والسبب أن الطلاب من أسر فقيرة وأيتام وأسر تعيش في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية سيئة . وهنا نتساءل كيف يستطيع هذا المعهد ان يواصل تقديم رسالته بدون دعم أو مساندة خيرية لأسر الطلاب الذين يتلقون العلم الشرعي ؟ وأين دور الهيئات الخيرية التي تتسابق في جمع أموال الصدقات والزكاة خلال أيام شهر رمضان وعلى مدار العام ؟ وكيف يستطيع القائمون على المعهد تطويره بانشاء فصول أخرى مكملة ، أو بناء مبنى آخر للبنات أسوة بما تم توفيره للبنين من فقراء المسلمين ؟

وحرصا من «القبس» على القاء الضوء على هذا المعهد وقصة بنائه ومشواره التعليمي التقت السيد يوسف هاشم الرفاعي رئيس مجلس ادارة المعهد والمؤسس له منذ عام ١٩٧٣ الذي تحدث فقال : ان الهدف من انشاء المعهد هدف تربوي اسلامي بعيدا عن الاغراض التجارية لسبب بسيط لانه يخدم أبناء الاسر الفقيرة بالمجان ، وتنشئة جيل يؤمن بالله تعالى عن طريق العلم والمعرفة والاقتناع ليسهم في احياء علوم الشريعة الاسلامية الغراء التي كادت تندرس في صفوف الجيل الناشىء ، ومن ثم حمل الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج . وأضاف الرفاعي بان طلاب المعهد هم من جميع مناطق الكويت و ٧٠٪ منهم من فئة بدون جنسية من المنطقة العاشرة وأكثرهم من منطقة الصباحية وأم الهيمان والرقة والمنقف . كما أكد على أن المعهد يتبع اداريا ادارة التعليم الخاص ، كما يتبع فنيا في مناهجه المعهد الديني في قرطبة وناشد السيد يوسف الرفاعي الجهات والهيئات الخيرية بتبني الطلاب المحتاجين أو كفالتهم لحين الانتهاء من مراحلهم الدراسية بالمعهد وتحمل أعباء نفقات أو رسوم الدراسة . ومن خلال احصائية بسيطة حتى بداية شهر مايو ١٩٩٠ وجدنا أن هناك ما يزيد عن عشرين ألف دينار رسوما معدومة التحصيل لظروف أسرية صعبة تواجهها أسر الطلاب الذين يدرسون بالمعهد . هذا بخلاف الايتام والمعوزين . وهذا يحتاج الى وقفة ومساندة من الجهات والهيئات الخيرية في الكويت لكي

■ نناشد الجهات الخيرية

بتبني الطلاب المحتاجين

والمعوزين لحين

الانتهاء من دراستهم

نستطيع أن نواصل المسيرة التربوية الاسلامية التي بدأناها عام ١٩٧٣ ، علما بأن المعهد يستوعب ٥٤٠ طالبا من مختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

أين دور بيت الزكاة والجهات الخيرية ؟

وقال السيد يوسف الرفاعي : اننا قد كاتبنا بيت الزكاة للمساندة لكنه رفض مساعدة فئة بدون ، وقد أرسلنا كتابا آخر لادارة شؤون القصر لمساعدة ٢٨ يتيما من طلاب المعهد من مختلف الجنسيات حيث أن أولياءهم عاجزون عن دفع رسومهم الدراسية وذلك لمساعدتهم من «أثلاث الخير» وما زلنا نامل ان شاء الله المؤازرة . حيث أن المعهد يريد أن يستمر ويزيد من عدد فصوله وملتحقيه وينشىء مبنى آخر للبنات علما بأن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تدفع ستة آلاف دينار سنويا .



● السيد يوسف الرفاعي

من ثمرات المعهد

وخلال رحلة العمل الطويلة بالمعهد فقد تخرجت أجيال في جامعة الكويت وجامعة الأزهر وحاليا يوجد بالمعهد اثنان ممن تلقوا العلم فيه وهم يؤدون دورهم التربوي فمدرس التربية الاسلامية مجدي عبدالفتاح كان طالبا بالمعهد وهو حاليا يقوم بالتدريس للطلاب فيه . كذلك الاداري عبدالباسط راشد الذي يعمل في المعهد كان يتلقى تعليمه بمعهد الايمان الشرعي ، وهناك أيضا من خريجي هذا المعهد السيد جعفر السيد يوسف الرفاعي وكيل النيابة ورئيس المكتب الجنائي والسيد خالد السيد يوسف الرفاعي ويعمل في خدمات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية (كاسكو) وهما نجلا السيد يوسف هاشم الرفاعي . كما تخرج في المعهد أيضا علماء أفاضل ومجاهدون استشهد بعضهم في أفغانستان ومنهم عايد شيخ باكستاني الجنسية .

الدراسة بالمعهد

وقال السيد يوسف الرفاعي : ان الدراسة بالمعهد تشمل المرحلة الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ونحرص على أن يكون المنهج مكثفا في التربية الاسلامية واللغة العربية بالاضافة الى المواد الاخرى المساندة ويكون الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم وفي كل سنة يتم تحفيظ جزء من القرآن الكريم حفظا وفهما وتفسيرا ولغة ، بالاضافة الى الحديث الشريف ومصطلح الحديث وعلوم القرآن والتجويد والتوحيد والفقه والمنطق والبلاغة كما تدرس أمهات الكتب مثل قطر الندى والزبيدي والجوهرة .

طموحـات

وحول طموحات المعهد قال : اننا ننوي انشاء المبنى الجديد ونامل أن يكون هناك معهد للبنات وتسمح لنا الدولة بانشاء كلية أهلية للشريعة . ومن الصعوبات التي تواجهنا ارتفاع نسبة ذوي الدخول المحدودة وهي تشكل ٧٠٪ من طلاب المعهد . وبالطبع يراعي المعهد هذه الحالات مما يؤثر على ميزانيته ونامل في أن تساندنا الجهات والهيئات الخيرية للارتقاء بالمعهد وما يقوم به من دور تربوي اسلامي وتنشئة جيل واع ومدرك . ونناشد بأن يكون الدعم عن طريق تبني طلاب أو كفالة طلاب محتاجين أو معوزين وأيتام ، علما بانه يتوفر بالمعهد تسعة فصول للمرحلة المتوسطة ، وسبعة للابتدائي ، وفصل للمرحلة الثانوية . وهناك خطة للتوسعة في فصول الثانوي .

وأحب أن أنوه بان المعهد استمر بالمجان حتى عام ١٩٨٢ وتمشيا مع الوقت ولقلة ايرادات المعهد بدأنا بقبول رسوم رمزية ، حيث يتم اعفاء الايتام كليا من رسوم الدراسة وأولاد المقعدين والمرضى وهم يمثلون ٢٥٪ من الطلاب .

مراكز متقدمة

وقال الرفاعي : ان المعهد ينظم أياما مفتوحة وأنشطة كثيرة ، ولقد حصل المعهد على بطولة كرة القدم التي اقيمت في التعليم الخاص ، كما أحرز قسم التربية الاسلامية مراكز متقدمة جدا في القرآن الكريم وحصل على المركز الثاني في صحيفة الحائط والتي نظمها التعليم الخاص خلال عام ١٩٩٠/٨٩ كما ظهر المعهد في ثوب جديد حيث أدى بعض الطلاب العمرة ، كما حصل على المراكز الاولى في الشعر والنحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية وعرف المعهد عند رابطة العالم الاسلامي ولقد كان للسيد علي سالم الراشد ناظر المعهد دور كبير في ذلك وقد أرسلت رابطة العالم الاسلامي ألف مصحف وعددا كبيرا من الكتب الاسلامية ، واختتم حديثه بمناشدة الجهات الخيرية بتلبية احتياجات المعهد وتبني الطلاب المحتاجين لمواصلة التعليم وحتى يتمكن المعهد من تحقيق طموحاته التربوية في ظل مناخ اسلامي لابناء وبنات فقراء المسلمين .

● الطلاب في الفصول الدراسية

● معهد الايمان الشرعي

قبس ديني

مطلـوب مـن القمـــة

القمة العربية الطارئة التي ستعقد بعد ساعات في بغداد ، ماذا ستكون ؟ هل ستكون قمة الكنانة التي تسلخ ثوب العار الذي يتشح به عالمنا مكرها ؟ .. هل ستكون رفض الذل وإباءه وتحديه ؟.. هل تكون أزاهر حياتنا فتستطيع أن تقول للصهاينة : نحن أصحاب الحق .. والأرض .. وسنقوم الاعوجاج بسيوفنا ؟

* * *

الملوك والرؤساء العرب الذين يقفون في أعلى المراتب الاجتماعية والسياسية ، هل يستطيعون أن يقفوا ، أعلى من تلك الاهرامات التي تغوص في رمال التاريخ .. ليعيدوا للمسجد الاقصى هامته المرفوعة ، وشيخه المتقرب الى الله صدقا وعملا ؟؟

فرصاص الأعداء يتكلم لغة جديدة ضد الاسلام والمسلين في فلسطين .. يريدون أن يمسخوا لغة الجهاد والقتال والنضال .. فتدوي تكبيرة الغضب في النفوس .. فهل يكفي الغضب ؟!

* * *

عشية القمة الطارئة في بغداد صنع العدو الصهيوني الغاشم في شرقنا ، مجزرة ضد أبناء شعب فلسطين بشكل بشع راح ضحيتها المئات من الجرحى والقتلى .. مما شكل ضربة الى وجه المخدرين باوهام الحلول السلمية وسراب المبادرة السياسية ..

والدليل يسوقه الينا الصهاينة أنفسهم ، باجرامهم المستمر ضد شعب فلسطين ، وكانهم يقولون للقمة «أين أنتم ؟ نحن هنا نحتل الارض، ونقتل ، ونسفك ، ونصول ونجول في أراضيكم ؟! أين أنتم» ؟؟

الذئب لن يتحول الى حمل وديع .. والمطلوب من القمة الجديدة ان تعيد الى السيد العربي في فلسطين والقدس كرامته ، وأن ترفع عاليا شعارا كم نسيناه وهو : «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» .

مطلوب من القمة أن تتكلم بابجدية جديدة .. بدلا من السلام المذل ، والخيانة المقيتة ، والتطبيع الضعيف .. وبدلا من أن تدس الالسن في جوف الافواه .. عليها أن تعلي صوتها لتكبر مآذن العرب والمسلمين تكبيرة الغضب الكاسح ، والصادق ..

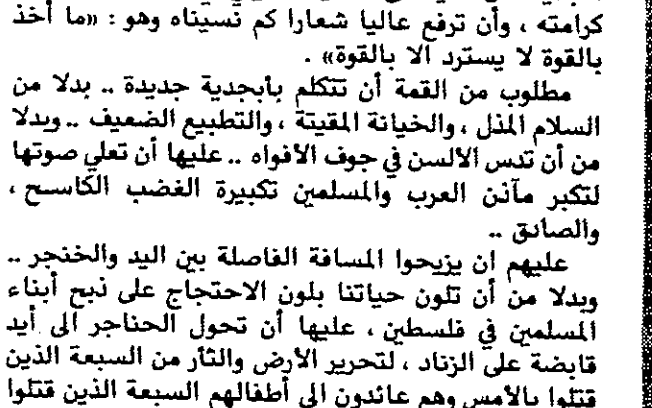
عليهم ان يزيحوا المسافة الفاصلة بين اليد والخنجر .. وبدلا من أن تلون حياتنا بلون الاحتجاج على ذبح أبناء المسلمين في فلسطين ، عليها أن تحول الخناجر الى أيد قابضة على الزناد ، لتحرير الأرض والثأر من السبعة الذين قتلوا بالامس وهم عائدون الى أطفالهم السبعة الذين قتلوا بالامس هم : شامير ورابين، وشارون، والكنيست، والبروتكولات، وكمب ديفيد، واعلان القاهرة .. فهل من رجال ؟؟

اذا فعلت القمة ذلك ، فان يدها تستحق التقبيل .. اذا صوبت القمة البندقية تجاه العدو الصهيوني الغادر .. نحو اليهود ، وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا .. فانها تستحق كل الاكبار ..

* * *

فمن الجيد أن نبدأ عملا نجني ثماره حتى بعد خمسين عاما .. ولكن من يبدأ الخطوة الاولى ؟؟ من يقرع باب الجهاد .. الصادق .. والحقيقي ؟؟

هذا الطلب نردده مع كل قمة .. ولن نمل ..



غازي جرادة

المكتبة الاسلامية

الطريقة الاسلامية في العلاقات الدولية المعاصرة

من المعلوم ان الاهداف الرئيسية للدولة المعاصرة في العلاقات الدولية هي السعي لبناء القوة الذاتية لحماية المصالح الاقليمية والخاصة للدولة وكذلك استتباب الامن وبناء علاقات سلمية مع الدول الاخرى واستخدام الوسائل الدبلوماسية والتجارية لتبادل المنفعة العامة وتجنب الحروب، لذلك اهتم علماء السياسة بدراسة العلاقات الدولية في سلوك الدولة المعاصرة وايديولوجيتها في رسم السياسة الخارجية للدولة.

والسؤال الذي نحاول الاجابة عنه في هذا البحث هو عن مدى دور الاسلام في رسم مفهوم الدولة، القوة، السلام، والعلاقات الخارجية، والمعاهدات والامن الدولي مع المقارنة بالمفهوم الوضعي لهذه المصادر.

ترى، هل للاسلام خصائص مميزة في تلك المفاهيم عنها في الدول المعاصرة؟ وهل هناك نظريات للعلاقات الدولية في الاسلام؟. في هذا الاطار يقول ماجد قدوري:

انه لا يوجد في القرآن ولا في السنة ما يدل على وجود نظريات في العلاقات الدولية يمكن ان يكون عليه الاعتماد، بل انها أتت عن طريق المدارس الفقهية بعد الفتوحات.

ويقول مدني نزار عبيد في دراسته عن المحتوى الاسلامي في السياسة الخارجية السعودية:

بأن علماء السياسة درسوا النظام الدولي عند الاغريق والرومان ثم قفزوا فجأة الى العصر الحديث وتجاهلوا العصور الوسطى الاسلامية التي شهدت ميلاد ونمو نظام دولي عالمي اسلامي.

ويقول ماجد قدوري في كتابه القانون الاسلامي بين الدول لمقدمة كتاب الشيباني ما يلي:

ان التجربة الاسلامية كاي بلد آخر يجب ان تخضع للدراسة المكثفة حتى تفهم عمليات التطور الدولي ويكون لها معنى خاص.

ويذكر كاتب آخر هو ديفيد سيل: «انه اذا كان هناك تجربة مؤثرة في الشؤون الدولية فان الاسلام هو الذي اعطى هذا المثال عن طريق الجهاد وفرض الامام الواحد.

ومن الزاوية الاخرى نجد بعض الباحثين الذين يدعون بان الاسلام ليس له نظريات في العلاقات الدولية بل هو دين قائم على طقوس دينية تقليدية وكان مقيدا بعصره في الماضي، لذا فهو لا يمثل ديناميكية العصر الحديث ولا يستطيع ان يتعامل ويقود دولة عصرية، وهذه النظرة تمثل وجهة النظر العلمانية بضرورة فصل الدين عن السياسة او الدولة.

من هذا المنطلق فان الدراسة تهدف الى بحث في ما اذا كان الاسلام يتعامل في الشؤون والعلاقات الدولية وهل تنطبق خصائص الدولة الحديثة على الدولة الاسلامية الاولى في عهد النبوة؟

مثال ذلك: الامة، الاقليم، السكان، كاركان اساسية لدعائم الدولة.

عناصر البحث

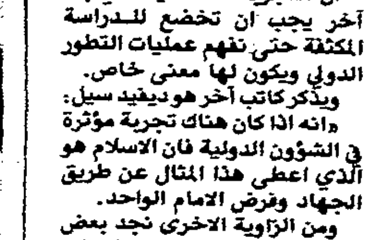
ويمكن تلخيص الاهداف الرئيسية للبحث في ما يلي:

اولا: ما هي الاهداف الرئيسية للدولة الاسلامية داخليا وخارجيا؟

ثالثا: ما هو الدافع الاساسي لبناء القوة الاسلامية وهل هو لحماية مصالح اقليمية محددة أم هناك دوافع أخرى غير المصالح الخاصة؟

ثالثا: هل الجهاد هو أداة لنشر الدعوة الاسلامية وحماية المصالح الاسلامية؟.

رابعا: ما هي أسس التعامل الخارجي بين الدولة الاسلامية والدول غير الاسلامية.



● د. فهد المكراد

- متى تتدخل الدولة الاسلامية ضد دولة اخرى؟ وتحت اي ظروف؟

- ما هي اهداف العلاقات الدبلوماسية وهل تعامل معها الاسلام من الاساس؟

- الموقف الاسلامي من التحالفات الثنائية وتقسيم العالم الاسلامي بعد سقوط الدولة العثمانية الى دول حيادية ودول متحالفة.

- مفهوم السلام الدولي من النظرة الاسلامية.

- المفهوم الاسلامي للامن الدولي.

- المفهوم الاسلامي لسياسة الامر الواقع (Stutsquo)

نشأة الدولة الاسلامية الاولى

عندما هاجر الرسول ﷺ من مكة الى المدينة ٦٢٢ هجرية استطاع ان يؤسس الامة على أساس المساواة بين الناس بغض النظر عن لغتهم واجناسهم فبدأ دعوته الى دين الله للناس كافة وجاءت الآيات تبين للرسول ﷺ الخصائص المميزة للامة الاسلامية عن غيرها والاسس والمبادىء التي تقوم عليها هذه الامة فجاء في القرآن الكريم ما يحدد المعالم الاساسية لها والدور المنوط بها.



● الغلاف

الامـــة

جاء ذكر الامة في القرآن الكريم مرات عديدة فمنها ذكر المولى عز وجل ﴿وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون﴾.

فجاءت هنا كبيان عام للناس كافة ويذكر الدكتور محمد الحسن في هذا المجال بان ذكر الامة الذكر لم يخصص لفئة معينة من العرب او لليهود للعبرانيين او بني اسرائيل انما جاءت ذات محتوى شامل.

لكن قال للمسلمين من العرب والفرس والروم والحبش ان امتكم هي الامة الاسلامية، وجاء شرح مفهوم الامة متعددا في عدة معان في القرآن الكريم ﴿كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾، ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

والخلاصة في ان المعنى الشامل للامة انها الامة التي تتميز عن غيرها من الامم بطابع الاخوة والتراحم ووحدة الهدف في توحيد الخالق والدعوة الى الخير وتتصف بالوحدة الدينية والروحية والاجتماعية.

المستشرقون ومفهوم الامة

يصف بعض المستشرقين مفهوم الامة في الاسلام بما يلي: يقول المستشرق جب:

«ان الامة في المفهوم الاسلامي تعني مجموعة متنوعة من الناس تتميز بمشاعر واخوة موحدة وتجانس روحاني».

ويقول المستشرق ويت: «ليس هناك مجال للمقارنة بين امتداد المسيحية حتى القرن التاسع عشر والنجاح الذي حققه المفهوم العام في الاخوة التي انتجت امة واحدة في قرن واحد».

من هنا نستطيع ان نخلص ان مفهوم الامة هو مفهوم عالمي يحتوي الناس كافة بغض النظر عن اجناسهم وألوانهم لتكون الامة الواحدة الركيزة الاساسية في وجود الرعية ويكون الرسول (عليه السلام) القائد لهذه الامة.

التركيبة السكانية للدولة الاسلامية الاولى

كان سكان الدولة الاسلامية ينقسمون الى ثلاثة اقسام:

المسلمون: من المهاجرين والانصار

المشركون: من الاوس والخزرج

أهل الكتاب من اليهود والنصارى وحقوقهم في الدولة الاسلامية كالجزية والخراج والمعاهدات واحترام العهود يسن عليهم ما يسن على المسلمين ويتمتعون بحقوقهم الذاتية.

وواجباتهم في حالة الحرب والسلم قد لخصها الدستور الذي أوجده الرسول ﷺ في سبيل الدعوة، واشار اليها دستور المدينة.

الاقليـــم

المفهوم العام الوضعي للاقليم.

المفهوم الاسلامي للاقليم ومتى يكون اسلاميا وغير اسلامي..

هل هناك معالم للارض الاسلامية وردت في القرآن وحدود جغرافية؟.

السلطة ـ الخلافة

جاء القرآن الكريم في كثير من الايات ليحدد معالم السلطة والخلافة في الارض فالامامة والخلافة بمعنى واحد.

يقول المولى عز وجل:

﴿اني جاعل في الارض خليفة﴾ وقوله ﴿يا داود انا جعلناك خليفة في الارض﴾ وقال تعالى آمرا الرسول ﷺ ان يحكم بين المسلمين بما انزل الله ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق﴾، قال تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم﴾.

من هنا نجد ورود مؤشر من علاقة ولي الامر برعيته.

وفي الاحاديث النبوية فقد روي عن نافع: قال لي عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خلع يدا من طاعة امام لقي الله يوم القيامة لا حجة له..

ثم شروط الخلافة وطريقة تنصيب الخليفة وعزله.

وقد استطاعت هذه العوامل المتكاملة في الامة والاقليم والسلطة تكوين الدولة الاسلامية الاولى التي وضعت اساساتها في القرآن والسنة النبوية ان تشكل الاطار العام لمفهوم الدولة وتميزها بانها دعوة عالمية تحتوي كل الايديولوجيات المختلفة على ان تكون مهيمنة وتحترم معتقدات الغير.

بعد تكوين الدولة الاسلامية الاولى واثناءها أعد المسلمون انفسهم لنشر الدعوة واستعدوا في بناء قوتهم الايمانية والمادية في الفتوحات واعلنوا الجهاد في سبيل الله.

وقفـة ايمـانية

المسجد والاحتلال

الجهاد في فلسطين يزداد كل يوم وضوحا .. فبين أبناء المسجد وبين اليهود تتفاقم التناقضات على الارض بين محتل وطالب حق .

المحتل حاقد .. وقد تمثل ذلك فيما قام به الجندي الصهيوني من تدبير المجزرة الاخيرة ضد أبناء المسجد في فلسطين .

وكانت المفارقة ولا تزال كبيرة .. فالصهاينة المحتلون مدججون بالسلاح ، رجالا ونساء ، صغارا وكبارا .. يحملون في قلوبهم الحقد والبغض والكراهية .. مما يشجعهم ويدفعهم لتكرار مجزرة الأمس ، تحت سمع وبصر كل وسائل الاعلام العالمية .. وسلطات الاحتلال تسن القوانين والتشريعات لحماية جرائم أبناء صهيون !

كيف يستطيع المسجد أن يعيش تحت الاحتلال .. كيف يقف المصلون يعبدون ربهم ويدعونه ، وهم على هذا الحال من الخطر .. يتعرضون في كل يوم لخطر الذبح أو القتل ..

المأساة التي يعيشها مسلمو فلسطين كبيرة ومريرة .. والرد الذي يجب أن تقف عليه قمة بغداد كبير .. ولا بد أن يكون متناسبا مع حجم المأساة ، التي يعيشها أبناء المسجد في فلسطين .

فكم منهم من لا يجد قوت أولاده ، فيضطر للعمل في مصانع اليهود ؟؟ وكم من الأيتام هناك من لا يجد من يرعاه ويكفله ؟؟ وكم من الجرحى من لم يجد الدواء ، ما يلئم به جراحه ؟؟ وكم ..؟ وكم ..؟ وكم ..؟

فحاجة أبناء المسجد في فلسطين لاخوانهم المسلمين كبيرة جدا .. وتحتاج الى تضافر كل الجهود الشعبية والرسمية ، حتى تخفف من آلام المسجد ، وتعينه على المقاومة والصمود .

فابواب الخير مفتوحة في بلاد المسلمين للمشاركة في العطاء لنصرة شعب فلسطين .. والمؤسسات الخيرية والانسانية لديها آلاف المشاريع والافكار التي تحتاج الى التبني والتمويل ، لتتحول الى حقيقة ملموسة في أرض فلسطين .. من كفالة الايتام .. الى رعاية الاسر ، الى الصرف على الطلاب وبناء المراكز التعليمية والصحية .. فضلا عن بناء المساكن وتوفير فرص العمل .. حتى يواصل أبناء المسجد هناك عطاءهم وصمودهم ، وحتى لا يكون البطش والارهاب سببا في هجرتهم ونزوحهم عن بلادهم .

فالكثيرون من أبناء فلسطين مستعدون للشهادة والموت في سبيل انقاذ المسجد .. مستعدون للقيام بالاعمال الخارقة التي تؤلم الاحتلال وتؤرقه من قتل بالسكين ، أو حرق أو ... لتشفي صدور المؤمنين ..

فهل لنا من وقفة مع المسجد ؟

منير سعيد



الذكرى التاسعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخامس والعشرون من مايو ١٩٩٠، الذكرى التاسعة لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي، والتي تضم الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والكويت.

وفي مثل هذا اليوم، يبلغ عمر المجلس تسع سنوات، تحقق خلالها «انجازات رائعة» على حد تعبير الامانة العامة للمجلس، يستعرضها هذا التقرير، «بحصيلة متواضعة» في ظل التكاتف الجماعي بين الدول الست.

فعلى مستوى السياسة الخارجية اكدت مبادئها على سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير والدفاع عن امن المنطقة وترسيخ الامن والاستقرار في الخليج العربي في الدائرة الخليجية، وكذلك الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية وتحقيق تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على المستوى العربي،

والالتزام التام بميثاق الامم المتحدة واحترام وسيادة الدول والتمسك بسياسة عدم الانحياز ومناهضة التمييز العنصري على المستوى الدولي.

اما اهداف السياسة. فيمكن تلخيصها بالتالي:

حصيلة تسع سنوات من عمر المجلس

ـ الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وابعادها عن الصراعات الدولية.

ـ ابراز دول مجلس التعاون على الخريطة العالمية وذلك عن طريق التاثير في الاحداث الدولية بما ينسجم مع المصالح الوطنية العليا للدول الاعضاء في المجلس، وبحيث يكون موقف هذه الدول ازاء تلك الاحداث وبقدر المستطاع هو موقف الفعل وليس رد الفعل وذلك عن طريق استثمار الحضور الاقتصادي والسياسي والعلاقات الدولية الواسعة التي تنسجها دول المجلس بما يتناسب مع مكانتها الاقتصادية الدولية واهمية موقعها الاستراتيجي الدولي.

ـ السعي لتحقيق التضامن العربي بعدة وسائل:

١ ـ الابتعاد عن سياسة التمحور.

٢ ـ المساهمة في حل المشكلات والخلافات بين الدول العربية الشقيقة من خلال تقريب وجهات النظر المختلفة والسعي من اجل تحقيق وحدة الصف العربي.

٣ ـ المساهمة في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية للاقطار العربية محدودة الدخل عن طريق الاعانات والقروض المالية الميسرة.

٤ ـ دعم صمود الدول العربية المواجهة لـ«اسرائيل».

٥ ـ تاييد ومساندة أي شكل من اشكال التجمع العربي في اطار الجامعة العربية.

ـ السعي لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي تكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروع وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وذلك باستثمار الحضور السياسي المؤثر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الصعيد الدولي، واستثمار علاقاتها الدولية الواسعة في سبيل تحقيق هذه الغاية.

ـ السعي لتحقيق التضامن الاسلامي بعدة وسائل:

١ ـ المساهمة في حل المشكلات والخلافات بين الدول الاسلامية الشقيقة والصديقة انطلاقا من روابط ومبادىء الاخوة الدينية.

٢ ـ المساهمة في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية للدول الاسلامية محدودة الدخل انطلاقا من مبادىء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضمنها ميثاقها.

ـ السعي لتطوير حركة عدم الانحياز عن طريق زيادة التعاون بين اعضائها وحل الخلافات بينها وفي وقت يزداد فيه سباق التسلح النووي.

ـ السعي لتطوير منظمة الامم المتحدة عن طريق المساهمة المالية المستمرة والمتزايدة في ميزانيات الوكالات الدولية المتخصصة التابعة لتمكينها من الاستمرار في مزاولة مسؤولياتها بما يحقق المزيد من التعاون الدولي وبالتالي المزيد من السلم والاستقرار بين الدول.

● النزاع العراقي الايراني:

اولت دول مجلس التعاون اهتماما خاصا بالحرب العراقية ـ الايرانية نظرا لما تسببت فيه تلك الحرب من خسائر بشرية ومادية للجارين المسلمين وما شكلته من تهديد لامن منطقة الخليج وسلامة الملاحة في ممراته المائية الدولية وما مثلته من خطر على السلام العالمي. وتمثل ذلك الاهتمام في الجهود والمساعي المكثفة التي بذلتها دول مجلس التعاون لتطوير النزاع والسعي لحله بالطرق السلمية بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين.

وقد عملت دول المجلس خلال اعوام الحرب الدامية، دونما كلل على حشد الطاقات الدولية لتحقيق تلك الاهداف، واستخدمت رصيدها من علاقات صداقة ثنائية وثقل في المحافل الدولية لخطورة اضرار الحرب على الملاحة والبيئة ومنع اتساع رقعة النزاع واضعة نصب اعينها ضرورة التوصل الى صيغة مقبولة لدى الطرفين لوقف اطلاق النار. وركز التحرك الدبلوماسي لدول المجلس على حث المجتمع الدولي، خاصة مجلس الامن وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي وبطبيعة الحال الدول العربية الشقيقة، لبذل جهود مكثفة ومنسقة لدفع مسيرة السلام في الاتجاه الصحيح.

وتضمنت تلك الجهود السلمية توفير دعم ثابت ومطلق للسكرتير العام للامم المتحدة والحرص على توفير اجماع دولي لدعم تحركاته في هذا الاطار وخلال فترات مختلفة من سنين الحرب اثمرت تلك الجهود الصادقة بنجاحها في لفت انظار المجتمع الدولي الى اخطار استمرار الحرب «المنسية» ـ كما اطلق عليها في ذلك الحين ـ على الاستقرار الاقليمي والسلام العالمي، وتمثلت تلك النجاحات فيما شكل من لجان وقدم من مقترحات وصدر من قرارات من قبل الامم المتحدة ومجلس الامن وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والجامعة العربية. ولا بد من الاشارة هنا الى قراري مجلس الامن رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣م ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤م واللذين استهدفا ضمان سلامة الملاحة الدولية والموانىء والمنشآت الاقتصادية في الخليج. كما اصدر مجلس الامن في عام ١٩٨٦م القرارين رقم ٥٨٢ و٥٨٨ اللذين دعيا الى وقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية والتوصل الى حل للحرب بالطرق السلمية.

وكللت مساعي دول مجلس التعاون والمساعي الدولية الاخرى بالنجاح مرة اخرى حين اصدر مجلس الامن الدولي، وباجماع الدول الاعضاء، القرار رقم ٥٩٨ في ٢٠ يوليو ١٩٨٧م. وخلال الفترة التي امتدت لمدة عام واحد بين صدور القرار وقبول ايران له، لم تدخر دول المجلس جهدا للحفاظ على اجماع الارادة الدولية الذي تحقق في اصدار مجلس الامن للقرار والسعي لدى كافة الاطراف المعنية ومن خلال مختلف القنوات لاقناع ايران بقبول القرار رقم ٥٩٨.

ومنذ قبول ايران قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار وبدء الامين العام للامم المتحدة اتصالاته لتنفيذ بنود القرار ٥٩٨، تواصلت جهود دول مجلس التعاون الهادفة الى ترسيخ وقف اطلاق وتوفير المناخ الملائم لتنفيذ القرار تمهيدا لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة. ولقد اكد البيان الختامي للدورة التاسعة للمجلس الاعلى التزام دول مجلس التعاون بمواصلة العمل مع المجتمع الدولي ولا سيما الدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تنفيذ القرار تنفيذا كاملا. كما اكد البيان على تجديد العزم على العمل من اجل ان يسود الامن والاستقرار في المنطقة بما يؤمن حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية، وفقا لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وعلى اساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل والتعايش السلمي على اساس من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة.

القضايا العربية:

حرصت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ اللحظات الاولى لاعلان تاسيس المجلس على ان تحدد الخطوط العريضة لسياستها عربيا ودوليا وما ينتج عن ذلك من التزامات تتمشى مع ميثاق جامعة الدول العربية الذي يدعو الى تحقيق التقارب وتوثيق العلاقات وتنسيق الخطط وتعميق التعاون بين الدول العربية لصيانة استقلالها وسيادتها.

القضية الفلسطينية:

بذلت الجهود لحل القضية الفلسطينية على اعتبار انها تشكل لب مشكلة الشرق الاوسط ولتمكين الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب، من حقه في ارضه وتقرير مصيره. ولقد كانت ولا تزال هذه المسالة بندا اساسيا في دورات المجلس الاعلى والمجلس الوزاري منذ انشاء المجلس.

ولقد اشاد المجلس الاعلى في دورته التاسعة المنعقدة في دولة البحرين خلال الفترة ١٩ـ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر وباعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعبر عن تاييده لقيام هذه الدولة كما عبر عن تقديره للدول التي بادرت بالاعتراف بها. وناشد المجلس الاعلى بقية الدول ايضا بخطاب السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين حول بند فلسطين في جنيف.

وقد ناشد المجلس الاعلى في دورته المذكورة المجتمع الدولي تاييد عقد المؤتمر الدولي في اطار الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بحضور جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد حل سلمي عادل بما في ذلك حقه المشروع في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة. وعبر عن امله في ان يسفر الحوار القائم بين الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مواقف من شانها ان تؤدي الى اتخاذ الاجراءات السريعة لعقد المؤتمر الدولي.

عقدت الدورة الثامنة للمجلس الاعلى في الرياض خلال الفترة ٢٦-٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ أي بعد فترة وجيزة من بدء الانتفاضة، فاشاد المجلس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية وانتهاكاته المستمرة لحرمة الاماكن المقدسة في فلسطين. واستنكر اجراءات القمع والبطش التي يمارسها العدو ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة. ولاحظ باكبار ان المقاومة الباسلة والصمود الصلب اللذين يبديهما الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال لهما دليل قاطع على رفض هذا الشعب العربي المناضل لسياسة الامر الواقع التي يحاول العدو الصهيوني فرضها.

واكد المجلس دعمه وتاييده للانتفاضة بكل الامكانات المتاحة وقرر تكليف الرئاسة (المملكة العربية السعودية) بمخاطبة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع.

ورأى المجلس ان هذه الانتفاضة تشكل واقعا جديدا يحتم الاسراع في عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة.

وفي دورته التاسعة التي عقدت في البحرين خلال الفترة ١٩ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨م، استعرض المجلس الاعلى الوضع في الاراضي العربية المحتلة مستذكرا قراره في دورته الثامنة لدعم الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال والممارسات القمعية التي يرتكبها العدو الصهيوني لحرمان شعب فلسطين من ممارسة حقوقه المشروعة في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة. واشاد المجلس بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مؤكدا مساندة دول المجلس وتاييدها للانتفاضة بكل الامكانات المتاحة الى ان تحقق اهدافها.

الوضع في لبنان

منذ قمة ابو ظبي الاولى عام ١٩٨١م والمسالة اللبنانية تلقى الاهتمام والمتابعة من قادة دول المجلس. فلقد كان الوضع في لبنان جزءا من جداول اعمال ودورات المجلس الاعلى. وكان الاتجاه هو دائما تاكيد استمرار دول المجلس في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله.

ولقد جدد المجلس الاعلى في دورته التاسعة التي عقدت في البحرين ١٩٨٨م دعمه للجهود المبذولة من اجل تمكين مؤسسات لبنان الدستورية من مواصلة مهامها والحفاظ على لبنان واستقلاله ووحدة ترابه الوطني. وبهذا الصدد عبر عن تاييده لعقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية لبحث الوضع في لبنان.

كما طرح الوضع في لبنان في دورات المجلس الوزاري. ففي دورته الحادية والثلاثين في يونيو ١٩٨٩م عبر المجلس الوزاري عن ترحيبه بقرار مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في الدار البيضاء بتشكيل اللجنة الثلاثية. وناشد جميع الاطراف المعنية التعاون مع هذه اللجنة العليا من اجل الوصول الى الحل المنشود.

ودعا المجلس الوزاري في دورته الثانية والثلاثين في اغسطس ١٩٨٩م جميع الاطراف المعنية لازالة العقبات التي واجهت اللجنة الثلاثية العليا، والتعاون معها.

مجلس التعاون وتنقية الاجواء العربية

احتل الوضع العربي مكانا بارزا على جداول اعمال دورات المجلس الاعلى ودورات المجلس الوزاري منذ تاسيس المجلس، فليس هناك حد فاصل بينه وبين الشؤون الخاصة للدول اعضاء المجلس. ففي الدورة الثانية للمجلس الاعلى استعرض الوضع العربي وقرر المجلس بان تقوم الدول الاعضاء بمساع حثيثة بغية تحقيق وحدة الصف العربي.

وفي قمة الكويت في نوفمبر ١٩٨٤م اعرب المجلس عن استعداده للمشاركة في جهد عربي جماعي من اجل ازالة التوتر وتضييق هوة الخلافات العربية والسعي للوصول الى اتفاق عربي يضع المصالح العربية فوق كل اعتبار.

وفي الدورة السابعة للمجلس الاعلى التي عقدت في ابو ظبي في شهر نوفمبر ١٩٨٦، اكد المجلس على ضرورة ازالة الخلافات بين الدول العربية الشقيقة ونبذ الفرقة. كما جاء في الدورة الثامنة التي عقدت في الرياض في شهر ديسمبر ١٩٨٧م تاكيد المجلس على ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في اطر من الاخوة والتفاهم عن طريق الحوار البناء، حفاظا على وحدة الصف وسعيها لحشد الطاقات والامكانات العربية لخدمة المعركة الاساسية التي تخوضها الامة العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها.

لقد كان المجلس ولا يزال حاضرا ومجندا لتضميد الجراح ولم الشمل حيث كان حاضرا في المغرب العربي لتخفيف التوتر الناجم عن مشكلة الصحراء الغربية وكان مع لبنان في وحدته وسيادته الوطنية، ومع الانتفاضة الفلسطينية ومسيرة العمل الفلسطيني لتحقيق حقه في بناء دولته وتقرير مصيره.

لقد بذل القادة عبر اتصالاتهم وزياراتهم وممثليهم الجهد الكبير لتقريب وجهات النظر وتهدئة الخواطر بين مختلف العواصم العربية.

فلمد الجسور بين الجزائر والمغرب العربي قام سمو الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٨٣م بزيارة الى المغرب العربي وذلك لدعم جهود الوساطة التي يقوم بها والمدعومة من دول المجلس لانهاء التوتر القائم بين الجزائر والمغرب كما قام بزيارة اخرى في عام ١٩٨٥م وذلك للغرض نفسه.

وعقدت قمة مغربية ـ جزائرية بحضور خادم الحرمين الشريفين في محاولة من المملكة العربية السعودية لتقليص الخلافات بين الجزائر والمغرب ولتقليل الشقة بين الدول العربية.

كما قام امير دولة الكويت سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح بايفاد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الى كل من طرابلس وتونس اثر قيام ليبيا بطرد العمال التونسيين من اراضيها وذلك لابعاد خطر المواجهة بين البلدين.

ولقد قام قادة دول المجلس بانفسهم او بايفاد ممثلين لهم بزيارات الى مختلف العواصم العربية سعيا وراء لم الشمل وتوحيد الصف، فسعوا الى محاولة تقريب وجهات النظر بين بغداد ودمشق، وصنعاء وعدن اثناء مشكلة الحدود بين البلدين.



● الامين العام عبدالله بشارة

ولقد كان الهدف من كل تلك التحركات واللقاءات تهدئة الخواطر بين العواصم العربية لتوحيد الجهد وتوفيره للقضايا المشتركة التي تهدد جسم الامة ككل كافرازات الحرب العراقية الايرانية وممارسات العدو الصهيوني والقوى الدولية في المنطقة.

وتمشيا مع الاسس الثابتة التي يقوم عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العمل على دعم التضامن العربي، رحب المجلس الوزاري في دورته الثلاثين التي عقدت في مارس ١٩٨٩م بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، معربا عن ثقته من دورهما في الاسهام في تعزيز العمل العربي المشترك.

التعاون مع جامعة الدول العربية

لان سياسة المجلس تقوم على التنسيق ودعم العلاقات مع جامعة الدول العربية واعضائه فقد قام الامين العام المساعد للشؤون السياسية ومدير عام الشؤون المالية والادارية بالامانة العامة للمجلس بزيارة الى جامعة الدول العربية في شهر نوفمبر عام ١٩٨٢م حيث تمت المباحثات حول سبل دعم التعاون بين قطاعات الامانتين وسبل الاستفادة من امكاناتهما المتاحة.

وفي شهر ديسمبر من العام نفسه قام معالي الامين العام للمجلس في زيارة للجامعة على رأس وفد من الامانة العامة للمجلس اجتمع خلالها مع الامين العام للجامعة حيث تمت مناقشة سبل التنسيق والتشاور ازاء الاحداث العربية والدولية وتبادل الوثائق والمعلومات والزيارات بين المسؤولين في الامانتين.

ومنذ عام ١٩٨٧م تم الاتفاق بين الامانتين على لقاء دوري كل ستة اشهر حيث كانت الزيارة الثانية للامين العام المساعد للشؤون السياسية الى تونس في شهر اغسطس من هذا العام.

وفي ديسمبر ١٩٨٧ قام وفد من الامانة العامة للجامعة العربية برئاسة الامين العام المساعد للشؤون العربية بزيارة لمقر الامانة العامة للمجلس حيث تم استعراض مستجدات الوضع العربي والجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية وقرارات قمة عمان الطارئة والوضع في منطقة الخليج العربي. كما تم استعراض ما تحقق من تعاون بين الامانتين على طريق تعميق التنسيق بينهما.

وفي شهر يوليو ١٩٨٨ قام وفد برئاسة الامين العام المساعد للشؤون السياسية بالزيارة الثالثة لمقر الجامعة العربية استعرض خلالها الوضع العربي الراهن واساليب التنسيق وتبادل المعلومات بين الامانتين ولقد استمرت اللقاءات بين الجانبين خلال عام ١٩٨٩م، حيث التقى الجانبان في الرياض خلال شهر فبراير وفي تونس خلال شهر يوليو من هذا العام.

الموقف من العلاقات بين الشرق والغرب

أعربت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبر تصريحات وزراء خارجيتها في مناسبات مختلفة ومن خلال كلمات مندوبيها في الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي، عن ارتياحها للوفاق بين الدولتين العظميين لما لذلك من أثر ايجابي على الامن والسلم الدوليين وخاصة في مجال الحد من التسليح الدولي وحل الخلافات الاقليمية وتسخير الموارد في مجالات التنمية ومعالجة ازمة المديونية في العالم النامي.

وفي هذا الصدد، لاحظ المجلس الاعلى في دورته التاسعة التي عقدت في البحرين خلال الفترة ١٩ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ بارتياح الانفراج الذي يشهده العالم بما يخفف حدة التوتر ويسهم في ايجاد الحلول السلمية للصراعات الاقليمية، ويحد من سباق التسلح ويضع أسسا لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل. وعبر المجلس عن دعمه للمساعي التي تبذلها الامم المتحدة لايجاد حلول للمشاكل الراهنة.

القضية الافغانية

أكدت دول المجلس ادانتها للغزو العسكري السوفيتي لافغانستان، وطالبت بضرورة انسحاب القوات السوفيتية دون قيد او شرط بشكل شامل وفوري. وينطلق موقف دول المجلس ازاء هذه القضية من ثلاث اعتبارات: الاعتبار الاقليمي، ويتمثل في كون الغزو السوفيتي لافغانستان يشكل تهديدا مباشرا لدول الخليج نظرا لعامل القرب الجغرافي، واعتبار التضامن الاسلامي الذي يملي على دول المجلس ان ترفض العدوان على اية دولة اسلامية، والاعتبار الثالث هو ان التدخل العسكري يشكل انتهاكا لمبادىء السلم والامن الدوليين اللذين ينظمهما ميثاق الامم المتحدة وميثاق كتلة عدم الانحياز وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الجامعة العربية.

وبهدف تحقيق انسحاب القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية، عملت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على دفع المفاوضات بين المجاهدين والاتحاد السوفيتي، وعقدت مفاوضات مباشرة بين الطرفين في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في ديسمبر ١٩٨٨م.

ولقد اعرب اجتماع القمة التاسعة للمجلس الاعلى عن الامل في ان يتم التوصل الى سلام دائم يمارس من خلاله شعب افغانستان الحفاظ على وحدته واستقلاله وتاكيد سياسته غير المنحازة والحفاظ على شخصيته الاسلامية.

الجنوب الافريقي

دأبت دول مجلس التعاون على تبني مواقف مؤيدة لكافة المساعي الدولية الرامية لوضع حد لمعاناة شعب جنوب افريقيا من سياسة الفصل العنصري البغيضة التي يمارسها نظام الحكم في بريتوريا. ولقد أولت دول المجلس الوضع في الجنوب الافريقي اهتماما يتمشى وحجم المأساة البشرية في ذلك الجزء من العالم. ولقد دعمت دول المجلس كافة الجهود الدولية والافريقية المبذولة لانهاء تلك الاوضاع والممارسات المغايرة لابسط حقوق البشر، كما أيدت حق شعب ناميبيا في نيل استقلاله الوطني تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨م.

● الشؤون الاقتصادية:

يشكل العمل الاقتصادي محورا اساسيا من محاور العمل المشترك في اطار مجلس التعاون، وقد وردت الاهداف الاقتصادية للمجلس في خمس وثائق رئيسية وهي:

ـ النظام الاساسي.
ـ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.
ـ اهداف وسياسات خطط التنمية.
ـ الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
ـ السياسة الزراعة المشتركة.

وتحدد المادة (الرابعة) من النظام الاساسي اهداف مجلس التعاون فيما يلي:ـ

١ـ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.

٢ـ تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

٣ـ وضع انظمة متماثلة في مختلف المادين.

٤ـ دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

وتعكس هذه المادة شمولية اهداف المجلس واتساع ابعادها كما تظهر في نفس الوقت اهمية الاهداف الاقتصادية للمجلس.. وقد جاءت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لتحديد المنهج الاقتصادي لمجلس التعاون في مختلف تفصيلاته، حيث تطرقت موادها المختلفة الى معالجة القضايا الخاصة بما يلي:

١ـ التبادل التجاري.
٢ـ انتقال الاموال والافراد وممارسات النشاط الاقتصادي.
٣ـ التنسيق الانمائي.
٤ـ التعاون الفني.
٥ـ التنسيق البترولي والصناعي والزراعي ودعم المشروعات المشتركة.
٦ـ النقل والمواصلات.
٧ـ التعاون الجمركي والمالي والنقدي.
٨ـ الاسكان والشؤون البلدية.

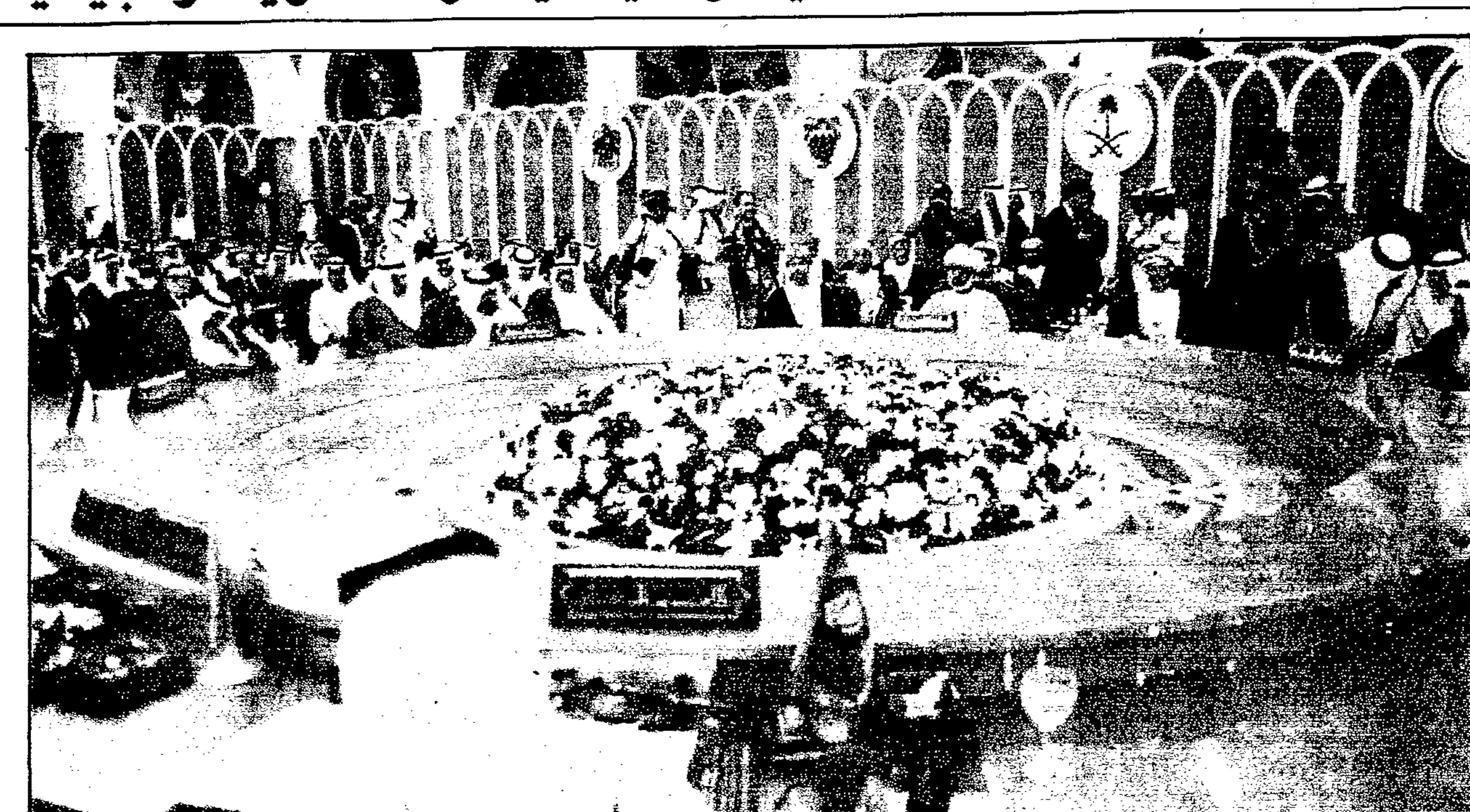
هذا التفصيل الواسع لجوانب العمل الاقتصادي المشترك يعطي صورة واضحة عن المكانة التي يحتلها هدف التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء كوسيلة لدمج اقتصاداتها. ويأتي الاهتمام بالتنسيق والتكامل من واقع الاحتياجات الفعلية لتركيبة اقتصادات دول المجلس التي تعتمد معظمها على مصدر وحيد للدخل وهو النفط الذي يشكل نسبة عالية من دخلها القومي. ويتيح تكامل السوق بدول المجلس الفرصة لقيام العديد من المشاريع التي لم يكن بالامكان قيامها في حالة السوق المجزأ. ومع توفر التخطيط السليم فان تعدد قيام المشروعات الانتاجية يحقق هدفا اساسيا وهو تنويع القاعدة الانتاجية والتقليل بالتالي من الاعتماد على مصدر وحيد للدخل. مع ضمان استمرار المنافسة الشريفة.

وتحقيقا لهذه الغايات فقد وقع المجلس الاعلى في دورته الثانية (الرياض ـ نوفمبر ١٩٨١م) على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وفي دورته الثالثة (المنامة ـ نوفمبر ١٩٨٢م) وافق المجلس الاعلى على ان يبدأ تنفيذ بعض مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اعتبارا من الاول من مارس ١٩٨٣م.

كما وافق المجلس الاعلى في دورتيه السادسة والسابعة على برنامج لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، الامر الذي يعكس تصميم قادة دول المجلس على توسيع افاق ومجالات العمل

(البقية على الصفحة ١١)

انجازات متلاحقة شملت الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية والبيئية والاعلامية


● من احد مؤتمرات القمة

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)
المشترك.. ومنذ بدء تطبيق الاتفاقية توالت خطوات تنفيذها من قبل الدول الاعضاء بالمجلس، وتتوزع الانجازات التي تحققت ضمن الاتفاقية على عدة مجالات هي:
- المواطنة الاقتصادية.
- توحيد السياسات.
- ربط البنى الاساسية.
- المشاريع المشتركة.
- ايجاد المؤسسات المشتركة.
- تقريب توحيد الاجراءات والانظمة والقوانين.
- الموقف الجماعي والتمثيل الموحد.

● المواطنة الاقتصادية:

ويقصد بها المساواة في المعاملة بين مواطني دول مجلس التعاون ومن ثم السماح لهم بممارسة الانشطة الاقتصادية ومساواتهم بمواطني الدولة العضو التي يمارسون بها هذه النشاطات.. كما يتضمن حرية انتقال المنتجات ووسائط النقل ومساواتها بمثيلاتها الوطنية، وقد تحقق في هذا المجال ما يلي:

١- الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشا الوطني.

٢- السماح للمنتجين الطبيعيين والاعتباريين بتصريف منتجاتهم في اية دولة عضو مباشرة ودون الحاجة الى وكيل محلي.

٣- معاملة وسائط النقل المملوكة لمواطني دول المجلس معاملة وسائل النقل الوطنية اثناء مرورها باية دولة عضو، واقرار نظام موحد للعبور (الترانزيت).

٤- منح التسهيلات اللازمة للبواخر والسفن المملوكة لاي من الدول الاعضاء او مواطنيها ومعاملتها كمثيلاتها الوطنية.

٥- السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة الانشطة الاقتصادية في المجالات الصناعية والزراعية والثروات الحيوانية والسمكية والمقاولات والفندقة والمطاعم، وكذلك الصيانة والتشغيل لتلك المجالات التي سمح بممارستها وتدعيمها لهذا الاتجاه، فقد وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة (الرياض - ديسمبر ١٩٨٧م) على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للانشطة الاقتصادية في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.

٦- السماح لعدد من المهنيين وجميع الحرفيين بممارسة مهنهم وحرفهم ومعاملتهم معاملة مواطني الدول المضيفة نفسها. كما وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة (الرياض - ديسمبر ١٩٨٧م) على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للمهن الحرة وفوض لجنة التعاون المالي والاقتصادي باضافة اي مهن اخرى في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.

٧- السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط التجاري في تجارة التجزئة، اما تجارة الجملة فسيسمح بها اعتبارا من اول مارس ١٩٩٠م.

٨- اعطاء مواطني دول المجلس الحق في الحصول على قروض من البنوك والصناديق الصناعية.

٩- السماح لمواطني دول المجلس بتملك العقار للسكن.

١٠- الموافقة على نظام الاقراض البترولي بين دول المجلس وتفويض المجلس الوزاري باقرار اية ضوابط اضافية تضعها لجنة التعاون البترولي.

١١- السماح لمواطني دول المجلس بمزاولة نشاط الفحص والمعاينة ونشاط التشغيل والصيانة بالدول الاعضاء.

١٢- السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم الشركات المساهمة ونقل ملكيتها حسب الضوابط الخاصة بذلك.

١٣- المساواة في المعاملة الضريبية بين مواطني دول المجلس.

١٤- مضاعفة عدد الرحلات الجوية بين المدن الرئيسية بدول المجلس بما يخدم حركة تنقل المواطنين والمقيمين فيما بين الدول الاعضاء.

● توحيد السياسات الاقتصادية:

اتجه المجلس الى تبني سياسات عامة تشكل الاطار المقبول لتوجهات الدول الاعضاء كمرحلة اولى على ان تصبح هذه السياسات العامة هي المنطلق مستقبلا للسياسات الوطنية، وفي هذا الاطار تم اقرار عدد من الوثائق من بينها:
١- اهداف وسياسات خطط التنمية.
٢- السياسات الزراعية المشتركة.
٣- الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
٤- اتفاقية التعاون بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاقتصادية الاوروبية.

● ربط البنى الاساسية:

تركز الجهد في هذا المجال في دراسة وسائل تطوير البنى الاساسية لتحقيق تشابك المصالح بين دول المجلس.. ولتحقيق هذه الغاية تمت الخطوات التالية:

١- تحديد مسار الطريق البري المباشر وادخال المواصلات المتبقية منه ضمن خطط التنمية للدول الاعضاء.

٢- دراسة شبكة الاتصالات بالدول الاعضاء ويجري حاليا استكمال النواقص في هذه الشبكة وعلى وجه التحديد استكمال اتصال المملكة العربية السعودية بدولة البحرين عن طريق كيبل محوري واستكمال اتصال سلطنة عمان بدولة الامارات العربية المتحدة عن طريق كيابل محورية (من الالياف البصرية).

٣- بعد ان اثبتت الدراسات جدوى ربط شبكات الضغط العالي، تجري المشاورات حاليا بين الدول الاعضاء لاقامة هيئة مشتركة تتولى انشاء وادارة نظام لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية بين الدول الاعضاء.

٤- الموافقة على استخدام المحطة السعودية للاستشعار عن بعد كمحطة لتزويد دول المجلس بالبيانات والصور للاقمار الصناعية.

٥- هناك مشاورات لدراسة ربط مراكز الحاسب الالي في الدول الاعضاء.

كما انتهت الدراسة الخاصة ببعض البنى الاساسية مثل شبكات نقل وتوزيع الغاز وانشاء خط سكة حديد ويجري حاليا ايضا دراسة لمدى كفاية الموانىء ودراسة اخرى لانماط النقط.

● المشاريع المشتركة:

قامت الامانة العامة بدراسة عدد من المشاريع بعضها ثبتت جدواه الاقتصادية ودخل مرحلة التنفيذ مثل شركة انتاج العروق الاصلية للدواجن وشركة انتاج وتسويق البذور والتقاوى وشركة اعادة التامين وشركة مشتركة لتموين طائرات الشركات الوطنية بمطار هيثرو بلندن، كما تم توسيع قاعدة المساهمين في عدد من الشركات المساهمة بدول المجلس مثل شركة سابك والكابلات السعودية ومشروع تصنيع اجهزة الهاتف، حيث شارك بها عدد من مواطني دول المجلس. ومن ضمن هذه الدراسات التالي:
- خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية.
- نظام الاقراض البترولي.
- نظام تسجيل المحاسبين القانونيين.
- نظام الوكالات التجارية.
- نظام العلامات التجارية.
- النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشا الوطني بدول المجلس.
- النظام الموحد لاستثمار رأس المال الاجنبي بدول المجلس.
- قواعد تنسيق وتشجيع اقامة المشاريع الصناعية.
- توحيد الاجراءات الامنية لناقلات الطيران الوطنية.
- توحيد اجراءات التدريب في مجال امن الطائرات.
- توحيد البوليصة التامينية على طائرات الناقلات الوطنية مما يحقق اقصى حد من الوفورات.

كما استكملت الامانة العامة مشروع القانون التجاري لدول المجلس، ويجري حاليا اعداد القانون الموحد للجمارك والقانون النموذجي للتامين.

● الموقف الجماعي والتمثيل الموحد:

١- التمثيل الموحد من قبل الرئاسة في بعض الاجتماعات واللقاءات.

٢- المفاوضات مع الشركات التجاريين الرئيسيين لدول المجلس وتوقيع اتفاقية التعاون بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاقتصادية الاوروبية.. ويجري التفاوض حاليا مع الولايات المتحدة الاميركية واليابان.

٣- الشراء الجماعي للارز البسمتي من باكستان والهند.

٤- اقامة المعارض المشتركة والاشتراك في المعارض الاقليمية والدولية.

٥- هناك دراسة للشراء الموحد للمواد الكيماوية المستخدمة في تحلية المياه المالحة.

٦- تقديم معونات مشتركة الى كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

وهناك عدد من الخطوات الاساسية في العمل الاقتصادي المشترك والتي لم يتم الاتفاق عليها بعد رغم الجهود التي بذلت في التحضير لها ومناقشتها وهي:

١- التعرفة الجمركية الموحدة ازاء العالم الخارجي.

٢- نظام براءات الاختراع الموحد.

٤- السماح لمواطني دول المجلس بممارسة نشاط التامين.

وهي قضايا تخضع حاليا لمشاورات مكثفة ومستمرة من قبل الجهات التنفيذية في الدول الاعضاء ولجنة التعاون المالي والاقتصادي بهدف الوصول الى حلول مناسبة بشانها.

التعاون العسكري

مع قيام مجلس التعاون كاطار لتنظيم وتعزيز التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات كان من الطبيعي ان يحظى التعاون في المجالات العسكرية باهتمام كبير بما يحقق المزيد من القوة والمنعة لدول المجلس للمحافظة على سيادتها واستقلالها وحماية مقدراتها وانجازاتها وهو ما اكده المجلس الاعلى في دورته الاولى التي شهدت انبثاق مجلس التعاون - حيث شدد على «ان امن المنطقة واستقرارها انما هو مسؤولية شعوبها ودولها، وان المجلس انما يعبر عن ارادة هذه الدول وحقها في الدفاع عن امنها وصيانة استقلالها» وفي دورته الثانية قرر المجلس الاعلى دعوة وزراء الدفاع للاجتماع «من اجل تحديد الاولويات التي تحتاجها دول مجلس التعاون من اجل تامين استقلالها وسيادتها».

وتنفيذا لذلك قام اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع بوضع مجموعة من التوصيات المتعلقة بالتعاون العسكري بين دول المجلس «والهادفة الى بناء القوة الذاتية للدول الاعضاء والتعاون بينها بما يحقق اعتماد دول المنطقة على نفسها في حماية امنها والحفاظ على استقرارها» وقد توج هذا التوجه بوضع وثيقة «السياسة الدفاعية التي اقرها وزراء الدفاع ووزراء الخارجية في اجتماعهم المشترك الاول في ابها بالمملكة العربية السعودية وصادق عليها المجلس الاعلى في دورته الخامسة بالكويت، ووضع «التصور الاستراتيجي» للدفاع عن دول المجلس الذي أقره وزراء الدفاع في اجتماعهم الرابع بالكويت وصادق عليه المجلس الاعلى في دورته السادسة بمسقط والذي يحدد الاسس العامة للدفاع عن دول المجلس وحماية امنها واستقلالها تنفيذا لمبدأ الاعتماد على الذات وفق تصور مشترك.

ولبلورة التعاون العسكري وتعزيز خطواته وتنظيم اطره وتذليل ما قد يعترضه من عقبات وصعوبات فقد تم عقد عدة اجتماعات لاصحاب السعادة رؤساء الاركان بالدول الاعضاء كما تواصلت اجتماعات وزراء الدفاع بصورة دورية ومتابعة من المجلس الاعلى في دوراته المختلفة. وكان في مقدمة الخطوات التي تحققت في هذا المجال هي تكوين (قوة درع الجزيرة) كرمز للتكاتف وترجمة لمبدأ الاعتماد على الذات «لتدعيم هذه القوة ورفع قدراتها واستعدادها» فقد قامت باجراء سلسلة من التمارين المشتركة وبصورة دورية على اراضي دول المجلس كما ان القوات المسلحة بدول المجلس قامت بتنفيذ عدة تمارين مشتركة للقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي والقوات البحرية، وقد جاءت هذه التمارين «لتعكس تصميم ابناء المنطقة على الذود عنها وتاكيد استقلالها ولتعطي صورة واضحة للتلاحم بين ابناء المنطقة نهوضاً بتحمل مسؤولياتهم في توفير الامن والاستقرار».

الشؤون الامنية

قطعت دول المجلس شوطا كبيرا في مجال التعاون الامني وذلك من خلال ما يوليه اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول المجلس من اهتمام بالغ وذلك من اجل الوصول الى الاهداف التي رسمها قادة دول المجلس والتي تنسجم مع طموحات شعوب الدول الاعضاء. وباستعراض النشاطات والاجتماعات الامنية التي عقدت في ظل الامانة العامة لمجلس التعاون والتي جاءت تنفيذا لقرارات اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية الذين عقدوا سبعة اجتماعات عادية واجتماعين استثنائيين.

الاستراتيجية الامنية

فيما يتعلق بالاستراتيجية الامنية الشاملة لدول المجلس والتي اقرت من الاجتماع الاستثنائي الثاني لوزراء الداخلية والذي عقد في سلطنة عمان والتي صادق عليها المجلس الاعلى في دورته الثامنة والتي هي عبارة عن اطار عام بعيدة المدى على توظيف امكانات دول المجلس وطاقات مؤسساتها الرسمية والاهلية وتوجيهها للعمل بشكل منتظم وتكاملي وفعال لتحقيق الرخاء والامن بمفهومه الواسع عبر مجموعة من الخطط الفرعية والبرامج والوسائل التنفيذية المتخلفة التي تنسجم مع طبيعة كل قطاع ومؤسسة.

المـــرور

في مجال المرور عقد مدراء عامي المرور بدول المجلس سبعة اجتماعات تمخضت عنها العديد من النشاطات التي تهم في المقام الاول المواطن بدول المجلس والتي من ضمنها قيام اسبوع مرور مجلس التعاون في شهر مارس من كل عام ابتداء من عام ٨٣م وذلك بهدف رفع الوعي المروري لدى المواطنين والمقيمين بدول المجلس عبر الملصقات والندوات والمحاضرات ووسائل الاعلام الاخرى مثل التلفزيون والاذاعة والصحافة ومسابقة السلامة المرورية وتبادل الملصقات والنشرات والكتيبات وتبادل زيارات الضباط وضباط الصف بين الدول الاعضاء، كما تقرر السماح لمواطني دول المجلس بقيادة مركباتهم بالرخص التي يحملونها من دولهم خلال مدة سريان مفعولها في اي من الدول الاعضاء وفي حالة انتهاء رخصة اي منهم يمكن استبدالها برخصة الدولة المقيم فيها حيث يتم في هذه الحالة تبادل كشوفات استبدال الرخص بين الدول الاعضاء وكذلك السماح لمواطني دول المجلس التنقل بسياراتهم بين الدول الاعضاء وعند رغبة احدهم في تسجيل سيارته في اي من الدول الاعضاء تقوم الجهة المعنية فيها باسقاط لوحات السيارة وارسالها مع دفتر الملكية الى الجهة التي اصدرتها.

كما وافق وزراء الداخلية بدول المجلس على اصدار نص موحد لدول المجلس، كما أقر الوزراء بان تقوم كل دولة بتحديد نقاط لسيارات الاجرة التابعة للدول الاخرى الاعضاء بالمجلس وقد كانت كل من دولة قطر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية بتنفيذ ذلك بالاضافة الى الانتهاء من اعداد مشروع النظام الموحد للمرور بدول المجلس.

الجـــــوازات

عقد مدراء عامو الهجرة والجوازات سبعة اجتماعات جاءت نتائجها على مستوى المسؤولية حيث أقر وزراء الداخلية توصيات الاجتماع المشترك لمدراء عامي الهجرة والجوازات ومدراء عامي الجمارك ومن بينها توحيد بطاقات الدخول والخروج، كما اقروا في الاجتماع الرابع المعلومات التي يجب ان تتضمنها تلك البطاقات وعليه قامت الامانة العامة بتعميم النماذج وتوزيعها على الدول الاعضاء لاستطلاع رأيها.

كما اتفق وزراء الداخلية بدول المجلس على ضرورة توحيد الجوازات حيث قامت الامانة العامة بتعميم نموذج للجواز الموحد وتمت موافقة وزراء الداخلية عليه في اجتماعهم الثالث ولا يزال العمل جار على تنفيذ هذا القرار.

التحقيقات الجنائية

منذ قيام المجلس تقوم الجهات الامنية في الدول الاعضاء بالتشاور والتنسيق والتعاون في جميع المجالات الامنية وخاصة في مجالات مكافحة الجريمة والتهريب والتزييف، ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتبادل الخبرات بين المسؤولين في شتى المجالات الامنية.

أمن المطارات

عقد مسؤولو امن المطارات في دول المجلس اربعة اجتماعات حيث اثمرت بالعديد من النتائج من بينها تبادل المعلومات واقامة دورات تدريبية لمسؤولي امن المطارات والقيام بزيارات دورية لتبادل الخبرات.

الدفاع المدني

توصل مديرو الدفاع المدني الى نتائج من بينها العمل على ايجاد نظام موحد للدفاع المدني في دول المجلس وكذلك تمت الموافقة على ترشيح معهد الدفاع المدني بدولة البحرين ان يكون معهدا عاليا للدفاع المدني بدول المجلس.

كما اكدوا على اهمية ادخال مادة الدفاع المدني ضمن المناهج الدراسية للمدارس والمعاهد بمختلف انواعها ومراحلها وكذلك اقامة يوم للدفاع المدني بدول المجلس يتم فيه ابراز اعمال ونشاطات الدفاع المدني والتاكيد على اهمية توعية المواطنين والمقيمين بدول المجلس للوقاية من الاخطار والحوادث وابراز دول الدفاع المدني من خلال وسائل الاعلام المختلفة كما تعمل الدول الاعضاء بتوحيد ألوان آليات الدفاع المدني بالاضافة الى العمل على ايجاد نظام موحد وتكامل للتطوع والمتطوعين في الدول الاعضاء.

الشؤون القانونية

يعمل قطاع الشؤون القانونية على توحيد التشريعات والانظمة في دول المجلس سواء منها ما يرتبط بالجانب التشريعي او بتحقيق التكامل الاقتصادي او الاجتماعي او الامني والسياسي وذلك تحقيقا لهدف من أهداف مجلس التعاون التمثل في وضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين وفي سبيل ذلك يقوم القطاع باعداد الدراسات القانونية عن القوانين الحالية المعمول بها في دول المجلس لتحقيق مزيد من التقارب وتوثيق الصلات فيما بين هذه الاجهزة وصولا الى تقاربها ومن ثم وحدتها كما يقوم القطاع بابداء المشورة القانونية وأهم الانجازات التي قام بها القطاع حتى الان هي الشريعة الاسلامية والقضاء في دول المجلس وتقنين احكام الشريعة اسلامية فيها ومشروع قانون الاحوال الشخصية الموحدة والتشريعات المرتبطة بالتكامل الاقتصادي والاجتماعي والامني والاعلامي.

تنظيم تملك العقار

تنفيذا للفقرة ٥ من المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تنص على منح مواطني دول المجلس في اي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها في مجموعة من الحقوق من ضمنها حق التملك والارث والايصاء. فقد أقر المجلس الاعلى في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت (٤-١٤٠٥/٣/٦) الموافق ٢٧ - ١٩٨٥/١١/٢٩م الموافقة على تنظيم تملك العقار الذي يعطي لمواطني دول المجلس الطبيعيين حق تملك عقار باحدى طرق التملك في اي دولة عضو بشرط الا تتعدى مساحته ثلاثة الاف متر مربع، كما يعطي هذا التنظيم مواطني دول المجلس الطبيعيين او الاعتباريين في دولة عضو حق استئجار الاراضي والانتفاع بها في اي دولة عضو في المشاريع الاقتصادية المسموح بممارسة الانشطة فيها مع حرية التصرف بهذا الحق بالبيع والرهن وفقا لما تقضي به قوانين الدولة التي يقع فيها العقار. ويتميز هذا التنظيم بانه لا يخل باي حقوق افضل كانت سارية في الماضي او التي تمنحها كل او بعض الدول الاعضاء في المستقبل. وهو يعتبر خطوة اولى يتم تقييمها بعد خمس سنوات من تاريخ اقرارها. والجدير بالذكر ان جميع دول المجلس اصدرت التشريعات اللازمة لتنفيذ هذا التنظيم عدا دولة الامارات العربية المتحدة التي لم تصدر تشريعا وانما اكدت ان ما هو معمول به في دولة الامارات العربية المتحدة يفوق هذا التنظيم المتفق عليه.

وتنفيذا للمادة الثانية عشرة من التنظيم والتي تنص على تقييم التجربة بواسطة المجلس الوزاري بعد خمس سنوات من بدء سريانها، قامت الامانة العامة باعداد دراسة لتقييم هذا التنظيم، عرضت على لجنة فنية من الدول الاعضاء، وقامت اللجنة بتطوير التنظيم وتعديله بما يحقق الاستفادة منه حيث تم السماح بتملك اكثر من عقار واحد كما سمح للاشخاص الطبيعيين من ممارسي الانشطة الاقتصادية المسموح بممارستها او التي سيسمح بها مستقبلا بتملك العقار لغرض ممارسة انشطتهم بالاضافة الى بعض التعديلات الاخرى. وقد عرض المشروع المعدل على لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الثالث والعشرين الذي عقد بتاريخ ١٨ - ١٩ اكتوبر ١٩٨٩م واوصت اللجنة بالموافقة عليه وعرض الموضوع على المجلس الوزاري في دورته الثالثة والثلاثين (التحضيرية: للدورة العاشرة للمجلس الاعلى. واوصى المجلس الوزاري للمجلس الاعلى بالموافقة على التنظيم المعدل لتملك العقار وفي الدورة العاشرة قرر المجلس الاعلى تاجيل النظر في هذا الموضوع الى الدورة المقبلة.

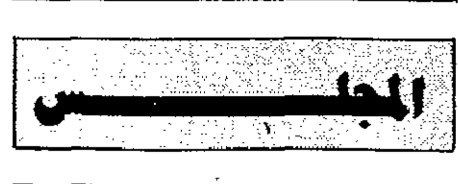
● مسيرة العمل المشترك في قطاع الانسان والبيئة حتى نهاية عام ١٩٨٩م:

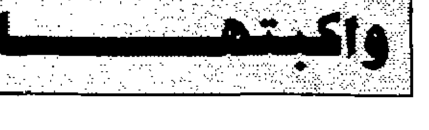
يشتمل العمل المشترك في قطاع الانسان والبيئة على الجوانب التالية:
١ - التعليم والتربية.
٢ - الشباب والرياضة.
٣ - الشؤون الاجتماعية.
٤ - الشؤون الصحية.
٦ - الموارد البشرية.
٧ - الشؤون الثقافية.

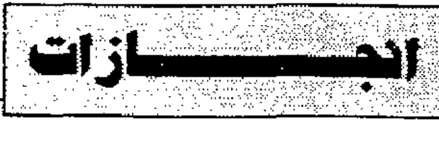
ويسير العمل في المجالات المشار اليها من خلال لجان وزارية من الدول الاعضاء تساندها لجان الوكلاء وعدد من اللجان الفنية التي تشكل لمهمات معينة واللجان الوزارية التي يتولى القطاع سكرتاريتها هي:
١ - لجنة وزراء التربية والتعليم.
٢ - لجنة وزراء الشباب والرياضة.
٣ - لجنة رؤساء اللجان الاولمبية.
٤ - لجنة وزراء العمل والشؤون الاجتماعية.
٥ - لجنة الوزراء المسؤولين عن البيئة.
٦ - لجنة وزراء الصحة.
٧ - لجنة رؤساء جمعيات الهلال الاحمر.
٨ - لجنة الوزراء المسؤولين عن الخدمة المدنية.
٩ - لجنة الوزراء المسؤولين عن الثقافة.

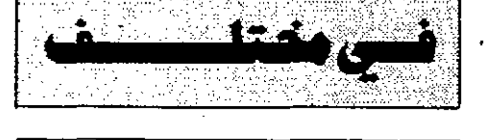
وقد قدمت الامانة العامة مشاريع وبرامج تمثل أولويات العمل المشترك استنادا الى أهداف مجلس التعاون في التكامل والتنسيق وتعميق الروابط بين الدول الاعضاء عن طريق وضع الانظمة المتماثلة وقيام المشاريع المشتركة وخلق قاعدة قوية من التواصل المهني والشعبي. ومن هذا المنطلق أعدت الامانة العامة مقترحاتها والدراسات المصاحبة لها وتم عرضها على اللجان الوزارية المشار اليها أعلاه في اجتماعاتها الدورية. وسيتطرق تقرير مسيرة العمل المشترك في قطاع الانسان والبيئة الى أهم الانجازات التي عملت الامانة العامة على تحقيقها في مجالات القطاع وفق مسارات العمل المشترك الرئيسية المتمثلة في:
- السياسات والتوجهات.
- تقريب وتنسيق القوانين والتشريعات.
- المساواة.
- المشاريع والمؤسسات المشتركة.
- التواصل المهني والاهلي.
- الدراسات والبحوث.
- الندوات والدورات التدريبية.
- التحرك الجماعي وتوحيد المواقف.

وقد تمخض عن ذلك عدة استراتيجيات للعمل - تمت المصادقة على بعضها من المجلس الاعلى في دوراته السابقة - وقرارات وتوصيات من قبل اللجان الوزارية المختصة بعمل القطاع.









● ميثاق الشرف الاعلامي ووثيقة ضوابط العمل الاعلامي الخارجي:

- وثيقتان اعلاميتان تم اقرارهما من الدورة السابعة للمجلس الاعلى (قمة أبوظبي) تنظم الاولى العلاقة بين أجهزة الاعلام الوطنية وتسترشد بها أجهزة الاعلام داخليا.

وتحدد الثانية ضوابط العمل الاعلامي الخارجي مع أجهزة الاعلام الخارجية، وفق اطار مشترك وتوجه موحدة، وتتولى لجنة وزارية متابعة تنفيذ هذه الضوابط.

التعاون الاذاعي:

- انشاء صوت اذاعي موحد تحت اسم (اذاعة صوت التعاون) تم بثها من الدول الاعضاء بالتناوب ولمدة ثلاثة أشهر بواقع ٢ - ٣ ساعات يوميا، تتولى خلالها بقية دول المجلس الربط معها لايصالها لاكبر مساحة ممكنة. وقد بدأت الفكرة مع توصية الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بالدول الاعضاء، وانطلق الصوت مع وضع الترتيبات النهائية له من قبل الاجتماع الاول لمديري البرامج باذاعات دول المجلس وقد تم تمديد فترة استضافته من ثلاثة أشهر الى عام ميلادي كامل ولا يزال الصوت مستمرا ويلقى دعما دائما من أصحاب المعالي والسعادة وزراء الاعلام في كافة اجتماعاتهم التي عقدت في اطار المجلس.

- الانتاج الاذاعي المشترك وتبادل البرامج والمعلومات الاذاعية حول الكتاب والمؤسسات والشركات الانتاجية، واعادة تعميمها الى كافة دول المجلس.

- تواصل الاسرة الاذاعية ومساهمات المذيعين في صوت مجلس التعاون بدأ واستمر بانتظام جيد مع عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م من خلال جدول تبادل المذيعين بين اذاعات دول المجلس.

- انتاج مسلسلين اذاعيين حول (مشاكل الشباب في دول المجلس، والعادات والتقاليد في الدول الاعضاء) وذلك بالتعاون بين الامانة العامة ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك.

- اعداد بحث استطلاعي عن صوت مجلس التعاون بالتنسيق بين الامانة العامة واذاعة دولة قطر لتقييم الصوت والتعرف على سبل تطويره ليوافق تطلعات مستمعيه ويحقق الهدف المنشود منه.

التعاون التلفزيوني:

- مركز التجمع الاخباري لتلفزيونات دول المجلس انشىء وبدأ عمله من خلال التلفزيون الكويتي ثم تم تثبيته من قبل الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام واستبدال مهامه من التبادل اليومي للاخبار ذات الطابع السياسي، الى التركيز على أنشطة دول المجلس من خلال برنامج شهري تحت مسمى (رسالة التعاون) يلقي الضوء على كافة الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في الدول الاعضاء، حيث تتولى تلفزيونات دول المجلس ارسال المادة المتوفرة لديها الى المركز ليتولى تجميعها بشكلها النهائي ومن ثم ارسالها الى الدول الاعضاء لعرضها في الاسبوع الاول من كل شهر، وقد بدأ بث هذه الرسالة في الاسبوع الاول من شهر يونيو ١٩٨٩ م.

- تكليف مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك باعداد وانتاج مسلسل درامي اجتماعي عن مشاكل الشباب في دول المجلس، وذلك بالتنسيق مع الامانة العامة، يتم من خلاله تسليط الضوء على شريحة مهمة من المجتمع وتنمية المهارات الفردية للكوادر الوطنية (ممثلين، مخرجين، معدين) وتكثيف التواصل فيما بينهم.

- تبادل البرامج التلفزيونية من خلال قوائم تم حصرها من محطات التلفزيون في دول المجلس للبرامج القابلة للتبادل وتعميمها على الدول الاعضاء لاختيار ما يناسبها منها ومن تم طلبها من الدولة المعنية.

- تبادل المذيعين التلفزيونيين، أوصى به الاجتماع الاول لمديري عامي التلفزيون وأعدت الامانة العامة الجداول الخاصة بها، ولا يزال العمل مستمرا بانتظام منذ بدأت في مطلع عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م.

- الانتاج التلفزيوني المشترك وكذلك التنسيق في مجال الشراء الجماعي للبرامج المميزة (وذات الكلفة العالية للحصول على أفضل الاسعار والشروط الممكنة) اضافة الى التنسيق في مجال نقل الاحداث الرياضية المهمة وشراء أفلام الاطفال (الكرتون)، وقد تم تحديد ضوابط في هذا المجال، أقرها الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام بدول المجلس.

التعاون والتنسيق بين وكالات الانباء:

- على غرار مركز التجميع الاخبار لتلفزيونات دول المجلس، تم انشاء مركز للتجميع الاخباري لوكالات الانباء الوطنية في الدول الاعضاء، مقره وكالة أنباء الخليج، يبث أخباره تحت مسمى (تعاوني) وتتولى وكالة أنباء الخليج مع أحد محرري وكالات الانباء بدول المجلس (والذين يتم انتدابهم دوريا من الوكالات الوطنية) اعداد أخبار المركز وبثها من خلال شبكة الوكالة «وام» الخارجية والداخلية.

- التعاون في المجال الفني تمثل في تبادل المعلومات عن الأجهزة المستخدمة والمتوفرة لدى الوكالات الوطنية بهدف التنسيق فيما بينها في هذا المجال.

التعاون الصحفي:

- في اطار حتمية التواصل الصحفي وتوفير حرية التواجد المكثف للصحافة الوطنية في الدول الاعضاء أقر وزراء الاعلام في اجتماعهم الثاني السماح للمؤسسات الصحفية بافتتاح مكاتب فرعية لها في عواصم دول المجلس حسب الاجراءات المتبعة في كل دولة.

- تكثيف تبادل الزيارة بين رؤساء تحرير الصحف في الدول الاعضاء.

- بتكليف من الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام بدول المجلس تم الاتصال بالمؤسسات الصحفية بالدول الاعضاء لبحث امكانية المشاركة في الدورات التدريبية الصحفية المحلية، اضافة الى التعرف على الامكانات المتوفرة عربيا ودوليا في هذا المجال.

- تم عقد الاجتماع الاول لرؤساء تحرير الصحف اليومية بدول المجلس بدولة البحرين بتاريخ ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م وقد تم التوصل الى عدد من التوصيات المهمة التي اقرها وزراء الاعلام بدول المجلس في اجتماعهم الرابع كان من أبرزها:

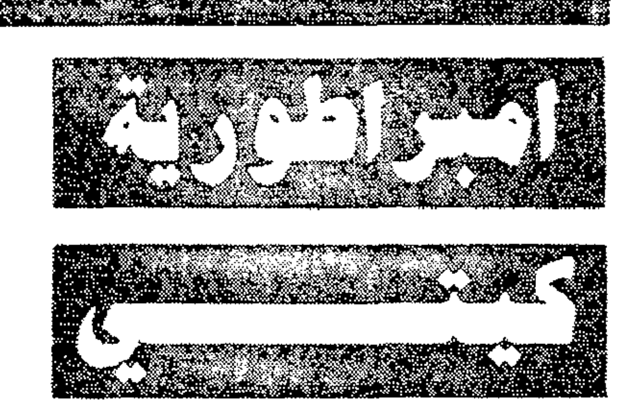
- الاتصال مع الصحافة المحلية وتزويد رجال الاعلام باخبار لكي تنهض الصحافة بمسؤولياتها في توضيح رأي المجلس والدفاع عن مصالحه، وكذلك تشجيع عقد اللقاءات الدورية بين مسؤولي الامانة العامة ورجال الصحافة.

- ضرورة الاستفادة من امكانات الطباعة التي توفرها المؤسسات الصحفية وطباعة الكتب فيها بدلا من انشاء مطابع جديدة أو طباعتها في الخارج.

- تشكيل لجنة متخصصة من المؤسسات الصحفية بالتنسيق مع الامانة العامة بغرض الدخول لشراء الورق جماعيا.

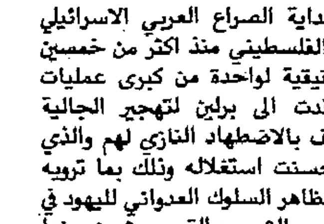
- عقد اجتماع دوري لرؤساء التحرير سنويا في الدولة التي تتولى رئاسة دورة المجلس الاعلى على ان يسبق الاجتماع السنوي لوزراء الاعلام.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤١]



●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د. السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سربته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●



تمثيلية ثلاثية جديدة

■ كيتي تلوح لمارك بالصورة التذكارية فينهار ولا يرى امامه الا الاعدام

■ قوافل اليهود تجتاز حدود المانيا الى اوروبا تحت ظلال «هاي هتلر»

في الليلة الاخيرة من الليالي الثلاث التي يقضيها مارك وزميلاه في الوكر اكتست وجوه الفتيات الثلاث اولغا ولوسي وايرما بمظاهر القلق الكاذبة.. في تمثيلية جديدة تظاهرن فيها بالاضطراب وكانهن تخفين سرا فيدور الهمس بينهن خلف ظهور الضباط الثلاثة وكان هناك سرا يناقشنه او ان امرا خفيا اقلقهن وازعجهن ولا يرغبن في افساد السهرة على الضباط الذين لعبت الخمرة برؤوسهم فانطلقوا في الغناء يرددون بعض الاغاني الالمانية الشهيرة في صوت اجش وكلمات متعثرة.. وقد خلعوا ستراتهم المميزة للجيش النازي واحذيتهم وانطلقوا حفاة يرقصون في تهريج مبتذل.. اختلط فيه الجد بالهزل.. فاحيانا يقفون ليتبادلوا التحية العسكرية.. واحيانا يدورون ويرقصون ويمزحون ويطلقون النكات.. بينما الفتيات تسرعن اليهم بكؤوس الخمر دون توقف.. وان كن قد حرصن على ان يظل على وجوههن مسحة الاكتئاب والاضطراب ولم يشاركن في اللهو كعادتهن.. وسرعان ما تبين الضباط الثلاثة غرابة الاوضاع خاصة عندما كفت الفتيات عن مشاركتهم في مزاحهم ولهوهم.. كان مارك اول من ساوره القلق لهذا المسلك غير المالوف فاتجه الى لوسي يحدثها في تلعثم قائلا: «ماذا بك اراك منصرفة عني الليلة؟ ما سبب هذا الاضطراب والقلق؟ هل في الامر شيء؟» اشاحت لوسي بوجهها عنه وانصرفت.. فاتجه الى اولغا ثم الى ايرما يسالهما ما الامر؟.. ولكنهما انصرفتا دون ان تجيب اي منهما عن سؤاله. واصلت الفتيات دور القلق والانزعاج.. فترك مارك زميليه وخرج خلف الفتاتين محاولا اللحاق بهما وقد دفعه الفضول لمحاولة معرفة السر. وعندما خرج الى البهو وجد كيتي في انتظاره وقد جلست على مقعد في احد اركان البهو ورأسها مسند الى احدى يديها وكانها غارقة في تفكير عميق مضطرب. تقدم مارك الى كيتي ليسالها: «ما الامر ياكيتي؟.. ما الذي حدث للفتيات اليوم؟ وما هذا الاضطراب غير العادي الذي يسود المكان اليوم؟»

اجابت كيتي: ما عليك عد الى صديقيك واستمتعوا بسهرتكم ودعني لهمومي وافكاري وساحاول ان اجد حلا لهذه المشكلة.

سالها: «اية مشكلة»؟

اجابت: «مشكلة صغيرة ساجد حلا لها لا تنزعج»

بدأ مارك يشعر بقلق خفي وبوادر خطر لا يعرف مصدره.. وبدا يعود الى ذاكرته ما حدث في المرة السابقة عندما انتهى الموقف الى تهريب من قالت لوسي انهم افراد اسرتها ونقلهم في شاحنته.. ولكنه نفض عن نفسه هذه المخاوف وعاد ليسالها:

«افصحي يا كيتي.. ما الامر؟»

كان تاثير الخمر قد بدأ يتلاشى ازاء هذا الموقف المتازم وبوادر القلق الخطر المحيطة به..

فقالت كيتي: «هل تود ان تعرف؟ انني احاول ان اجنبك المشاكل».

عاد ليسال: اية مشاكل وماذا تقصدين؟

اجابت: «لقد طرأت تطورات لم تكن في الحسبان.. فقد عرف بعض اقارب لوسي انك قمت بتهريب اسرتها في شاحنتك وحصلوا منها على نسخة من الصورة الفوتوغرافية التي التقطت لك مع الاسرة ليلة سفرهم بدعوى الاحتفاظ بها على سبيل الذكرى.. ولكن سرعان ما ظهرت نيتهم الحقيقية.. لا ادري ماذا اقول..»

ازدادت ضربات قلب الضابط اسراعا واندفع الدم الى وجهه وشعر ببوادر الخطر الحقيقي فسالها:

«ماذا تعنين؟.. وماذا يريدون؟»

اجابت: «اسمعني جيدا يا مارك.. فما ساقوله لك امر خطير.. ان هؤلاء اليهود يتعرضون للاعتقال.. وينتظرون بين ليلة واخرى ان يطرق رجال الجستابو ابوابهم ويقتادوهم الى معسكرات الاعتقال.. لذا فهم لن يترددوا في ان يفعلوا اي شيء في سبيل الفرار من هذا المازق والهروب بحياتهم.

طلب مارك المزيد من الايضاح وقد بدأت اجراس الخطر تدق في رأسه فقال:

«افصحي يا كيتي.. ماذا تقصدين بذلك كله؟ وما علاقة هذا بالصورة الفوتوغرافية؟»

قالت كيتي: انهم في الحالة التي وصلوا اليها من الياس لن يترددوا في ان يفعلوا اي شيء.. وقد التقى بي بعضهم منذ يومين يطلبون ان تنقلهم عبر الحدود كما فعلت مع اسرة لوسي والا...

سال: والا ماذا؟

اجابت: «والا سيرسلون هذه الصورة الى ادارة الجستابو في خطاب مجهول يبلغونهم فيه بكل شيء ويفشون هذا السر لينتقموا منك».

اضطرب الضابط اضطرابا شديدا فهو خير من يعرف نتيجة هذا التصرف.. فعقوبة ما فعله هي الاعدام رميا بالرصاص بعد محاكمته في مجلس عسكري.

انهار مارك والقى بنفسه على اقرب مقعد.. ودارت الدنيا من حوله.. وظهرت امامه الحقيقة البشعة.. لو وقع بين براثن اليهود لن يدعوه يفلت ان لم ينفذ طلباتهم.

تركته كيتي بعض الوقت.. وانصرفت لتاتي له بشراب جديد قدمته له في حنان مصطنع وهي تقول:

«اشرب هذا الكأس يا مارك واهدأ سنجد حلا لهذه المشكلة لن اسمح ابدا لاحد ان يؤذيك.. انك لا تعرف مقدار معزتك في قلبي وفي قلب لوسي التي لم تكف عن البكاء منذ عرفت بهذا الامر».

وفي لحظة اقبلت لوسي لتجهش بالبكاء وتلقي برأسها على كتفه وهي تتوسل في ضعف قائلة: «ارجوك يا مارك انني لا حياة لي بدونك.. افعل اي شيء.. ولا تجعلهم يحرموني منك.. انا لا استطيع ان اعيش بدونك».

ثم ازداد انفعالها وبكاؤها وهي تقول:

«انا الذي أوقعتك في كل هذا.. انا السبب.. اتركوني لابد أن انتحر واضع حدا لحياتي.. لقد كنت السبب في توريط الرجل الوحيد الذي احببته».

وتظاهرت بالاندفاع هربا من امامه وكانها في طريقها بان تقتل نفسها، فاسرع مارك خلفها تلقائيا عندما حثته كيتي قائلة: «الحق بها يا مارك فهي ستقتل نفسها».

اسرع مارك خلفها في سذاجة وذهول وهي تدفعه قائلة «اتركني.. اتركني لابد أن انتحر.. لقد كنت السبب في توريطك ودفعك في هذا المازق لقد أسات الى الرجل الذي احببته».

حاول مارك تهدئتها وهو يقول: «لا باس يا لوسي اهدئي.. لن يحدث شيء». التفتت اليه وهي تقول: «اذن ارجوك يا مارك افعل شيئا.. لا تجعلهم ينالون منك. ثم التفتت الى كيتي لتكمل دورها في مسرحيتها وهي تقول: «ماذا يريدون منه؟».

اجابت كيتي في بساطة: «ليس اكثر من حمولة اخرى او حمولتين في شاحنة خلف الصناديق وينتهي الامر.. بل يمكنه نقلهم جميعا دفعة واحدة وينتهي هذا المازق».

ثم التفتت الى مارك وهي تقول: «لا اظن يا مارك ان هناك حلا اخر.. اتوسل اليك الا تعرض نفسك لغضب اليهود وانتقامهم.. فهم جادون في تهديدهم لانهم في حالة يأس تجعلهم يفعلون اي شيء» اسقط في يد مارك وهز رأسه بالموافقة.. وقد افاق تماما من سكرته ليواجه الواقع المرير الذي انزلق اليه.. فقد اصبح دمية تحركها اصابع اليهود ليخرجوا على اكتافه ويهربوا في سيارات جيش النازي العظيم الذي لا يقهر. هكذا لعبت المكيدة اليهودية واساليب الابتزاز والاحتيال دورها جنبا الى جنب مع الاساليب الاخرى التي استخدمتها كيتي من حيل الغرام والاعيب الجنس وشباك الهوى وكؤوس الخمر وكلها اسلحة يهودية لا تخيب. ومنذ اللحظة صار مارك العوبة في يد كيتي ليس وحده بل وزميليه ايضا اللذين اوقعتهما كيتي بمسرحيتها وهددتهما بان مصيرهما معلق بمصير زميلهما مارك، وانه فيما لوقدم للمحاكمة العسكرية فهو لا شك سيفشي كل الاسرار وسيكون مصيرهما مثل مصيره.. وعندئذ لن يستمع احد لدفاعهما.. فالمحاكمات العسكرية في زمن الحرب لها طابعها الخاص حيث لا فرص للدفاع. والمتهم فيها مدان لحظة احالته للمجلس العسكري الذي لايعد كونه مجرد شكليات لتوقيع عقاب حدد سلفا.. خاصة خلال حكومة هتلر وسيطرة الحزب النازي وتنظيم الجستابو الذي كان يود ان يحكم قبضته على الجيش والحزب والشعب على حد سواء.

انطلقت سيارات الامداد والتموين وقوافلها تحمل افواج اليهود وشبابهم واطفالهم واموالهم فوجا بعد فوج لتعبر بهم الحدود وتخرج من نقاط الحدود وجنود النازي عند تلك البوابات يرفعون ايديهم بالتحية للضباط في تلك السيارات ويطلقون عبارات التحية التقليدية السائدة في هذا العصر وهي «هاي هتلر».

قامت قوافل الضباط الثلاثة برحلات عديدة على مدى ستة اشهر نقل خلالها اعداد كبيرة من اليهود عبروا جميعا الحدود ومعهم اموالهم وثرواتهم في حراسة الجيش الالماني ليشقوا طريقهم الى مراكز تجميع اليهود في اوروبا التي كانت تعمل بتوجيه من الموساد لتشحنهم الى فلسطين ليلحقوا بمن سبقوهم من مهاجرين ليستوطنوا تلك الارض، وتتسع رقعة الوجود اليهودي يوما بعد يوم رغم انف حكومة الرايخ الثالث ورغم تلك القيود الشكلية التي كانت قد وضعتها حكومة الانتداب البريطاني بشان تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ظل الوكر يعمل على مدار الساعة دون توقف حيث كان مرتعا للرذيلة يرتاده علية القوم من الالمان والعديد من الدبلوماسيين المقيمين في برلين.. منهم من جاء ساعيا وراء رغباته وارضاء لشهواته، ومنهم من قصده كمكان راق يوفر الطعام الشهي والخمور المعتقة والموسيقى الحالمة، ومنهم من جاء للاسترخاء بضع ساعات في قاعاته الوثيرة ولتناول وجبة شهية ليختلي بنفسه او لمقابلة اصدقاء هربا من ضغوط الحرب والتوترات العسكرية والسياسية.

كان ما يجري خلف الابواب المغلقة في وكر كيتي اكثر بكثير من مجرد ساعات المتعة الرخيصة.. اذ كان كثيرا ما يتردد خلف هذه الابواب ادق الاسرار والخفايا. فالكثير من زبائن الوكر كانت تفلت السنتهم او يطلقوا العنان لانفسهم ليتحدثوا اما عن متاعبهم او ارهاقهم بسبب ظروف الحرب وتطوراتها..

وخلال هذا الحديث كان يفشي الكثير من الاسرار التي كانت تصل جميعها الى كيتي عبر فتياتها، تلك الاسرار التي كانت تعرفها بكل دقائق الحرب والتطورات السياسية وتحركات القادة وخطط الحرب من مصادر عديدة.. وكانت تتابع كل هذا باهتمام.. فلديها كثير من الاسرار ولكن لم يكن ذلك يعنيها في كثير او قليل. فقد كانت قد عزمت على ان تظل بعيدة عن الاحداث ولا يجرفها اي شيء بعيدا عن هدفها الاساسي وهو تهريب اليهود وجني الارباح وتسيير هذا الوكر.

ولكن ماكان يزعجها هو تلك الاخبار التي كانت تصلها عن خطط هتلر والجستابو لتصعيد حملتهم ضد اليهود.. ولكنها كانت تجد في هذه الاخبار ما يستحثها على ان تسرع من خطواتها وتكثف من نشاطها في تهريب المزيد من اليهود خاصة من الاثرياء والشباب فتنوعت اساليبها بعد ما اكتسبت المزيد من الخبرة في هذا المجال وعرفت المدخل الحقيقي للايقاع بذوي السلطة واستدراجهم وعرفت نقاط الضعف فيهم باستخدام مغريات الجنس والمال والطعام والخمور.. واجادت نساؤها القيام بادوارهن بمرور الوقت.. فلم يعد الامر مجرد تجارب شخصية قدر كونها انشطة مدروسة مخطط لها تتدارسها كيتي مع فتياتها وتوجههن الى ما عليهن ان يفعلن.. متى يقبلن ومتى يعرضن.. متى يبتسمن ومتى يذرفن الدمع.. متى يبدين الوصال ومتى يعلن الهجر.. فقد كرسن جميعهن خبراتهن النسائية الفطرية والمكتسبة ليضعنها جميعا في خدمة هذا الغرض.

كان شغل كيتي الشاغل هو العمل على راحة زبائنها وتدير وكرها وتجني الارباح المتزايدة التي كانت تهربها بصحبة اليهود الذين تهربهم خلسة.. ولكنها لم تكن لترسل باموالها الى فلسطين بل كانت تودعها في حسابها الخاص في احد بنوك سويسرا.. وكان لها دلالة خاصة.. فهي على الرغم مما كانت تقوم به لصالح الحركة الصهيونية كانت تبتغي مصالحها الخاصة وتدرك في اعماقها ان لا مستقبل لها فيما اطلقوا عليه ارض الميعاد زيفا وكذبا وتزويرا.. وكانت تامل ان تستقر في احدى مدن اوروبا بقية حياتها..

اذا كانت ما تقوم به لصالح الموساد ليس ايمانا منها بمبادىء الصهيونية قدر كونه مصدرا للكسب بما تجنيه من عمولات وارباح وقد كفرت بتلك الاوهام التي طالما تشدقت بها في صباها وشبابها.

الحلقة المقبلة:

رسالة هاريل الاولى

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، موسيقى سماعي راست لابراهيم الصولة، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ سلام مني لفرقة التلفزيون، ابيض يا وردي لشادية، موسيقى: نسيم لعبدالله بوغيث، ٨,٣٠ حديث الجمعة - احكام الحج واهدافه، ٨,٤١ سبحان الله لرانيا وكورال معهد الموسيقى، جميل جمال لفريد الاطرش، طعم العسل لطلال مداح، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ نشيد البحارة لشادي الخليج، ١٠,٤٣ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١١ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ الحمد للمحمود لسعود الراشد، يا راعي الملحة للمجموعة القطرية، يا مركب الهند لعبدالمحسن المهنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حديث الاذاعة لهذا اليوم، فحب الوطن لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، ١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ يا دارة دوري لفيروز، مستحيل انسى اللي فات لعوض دوخي، استناني لنجاة الصغيرة، ٣,٠٧ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال اليك اله العرش للشيخ سيد نقشبندي، ٣,٣٠ برنامج خاص بمناسبة الذكرى التاسعة لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ وداعية لعبدالكريم عبدالقادر، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اشتقنالك لسهيل بن اسحاق، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا نبعة الريحان لفرقة الجالغي العراقية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٧ يشروني عنك لعتاب، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب - قصة حياة عبدالحليم حافظ، ٥,٥٠ يا مركب العشاق لحسين جاسم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: فحديث: الشفاعة، فالقرآن الكريم، ٦,٤٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٥ برنامج نجوم على الطريق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم، يا وطن احنا نحبك لفرقة التلفزيون، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ يا فريد البهي لابراهيم الصولة، يا شوق لعزيزة جلال، يا عيون السهارى لعبدالرب ادريس، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ يا ليل دانه لعبدالله رويشد، ١٠,٣٠ برنامج خاص بمناسبة ذكرى عيداستقلال المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ وكانت لنا ايام، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,١٢ القرآن الكريم، ٣,١٨ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٣ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٤ دعاء، ٣,٥٠ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ تمون لمحمد المسباح، ٤,٢٥ يا قلبي خبي لعبدالحليم حافظ، ٤,٥٠ برنامج تسبيح شاعر، ٤,٥٦ على بلد المحبوب لام كلثوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا حلاوتك لسعاد محمد، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج للشيخ حسن ايوب، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: حلاوة شقاوة، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ برنامج: مجلة الاطفال، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل خطبة الجمعة، ١٢,١٠ برنامج: ذكر ودعاء، ١٢,٢٠ البرنامج المحلي: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٠ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٢,١٠ الفيلم الهندي: التوأم، ٤,٤٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,١٠ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٦,٠٠ البرنامج الثقافي: الماء هو الحياة، ٦,٥٠ برامجنا في اسبوع، ٧,٢٠ كلمة الاستاذ: عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمناسبة الاحتفال بمرور تسع سنوات على تاسيس الامانة العامة لمجلس التعاون، ٧,٤٥ البرنامج المحلي: مع الاسرة، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج الحلقة ٧، ١٠,٤٥ سهرة مع فرقة نبيه الخطيب - الجزء الاول، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٢٠ فيلم الاطفال الاجنبي: سيارة عجيبة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج المحلي المنوع: المشروعات السياحية، ٨,٤٥ البرنامج الاجنبي: الكرة الارضية، ٩,٣٥ البرنامج المحلي: نهاية الاسبوع، ١٠,٠٥ مسلسل الاثارة والغموض: حكايات الظلام، ١٠,٣٠ مسلسل السهرة الاجنبي: المتحذلق، ١١,٢٠ موجز الانباء، ١١,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الرياضي:

١,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ٢,٠٠ ما يطلبه الرياضيون، ٢,٢٥ نجوم كرة القدم، ٣,٣٠ اضواء على نهائيات كاس العالم ١٩٦٦، ٥,١٠ الانتقال الى صالة الاتحاد بالدعية لنقل مباراة كرة اليد التجريبية بين منتخب: الكويت الوطني وسكوفا الروسي، البرنامج الرياضي: توقعات الجماهير الرياضية في بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٩/٩٠، ٦,٥٥ نقل مباراة كرة القدم من بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ على الهواء مباشرة، ثم البرنامج الرياضي: المصارعة الحرة.

● سيمون

● حسن مصطفى

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: عبداللطيف محمود محسن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «٦» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد بحور الشعر:

لخولة اطلال - ببرقة ثهمد - تلوح - كباقي - الوشم - في - ظاهر - اليد - ولست - بحلال التلاع - مخافة - ولكن - متى - يسترفد - القوم - ارفد - هل - غادر - الشعراء - من - متردم - ام - هل - عرفت الدار - بعد - توهم - يا - دار عبلة - بالجواء - تكلمي - وعمي - صباحا - دار عبلة - واسلمي - هلا - سالت - الخيل - يا - ابنة - مالك..

كانت كلمة السر في عدد أمس:

«حافظ ابراهيم»

كلمات متقاطعة

اعداد: هدى جمعان الرشيدي

افقيا وعموديا:

١ - ممثلة مصرية، ٢ - متشابهان - اغنية لعمرو دياب، ٣ - ظهر، ٤ - علم مذكر - حرامي، ٥ - مرتفعات - احلى، ٦ - متشابهان - ممثلة مصرية، ٧ - صغير الحصان - من شعراء النقائض، ٨ - خاصتي «معكوسة» - دولة كبرى، ٩ - آلة موسيقية - حرف نصب - للتعريف.

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا:

١ - محمود مرسي، ٢ - حمد - باس، ٣ - مديحة كامل، ٤ - يونيو، ٥ - دلهي، ٦ - كونا - ري، ٧ - ريان - حم، ٨ - سامي سرحان، ٩ - يسلو - يمنح.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
بذر الحب في الارض الصالحة يطرح وفاء.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
الحظ معك المهم ان تعرف اليوم خط البداية.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
اليوم لا تسلم اذنك للهامسين بالشائعات.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
الكلمة الودود تحل اليوم مشاكل كثيرة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
فرصة لتحسين احوالك المالية لا تضيعها.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم ستجد نفسك وسط رفقة ظريفة.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
يوم غير عادي للتمتع بالامور العاطفية.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
يوم عصيب يتطلب ضبط اللسان والطبع.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
اليوم انت في متاعب كنت بغنى عنها.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
قد تحصل على نتائج جيدة لمشروع قديم.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
ميولك تجعلك تاخذ الامور بظواهرها.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
سيطلب شخص اكبر منك سنا مساعدتك.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

واحة القبس

«الحلبة» مسرحية الموت والتمرد والسخرية السوداء
نضال الاشقر تشعل حضورها الطليعي فوق المسرح في عودة الى بيروت التي حملتها في روحها

لم تكن الممثلة اللبنانية نضال الاشقر في حاجة الى اكثر من نص ومخرج لتنهض الى جسدها الدرامي وقامتها المسرحية كوردة مجروحة بخراب لبنان فتشعل «حلبة» الجماعات والارض القتيلة بصباحات الادانة والتمرد والرفض الشعري المضمر والسخرية السوداء الملتهبة في عمل مسرحي طليعي بالفصحى المعاصرة يحشد اللحظة الانسانية المفردة المغسولة بماء الاحزان والموت، ويوحد العلاقة بين الواقع الجمعي لحياة الشعب وروحه ولا وعيه الكلي، وبين الفن كاشكالية ابداعية وتقنية متقدمة حيث سيكون لهذا العمل عداه التاويلي الارحب كانجاز فني وشعبي بالغ التمايز يختصر روح الحالات الفجائعية للشعب والارض والقيم في وطن تسكنه اقدار الحرب منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

وفي هذه التجربة المسرحية التي كتب نصها بول شاوول وأخرجها فؤاد توفيق نعيم وتلعب نضال الاشقر دور البطولة فيها الى جانب رفيق علي احمد وعدد من الممثلين، تستمر التدريبات الصارمة كما في خلوة مغلقة منذ نحو شهرين. وهي ستفتتح الشهر المقبل في بيروت وتجول على الدول العربية، وقبل ذلك ستعرض الاسبوع المقبل في العاصمة القبرصية.

انها قصة شخصين هما معا الجلاد والضحية داخل مجتمع فقد فيه الخطاب السياسي دلالاته الحقيقية واصابت الناس والقيم بحسب المخرج حالة من «التضخم» تنهار معها التاويلات الفعلية للاشياء، لكتسب اقنعة او وجوها تخالف وجوهها الحقيقية. «شخصيتان تتلاحقان في استمرار عبر خطابين متشابهين يثري الواحد منهما الاخر من خلال تضاربهما. هذا التلاحق يشبه في بنائه اللغوي والدرامي بناء الفوغ في الموسيقى تتابعا وتسلسلا».

و«الحلبة» ذات بنية مسرحية يقترب فيها الكلام والصوت الى حد كبير من التاويل العبثي. لكن ذلك لا يعني في رأي المخرج انها تنتمي في الضرورة الى «اشكالية المسرح العبثي الاكاديمي» على رغم «محاورها العبثية المتعددة». وقد عزز «التقشف في اللغة» وتحاشي الوقوع في الثرثرة» قناعات» مسرحية مشتركة في النص والاخراج والتمثيل تنطلق من «التعامل بادوات قليلة مع جسد الممثل» وفقا لمنطق «المسرح الفقير» وذلك «لقناعتنا اولا بانه المسرح الافضل ولمقتضيات النص ثانيا ولانسجام ذلك مع الوضع اللبناني». فالمسرحية تتحدث عن مأساة الحرب. عن الناس الذين يفتشون عن انفسهم ويلتهمون انفسهم. والى ذلك فان العمل يطلع من «انتاج شبه منعدم» كجزء من «التحدي الفني للقيام بهذا العمل بدون البحث عن منتج يجني الاموال باي طريقة».

الشاعر بول شاوول يقول عن النص «كتبت هذه المسرحية دفعة واحدة على مدى حوالي شهرين كمن يفرغ حواسه كلها امامه أ كشجرة ترمي اوراقها امامها كي تتذكر. لهذا لا يمكن مقاربة هذا العمل مقاربة تقليدية او نمطية. انه عمل واقف بكل ارتجافاته في الالتباس. التباس التذكر. التباس المخيلة المروضة. التباس التحولات. التباس الواقع التباس اللغة. ولهذا عندما كتبتها تركتها شهورا عدة من دون ان اقرأها لاني خفت منها. خفت من قوة ما تعري وقوة ما تلبس حيث المرئي والاقنعة من جلد واحد ومن وجه واحد وكتابة اخرى ربما. لكنها لا تنفصل عما كتبته في مجموعة مسرحياتي الايحائية «ميتة تذكارية» ولا عن «قناص يا قناص» ولا «شكري يدو ينتحر» ولا في جزء منها عن كتاباتي الشعرية. لهذا فهي مزيج من الشعر والواقع والسخرية والتهريج والدرامية وحتى الميلودرامية».

ويضيف «عندما قرأتها لنضال الاشقر وفؤاد نعيم لم يكن في تصوري ان المس منهما هذا الحماس او بالاحرى هذا التهيؤ المنفتح لخوف المغامرة من خلال تولي فؤاد نعيم اخراجها ونضال الاشقر اقتحامها ورفيق علي احمد اداءها. لكنها المغامرة التي نخوضها في أوج الحرب المندلعة في لبنان. كتلك المغامرة التي خضناها معا نضال الاشقر وفؤاد نعيم وانا عشية اندلاع هذه الحرب في ١٩٧٥ من خلال مسرحية «المتمردة». اذن هي عودة معا تماما كثلاثة يضمون اصابعهم معا ويدخلون الى كسورهم».

وكالة فرانس برس التقت الممثلة اللبنانية نضال الاشقر في التمارين وهي تقول عن هذه التجربة: «الان النص يختصر الكلام بجملة والذكرى بالتلميح والالام بحشرجة، ولان الحرب تعنينا، فان قراءتنا هي بمثابة دخول الى المسام. قراءة للدخول الى الروح والشرايين النافرة. قراءة اناس تنفتح شرايينهم على المأساة. فاذا هب الهواء فانه يلفح اللحم الحي». والمسرحية «اعجبتني لانها تقول الحرب بدون ان تسمي الاشياء بكلامها العادي حين يستخدم النص قدرات الفصحى الخفيفة ليحكي لنا واقعا مريرا بلغة واقعية مجنونة وعبثية غير مبتذلة تشبه في جنونها وعبثيتها ومرارتها، الحرب اليومية لكن بلغة غير يومية».

«لم اكن في بيروت طيلة فترة الحرب. لكني حملت بيروت في روحي شأن اللبنانيين. الفرق اني عملت طويلا في المسرح قبل بداية الحرب واشتركت عبر «محترف بيروت للمسرح» في احياء حركة مسرحية مازلت اقول انها حركة المستقبل. كثيرون اشتركوا في حركات ثم شعروا انهم اخطأوا في تقديرهم لخياراتهم. الخيار الذي قمت به عن بيروت لايزال هو خيار المستقبل. حركة مسرحية غير طائفية تعني بالوطن الكبير غير الطائفي وغير العشائري وغير المقسم. تحدثت عنه قبل الحرب واثناء الحرب وبعدها ساتحدث عنه. وانا افتخر بامتداد هذا الفكر الثقافي لانه جعلني ارتبط ببيروت ارتباطا اقوى من الحرب».

عروض كثيرة لكني كنت ارفض او اتهرب او اتحاشى منتظرة الموعد المناسب، لان المسرح الذي يعني بهذه المدينة، مدينة بيروت، يجب ان ينطلق منها. من ذكرياتها ويومياتها وناسها وفجيعتها. وطيلة تلك الفترة شعرت باني لا استطيع ان اقدم عملا مسرحيا عن بيروت. نصوص كثيرة عرضت علي لكني لم اشعر يوما ان هذا النص هو المطلوب، وانه الوقت لاعود الى بيروت. الان فقط مع هذا النص لبول شاوول شعرت اني معنية حتى العظم. لانها مسرحية تفتح ذاكرتنا وتفتح موتنا وحاضرنا. كانني انطلق في هذه التجربة الجديدة من المرة الاولى وبالق المرة الاولى وشغفها. دخلت مسامي ولا اعرف كيف. احسست انها تفاصيلي وهواجسي ورغائبي ومكبوتاتي».

الممثل رفيق علي احمد يقول «من الطبيعي ان ينشد ممثل عايش الحرب اللبنانية الى نص «الحلبة» الواقعي لجهة تصويره وقائع الحرب والتضخيمي العبثي لجهة صياغة لغته المسرحية. انه نص يفضح المتحاربين. يجعلهم امام انفسهم يكتشفون ويكشفون حقيقتهم ويندمجون في حالة هذيان فتنفتح ذاكراتهم حتى نهايتها. يرون جرائمهم وفسادهم وعبثهم حتى الضحك المجنون، وينتشون بفظائعهم حتى الشجن والحزن الباكي. قاتلان من الحرب يسردان ذاكرتهما حتى لكانهما شخص واحد الى ان ينفصلا بادانة الواحد منهما للاخر حيث تتصاعد حالات الجنون ليكتشفا انهما بنيا سدا نفسيا وهميا وحسيا من الاشلاء والقتلى».

وكان من الاهمية ان «يوضع هذا النص بين يدي مخرج لبناني يسيطر على ادوات اللعبة المسرحية ويدرك تماما خلفيات اللعبة السياسية، فكانت قراءات عديدة للنص جعلت المخرج يضع التصور العام للاخراج والنص في مونتاج مشهدي درامي متصاعد، فكانت الفضاءات المسرحية والاكسسوارات تشبه حالات هاتين الشخصيتين المسرحيتين وتاخذهما بادواتهما البسيطة الموجودة في اي مكان لرمي النفايات لتظهرهما باقصى حالاتهما النفسية والحسية».

● نضال الاشقر

● بول شاوول

عدد جديد من مجلة العربي

صدر اخيرا في الكويت عدد جديد من مجلة العربي غني بالموضوعات الفكرية المختلفة تصدرته كلمة رئيس التحرير د. محمد الرميحي عن تفاصيل الواقع التعليمي في الوطن العربي، والتحديات التي تواجهه في القرن الحادي والعشرين، يكتب د. حسن الابراهيم موضوعا، يحلل فيه واقع المجتمع العربي، من حيث ان التعليم هو رأس الحرية نحو تغيير شامل للقيم المجتمعية المتوارثة. ويكتب د. عبدالعزيز كامل عن تجربته في اثناء التحضير للمؤتمر الاسلامي العلمي الاول، ولقائه بتنكو عبدالرحمن، رئيس ماليزيا الاسبق، في «دفتر الذكريات». كما يكتب د. عبدالمنعم النمر عن قضية الفتاوى والاحكام الاسلامية وهل كل ما وصل الينا منها علينا قبوله، وتعديله؟ وما الذي يمكن تعديله في هذا المجال؟

اما في باب «ارقام» فيكتب محمود المراغي عن ظاهرة «اللصوص المحترمون» الذين يتولون تجارة الاشرطة وتسجيلها، او المتاجرة بحقوق التاليف والطبع والنشر.

وفي العدد استطلاعان مصوران في افريقيا: الاول في تونس، حيث نتعرف على زراعة الزيتون وصناعته التي تشتهر بها بلدان حوض البحر الابيض المتوسط كتب الاستطلاع صادق يلي، وصوره فهد الكوح.. والثاني في زامبيا، المحاذية لجنوب افريقيا.

ويكتب حلمي شعراوي عن خروج المناضل الافريقي نلسون مانديلا من السجن، بعد سبعة وعشرين عاما، قضاها في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا موضحا الرحلة الطويلة الاليمة، والثمن الفادح الذي قدمه مانديلا.

ونواصل القراءة لنطالع «العربي» الذي كتبه صلاح حزين، وصوره طالب الحسيني، عن ارنست همنغواي، الكاتب الاميركي الكبير الذي قضى فترة ليست قصيرة في هافانا، عاصمة كوبا، وعن علاقته بهذه المدينة المهمة في حياته.

في قضايا العلوم يكتب د. عبدالله المعجل عن نشاة الكون، ويكتب يوسف الزعبلاوي في «باب الجديد في العلوم والطب» وباب «سلامة البشرية في سلامة البيئة» عن اساليب جديدة للتثبت من الحمل، وعن الصخور الخزفية التي تستخلص من النفايات، كما يكتب د. دري حسن عزت عن الرهاب او «الفوبيا»: وراثة او اكتسابا، وهل هو كابوس يمكن ان نتخلص منه؟ كما يكتب رضا المخني عن طريقة جديدة لتجديد انابيب الخدمات المختلفة المدفونة تحت سطح الارض، بدون حفر، فهل سنودع الحفريات؟ هذا ما يجيب عنه المقال.

نقد

وفي العدد مقال كتبه د. غالي شكري تناول فيه التعليقات الصحفية على احسان عبدالقدوس. اما في باب «هامش قول على قول» فيكتب حسن سعيد الكرمي، عن الغناء في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان. كما يكتب د. قاسم عبده قاسم عن صور من الحياة اليومية في القاهرة. في عصر سلاطين المماليك، اضافة الى عرض ديوان الشاعر محمد عفيفي مطر «انت واحدها، وهي اعضاؤك انتثرت» الذي يقدمه د. حامد ابو احمد في باب «قراءة نقدية في كتاب». وفي ملف الابداع العربي موضوعات العربي موضوعات عن الرواية في كل من فلسطين والعراق، اذ يكتب د. حسام الخطيب عن الرواية الفلسطينية، ويكتب فاضل ثامر عن الرواية العراقية من الريادة الى النضج.

في البيت العربي، مجلة الاسرة والمجتمع، تناولت ريم الكيلاني قضية وجود المعاقين في اسر في الوطن العربي، وكيف يتعامل المجتمع مع هذه الفئة. كما كتبت نجوى قلعجي عن دموع الرجل الممنوعة، وبينت اسباب هذا المنع، وكتب د. حسن فريد ابو غزالة في باب طبيب الاسرة عن الطعام الذي نهواه: الفقع «الكماة».

اضافة الى مساحة ود، و«هو. هي» التي كتبها سليمان الشيخ. اما باب مكتبة العربي فيضم كتابين: الاول عرض لكتاب بعنوان: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، تاليف شحادة خوري، وعرض وتحليل ياسر الفهد، وكتاب الشهر، بعنوان: اكلة الموتى د. شاكر الفحام. اضافة الى مختارات من مكتبة العربي.


● غلاف العربي

الف عنوان في المجلد الثاني عن العالم العربي

أصدر معهد العالم العربي في باريس، المجلد الثاني من «ألف كتاب وكتاب عن العالم العربي» وهو فهرست يضم اسماء الكتب المنشورة في فرنسا حول العالم العربي وطيه هذه المرة نحو من ألف كتاب.

وبالنسبة الى المجلد الاول الذي نشر عام ١٩٨٥ بمبادرة من اندريه ميكال، الاستاذ في الكوليج دو فرانس، فان المجلد الثاني الذي صدر بادارة فاروق [illegible]

[illegible] وتصنيف مزدوج للمواضيع والجغرافيا يسهل الى حد كبير عملية الاطلاع.

ويشكل المجلد الجديد «القائمة شبه الشاملة للمؤلفات الموجودة في المكتبات في الحادي والثلاثين من كانون الاول ـ ديسمبر عام ١٩٨٧ في جميع ميادين المعرفة سواء في البحث والفكر والخلق أو مجرد شهادة ـ «باستثناء الادب العربي في اللغة الفرنسية الذي اصبح حجمه كبيرا اكثر فاكثر».

صدور موسوعة التاريخ الدبلوماسي للمغرب العربي

صدرت في الدار البيضاء بالمملكة المغربية، موسوعة التاريخ الدبلوماسي للمغرب للدكتور عبدالهادي التازي عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق، وعضو المجمع العلمي العراقي، وعضو اكاديمية المملكة المغربية.

تقع الموسوعة ـ التي تعتبر تاريخا للعالمين العربي والاسلامي في ٣٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير موزعة على عشرة مجلدات؟ ومزودة بعدد كبير من الوثائق والرسوم والخرائط.

خصص المؤلف المجلدين الاول والثاني للمقدمة التي تضمنت رصدا موثقا عن السفراء المغاربة ومذكراتهم وانشطتهم منذ العصر الوسيط الى اليوم، ودور الشعر في تسجيل الحدث السياسي والرموز السرية المتبعة في المراسلات، اضافة الى شرح مفصل عن الاسطول المغربي ووسائل المواصلات ووسائل الاعلام وغيرها.

اما المجلد الثالث فيتناول مواضيع، المغرب في حديث الاقدمين، والعلاقات المغربية الاولى مع بقية الامم، والمغرب وظهور الاسلام. يتناول المجلد الرابع ظهور الدولة الاسلامية الاولى في المغرب، وعلاقات الملوك الادارية بملوك الامم الاخرى، والصراع العبيدي الاموي على المغرب.

اما المجلد الخامس فيتناول الحديث عن دولة المرابطين وعلاقاتها بممالك افريقيا وممالك حوض البحر الابيض المتوسط والخلافة في بغداد. ويتناول المجلد السادس العلاقات الدولية للمغرب في عصر الموحدين: مع باقي ممالك أفريقيا وقشتالة والبرتغال وممالك حوض البحر الابيض المتوسط والصلات مع الخلافة في بغداد.

اما المجلد السابع فيشمل تاريخ العلاقات الدولية للمغرب ايام بني مرين وبني وطاس. وخصص المجلد الثامن للحديث عن علاقة السعديين بالعثمانيين وبالبرتغال واسبانيا وفرنسا وانكلترا.

اما المجلد التاسع والمجلد العاشر فيتناولان الفترة الاولى من تاريخ الدولة العلوية ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري ـ السابع عشر الميلادي، حتى يومنا هذا. ويزخر المجلدان بالوثائق سواء منها ما هو موجود في المغرب او ما هو موزع في عواصم العالم.

السيد بالومار مترجماً الى العربية

حقق الكاتب الايطالي ايتالو كالفينو سمعة ادبية في بلده والعالم، واعيد طبع كتبه مرات، ووصفوه بالفنان العجيب، الساحر، الخارق، المتأمل والشاعر. وكان في كل كتبه من «مدن لا مرئية» الى «مسافر في ليلة شتائية» الى «قلعة المصائر المتقاطعة» الى «السيد بالومار» كاتبا متميزا عميق التفكير، فنانا يتناول كل قضية بمحبة، وابتسامة لا تبتعد كثيرا عن الاسى.

«انه واحد من ثلاثة: بورخس، كالفينو، نابوكوف»

والسيد بالومار هو الاسم الثاني لكالفينو، شخصية مثيرة «تجهد في ان تعرف او تفسر وجودها» باسلوب الفنان النثري الموجز الذي يقدح ومضة بين عبارة واخرى، تريبا ما ظل مخفيا في داخلنا وفي الخارج.

«مع بالومار نقرأ الكون في حبة رمل»

«والسيد بالومار» هو ثاني كتاب لايتالو كالفينو تقدمه دار المأمون، بعد كتابه المعروف «مدن لا مرئية» الذي طال اعجاب القراء العرب بمضمونه وترجمته. ترجم الكتاب ياسين طه حافظ، ويقع في ١٤٥ صفحة من القطع المتوسط.



● السيد بالومار

تأملات فلسفية فلسطينية من العنف الى يوتيوبيا الدولة

هل يمكن، والى اي حد، رؤية التراجيديا الانسانية الفلسطينية فلسفيا ؟

من جهة ثانية، كيف يمكن جعل العقل الفلسفي المعاصر، ان ينطق، يقول الانسانية الفلسطينية بعلاقتها المركبة مع بنيتها ؟

هذه الجدلية الخاصة بين الوجودية الانسانية والعقل الفلسفي هي مشروع هذه المغامرة التي حملتها دفتا كتاب «تاملات فلسفية فلسطينية».

تركزت رؤى الكتاب على ثلاث افكار كبرى مستمدة عمقا من فكرة بمثابة مبدأ، وافق بمثابة سؤال يشق طريقا الى جواب ممكن.

اما الفكرة المبدأ فهي الانسان . لهذا اهدى المؤلف (د . محمد الزايد) الكتاب الى الانسانية كمبدأ اول. اما الافكار الثلاث الكبرى التي تتصالب فيها وعبرها وخلالها صيرورة الصراع الانساني فهي : الاغتراب، العنف، الدولة .

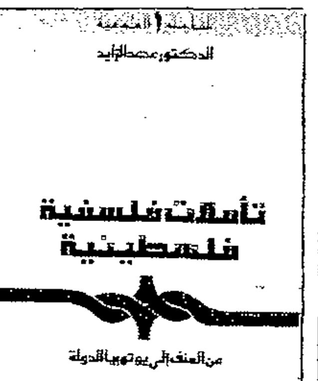
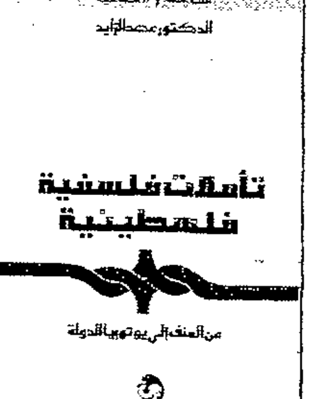
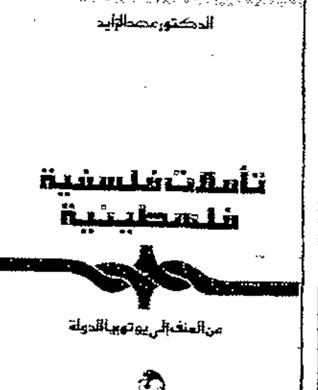
اما الافق فهو الحلم الانساني بالحرية للانا والآخر معا .

لقد فرض تميز التجربة التراجيدية الفلسطينية عذابا منهجيا فلسفيا على عقل المؤلف الذي صاغ منهجا خاصا للتعبير الفلسفي عن هذه التراجيديا الانسانية. وقد تمحور هذا المنهج الخاص على فكرة الاقتراب الوصفي وفكرتي الاحراج المفتوح والتحديد الممكن الذي حكم ما دعاه الكاتب بمنطق المضمون .

لهذا بدأ الكتاب بثلاث ملاحظات منهجية، ثم مداخلات حول علاقة الهوية مع التجربة : اذا كان هرتزل قد صاغ خارطة دولة صهيونية، فهل يمكن للانسانية الفلسطينية المتعددة بعذابات التشرد ان تصوغ دولة - يوتوبيا هي مشروع حرية لا اغتراب جديد؟

ذلك هو السؤال، والفكرة الفلسطينية الانسانية هي البديل اذا اتخذ من الانسان مبدأ اول، هو المادة الاولى في دستور الدولة الممكنة .

□ الكتاب من منشورات دار شرق برس للنشر، ويقع في ١٧٢ صفحة من القطع المتوسط .




● تأملات فلسفية فلسطينية

عدد جديد من «الحياة الثقافية»

صدر اخيرا عن وزارة الثقافة والاعلام بالجمهورية التونسية عدد جديد من المجلة الثقافية الجامعة «الحياة الثقافية» متضمنا العديد من الموضوعات الثقافية المتنوعة ، جاءت على شكل دراسات وحوارات ومتابعات وغيرها .

في باب الدراسات ضم العدد الدراسات التالية: («قراءة الفاتحة» ضمن كتاب محمود اركون «قراءات في القرآن») ترجمة فوزي البدوي ، و(«تنزيل القرآن وتاويله» مواقف كلاسيكية وافاق جديدة») بقلم عبدالمجيد الشرفي وتعريب حسناء تواتي ، و(اللغة والنهضة «دراسة في وضع اللغة العربية وتطورها بتونس في القرن ١٩») بقلم حفناوي عمايرية ، و(قراءة في كتاب «البحث اللغوي في الوطن العربي من خلال العمل الببليوغرافي ») بقلم جمعة شيخة ، و(القراءة الشمولية في منظور الناقد محمود طرشونة «مباحث في الادب التونسي المعاصر نموذجا») بقلم مصطفى المدايني ، و(الخيط الاسود «قراءة في الخيط الابيض لخيرة الشيباني») بقلم فرج بن رمضان . ومن الدراسات التي ضمها العدد ايضا: صورة السارد والمسرود له من خلال ـ دنيا الله ـ لنجيب محفوظ ، والرواية والراوي في كتاب الاغاني ، وتاسيس الخطاب النقدي ، وغيرها .

ومن الموضوعات الاخرى ضم العدد الجديد من الحياة الثقافية حوارا مع د . محمود وقيدي حول ازمة الفلسفة العربية المعاصرة ، اجرته خيرة الشيباني رئيسة تحرير المجلة ،

● غلاف العدد

تبادل ثقافي على مستوى كتاب الطفل
الكاتبة منى زريقات هيننغ: نظرة الاحترام ضرورية الى كتب الاطفال لما لها من تأثير عليهم


● الكاتبة منى هيننغ

● جمهور المحاضرة

برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اقيمت مساء الاحد الماضي بقاعة الاحتفالات بفندق سامر، محاضرة ثقافية للكاتبة السويدية منى هيننغ. اشرفت السفارة السويدية على هذه الفعالية الثقافية، وكان عنوان المحاضرة «تبادل ثقافي على مستوى كتاب الطفل» .

تحدثت الكاتبة هيننغ عن تجربتها الشخصية في ترجمة قصص الاطفال من السويدية الى العربية، وهي صاحبة دار نشر «المنى» التي اصدرت مجموعة من القصص من «سلسلة برهان للاطفال» والقت الكاتبة الضوء على سبب اختيارها نصوصا سويدية لتترجم الى العربية، وذلك لانها اكتشفت حاجة المكتبة العربية الى كتب «سن ما قبل المدرسة» ولانها وجدت في القصص المترجمة شمولية، تتعلق بحياة الطفل اليومية، ويمكن ان تكون صالحة لاي طفل مهما اختلفت جنسيته .

والكاتبة عربية الاصل من مواليد مدينة عمان، تخصصت في علم الصيدلة. ثم اقامت في السويد منذ عشرين عاما بسبب زواجها من رجل اعمال سويدي، وهي تجيد خمس لغات حية : الايطالية والالمانية والانكليزية، والسويدية بجانب اللغة الام العربية، وهذا الثراء الثقافي الذي تمتلكه الكاتبة مكنها من تبني مشروع حيوي للاطفال تمثل في تاسيس دار المنى لنشر كتب الاطفال، لايمانها التام بان كتاب الاطفال يبني نصا جيدا مكتوبا بلغة سليمة وبسيطة ورسومات جميلة زاهية تناسب خيال الطفل، ومن هذا المنطلق حرصت ان تكون كتبها متكاملة في الشكل والمضمون، وان تكون في متناول الطفل العربي .

والكتب التي تم اختيارها هي للكاتبة السويدية جونيلا بيرغستروم، وقد ترجمت الى اكثر من ٢٥ لغة، وذلك لطرافتها، وقدرتها على مخاطبة الطفل .

طفولة مقدسة

وذكرت الكاتبة ان ادب الاطفال يحتاج الى شيء من الاحترام ويجب ان ينظر اليه بجدية كبيرة، وهي ما زالت تذكر قول، اديبة الاطفال السويدية الين كي : انه من المهم ان يتعرف الطفل على الفن والادب في سن مبكرة، وان الطفولة شيء مقدس، وهي اهم فترة في حياة كل فرد .

وتحدثت الكاتبة عن اهمية اللغة العربية الفصحى في ادب الاطفال، وخطورة اللهجة العامية التي ادخلت في بعض كتب الاطفال في الفترة الاخيرة. وذكرت ان هناك من يهاجم الكتب المترجمة، باعتبارها نوعا من الاستعمار الثقافي، بينما الترجمة عامل مهم لتقدم اي ادب لاي امة في العالم، والمعرفة تزيل الخوف، اما الجهل فيولده.

تجربة عريقة

وتحدثت الكاتبة عن التجربة العريقة التي تعيشها السويد بالنسبة لادب الاطفال، وقالت انهم يحتفلون هناك، بمرور ٤٠٠ سنة على ظهور اول كتاب للاطفال، وان السويد تصدر سنويا اكثر من الف كتاب للاطفال والشباب، وان ٤٠٪ من الكتب تكتب من قبل كتاب محليين، اما الباقي فهو مترجم من لغات أخرى .

وذكرت الدور الرائع الذي لعبته الكاتبة السويدية استريد ليندغرين خلال الاربعين سنة الماضية، وهي تكتب للاطفال وكانها لا تزال تعيش طفولتها، لانها تكتب دائما من اجل الطفلة التي في داخلها . وقد ترجمت كتبها الى اكثر من ستين لغة، ووجد الاطفال في شخصيتها صمام امان يسرعون اليه في كل لحظة يشعرون فيها بسيطرة عالم الكبار عليهم .

اقتراحات للدراسة

وانهت الكاتبة محاضرتها بتقديم مجموعة من الاقتراحات، لتطوير ادب الطفل في عالمنا العربي، وهي حفظ حقوق المؤلف، ومكافحة السرقات الادبية، ودور القوة الشرائية نحو كتب الاطفال، والقت اللوم على وسائل الاعلام التي يجب ان تتولى دور التوعية، وان تبين اهمية القراءة للطفل، ويجب ان تكون هناك برامج موجهة للامهات لحثهن على القراءة لاطفالهن وخاصة في فترة الطفولة المبكرة، ومساهمة المدرسة في تشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى والتعاون بين المدرسة والاسرة وبناء مكتبات متخصصة بكتب الاطفال، تمكن الطفل من الاستعارة، وذلك لارتفاع اثمان الكتب، واخيرا دعم الحكومة للكتاب المطبوع وبيعه باقل من سعر التكلفة ، ليتم توفيره لمختلف فئات المجتمع، لان ذلك يكفل التقارب الثقافي بين جميع الاطفال .

متابعة: ثريا البقصمي

صبيح عبدالكريم في «سحابة صيف» هل من اضافة الى السينما العراقية؟

● صبيح عبدالكريم


● سحابة صيف

■ المجتمع الجديد قادر على ان يعدل التقاليد الضارة به

بغداد ـ مكتب «القبس»

في احدى القرى الريفية، يحدث القتل.. قتل غير متعمد.. فينطلق الاعصار.. حيث يندفع الوالد باتجاه الاخذ بثار ابنه القتيل، فتراه يحرق كل ما يقع امامه.. ويهرب الناس خشية جريان المزيد من الدماء، بمن فيهم القاتل.

وتمضي الاعوام، ويكبر الحفيد الذي تربى على هاجس الاخذ بثار ابيه، يحرضه على ذلك جده المكبل بعادات المجتمع القديم.

ومن اجل ان يصل الحفيد الى غايته، يلتحق بمشروع عمراني يعمل فيه القاتل.. وفيما هو يبحث عن قاتل ابيه، يلتقي باناس جل طموحاتهم بناء الوطن وتقدمه وحب الخير للناس.

ياخذون بيده، ويعاملونه بود، ويزرعون في نفسه القيم الانسانية النبيلة.. حتى اذا التقى خصمه، كان قد تجاوز تلك الوصايا الشريرة لجده، وتلك الرغبة الدفينة في الثار، حيث يمضي وقد غدا واحدا من اسرة المشروع الذي يسهم في نهوض الحياة.

هذه الفكرة المقتبسة عن سيناريو (المشروع) للكاتب والفنان العراقي قاسم محمد، حولها المخرج السينمائي العراقي «صبيح عبدالكريم» الى فيلم طوله ٩٥ دقيقة كتب حواره «رمضان قاطع» وادى ادواره الرئيسية كل من غازي التكريتي وفاطمة الربيعي وهديل كامل ورياض شهيد وسامي السراج والدكتور فاضل خليل وصادق علي شاهين وجلال كامل ونزار السامرائي ومحمود ابو العباس، اضافة الى واحد وعشرين من الممثلين العراقيين المعروفين.

الفيلم الذي عرض في صالة مسرح الخيمة ببغداد قبل ايام، استغرق تصويره ستة وثلاثين يوما، ورغم موضوعه الجاد فانه لم يخل من الفقرات المرحة والمشاهد التي تمسك [illegible] يؤكد تمكن المخرج من صنعته، وقدرته على مخاطبة جمهور السينما بلغتين، لغة كانت سائدة ايام زمان واخرى هي لغة العصر، ويشير الى الخبرة التي تكونت لدى المخرج لاسيما وانه قدم تجربتين سابقتين للسينما الروائية هما (صخب البحر) و(مكان في الغد) وكانا في انتاج دائرة (السينما في المسرح ايضا).

عن الاماكن التي اختارها للتصوير يقول المخرج انه ضد استخدام الاستوديوهات.. فالواقع يعطي عادة ضربات فنية اقوى قد لا ياتي بها امهر فني في الديكور.. لذلك اخترت مناطق ريفية تمتاز بانها قاحلة ومجتمعها صغير..

فيما يتحدث عن اسباب عدم اشراكه وجوها جديدة في الفيلم ليقول:

ـ ازاء هذا النص كان مطلوبا مني الاتجاه الى الممثلين المعروفين لاستثمار طاقاتهم العالية في الاداء، يضاف الى ذلك ان الادوار جاءت متطابقة تماما مع الممثلين الذين اخترتهم..

واخيرا، فان صبيح عبدالكريم ينتظر من الجمهور الذي يتابع حضور عرض فيلمه (سحابة صيف) كلمة الفصل.. وهو ايضا يتمنى مثل كل الفنانين ان يشكل الفيلم اضافة جديدة الى اعماله السابقة.

العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية»

تضمن العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» معالجات فكرية لاحداث القضية الفلسطينية بينها تقارير من الاراضي المحتلة.

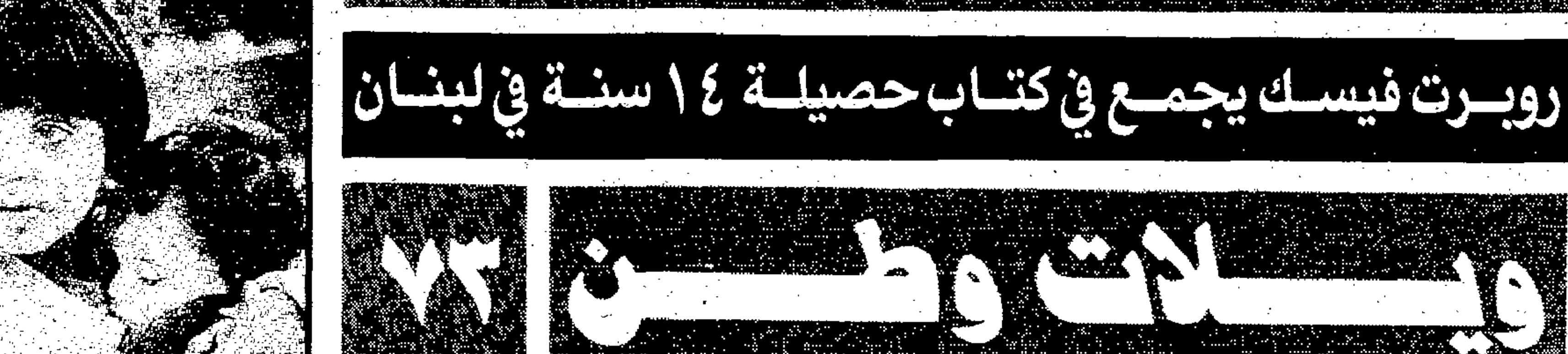
ومن موضوعات العدد «الردع الاستراتيجي العربي في مواجهة اسرائيل» لصبري جريس و«الانتفاضة ومفهوم المقاومة المدنية» لمحمد خالد الازهري و«فلسطين قضية مصرية» و«التقارب الصيني الاسرائيلي» لعلاء سالم و«ظاهرة حانوخ ليفين» لرياض بيدس.

وفي التقارير «في ذكرى الارض .. مهرجانات وصدامات» لصلاح عبدالله و«الشؤون العسكرية الاسرائيلية .. اطلاق القمر افق ٢» لمحمد عبدالرحمن و«تطورات المحيط الاستراتيجي» ليزيد صايغ.

وفي المراجعات «الكيانية الفلسطينية والهاجس العروبي» لنبيل حيدري و«الاسلاميون والتنافس المستحيل» لربعي المدهون وفي الشهريات «المقاومة الفلسطينية سياسيا .. نشاط مركز عربيا ودوليا» لسميح شبيب، و«المقاومة الفلسطينية عربيا .. فلسطين تطالب بعقد قمة طارئة» لاحمد شاهين.

وفي الاسرائيليات «حملة اسرائيلية غربية ضد العراق» لمها بسطامي. و«مسار وابعاد الازمة الحكومية» لهاني العبدالله، و«المناطق المحتلة .. لاهوت فلسطيني ضد التهويد» لربعي المدهون. اضافة الى موجز الوقائع الفلسطينية وبيبليوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي من اعداد ماجد الزبيدي.

هكذا في الأصل





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



الثورة في الجنوب تشعل العنف في بيروت

■ خطف مهندس فرنسي واستاذ اميركي واغتيال رئيس «السي. آي. ايه» في العاصمة اللبنانية ■ العواصف والانواء تشارك في وداع آخر رجال «المارينز» عن بيروت

وفي وقت مبكر من عصر يوم ١٤ حزيران ١٩٨٤ وصلت ثلاث سيارات مليئة برجال امن المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) بثيابهم المدنية الى نقطة تفتيش قوات الامم المتحدة خارج قرية بيدياس. وكانت هذه هي قرية داود داود احد قادة حركة امل البارزين. كان هناك خمسة عشر عنصرا في السيارات الثلاث. وقاموا جميعا بتقديم هوياتهم لجنود الامم المتحدة للتدقيق فيها. وكانت كلها تحمل هذا العنوان: «قوة الدفاع الاسرائيلية: شيروت بيتاخون (شين بيت).» وكل واحدة منها انت تحمل توقيع الكولونيل شنايدر. وحسب رواية اهل القرية توقفت اولى السيارات وهي مرسيدس بيضاء امام محطة بنزين يمتلكها مرشد نحاس احد مسؤولي امل. وكان يجلس على الكرسي الخلفي رجل اشقر الشعر، ازرق العينين. وبدأ هذا ينادي مرشدا باسمه.

اما السيارتان الاخريان فقد بدأتا تدوران بسرعة حول الساحة. ويبدو ان الهدف من ذلك كان الحؤول دون اقتراب اهالي القرية. ثم رابط ثمانية من الاسرائيليين مسلحون ببنادق م-١٦ في مداخل الابنية حول الساحة. وحسب ما اخبرتنا ام مرشد واسمها فوزية فانها حينما وصلت الساحة رأت ابنها وهم يجرونه الى داخل السيارة ورجلاه ما زالتا تتدليان من بابها. ولكنها لم تستطع الوصول اليه لان احد المسلحين اوقفها بعيدا. على ان احدى بنات الضيعة واسمها لطيفة غملوش قالت لنا بأنها سمعت احد المسلحين يقول لمرشد نحاس: «اختر الميتة التي تريدها».

بعد ذلك سمحوا له بالخروج من السيارة، فبدأ بالسير مبتعدا عنهم. وفي هذا الوقت كان العديد من عائلة نحاس قد حضروا الساحة. واخبرونا بان مرشدا لم يكد يبتعد بضعة امتار حتى بدأ اربعة مسلحين يلبسون قمصان «تي-شيرت» بيضاء وصفراء يركضون خلفه. ثم اخذوا يطلقون النار عليه مستهدفين رأسه. ثم القوا شيئا على الارض. اراني اياه داود داود فيما بعد. ولم يكن هذا الشيء سوى قناع. وحسب ما اخبرني داود داود فان مرشد نحاس كان قد رفض ان ينضم الى ميليشيات القرى التي كونتها اسرائيل. فقتلوه تحذيرا للاخرين. الا ان الاسرائيليين اعلنوا ان مرشد نحاس قتل «ووهو يحاول مقاومة القبض عليه».

واقتحم رجال شين بيت قرى شيعية اخرى. كما انهم دخلوا بيوت قادة للمقاومة معروفين وحذروهم من مغبة استمرارهم في مقاومة الاحتلال. على ان هوية العملاء الاسرائيليين كانت معروفة لدى القرويين المسلمين. وكان الاسرائيليون يحبون استخدام اسماء عربية رمزية على غرار ما كان يفعله رجال المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من قبلهم. ففي النبطية اطلق الضابط المسؤول عن شين بيت على نفسه «ابويوسف» واطلق نائبه على نفسه اسم «ابوجورج». وفي كفار فالوس كان رئيس المخابرات الاسرائيلية يلقب نفسه «الميجر سامي». اما قائد مجموعة شين بيت التي اغتالت مرشد نحاس في بيدياس فقد كان «ابوغرزة». ووضعت المقاومة «ابويوسف» على قائمة المحكوم عليهم بالاعدام لاعتقادها بانه دفع ٣ الاف دولار مقابل اغتيال الشيخ راغب حرب. وفي بيروت قامت حركة امل بتنفيذ حكم الاعدام في احد عناصرها لاعتقادها بانه هو الذي قام بعملية الاغتيال هذه بالاتفاق مع «ابويوسف».

وكان للقمع الاسرائيلي في جنوب لبنان اثاره في بيروت الغربية اذ بدأت الملصقات تشيد ببطولات اهل الجنوب. وعهدت امل الى احد الرسامين بمهمة اعداد رسومات تمجد الكفاح ضد الاسرائيليين. وظهرت رسومات اخرى تتجاوز النواحي الفنية لادانة الاسرائيليين والحط من شانهم. فظهرت صور لنجمة داود داخل الصليب المعقوف النازي، واخرى لجنود اسرائيليين ذوي انوف معقوفة يركلون النساء، وغيرها لقوات اسرائيلية واميركية تنهب قرية شيعية. وظلت بيروت تحت سيطرة الميليشيات الاسلامية واللواء السادس من الجيش اللبناني وغالبيته من الشيعة. وكان قد اصبح اداة طيعة في يد قيادة امل.

وكان لا بد لهذه الحالة النفسية الجديدة لبيروت الغربية ان تنعكس على عنقها. ففي تموز ١٩٨٤ قتل احد المواطنين اليهود الذين ظلوا في لبنان واسمه راؤول صبحي مزراحي. وكان يمتلك دكانا للادوات الكهربائية في حي الصنايع. وكان هذا رجلا مسالما يبلغ الرابعة والخمسين من العمر. وكانت عائلته واحدة من العائلات الخمس الباقية في بيروت الغربية. دخل ثلاثة مسلحين الى بيته وكبلوا يديه واقتادوه معهم. ولم يعرف احد هويتهم. ووجدت جثته فيما بعد ملقاة على شاطىء البحر بالقرب من مطار بيروت. ووضعت في براد مستشفى المقاصد الاسلامية الى ان تعرف عليها اخوه وزوجته. اما جرائد بيروت فلم تكن اكثر اكتراثا بجثته. وحشرت اخبار الجريمة في الصفحات الداخلية للجرائد. ولم يزد اطول خبر منها عن فقرتين.

واخذ الوضع يبدو قاتما ايضا للغربيين الذين ظلوا في بيروت. ففي كانون الثاني عام ١٩٨٤ خطف الاستاذ الجامعي الاميركي فرانك رجير والمهندس الفرنسي كريستيان جوبير. وبعد شهرين تمكن مسلحو امل من اطلاق سراحهما من سجون حركة الجهاد الاسلامي. ولكن ماذا كانت تريد هذه الحركة؟ الم تغادر القوة متعددة الجنسيات بيروت؟ الم تاخذ اسرائيل بالانسحاب من لبنان؟ ففي ٧ اذار اختطف جرمي لفين رئيس مكتب شبكة التلفزيون الاميركية (سي. ان. ان) في بيروت. واتصلنا بزوجته نستفسر عما حدث، فكان جوابها: «لقد غادر البيت في وقته المعتاد ذاهبا الى مكتبه. الا انه لم يصل مطلقا الى المكتب». وبعد ذلك باسبوع تم اختطاف وليم بكلي فيما كان يغادر منزله في حي الروشة في بيروت الغربية. وكان يعمل في السفارة الاميركية كملحق سياسي حسب ما اوردته الاخبار الرسمية. الا انه بعد ذلك بوقت متاخر، والواقع بوقت متاخر جدا، اعترفت الحكومة الاميركية بانه كان رئيس مركز دائرة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) في بيروت. على انه كان عندئذ قد اصبح في عداد الاموات.

غادر اخر المارينز بيروت في ١٣ تموز ١٩٨٤. اذ كان قد بقي مائة منهم في بيروت لحماية السفارتين الاميركية والبريطانية الواقعتين بالقرب من البيت الذي نسكن فيه. وللمرة الاخيرة والاخيرة فقط، امكننا رؤية السفن الحربية الاميركية في الافق قبالة بيروت. كانت هناك حاملة طائرات هليكوبتر ومدمرة تلوحان كشبحي سفينتين رماديتين في عرض البحر تنتظران لاجلاء آخر العسكريين الاميركيين من بيروت. وجلست مع اندرسون ومل وفارمارازي على سطح المبنى الذي اسكن فيه مع اندرسون نرقب الطائرات وهي تخترق الاجواء نحو الكورنيش. وكان اندرسون ومل مسرورين لرؤية الاميركيين يغادرون بيروت. لقد تعبنا جميعا من رؤية مصفحاتهم تقف قبالة ابواب مساكننا. وكان قد طفح الكيل من الازعاج الذي كنا نتعرض له في جميع ساعات النهار والليل بسبب الاوامر العسكرية التي كانت تصدر للجنود، ناهيك عن الجرذان ذات الذيول الطويلة التي تضاعفت اعدادها على اكوام القمامة التي كان يلقيها المارينز في الشوارع.

الا اننا كنا جميعا ندرك المغزى الحقيقي لهذا الرحيل. ولم يكن هذا هو شعورنا بانه قد تم التخلي عنا. فقد كنا نشعر اننا في بيتنا في لبنان. وكان جميع اصدقائنا لبنانيين. والواقع انني شعرت بارتياح بعد ان اخذ الاميركيون معهم بطاريات صواريخ هوك التي كانوا قد نصبوها على سطح البناء المجاور لمسكني. ولكننا كنا نعلم ان الرحيل المتواضع الرمزي للاميركيين سيترك خلفه فراغا اكبر بكثير من حجمه. لم نكن قد بدأنا نقلق من جراء عمليات الخطف. صحيح ان اربعة غربيين خطفوا، ولكن تم اطلاق سراح اثنين منهم. ولم يكن هناك اي سبب محدد يدعونا الى الاعتقاد بان هناك حملة موجهة ضد الاجانب. وهكذا قرر اندرسون ان يبقى ثلاث سنوات اضافية في لبنان. ومع هذا فقد كان هناك امر غير مريح حول ذلك اليوم. وهذا الامر ترك في نفوسنا شعورا بعدم الاطمئنان، وكان الطبيعة ارادت ان تحذرنا من امر ما.

ففي شهر تموز الذي لا يعرف المطر في لبنان انهمرت الامطار بقوة وغزارة على المجموعة الاولى من الطائرات التي وصلت الى الكورنيش. وكانت مراوحها تصارع رذاذ الماء المتطاير بكبرياء من حولها. واحتشدت السحب القاتمة في السماء. ولم يكن في هذا كله ما ينذر بسوء ولكنه اوحى الينا بشيء لا يمكن التعبير عنه. فكان حالنا كحال مدام رانفسكي وضيوفها في «بستان الكرز» عندما سمعوا وهم في ايران صوتا متقطعا ياتي من بعيد كما لو كان قد انقطع حبل مصعد في احد المناجم. وكان نذيرا بالزوبعة المقبلة.

قبل ان يغادر اخر المارينز بيروت بثلاث دقائق اخذ اندرسون آلة التصوير وتسلل الى حيث كان يتجمع المارينز. وهناك وجد قائدهم وهو برتبة لفتنانت كولونيل يشرب نخب نجاته من بيروت. وما ان رأى اندرسون يهم بالتقاط صورة له وهو بذلك الوضع حتى هدده بسحق آلة التصوير ان هو اقدم على ذلك. وغادر المارينز بيروت على دفعات. وكانت اخر دفعة تتالف من ستة منهم كانوا يتمركزون في مكانين محصنين يقعان على نهايتي الشارع وفي كل منهما ثلاثة منهم. وقام هؤلاء بثلاثة بعد ثلاثة وساروا القهقرى الى الوراء وبنادقهم جاهزة في ايديهم. وما زالوا هكذا كل فئة تتجه نحو الاخرى الى ان وصلوا الى الهليكوبتر واستقلوها وارتفعت بهم مسرعة نحو السفن التي كانت تنتظر في الافق. الا ان مروحتها اثارت عاصفة من الحجارة ضربت آندرسون في رجله وجرحت كاحله. ولما عاد الى حيث كنا نجلس كشف عن ساقه واشار الى جرحه ضاحكا وهو يقول: «هذا اول جرح اصاب فيه في هذه الحرب».

كانت الصعوبات التي تواجهنا عندئذ من الاسرائيليين. فعلى جسر الاولي شمالي صيدا كان قائد الفصيل الاسرائيلي ضابطا يقال له اللفتنانت ألبرت. وقام هذا الضابط بشتم فريق شبكة سي. بي. اس. الاميركية ورفضت السماح لهم بالعبور الى الجنوب. وحينما حاولوا الاحتجاج، بدأ احد الجنود باطلاق النار حول سيارتهم. ويبدو ان اللفتنانت ألبرت هذا كان في الاصل يهوديا لبنانيا ومن مدينة صيدا نفسها. وكان الضباط الاسرائيليون يصرون على حصولنا على تصاريح اسرائيلية لزيارة الجنوب. كما انهم كانوا يصرون على الاطلاع على تقاريرنا الصحفية وعلى قراءتها. وكنا دوما نرفض الامرين. وكنت انا اقبل ان احمل تصريحا بهدف التعريف بهويتي ولكن ليس كاذن يسمح لي بالدخول. ولهذا اتصلت تلفونيا برئيس تحرير جريدتي (التايمز) وهو تشارلز دوغلاس - هيوم.

كانت اجابة هيوم صريحة وواضحة. قال:

- في جنوب لبنان. ليس هناك ما يمنع ان نقبل تصريحا من الهيئات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب. ولكننا لا يمكن ان نقبل هذا على انه اذن بالسماح بالتنقل. انت مواطن بريطاني وجريدة التايمز موجودة في لبنان بصورة شرعية وتغطي الجنوب من بيروت. لن نقبل مطلقا ان ترفض اسرائيل السماح لممثل جريدة التايمز بالتنقل في جنوب لبنان لانه لا يحمل تصريحا اسرائيليا. يمكن ان تعبر نهر الاولي الى حيث شئت. تجنب ان تستثير احدا بتصرفاتك. ولكن يجب ان ترفض بصورة مطلقة تقديم تقاريرك للقوات الاسرائيلية..

عبرت نهر الاولي مرات لا تحصى بالاتجاهين. وعبرته احيانا في سيارات خصوصية، وعبرته مرة مشيا على الاقدام. ودعوت نائب تحرير التايمز تشارلز ولسون لزيارة لبنان. واخذته الى الجنوب بصحبة لا بل وفارمارازي. تجولنا معه في الجنوب كله. ثم رغب بالتحدث مع الجنود الاسرائيليين خارج صيدا للوقوف على وجهة نظرهم، ولكن لم نكد نصل الى هناك حتى تم اعتقالنا بامر من لفتنانت اسرائيلي كان يعتمر القلنسوة الضيقة قال:

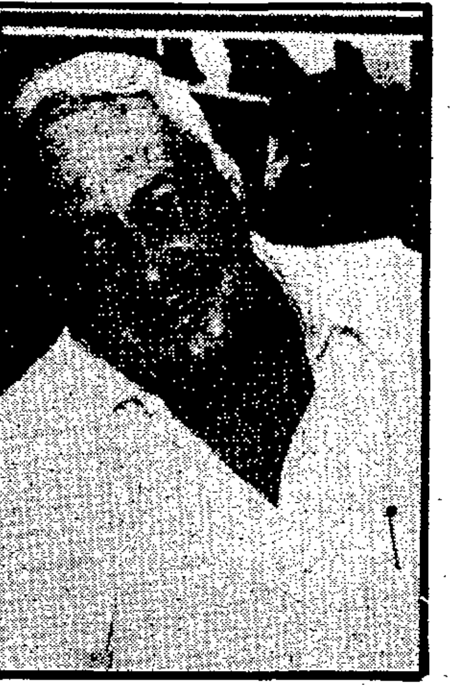
- ينبغي ان لا تكونوا هنا. اننا نامركم بالعودة الى بيروت في الحال. هذه اوامر عسكرية. ساعيدكم الى بيروت.

وعندما اوضحت له ان بيتنا مسؤولا كبيرا في التايمز هز كتفيه.

ثم التفت هذا اللفتنانت - الذي اعتقد انه «اللفتنانت البرت» الذي شتم الصحافيين على جسر الاولي - الى اربعة من ميليشيا لحد قائلا: «اطردوا هؤلاء الخنازير من هنا». وهنا قلت له: «وداعا يا لفتنانت ألبرت». ولكنه احتج بانه ليس اللفتنانت ألبرت. ثم سلم مسلحي لحد اوراق طردنا. وعندما وصلنا الى جسر باتر قال لنا احد المسلحين: «اذهبوا ولا تعودوا». ثم القى باوراق الطرد الاسرائيلية في سلة للمهملات كانت على الجسر. وعندما ذهبوا اخرجت الاوراق من سلة المهملات وخباتها في جيبي هذه الوثائق مهمورة بالعربية بامضاء «اللفتنانت البرت كوهين من قوة الدفاع الاسرائيلية رقم ٢٧٢٦٣٢/ك.



● عرفات



● شازون

وعندما وصلنا الى بيروت لم يبد اندرسون اهتماما بقصتنا. اذ كانت لديه قصة اكثر اهمية: فقد قامت منظمة الجهاد الاسلامي بنسف السفارة الاميركية في بيروت الشرقية، وجرح في هذا الحادث كل من السفير الاميركي والسفير البريطاني. وقال لنا اندرسون:

- لقد تمكن احد الحراس من قتل السائق الانتحاري قبل انفجارها. ما هذا الشيء اللعين الذي يجري حولنا؟

كان كلانا يعرف ما يجري، فالحرب على الغرب كانت لا تزال مستمرة في بيروت، ولكن ضد السفارات والدبلوماسيين لا ضد الصحافيين.

لم يكن اللفتنانت ألبرت بحاجة الى خلق مبررات لابعادنا عن الجنوب لانه كان لديه منها ما يكفيه. اذ انهار الانضباط في صفوف الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يخربون المنازل في قرية معركة. رأيناهم يصبون زيت الزيتون على الفراش ويخلطون الرمل مع الارز في دكاكين الضيعة، ويحطمون الاثاث بالمطارق. وعندما ارسل الاسرائيليون لواء ناحال للمظليين الى شرقي صور بغية المحافظة على النظام، خسر ضابطا في كمين نصب له في اول يوم. وعلى جسر تبنين قام ضابط اسرائيلي بصفع لفتنانت من جنود الامم المتحدة.

لم يكن من الصعب تصديق الاتهامات المتكررة للاسرائيليين بالقيام باعمال النهب. اذ سبق لنا ان رأينا الجنود الاسرائيليين في بيروت وهم يقومون بنهب البيوت بالقرب من المطار. كانوا ياخذون اجهزة الفيديو واجهزة الراديو والتلفزيونات. وبعد انسحاب الاسرائيليين من بيروت ذهبت مع مواطن بريطاني لتفقد بيته الذي فر منه على أثر اندلاع القتال حوله، فاكتشفنا ان الجنود الاسرائيليين كانوا يقيمون في بيته خلال تواجدهم في بيروت، وقبل مغادرتهم ملأوا جدران البيت بالكتابات العبرية التي خطوها ببرازهم.

كانت الامثلة على عدم انضباط الجنود الاسرائيليين لا تقل عن الامثلة على عدم كفاءتهم. فعشرون بالمائة من اصاباتهم خلال الاجتياح عام ١٩٨٢ كانت بسبب «نيران الاصدقاء»: نيران بنادقهم ودباباتهم وطائراتهم. وروي عن مسؤولين اميركيين قولهم ان الجيش الاسرائيلي «جماعات غير منضبطة وتنقصها الكفاءة. وحتى الطيران الاسرائيلي تسبب في مقتل ٤٣ من الجنود الاسرائيليين في غارة على البقاع[1]. اما في اسرائيل فقد تحقق البوليس من انه قد تم سرقة ٤٠٠٠ قنبلة يدوية و٣٠٠ بندقية جليل و٢٠٠ بندقية م ١٦ و١٧ بازوكا و٤٥ مدفع هاون خفيفا ومدفعين رشاشين ثقيلين وذلك من مخازن الجيش الاسرائيلي في لبنان. والمعتقد ان هذه الاسلحة كلها هي في حوزة مواطنين اسرائيليين. وضبط جنود اسرائيليون اثناء خروجهم من لبنان وبحوزتهم حشيش اشتروه في البقاع. وبعث احد قراء جريدة الجيروزاليم بوست رسالة لها يقول فيها: «لقد مرغ بيغن علم بلادنا بالوحل بما فيه الكفاية. اني أضرع الى الله ان نترك لبنان في القريب العاجل لان الانحلال والفساد قد بدآ يدبان في جنودنا هناك. وطالما بقينا في لبنان فاننا سوف نحفر انفسنا اكثر فاكثر.

كان اللبنانيون والفلسطينيون يرقبون عملية الاذلال هذه. كانوا يفهمونها جيدا. ففي حصار بيروت عام ١٩٨٢ أرادت اسرائيل ان تقنع الرأي العام الدولي بان آلافا من المواطنين العزل الذين ماتوا بسبب القصف الاسرائيلي لم يموتوا اطلاقا. اما الذين اعترفت بموتهم فانها أصرت على انهم لم يكونوا ضحية قاتليهم الحقيقيين: فقالوا مثلا ان الفلسطينيين هم الذين احرقوا الاطفال بالفسفور ثم استدعوا الصحفيين السذج ليروا نتائج القصف الاسرائيلي. اما المؤرخ اللبناني كمال صليبي فقد تعلم درسا من فنون اسرائيل في التضليل. قال لنا ذات يوم: «نحن العرب نعيد كتابة تاريخنا باستمرار. فعندما نخسر الحرب نقول باننا قد ربحناها. وعندما نخطىء نعزو هذا الخطأ الى الاخرين. والان اصبح بامكاننا ان نفهم اسرائيل ايضا. لقد اصبحت مجرد دولة من دول الشرق الاوسط».



اما الصحافة الاسرائيلية التي ايدت غزو لبنان في أيامه الاولى فقد اخذت تسلخ جلد الحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي، فاعترفت الجيروزاليم بوست بان الجيش الاسرائيلي «اتبع سياسة مدمرة. اذ سعى من ناحية الى تركيع الشيعة في الجنوب، وحاول من ناحية اخرى ان يخلق ماردا من جيش لبنان الجنوبي». ورأت الجريدة ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية «قد بدأت تصدق اساطيرها». وما هو اهم من هذا - في نظر الجريدة - هو ان الجيش الاسرائيلي خسر شيئا له صلة قرابة بالمؤامرة وهو التهديد - التهديد بان الحرب النهائية على «الارهاب» ستشمل غزوا شاملا للبنان.

كانوا يقولون: اذا لم يتوقف «الارهاب» فان غضب اسرائيل سيحل بلبنان. ولكنهم قاموا بغزو لبنان وتقهقروا. فماذا بقي؟ بقي التلويح بالمؤامرة لان التلويح بها كان ممكنا في اي وقت. اما التهديد بالغزو فلم يعد ممكنا. ولم يعد احد يخاف الاسرائيليين. فقد تاكد انه يمكن قتل الجنود الاسرائيليين واذلالهم. وهكذا نجد كاتبا اسرائيليا يشكو في مجلة نيوزفيو الاسرائيلية من «ان الجيش الاسرائيلي لم يعد لغزا محيرا ومخيفا للعدو. انه باختبائه خلف دشمه وتحصيناته وباعتماده على دوريات المظليين لم يعد يردع احدا».[2] وعند نهاية عام ١٩٨٤ انحى اثنان من كبار المحللين العسكريين الاسرائيليين باللوم على شارون بسبب مآسي الغزو. ولخصوا رأيهم كما يلي: «لقد خرج غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ من طموح وتصميم رجل واحد متهور (أي شارون). لقد كان الوهم اساس هذا الغزو والخداع محركه. ولذلك كان لا بد ان ينتهي «الى كارثة».

في ايلول ١٩٨٤ وجدت مكتبا بسيطا في مخيم برج البراجنة المدمر. ورأيت على حائط في الخارج اسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» مخربشا بالطباشير وبحروف انكليزية وبخط كخط الطفل. ووجدت في اعلى الدرج ستة فلسطينيين احدهم يلبس لباسا مرقطا من البسة المارينز السابقة التي قدمتها الولايات المتحدة الى الجيش اللبناني. وكان آخر جالسا وفي حزامه مسدس اسود صغير. وتقدم ثالث وعرفنا باسمه وهو «محمود» وبدا عليه القلق عند دخولي - لكنه ابدى اهتماما بتصوير منظمته المعروفة بأنها من اكثر المنظمات الفلسطينية تطرفا على انها منظمة سياسية اكثر منها عسكرية. قال:

- اننا نعتقد بان تحرير فلسطين مستحيل دون البندقية. ولكن ليس لدينا اي هدف عسكري هنا. فلا اعداء لنا في هذا المكان.

كان محمود ورفاقه ممن عارضوا عرفات. وكان وجودهم في بيروت لصالح سوريا، ويستهدف عدم عودة من تبقى من الفلسطينيين الى مناصرة عرفات. وكانوا مراقبين من قبل السوريين وأمل التي لم تكن تريد ان يتدخل الفلسطينيون في حكمها الاسلامي الوطني لبيروت الغربية. وفي شاتيلا أقامت منظمة الصاعقة الموالية لسوريا مكتبا لها في كوخ صغير. وفي مخيم مار الياس الواقع بالقرب من مخيم شاتيلا وجدت مكتب «مجلس فتح الثوري» التابع لمنظمة ابو نضال المشهورة التي تعتبر اكثر المنظمات الفلسطينية تطرفا. اذن فرجال ابو نضال في بيروت. واذن عادت الى بيروت المنظمات الفدائية التي اقسمت اسرائيل انها لن تعود اليها ابدا.

(يتبع)

..وعادت الى بيروت المنظمات الفدائية التي اقسمت اسرائيل انها لن تعود اليها ابدا



● قوات المارينز في لبنان

هوامش

(١) لقد علمت بهذه الحادثة بمحض الصدفة. كنت أدرس قائمة العسكريين الاسرائيليين الذين تم تكريمهم في غزو عام ١٩٨٢. فلاحظت ان هناك مداليات منحت للشجاعة في مواجهة هجوم جوي. وعلى سبيل المثال قام رئيس الاركان الاسرائيلي بتكريم الدكتور موشيه دانيال وهو طبيب كتيبة عسكرية. اما سبب التكريم فقد كان معالجته ونقله لجرحى اسرائيليين بعد هجوم جوي جنوبي على بحيرة القرعون في ١٠ حزيران ١٩٨٢. (المرجع: «تكريم بسبب القيام بخدمات اكثر من تلك المطلوبة». نشر في اسرائيل في ٣٠ مارس ١٩٨٣). واعرف ان السوريين لم يشنوا اية غارات خلال عملية الغزو. وهكذا اضطر الاسرائيليون الى الاقرار فيما بعد بأن «مأساة» قد وقعت بالفعل في منطقة البقاع. وفي مقابلة مع الجنرال سبكتر من سلاح الطيران الاسرائيلي قال لي: «ان الطيار الاسرائيلي المسؤول عن الكارثة نفذ وقوده وهو يقوم بعملية دعم. ولكنه لم يشعر بالمسؤولية الكافية. وعاقبناه عقابا قاسيا». الا انه رفض ان يقول لي ما هو نوع العقاب.

(٢) أ. ي. نورون: «مسألة معنويات» في مجلة نيوزفيو عدد ٢٩ ايار ١٩٨٤. انظر ايضا ما كتبه بني موريس في الجيروزاليم بوست عدد ٥ حزيران ١٩٨٤: «وقد تكون اسوأ نتيجة لاسرائيل في هذه الحرب هو تحقق لبنان وسوريا من ان اسرائيل قد اطلقت «آخر رصاصة في جعبتها». فقبل الغزو كان الخوف من قوة اسرائيل العسكرية يعتري جميع الفئات اللبنانية وكذلك الفلسطينيين. وحتى السوريون لم يسلموا من مثل هذا الشعور. اما الان فقد تلاشى كل خوف من اسرائيل.

الاندبندنت اون صنداي

نظراً لمحدودية الموارد وتنامي المتطلبات

حروب الشرق الاوسط المقبلة سببها النزاع على الماء

المعروف عن الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية منذ امد طويل، انه رجل متحفظ يرى لكل مسالة جانبين على الاقل. وهو مسيحي في بلد اسلامي، تلقى تعليمه في فرنسا، ومتزوج من يهودية. ولكن هذا السياسي المصري لديه تصور واحد حاسم من مسالة واحدة، فهو يقول ان الحرب المقبلة في الشرق الاوسط ستنشب حول المياه، وليس حول امور سياسية.

ويشاركه في وجهة النظر هذه العديد من الزعماء العرب. فالملك حسين، عاهل الاردن، يقول انه ليس هناك شيء سيدفعه للحرب مع اسرائيل سوى الماء. واحتاط الرئيس السوري، حافظ الاسد لهذه الناحية فتوصل مع الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل لاتفاق يتيح لقوات سورية او محايدة حراسة منبع العاصي، النهر الرئيسي في سوريا الذي ينبع من وادي البقاع اللبناني، اذا ما انسحبت القوات السورية من لبنان.

والنزاع على المياه ليس نزاعا عربيا ـ اسرائيليا فقط. فهو ازمة متفاقمة تؤثر على المنطقة باسرها، كما لاحظ مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن: «يقف الشرق الاوسط على عتبة ازمة موارد رئيسية اخرى. وقبل بداية القرن الحادي والعشرين، قد يدمر الصراع على الموارد المائية المحدودة الروابط الهشة سلفا القائمة بين دول المنطقة، ويؤدي الى جيشان واضطراب عظيمين لم تشهد المنطقة لهما مثيلا».

وصدر مؤشر مرعب ينبىء عما قد يحمله المستقبل، وخاصة في ما يتعلق بسرعة تدهور الوضع. فقد اوقفت تركيا تدفق مياه نهر الفرات حين بدأت في ملء سد اتاتورك الجديد، وحققت فجاة ما عجزت سنوات من الدبلوماسية عن

● الاسد

تحقيقه، ونعني بذلك التقارب بين العراق وسوريا .. فبينما كان الرسل والدبلوماسيون يقومون برحلات مكوكية بين انقرة ودمشق وبغداد، كانت عناوين الصحف الرئيسية في العراق وسوريا تتنبا بان البلدين سيخوضان الحرب مع تركيا اذا لم يستانف تدفق المياه. وبالفعل عادت المياه الى التدفق، مما ساعد على تبديد الازمة الطارئة، غير ان الحادث دفع المخططين العرب للنظر بعمق اكثر للوضع. وما شاهدوه اثار الفزع في نفوسهم. فحسب وجهة نظرهم انهم باتوا محاصرين. ذلك ان اسرائيل «صححت» علاقاتها مع تركيا، التي تسيطر على مصادر المياه التي تروي اراضي العراق وسوريا، فيما شهدت العلاقات بين تركيا



● صدام

وجاراتها العربيات تدهورا. فحزب العمال الكردي، الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا (في الجزء الشرقي منها له قواعد في سوريا، فيما تؤوي تركيا الالاف من الاكراد المناوئين لنظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وبعيدا الى الجنوب، اقامت اسرائيل الان تحالفا مع اثيوبيا، قد يؤثر على مياه النيل. ويقول العرب ان الخبراء الاسرائيليين يخططون لاستغلال اكثر فعالية لموارد المياه من جانب اثيوبيا. فبعد ان تخلت عنها موسكو، نسيت اثيوبيا الايديولوجية الماركسية، وتوجهت لاسرائيل طلبا للسلاح والخبرة.

ومع ذلك، وجد عرب واسرائيليون اجتمعوا في القدس انفسهم متحدين مخاوفهم من المستقبل. والمتوقع ان تشهد سوريا والعراق نقصا في مواردهما المائية قد يصل الى ١ر٦٪ في غضون عشر سنوات، كما يتوقع الخبراء. وهناك مدن سورية، بينها دمشق، تعاني سلفا من انقطاع امدادات المياه لاكثر من عشر ساعات يوميا.

وتحمل المنافسات الاقليمية بذور العنف. فالاردن وسوريا لديهما خطط طويلة الامد لبناء سد على نهر اليرموك تستفيد منه الدولتان. ولكن اليرموك يغذي كذلك مياه بحيرة طبريا، وبالتالي فهو يهم الاسرائيليين ايضا، الامر الذي حمل الدولتين العربيتين على ارجاء خططهما والامتناع عن تنفيذها حتى الان. ويقول احد الدبلوماسيين السوريين: «كلنا ندرك ان هذا السد من شانه ان يؤدي الى اندلاع حرب اخرى اذا ما مضينا قدما في تنفيذه».

وكان الرئيس الاميركي الاسبق، دوايت ايزنهاور، قد توسط في عام ١٩٥٣ في اتفاق لتقسيم مياه اليرموك بين سوريا، والاردن، واسرائيل. ولم يتم التصديق على هذا الاتفاق قط، كما ان سوريا واسرائيل تجاهلتاه، تاركتين الاردن لا يحصل الا على نصف الحصة التي خصصها له الاتفاق. والاتفاقات حول تقسيم مياه النيل انهارت بالطريقة نفسها. فمصر تستغل ٥ر٢ مليار متر مكعب سنويا فوق حصتها المقررة.

واسرائيل، التي يعتبرها العرب مصدر الشرور، تواجه المشاكل نفسها فمع مجيء المهاجرين السوفيت، وما يتطلبه ذلك من زيادة استهلاك الماء الى جانب متطلبات زيادة الاستهلاك الاخرى، كالتصنيع وتكثيف الزراعة، فانها على حد تعبير احد اكاديميي جامعة حيفا «على عتبة كارثة»، حيث يتوقع ان تواجه في حدود عام ٢٠٠٠ تدنيا كبيرا في مياه الطبقات الصخرية الساحلية، مما يجعل المتبقي من هذه المياه اكثر ملوحة الامر الذي سيجعل مستوى احتياطياتها المائية يصل الى حد حرج. ويعزز هذا الامر تصميم الصقور في الحكومة الاسرائيلية على التمسك بالاراضي المحتلة. وكما يقول برنامج تكتل الليكود الذي يقوده اسحق شامير: «تحتوي يهودا والسامرة على ٤٠٪ من احتياطي اسرائيل من المياه العذبة المتوفرة. وهكذا فليس من المعقول وضع هذه الكمية بين ايدي اناس لن تكون نواياهم تجاهنا طيبة على الدوام».

وقال فلسطينيون حضروا مؤتمر القدس، الذي عقده فلسطينيون واسرائيليون للبحث في مشاكل المياه، ان نقص المياه كان احد اسباب الانتفاضة. فاسرائيل تستغل ٩٥٪ من مياه الينابيع في الضفة الغربية، والماء المتاح للفلسطينيين الان اقل مما كان عام ١٩٦٧. ولم تعط السلطات الاسرائيلية سوى خمسة تصاريح للفلسطينيين لحفر ابار جديدة خاصة من بداية الاحتلال. وفي الفترة نفسها، حفر الاسرائيليون ٤٠ بئرا عميقا على الاقل، حاصلين بذلك على كميات مياه تفوق كل ما في الابار الفلسطينية. ومن السهل رؤية الفرق بين المستوطنات الاسرائيلية التي تروى اراضيها جيدا، وبين حقول الفلسطينيين المجدبة. ويقول احد الفلسطينيين في هذا الصدد: «لقد جعلوا الصحراء مزهرة، ولكن على حسابنا».

وقبل الاف السنين، قاتل اسحق الفلسطينيين ليتمن من حفر بئرين في اراضيهم. وقد تم حفر البئرين، وكالعادة في ذلك الزمان اطلق عليهما اسمان: الكراهية والنزاع.

جون بولوك



الاندبندنت

بعد أن تلاشى اهتمام الغرب بتلك البلاد المنكوبة

هل تقوم الامم المتحدة بدور الخميرة في صنع رغيف السلام الافغاني؟

فيما يحتفل الاوروبيون بدخول الديمقراطية الى بعض اكثر دول العالم دكتاتورية، ينبغي لهم ان يولوا الافغان المساكين بعض الاهتمام. فالحرب الافغانية التي مضى عليها حتى الان ١١ عاما، توشك ان تدخل الان ما يصفها العديد من الدبلوماسيين باكثر مراحلها دموية.

فالاسلحة والذخائر تتدفق الان داخل شرق افغانستان تحضيرا لهجوم الربيع المتوقع. ويشك معظم المراقبين في ان يؤدي هذا الهجوم الى اية نتيجة، باستثناء موت الاف اخرين من المدنيين. وكان هذه الدولة المنكوبة لم يكفها ما تكبدته منذ بداية الحرب حتى الان من خسائر بشرية تقدر بحوالي مليون ونصف المليون قتيل، الى جانب نزوح ثلث شعبها، والذي يعيش حاليا في المنفى.

وبعد سنة من المراوغة، اصبحت ادارة بوش الان مستعدة للتوصل لصفقة مع السوفيت حول وقف متبادل للامدادات عن حلفاء الجانبين: حزب الشعب الديمقراطي الحاكم في كابول، ومنظمات المجاهدين التي تتخذ من بيشاور في باكستان قاعدة لها. ومع ذلك، خصص الكونغرس الاميركي سلفا مبلغ ٢٨٠ مليون دولار كمخصصات سرية للمجاهدين لعام ١٩٩٠ وذلك الى جانب مساعدات بقيمة ٤٣٥ مليون دولار تقدمها السعودية. ولهذا فان وقف امدادات الاسلحة عن المجاهدين لن يكون له اثر يذكر قبل الخريف المقبل وهذا يعطي السي اي ايه، ومتشددي وزارة الخارجية الاميركية، والعسكريين الباكستانيين ستة اشهر اخرى لدفع المجاهين للقيام بهجوم اخير على كابول.

ويبدو ان اوروبا الغربية وبريطانيا بوجه خاص تنازلت عن اية مسؤولية تتعلق بالتوصل لتسوية سلمية افغانية. ففي يناير الماضي اعلن الفرنسيون انهم سيكونون اول دولة اوروبية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع كابول، وذلك بعد سنة من سحب جميع السفراء الغربيين منها. غير ان باريس ارجات تنفيذ هذه الخطوة تحت الضغط الاميركي الى اجل غير مسمى. واما بريطانيا فانها اصبحت لا تدري ما يدور في كابول، لدرجة ان وزارة خارجيتها اضطرت للاعتماد على تقارير الصحف وهيئة الاذاعة البريطانية في محاولتها الوقوف على حقيقة الانقلاب المحبط ضد الرئيس نجيب الله، والذي وقع في ٦ مارس الماضي.

ومن الواضح ان هذه المحاولة الانقلابية اضعفت الرئيس نجيب الله، ولكنها جعلت تحالف المجاهدين في الوقت نفسه في حالة من الفوضى. فقائدا الانقلاب هما الجنرال شاه نواز تاناي، وزير الدفاع الافغاني السابق، وقلب الدين حكمتيار رئيس حزب «حزبي اسلامي» المتشدد. وقد وقف وراء الانقلاب كل من الولايات المتحدة وباكستان، اللتين كانتا ستكسبان الكثير من وراء نجاحه. ولكن سجل الرجلين على صعيد حقوق الانسان مفزع، وهذا ما يعرفه معظم ابناء الشعب الافغاني. ولهذا رفضت ست من منظمات المجاهدين السبع دعمهما، اعتقادا من هذه المنظمات ان عدم شعبية الرجلين تجعل امكانية توحيد الشعب في ظل نظام يتزعمانه معدومة.

والصراع الحقيقي في افغانستان الان هو ذلك الذي يدور بين القوميين الافغان وبين المتشددين المسلمين، فالقوميون، سواء اكانوا من معسكر الثوار الافغان ام من داخل نظام كابول، يريدون التوصل لتسوية سلمية، ونزع سلاح البلاد، واقامة حكومة لا مركزية، واجراء مصالحة بين الاقليات العرقية وبين الاغلبية الباثانية، وتلقي المساعدات من سائر المجتمع الدولي (بما في ذلك الاتحاد السوفيتي) لاعادة بناء البلاد بعد ان دمرتها الحرب. واما المتشددون المسلمون فيريدون حكومة مركزية قوية، وتسليح افغانستان، وبناء قاعدة ضيقة للمجتمع الافغاني تتالف من الولاءات القبلية والانتماءات الاسلامية. وهم ينظرون لانتصارهم على انه مجرد نقطة انطلاق لزعزعة استقرار الجمهوريات السوفيتية ذات الاغلبية المسلمة في اواسط اسيا. وهذا الهدف الاخير يساعد في جعل السي اي ايه تتغاضى عن عيوب العديد من الزعماء المتشددين.

ويتصرف اولئك الغربيون الذين يريدون غسل ايديهم من المشكلة الافغانية، بلا مسؤولية. والذين يقولون ان المجاهدين لا يصغون لاحد قط مخطئون. فشئنا ام ابينا، خلقت امدادات الاسلحة الغربية للمجاهدين ـ بضمنها اسلحة من بريطانيا ـ والتي تزيد قيمتها عن ٥ر٢ مليار دولار، اعتمادا هائلا على الغرب. ومثلما يستطيع السوفيت التاثير على نجيب الله، بامكان الغرب التاثير على الثوار الافغان. ولكن الستة اشهر التي وفرتها الولايات المتحدة للمجاهدين للقيام بهجوم اخر بهدف تحقيق حل عسكري للمشكلة، ستجعل امكانية تحقيق تسوية سلمية حقيقية قبل نهاية العام امرا شبه مستحيل.

واذا ما تركت الامور في افغانستان لتاخذ مجراها ذاتيا، فان هذه الدولة ستتحول الى لبنان اخر. فهناك ثلاث دول سيكون لكل منها دائرة نفوذها هناك: باكستان، وايران، والسعودية.

والمعتقد ان باكستان والسعودية ستدعمان زعماء انقلاب مارس الماضي، ان لم يكن من اجل فتح كابول فمن اجل انشاء حزام موال لباكستان في مناطق الباثان القبلية. وستقوم ايران بالعمل نفسه في اواسط وغرب افغانستان من خلال منظمات الثوار التي تدعمها والتي لها نفوذ في هذه المناطق. وفي الشمال سيلتف الطاجيك والاوزبكيون حول افراد من قادة الثوار، وقد يعقدون صفقة مع السوفيت واما في الجنوب، فان زعماء القبائل الموالية للملكية سيقيمون نظامهم الخاص، ربما بالتحالف مع كابول.

ومن شان مثل هذا السيناريو، الذي يجري الحديث حوله علنا في بيشاور، ان يخدم المصالح الاستراتيجية قصيرة المدى للقوى الاقليمية، ولكنه بالتاكيد لن يخدم مصالح الشعب الافغاني، ولا الغرب، ولا السوفيت (ولا حتى القوى الاقليمية على المدى البعيد).

والحل الحقيقي هو دعم غربي قوي لدور سلمي للامم المتحدة. فكما حدث في ناميبيا وكمبوديا، ليست هناك طريقة للتوفيق بين المصالح المتعارضة للفئات العديدة المتصارعة الا من خلال طرف ثالث محايد كالامم المتحدة. وفي شهر ابريل رفع خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام للامم المتحدة، مستوى مكتب ممثله الشخصي في المنطقة بنون سيفان، الذي قال لهذه الصحيفة في حينه: «الدروس المستفادة بالنسبة لجميع الاطراف هي فقط تلك التي تعلموها من سياساتهم السابقة الفاشلة». واضاف: «ودور الامم المتحدة هو دور الخميرة في صنع الخبز، فحين يجهز الخبز ياكله الجميع بسرور، ويذهب الفضل للخباز، دون ان يذكر احد الخميرة. ويمكن للفضل في تحقيق السلام ان يعزى لاي كان، ما دام الافغان هم الذين يقررون مصيرة». ولا يزال معظم ابناء الشعب الافغاني بانتظار سماح العالم للخبازين بان يقوموا بصنع رغيف سلامهم.

أحمد رشيد





■ عن الدستور الاردنية ■

لوفيغارو

لأسباب سياسية وشخصية

الطلاق يخيم على قصر الرئاسة الارجنتيني

كالنار في الهشيم تنتشر في طول الارجنتين وعرضها، ويتواتر اقوى يوما بعد يوم، اشاعات مفادها ان انفصالا قد يقع، بين عشية وضحاها، بين الرئيس كارلوس منعم وبين قرينته سليمة جمعة.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن قصر الرئاسة في بوينس ايرس مساء الاربعاء الماضي «ان الرئيس منعم لن يدلي باية معلومات علنية حول هذا الموضوع».

وتاتي «الازمة» الزوجية المتفاقمة في «البيت الوردي» (وهذا هو الاسم الذي يعرف به قصر الرئاسة الارجنتيني) في الوقت الذي تسير فيه الاوضاع الاقتصادية من سيىء الى أسوأ، وبينما سجل معدل التضخم نسبة قدرها ٥,٨ بالمائة خلال الاسبوع الاول من شهر مايو الحالي.

«يقولون انها عدوي الرئيسي.. ماذا تريدون مني ان افعل؟» يجيب الرئيس منعم بثقة الملاكم الذي يعرف كيف يتلقى الضربات، حتى الممنوعة منها، ردا على اسئلة الفضوليين عن علاقته المتازمة مع زوجته، سليمة جمعة التي تستاثر تصريحاتها العاصفة باهتمام الصحافة المحلية.

«انا مزعجة» تقول السيدة الارجنتينية الاولى ـ «لانني بيرونية حقيقية !»

مثلها الاعلى «ايفا بيرون»، او «ايفيتا» الاسطورية، زوجة الرئيس الاسبق خوان بيرون، وهي، مثلها، ترفع عاليا شعار العدالة الاجتماعية في دولة يعيش تسعة ملايين من سكانها عند الحدود القصوى للفقر، وتهدد بالانتقال الى صفوف المعارضة اذا تعرض الذين يتظاهرون بسبب الجوع الى التعذيب.

متفجرة وصاخبة

«الجماهير على حق في احتجاجها فقد صوتت على برنامج آخر أصلا، وهي اليوم تشعر انها خدعت». نشرت ذلك صحيفة يسارية ونسبته الى زوجة الرئيس منعم، التي لم تكذبه لكنها فوجئت فحسب من ان يكون حديث دار في مجلس خاص قد وصل الى الصحافة.

غير ان كلماتها تلك احدثت وقع انقنبلة في الاوساط السياسية الارجنتينية حدت بالرئيس الى الترديد بان «الذي يحكم هنا هو كارلوس منعم»، مبينا ان آخر ما يتوقعه هو ان يتلقى دروسا من زوجته، ومؤكدا عزمه على مواصلة سياسته «الليبرالية الجديدة» ايا كان الثمن على الصعيد الاجتماعي.

ولكن سليمة جمعة منعم (٤٦ سنة) رغم





● كارلوس منعم وزوجته سليمة

كونها شقراء ووديعة مثل «ايفيتا» ليست من النوع الذي يقبع في ظل الزوج.

فعندما تعرض الرئيس لهزة قوية نتيجة صدامة مع الزعيم النقابي ساول أوبالديني، الذي يهاجم بلا هوادة سياسة الرئيس الاقتصادية، وجهت اليه السيدة الاولى دعوة للغداء في قصر الرئاسة، باعتباره صديقا قديما لها، وذلك ما حدث كذلك مع محمد علي زين الدين، الكولونيل المتمرد السابق، الذي زارته سليمة في السجن نظرا «للحكم الجائر» الذي صدر بحقه، وقضى بحبس قائد القوات الخاصة لمدة عشرين يوما.

«ماذا تريدون مني ان افعل؟ ليس بوسعي منعها عن صداقاتها وعن تصريحاتها السياسية»، يردد الرئيس منعم.

صحيح ان رئيس «البيت الوردي» يعتبر رائدا في بلد الفحولة، الذي يسيطر فيه الرجل على «مملكته»، غير ان تواتر الاتهامات المتبادلة وتوترها يشيران الى انه لا يجد امامه من سبيل للتخلص من هذه المرأة المتفجرة والصاخبة التي ما ان تغضب حتى يستشري الرعب في الاوساط الرئاسية من حولها.

والمرأة فخورة بالدماء العربية التي تجري في عروقها (تتحدر مثل زوجها من اصل سوري)، وهي مولعة بالدفاع عن اصدقائها بالحمية نفسها التي تهاجم بها اعداءها.

وما من احد مستثنى، ولا حتى شقيق الرئيس، ادواردو منعم، رئيس مجلس الشيوخ، الذي تاخذ عليه سليمة تاخره في الانتماء الى البيرونية وطموحه السياسي غير المنضبط.

مصالحة عاجلة

وتلمع عينا سليمة عندما يدور الحديث عن السلطة، وسرعان ما تردف: «لدي سلطات، ولكن لفعل الخير».

وتكثر السيدة الارجنتينية الاولى من زياراتها للمدارس كي تقدم للفقراء من طلابها اللباس النظامي. وتتردد على المستشفيات لتوزع المساعدات والهبات بصفة شخصية، ولكن لسوء حظها، فان الزمن تغير كثيرا عما كان عليه في عهد «ايفيتا» فالادراج خالية، وصناديق الدولة خاوية.

ويعرف الارجنتينيون الكثير عن تقلبات الحياة الزوجية لسليمة وكارلوس، اللذين تزوجا قبل ٢٣ سنة، وقد كانا على شفا الطلاق عندما انطلق منعم بكل ثقله في حملة الانتخابات الرئاسية، وتم يومها التوسط بينهما لمصالحة عاجلة حسب مقتضيات الموقف.

وبينما تتحدث سليمة بمرارة عن مغامرات زوجها النسائية، لا ينكر منعم كونه «عاشقا لا يكل»، ويقول «أن الزواج ليس سجنا، وأن في بيتنا حرية مطلقة في التصرف».

ومع ذلك، فان كارلوس منعم كثيرا ما يستمع الى نصائح زوجته سليمة، فقد اعتذر مرة عن حضور سهرة في أوبرا بيونس ايرس للاحتفال بتسليم جوائز أوسكار للسينما، بعد ان افهمته قرينته ان التوقيت ليس مناسبا لحضور مناسبات من هذا النوع في الوقت الذي يجتاز الشعب الارجنتيني اخطر ازمة اقتصادية في تاريخه.

ماري دوغرينان

الفايننشال تايمز

نذر الخطر تتجمع في الشرق الاوسط

اذا كانت هناك من منطقة في هذا العالم لم تتاثر بشيء من التغييرات الهائلة التي شهدتها السنوات الاخيرة، فهي للوهلة الاولى الشرق الاوسط. والاخبار الواردة من هذه المنطقة مؤخرا لها نفس الوقع المثير للاحباط.

فاسرائيلي مسعور يقتل سبعة فلسطينيين، ليقوم الفلسطينيون بالتظاهر والاحتجاج في الاراضي المحتلة، مما ادى لمقتل ١٣ اخرين منهم على ايدي القوات الاسرائيلية والمستوطنين اليهود، الذين اطلقوا عليهم النار «دفاعا عن النفس». وفي عمان يقوم عربي «برد انتقامي» فيفتح النار على حمولة باص من السياح الفرنسيين. والزعماء العرب يدعون مجلس الامن الدولي للتصرف، ويتهيأون لعقد مؤتمر لهم في بغداد.

والفرق الرئيسي، هوان باقي العالم لم يعد يولي هذه المنطقة نفس الاهتمام الذي كانت تحظى به قبل سنوات. فبعد أن توفرت للغرب وفرة نسبية من امدادات الطاقة، وانكمشت قوة الشرق الاوسط الشرائية، صار الرأي العام الغربي قادرا على تحويل انظاره عن مشاكل الشرق الاوسط التي يعتبر هو نفسه مسؤولا عن الكثير منها، والتركيز على كفاح اوروبا الشرقية للتخلص من الشيوعية. لقد اصبحت اهمية الشرق الاوسط الاستراتيجية اقل وضوحا مما كانت، كما أن بعبع الهيمنة السوفيتية لم يعد يخيف أحدا، بعد ان اصبح الكرملين يعاني صعوبة بالغة في فرض هذه الهيمنة على الميدان الاحمر. وما من شيء يثير ومضة من الاهتمام لدى الغرب بالشرق الاوسط اكثر من اطلاق سراح رهينة في لبنان

مصدر للقلق:

ومع ذلك، فهناك مصدر للقلق، حتى لو ان المرء لم يأخذ في الحسبان (وهو امر ينبغي ان لا يحدث) التنبؤات التي تقول بأن اعتماد الغرب على نفط الشرق الاوسط سيزداد مرة اخرى في اواخر التسعينات، حين تبدأ اوروبا الشرقية، وربما الاتحاد السوفيتي، في التطلع للامدادات النفطية المتوفرة هناك. ويظل الشرق الاوسط قريبا جدا من أوروبا، كما أن سباق التسلح هناك يتضمن حاليا اسلحة لن يكون بالامكان احتواء اثارها، اذا ما استعملت، ضمن هدفها المباشر في المنطقة. فحين يحذر رجل في مثل تحفظ الرئيس مبارك من «مواجهة دموية»، فان من واجب الغرب الاهتمام بذلك. وعلى صعيد انساني محض، من الصعب القبول بهيمنة الحرب والقمع في بيت مجاور لاوروبا، وذلك في الوقت الذي أصبح فيه السلام والديمقراطية في القارة مبدأ وعقيدة.

دعوات للديمقراطية:

وفي الحقيقة لا تنفصل الاحداث في الشرق الاوسط عن تلك الدائرة في باقي العالم. فالوحدة اليمنية التي اعلنت يوم الثلاثاء الماضي تصدر عن نفس الاسباب الداعية للوحدة الالمانية، وخصوصا انهيار الشيوعية في نصف البلاد، نتيجة لتلاشي الدعم السوفيتي. والانظمة الاخرى التي ظلت زمنا طويلا حليفة لموسكو بدأت تصحح مسارها وتحاول تحسين علاقاتها مع جيرانها والدعوات للديمقراطية باتت مسموعة في سائر ارجاء المنطقة. واحد العوامل الرئيسية في الازدياد الحاد الراهن في تدهور العلاقات العربية ـ الاسرائيلية هو الارتفاع المفاجيء في عدد السكان اليهود في اسرائيل نتيجة للتغيرات الجارية في الاتحاد السوفيتي. وهذا العامل هو في الحقيقة موضوع تحذيرات مبارك يوم الثلاثاء، كما انه موضوع القمة التي ستنعقد الاسبوع المقبل في بغداد.

والهجرة اليهودية يجب ان لا تكون سببا للحرب. ولكنها دون شك خبر سيىء بالنسبة لاولئك العرب الذين املوا ان يقنعوا الاسرائيليين في النهاية ديموغرافيا بان التمسك بالاراضي المحتلة ليس في مصلحتهم. ومن وجهة النظر هذه، ليست هناك اهمية تذكر لاستقرار القادمين الجدد في الاراضي المحتلة او خارجها فالاحتلال نفسه هو الذي يسمم حياة الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء.

فالقضية الاساسية هي الاحتلال وليس الهجرة. ومن مصلحة الجميع انهاء هذا الاحتلال، وذلك لن يكون الا من خلال احدى طريقتين: بانسحاب اسرائيلي من طرف واحد، أو من خلال تسوية متفاوض عليها. فاذا ماكانت اسرائيل تفضل الطريقة الاخيرة، كما قد يفترض المرء، فانها يجب ان تكون مستعدة للتفاوض مع الجهة التي فوضها الفلسطينيون مرارا بتمثيلهم: منظمة التحرير الفلسطينية.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٢٤

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨١ ١/٨
بوردن انك	٣٤
نيويورك كيميكال	٢٧
داتا جنرال	٩ ٧/٨
كاتربيلر	٦٧ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٨
كرايزلر	١٦ ١/٨
سيتي كورب	٢٢ ٧/٨
كلوريكس	٤١ ١/٢
دير اند كومباني	٧٣
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣ ١/٤
داو كيميكالز	٦٤ ٣/٤
ديبونت	٤٠ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ٥/٨
ايكسون	٤٧ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٤٦ ٧/٨
فوستر ويلر	٢٧ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٨ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٩
جنرال دايناميكس	٣٤
كوديير	٣٤ ٥/٨
هاليبرتون	٤٨ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ٧/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٤ ٧/٨
جيليت	٥٥ ١/٢
كوتريتش	٤٤
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١١٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٦ ٣/٨
جونسون - جونسون	٦٢ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٦ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٦
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٦ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٣ ٥/٨
بيبسي كومباني	٧١ ٧/٨
بولارويد	٤٢ ٥/٨
شلومبرغر	٥٧
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨
تيليداين	٢٦ ١/٢
تكساسكو	٥٩ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٤ ٣/٤
ميرك	٨١ ٧/٨
سشيرنغ بلوغ	٩٠ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٨٦٥
حجم التعامل بالملايين	١٧٢,٣٣٠

وزير التخطيط المصري:
مليون و١٨٨ ألف عاطل عن العمل في مصر

اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري ان اجمالي مديونية دول العالم الثالث تقدر بنحو ١٢٠٠ مليار دولار مما ادى الى اعاقة خطط التنمية في تلك الدول خلال السنوات السبع الماضية وقد دفع العالم النامي للدول المتقدمة خلال السنوات السبع الماضية ٢٤٢ مليار دولار وادى ذلك الى تزايد معدلات البطالة في تلك الدول وانخفاض معدلات التنمية.

واضاف وزير التخطيط في اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب امس في اول اجتماعاتها لنظر الموازنة الجديدة لعام ١٩٩١/٩٠ لاقرارها قبل فض جلسات المجلس ان حجم التعامل التجاري بين الدول العربية بعضها البعض يبلغ نحو ٤٪ فقط بينما حجم التعامل مع العالم الخارجي حوالي ٩٦٪ وان استثمارات العرب على الارض العربية لم يزد عن ١٥٪ رغم ان حجم الاستثمارات العربية في الخارج يبلغ ٥٤٠ مليار دولار.

واوضح الدكتور الجنزوري ان الاقتصاد المصري يعاني من زيادة البطالة وهما احدى سلبيات الخطة الخمسية الثانية (٨٧-١٩٩٢) حيث سيرتفع حجم البطالة من مليون و ٨٤ الفا الى مليون و ١٨٨ الفا ويرجع ذلك الى زيادة السكان وعودة بعض العمالة المصرية من الخارج وهناك قوة عمل جديدة سنويا تقدر بنحو نصف مليون عامل.

واشار الى ان حجم الاستثمارات التي انفقت في مصر خلال السنوات الثماني الماضية بلغ ٩٢,٩ مليار جنيه بمتوسط سنوي ١١,٦ مليار جنيه بمعدل ٢٥٪ من الدخل القومي حيث تم تخصيص حوالي ٣٩,٣ مليار جنيه للبنية الاساسية وحوالي ١٥,٣ مليار جنيه للاحلال والتجديد.

واضاف ان الخطة الجديدة لعام ١٩٩١/٩٠ تتضمن تخصيص استثمارات مقدارها ١٦,١ مليار جنيه منها ١٠ مليارات جنيه للقطاع العام و ٦,١ مليارات جنيه للقطاع الخاص وان دعم الدولة للقطاع الخاص ليس مرتبطا بنظرية ايديولوجية خاصة اذا علمنا ان القطاع الخاص سوف يستوعب نحو ٧٥٪ من فرص العمالة الجديدة بالخطة.

والمح وزير التخطيط الى وجود خفض تدريجي في قيمة الجنيه المصري خاصة خلال السنوات الثلاث الماضية الا انه مقارنة بدول اخرى مثل يوغسلافيا وتركيا فهو لا يسبب قلقا وان حدوث خفض في قيمة الجنيه ولو بنسبة ١٪ فقط يؤدي الى زيادة تكلفة الواردات المصرية من الخارج بنحو ٢٧٢ مليون جنيه وان قيمة الواردات الغذائية العام الماضي فقط بلغت ٣ مليارات جنيه.

بينما اكد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ان مشروع الموازنة الجديدة راعى البعد الاجتماعي للدولة وعدم فرض اعباء جديدة على محدودي الدخل بتخصيص ٣,٥ مليارات جنيه للدعم بعد ان كان ٢ مليار و ٦١ مليون جنيه في الموازنة الحالية وتخصيص ١١ مليار جنيه لخدمات التعليم والصحة والشباب.

«ضمان الاستثمار» تروج للمشاريع العراقية

وقع العراق والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها مذكرة تفاهم تتضمن التباحث بشان مساهمة المؤسسة في الترويج لمشاريع الاستثمار في العراق في اوساط رجال الاعمال والمستثمرين العرب وما يمكن تقديمه من عون فني في هذا المجال اضافة الى موضوع تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية خاصة فيما يتعلق منه بالصادرات والواردات العراقية.

واعلن مصدر مسؤول في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان ذلك تم خلال زيارة قام بها وفد عراقي برئاسة رئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية فائق عبدالرسول خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ مايو الحالي حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون بين المؤسسة والعراق.

واشار المصدر الى انه تم ايضا تناول موضوع زيادة الموارد المالية للمؤسسة بما يعزز قدراتها على الاستجابة المتنامية على خدمات الضمان سواء تلك المتعلقة بضمان الاستثمار او بضمان ائتمان الصادرات اذ بلغت القيمة الاجمالية لطلبات الضمان المسجلة في نهاية عام ١٩٨٩ حوالي ١,٦ مليار دولار.. في حين يبلغ رأسمال المؤسسة المال المصرح به ٢٥ مليون دينار كويتي ورأس المال المدفوع ٦٧٨ و ٢٣٠ و ٢٢ كما في نهاية عام ١٩٨٩.

مصرف لبنان يسيطر على عمليات التلاعب بالليرة

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطاع في بيروت في وقت بدأ مصرف لبنان المركزي مراقبة صارمة لنشاطات المصارف.

وابلغت مصادر مالية وكالة الانباء الكويتية ان البنك المركزي يراقب عن كثب المصارف المعروفة بعمليات مضاربة على الليرة.

وقالت ان تشدد المصرف المركزي ادت حتى الان الى تخفيض سعر صرف الدولار الاميركي والعملات الاخرى ازاء الليرة اللبنانية وتجميده على السعر الذي اقفل عليه امس وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان قد اقفل الدولار الاميركي على سعر ٦٢٤ ليرة ونصف للشراء و٦٢٥ ليرة ونصف للمبيع.

وذكرت المصادر ان المصرف المركزي سيستمر في مراقبته للمصارف المشبوهة بغية وضع حد لعمليات التلاعب بالليرة وعدم السماح لها بانزال ضربات اخرى بالعملة الوطنية لصالح العملات الاخرى.

اليمن ينقب عن الذهب

قالت مصادر في مجال التعدين امس ان الجمهورية اليمنية ستنقب عن الذهب والزنك والرصاص في المناطق الشمالية الغنية بالمعادن.

وقالت المصادر ان البنك الدولي قرر تقديم مليون دولار لتمويل جولة مبدئية من عمليات التنقيب عن المعادن الثلاثة.

السعودية: سنواصل الالتزام بحصتنا الانتاجية من النفط

اعلنت المملكة العربية السعودية الليلة قبل الماضية على لسان وزير البترول والثروة المعدنية هشام ناظر انها ستظل ملتزمة بحصتها النفطية الانتاجية البالغة ٥,٣٨٠ ملايين برميل يوميا ودعت دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى تنفيذ اتفاق الثاني من مايو الذي كانت منظمة اوبك قد توصلت اليه.

ونسبت وكالة الانباء السعودية الى ناظر قوله (انه عندما التزمت المملكة بالاتفاق بعد انعقاد لجنة المراقبة في «اوبك» في الثاني من مايو كان جميع الاعضاء يعرفون ان المملكة العربية السعودية عند وعدها وانها ستلتزم تماما بتسويق حصتها فقط.

واستجاب السوق لمسلك المملكة المنفرد واحس بالخطوات العملية التي اتخذتها وارتفع سعر خام برنت في السوق بحوالي ١,٨٦ دولار للبرميل في اقل من اسبوع واحد وينطبق الحال نفسه على الخامات الاخرى.

واضاف (ان المملكة لن تسوق برميلا واحدا يزيد عما التزمت به وهو ٥,٣٨٠ ملايين برميل في اليوم وان على الاخرين الان اثبات جديتهم بتنفيذ الاتفاق الذي ما زالت حكومة خادم الحرمين الشريفين ملتزمة به).

عملة جديدة لجمهورية يوغسلافية

اصدرت جمهورية سيلوفينيا اليوغسلافية عملة جديدة خاصة بها غير الدينار اليوغسلافي المتداول في جميع جمهوريات يوغسلافيا.

وتسمى العملة الجديدة «ليتا» وقد تم طبع ثلاثين الفا منها لاستخدامها في بعض المجالات.

ويذكر ان جمهورية سيلوفينيا اليوغسلافية تقع في الشمال وهي اكثر جمهوريات يوغسلافيا غنى وتقدما وكانت قد جرت فيها لاول مرة في الشهر الماضي انتخابات حرة ومباشرة في اطار تعددية حزبية فاز فيها اتحاد ديموس اليميني وغابت عن الساحة بعض الشيء المجموعة الشيوعية.

ويسعى اتحاد ديموس الى تحويل يوغسلافيا الى كونفدرالية وهناك من يسعى داخله الى انفصال جمهورية سيلوفينيا عن يوغسلافيا.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢١٧٦,٥١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٤١,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٣٧,٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٥٢,٢٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٨,٤٣
حجم التداول في نيويورك	٢٠٥٧٧٨

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نوفا كورب	٧	٣/٨-
٢) فاريتي	٣	—
٣) كوب اسوشيتيد	١٥ ١/٢	٣/٨-
٤) فيليب مور	٤٥	١/٢+
٥) تكساس	٣٦ ٣/٤	١/٤+
٦) فاني ماي	٤٠ ١/٢	١/٤+
٧) فيد اكسبرس	٤٧	٥ ١/٨-
٨) نات سيمي	٨ ١/٤	—
٩) اكيه.تي.تي	٤٣ ١/٤	١/٨-
١٠) اي.بي.ام.	١١٧ ٣/٤	٣/٤+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٢٣)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ١٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

تقرير القبس المالي

الدولار يلتقط انفاسه أمام الين

■ توقعات بهبوط حاد للدولار امام الين بنهاية يونيو

عاد الدولار الاميركي للارتفاع مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية، ملتقطا انفاسه بعد الخسائر التي مني بها امس الاول.

فقد بلغ سعر صرف الدولار امام الين الياباني في سوق طوكيو المالي امس ١٥١,٤٣ ينا مرتفعا بذلك عن سعر صرفه امس الاول البالغ ١٥١,٣٥ ينا.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار امس الى ١,٦٩٢٩ دولار من ١,٦٠٨٥ دولار امس الاول.

كما صعد سعر الدولار مقابل المارك الالماني امس فبلغ ١,٦٧٣٠ مارك امام ١,٦٦٨٢ مارك امس الاول.

وارتفع سعره امام الفرنك السويسري امس ليبلغ ١,٤١٨٠ فرنك بالمقارنة مع ١,٤٠٦٥ فرنك امس الاول.

وصعد سعر صرف الدولار كذلك امام الفرنك الفرنسي امس حيث بلغ ٥,٦٢٨٠ فرنكات مقابل ٥,٦١٢٥ فرنكات اول امس.

لندن

في سوق لندن المالي ارتفع الدولار نصف ين امس، مع بدء التداولات المالية بالمقارنة مع سعر اقفاله السابق.

ويتوقع متداولون ان يتعزز سعر صرف الدولار نتيجة لاغلاق العديد من اسواق المال العالمية امس بسبب عطلة «عيد الصعود».

ويفيد ماكوتو اراتيك، متداول في بنك طوكيو، ان حركة صرف الدولار ستكون ضيقة وسط حركة تداول محمومة وذلك بسبب انخفاض عدد المتداولين عن المستوى المعتاد.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني في سوق طوكيو المالي امس مستفيدا من ركود يرجع الى تداول متقاطع بين العملة اليابانية والمارك الالماني.

وقال متداولون ان الحذر سيطر على السوق بسبب الاتحاد النقدي بين الالمانيتين وازاء ذلك بيع المارك لشراء الين في تعامل مبكر الامر الذي دفع المارك للانحدار.

وذكرت مصادر سوق طوكيو لتبادل العملات امس ان الين تغلب على انزلاقه طوال الاشهر الماضية وقد يحطم الرقم القياسي اي ١٥٠ ينا للدولار في نهاية يونيو المقبل.

وقال خبراء ماليون ان صعود الين الاخير مقابل الدولار الاميركي ناجم عن التوقعات المتزايدة لتراجع الاقراض في الولايات المتحدة وسط تباطؤ في الاقتصاد الاميركي كما تدل المؤشرات الاقتصادية الاخيرة.

وقد اقترب الين من مستوى ١٥٠ ينا للدولار امس الاول قبل ان يقفل بسعر ١٥١,٣٥ ينا.

ويتوقع المحللون ان يتراوح الدولار بين ١٤٥ ينا و١٦٠ ينا في المدى القصير وربما يهبط الى ١٤٠ ينا في نهاية يونيو المقبل.

الذهب والفضة

عاد سعر الذهب للارتفاع بسرعة امس ليصل الى ٣٦٧,٦٥ دولارا اميركيا للاونصة بسوق لندن للمعادن الثمينة، بعد ان انهار سعره بشدة اول امس نتيجة قيام دولة شرق اوسطية، لم يكشف النقاب عن اسمها بعمليات بيع كثيفة وصلت كميتها الى ١٥ طنا تقريبا، حيث هبط سعره الى ٣٦٣,٣٥ دولارا للاونصة.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فقط هبط سعر اونصة الفضة امس بسوق المعادن الثمينة في لندن ليصل الى ٥,٢٢ دولارات اميركية بالمقارنة مع ٥,٢٤ دولارات للاونصة امس الاول.

معدلات التجارة البريطانية تسبب هبوط اسعار الاسهم بلندن

■ استمرار صعود اسعار الاسهم اليابانية

هبطت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس وسط عمليات تداول محدودة بسبب عطلة «عيد الصعود» في الدول الاوروبية - باستثناء بريطانيا.

وافاد متعاملون ان حركة اسعار الاسهم كانت ترتفع ببطء نتيجة التوقعات التي تقول باحتمال دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي ولكن عادت الاسعار للهبوط بسبب خيبة امل المتداولين بعد صدور معدلات التجارة البريطانية يوم الاربعاء الماضي.

وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اصدار ١٠٠ سهم ٢,٨ نقطة اي ما يعادل ٠,١٢ بالمائة واغلق على ٢,٢٨٤ نقطة.

كما هبط مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اصدار ٣٠ سهما ٧,٩ نقاط اي ما يعادل ٠,٤ بالمائة واغلق على ١,٨٠٢ نقطة.

طوكيو

تقدمت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس واحرز متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ١٣٥,٢٤ نقطة ليقفل بسعر ٣٢٣١١,٧٥ نقطة بعد ان كسب ٢٣٨,٢١ نقطة امس الاول.

وارتفع مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٠,٩٥ نقطة كي يقفل بمستوى ٢٣٩٥,٩٠ نقطة بعد ان تقدم ٤,٣٦ نقاط اول امس.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي امس بحوالي ٦٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم ٦٤٠,١٠ مليون سهم امس الاول.

وقد نشطت قطاعات بناء السفن وتلك التي تشجع حماية البيئة ذلك ان اسهم بناء السفن قد حققت ارباحا كبيرة بواقع طلبات تكفي الصناعة لعدة سنوات.

وقد تحركت اسهم المؤسسات التجارية والسيراميك لاعلى فيما هبطت اصدارات المستحضرات الصيدلية وكذلك الاجهزة الدقيقة والمناجم وكانت معظم القطاعات الاخرى مختلطة الاداء.

التلوث قبالة ساحل الاسكا يوقف استثمارات نفطية ببلايين الدولارات

قال مسؤولو شركات نفطية في اوتاوا ان عمليات استثمار تقدر ببلايين الدولارات في قطاع تطوير الحقول النفطية البحرية في اميركا الشمالية توقفت نتيجة التلوث الواسع قبالة سواحل الاسكا العام الماضي.

وابلغ المدير العام المسؤول عن تجنب الخسائر في شركة شيفرون الاميركية مؤتمرا نفطيا في مدينة فيرمونت هوت سبرنغز بمقاطعة بريتش كولومبيا مؤخرا ان حادثة الاكسون فالديز وهي الناقلة التي سربت كميات هائلة من النفط قبالة سواحل جزيرة برنس ادوارد ساوند كلفت شركة «اكسون» النفطية العملاقة حوالي بليون دولار «الا ان عواقبها على الصناعة - النفطية - هائلة للغاية».

واضاف لين ارسكوت ان عمليات الحفر البحرية «تتراجع بشكل كبير بسبب افتقار الصناعة الى المصداقية».

وقال مشيرا الى الخسارة الفادحة التي ما زال يلحقها حادث الاكسون فالديز بالصناعة النفطية الاميركية ان استثمارا قيمته حوالي بليوني دولار في حقل نفطي واحد قبالة الساحل الجنوبي لولاية كاليفورنيا ما زال ينتظر الاذن له بالعمل كما ان حقل سانتا باربرا البحري ما زال بانتظار اعطاء ترخيص للناقلات وهو امر كان سيتم لولا التلوث الذي احدثته الناقلة اكسون فالديز.

واوضح ان الحادث دفع الشركات النفطية في الولايات المتحدة وكندا اضافة الى التجمعات النفطية فيهما الى اتخاذ اجراءات واسعة للغاية لاحتواء الاضرار في جهد يائس لاستعادة المصداقية في اعين العامة.

وشكل الاتحاد النفطي الكندي والاتحاد النفطي المستقل لكندا ومعهد المنتجات البترولية الكندي الذي يمثل قطاع صناعة التكرير لجنة خاصة العام الماضي لتقييم مدى قدرة الصناعة النفطية على التعامل مع حالات التلوث النفطي.

كما خصص منتجو النفط الكنديون ١٥ مليون دولار كميزانية (للاستعداد لحالات التلوث النفطي) تصرف على مدى الاعوام الخمسة المقبلة وساهم قطاع التكرير من جانبه بـ٤٠ مليون دولار للغرض نفسه.

اما المبالغ التي خصصت للاستعداد لحالات التلوث في قطاع الصناعة النفطية الاميركي فتبلغ ٤٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة اضافة الى ٣٥ مليون دولار ينتظر ان تصرف على ابحاث تتعلق بالتلوث النفطي.

وقال ارسكوت ان شركته شكلت ١٢ فريق عمل بعد حادثة اكسون فالديز تضم ٨٠ شخصا لدراسة (كافة جوانب) عمليات الانتاج النفطي البحري للشركة في العالم اضافة الى عمليات الشحن.

واضاف ان الشركة توظف حاليا ٢٠ خبيرا دوليا مختصين بمكافحة التلوث ولم تكن توظف احدا في هذا المجال قبل الحادثة.

وابلغ مسؤولون كنديون المؤتمر ان الحكومات تتوقع ان تلعب الصناعة النفطية الدور القيادي في مجال التلوث النفطي الا انهم ابدوا عدم قناعتهم بما قدمته الشركات النفطية في هذا المجال حتى الان.

وقالوا من جانب اخر ان قدرة كندا على التعامل مع عمليات تلوث نفطي او كيماوي للبيئة البحرية (محدودة).

عجز خطير بالعملات الأجنبية في الاتحاد السوفيتي

قدم رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف امس الى البرلمان تقريرا عن حالة الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي يتضمن حصيلة قاتمة للموقف الحالي ودعوة للانتقال الى اقتصاد السوق.

واوضح ريجكوف امام مجلس السوفيت الاعلى ان الاتحاد السوفيتي يشهد عجزا خطيرا في العملات الاجنبية «تفاقم خلال الاشهر الماضية بسبب الواردات الضخمة من المنتجات الغذائية».

واشار الى تزايد نقص السلع في المتاجر والى ان نظام التوزيع يعاني دائما من كثرة الانقطاع.

وتطرق رئيس الوزراء الى الشروط اللازمة للانتقال الى اقتصاد السوق مشيرا الى الاستقلال الحقيقي للمؤسسات واصلاح الاسعار وادخال المنافسة وتحقيق التوازن لموازنة الدولة.

لكنه اضاف ان الاصلاحات تتطلب دعما شعبيا «ونظرا الى ان اصلاح الاسعار مسالة على جانب كبير من الاهمية اقتصاديا وسياسيا قررت الحكومة مطالبة الشعب بحسم الامر وعلى كل مواطن ان يقول رأيه في هذا الصدد».

وقال ريجكوف ان الحكومة ستحاول خلال الاشهر السبعة المقبلة تمهيد الطريق امام الاصلاحات التي من المقرر ان يبدأ سريانها في اول كانون الثاني/ يناير المقبل.

وخلال الفترة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٣ سيتضمن البرنامج اصلاح الاسعار والضرائب والقروض وتنويع اشكال الملكية. وقال «ستكون مرحلة صعبة حيث سيحدث انخفاض في الانتاج». واضاف «نريد ان يسير كل شيء بسرعة (...) ولكن يتعين علينا ايضا ابداء المثابرة والتحقق من عدم وجود معجزات».

وقال رئيس الوزراء ان الانخفاض التدريجي للدعم سيعوض الا ان طبيعة اجراءات التعويض لم تتقرر بعد.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٢٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	,٢٩١٣	١,٢٢٧٠	٥,٦٢٧٥	١,٥١٥٠	١,٤١٨٠	,٥٩٠٣	١,٦٧٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٧٢٨	٣,٢٥٤٦	١٤,٩٢٧٠	٤,٠١٦٥	٣,٧٦١٢	١,٥٦٥٦	٤,٤٣٦٣
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٩٣	,٣٣٤١	١,٥٣٢٥	,٤١٢٥	,٣٨٦١	,١٦٠٧	,٤٥٥٤
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٦	,٣٢٧١	١,٥٠٠٥	,٤٠٣٩	,٣٧٨١	,١٥٧٤	,٤٤٥٩
دينار كويتي	٣,٤٣٣٣	١,٢٩٣٩	١٢,٦٠٣٤	١٢,٠٧٢١	—	٤,٢١١٤	١٩,٣١٥٢	٥,١٩٩٩	٤,٨٦٧٠	٢,٠٢٦١	٥,٧٤٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨١٥٠	,٣٠٧٢	٢,٩٩٢٦	٣,٠٥٦٤	,٢٣٧٤	—	٤,٥٨٦٣	١,٢٣٤٧	١,١٥٥٦	,٤٨١١	١,٣٦٣٠
فرنك فرنسي	,١٧٧٧	,٠٦٦٩	,٦٥٢٥	,٦٦٦٤	,٠٥١٧	,٢١٨٠	—	,٢٦٩٢	,٢٥١٩	,١٠٤٩	,٢٩٧٢
١٠٠ ين ياباني	,٦٦٠٠	,٢٤٨٨	٢,٤٢٣٧	٢,٤٧٥٤	,١٩٢٣	,٨٠٩٩	٣,٧١٤٥	—	,٩٣٥٩	,٣٨٩٦	١,١٠٣٩
فرنك سويسري	,٧٠٥٢	,٢٦٥٨	٢,٥٨٩٥	٢,٦٤٤٧	,٢٠٥٤	,٨٦٥٣	٣,٩٦٨٦	١,٠٦٨٤	—	,٤١٨٣	١,١٧٩٤
جنيه استرليني	١,٦٩٤٠	,٦٣٨٦	٦,٢٢٠٣	٦,٣٥٣٠	,٤٩٣٥	٢,٠٧٨٥	٩,٥٣٢٩	٢,٥٦٦٤	٢,٤٠٢٠	—	٢,٨٣٣٢
مارك الماني	,٥٩٧٩	,٢٢٥٤	٢,١٩٥٥	٢,٢٤٢٣	,١٧٤٢	,٧٣٧١	٣,٣٦٤٧	,٩٠٥٨	,٨٤٧٨	,٣٥٢٩	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٢٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٤ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٣٥٤٨٠٠	٧	٣٤٨٠٠٤	,٩٨٠	٥/٢٢	,٩٩٠	,٩٨٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٢٠	,٣١٥	,٣١٥	١٠٠٠٠٠	٤	٣١٦٠٠	,٣١٥	٥/٢١	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	٢٧٤٨٧٦	١٢	٧٠٠٩٣	,٢٥٥	٥/١٩	,٢٥٥-		
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	١٠٠٠٠	١	٢٨٥٠	,٢٨٥	٥/٢١	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٠	٥/٢١	,٣٠٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	٦٠٠٠٠	٣	١٨٦٠٠	,٣١٠	٥/٢١	,٣١٥	,٣١٠	
٧	بنك برقان	,٢٤٠		,٢٤٠	٧٠٠٠٠	٣	١٦٨٠٠	,٢٤٢	٥/١٦	,٢٤٢	,٢٤٠	,٠٠٢-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	١٨٠٠٠٠	٥	٨١٩٠٠	,٤٥٥	٥/٢١	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٤											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٥٨		,٠٥٨	٤٠٠٠٠	١	٢٣٢٠	,٠٥٣	٥/٢٢	,٠٥٦		,٠٠٥+
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٤٨		
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٣٠	٥/٢١	,٥٤٠	,٥٢٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٥		,٠٥٥	٨٠٠٠٠	٢	٤٤٠٠	,٠٥٦	٥/١٦			,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٤	٥/٢٢	,٠٧٥	,٠٧٣	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٢	,٠٧٠	,٠٧٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧	١٤٠٧٢٠	,٠٧٠	٥/٢١	,٠٧٢	,٠٧١	,٠٠٢+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٢											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢			
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين	,٢٥٠		,٢٥٠	٣٨٠٨٠	١	٩٥٢٠	,٢٥٥	٥/٢١	,٢٦٠	,٢٥٠	,٠٠٥-
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٣	٥/٢٢	,٠٨٦	,٠٨٢	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٩	٥/٢٢	,٠٨٠	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٥	٥/٢٢	,٠٨٦	,٠٨٥	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٤											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٢٥٠٠٠٠	١	١٣٥٠٠٠	,٥٤٠	٥/١٦	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٦	٥/١٥		,١٥٤	.
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٩٠	٥/٢٠		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٠٠	٥/٢٠	,٣٢٠		
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٨											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢١		,١٦٠	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٢		,١٠٢	٨٠٠٠٠	٣	٨١٦٠	,١٠٢	٥/٢٢	,١٠٤	,١٠٢	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٧	٥/٢١			
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٣٤٠٠٠٠	٩	١١٩٠٠٠	,٣٥٠	٥/١٩	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٥/٢٠	,١٢٢		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٩٠											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٣٦	٤/١٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٢٧٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/٢١		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
٤٥	بنك الخليج الاول	١,٠٠٠		١,٠٠٠	٥٠٠٠	١	٥٠٠٠					
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦١	٥/١٦	,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٦	,٠٤٤	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٩٥		,٠٢٩٥	١٣٥٠٠٠	١	٣٩٨٣	,٠٢٩٥	٥/٢١	,٠٣٠	,٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢١٥	٥/٢٢	,٠٢١٥	,٠٢٠	
٥٠	اسمنت الشارقة	,٠٣٨		,٠٣٨	٨٠٠٠٠	١	٣٠٤٠	,٠٣٧٥	٥/٢١		,٠٣٨	,٠٠٠٥+
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٤٠٩٧٧٥٦ سهما	٧٢	١٠٠٠٩٩٠	د.ك				

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٢٣
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٩٥
اير ليكيد	٧٤٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٠,١
بيوجوس	٦٧٠
بي.اس.ان.	٨٨٥
كارفور	٣٧٤٥
س.سي.اف	٣٤٨
سيروس	٤٠٥
سي.جي.اي.	٦٣٢
شارجور	١٠٨٤
سي.فرانسيس	١٧٤١
رويتر كولاس	٧٩٥
ديوميز	٩٥٢
ديوميتل ليبيل	٤٠٥
اكو	٩٢٠
الف اكيتان	٧٣٠
اسيلور	٣٤١٠
فاكوم	١٨٢٢
جي.تي.انتربوزيه	١٦٠٠
غروب فيكتوري	١٣٧٣
جيني ات جاسوجني	١١٤٠
اجيس هافانس	٦٩٠
جين ليفيريه	١٠٢٩
لافارج كوبيه	٤٧٨,٩
ليغراند	٤٥١٠
ال.في.ام.	٤٥٩٠
ماترا	٤٠٨
مشلن	١٢٩
سي.اي.ميدي	١٣٨٦
ميتسبرو	٣٣٨
لوريال	٥٤٧٠
بارباس	٦٨٠
بيجو	٨٤١
بوليت	٦٢٣
بريبال سيكومي	١٢٠١
سانت غوبين	٥٩١
سالومون	١٦١٠
سالفيار	٥٤٠
سانوفي	١٠٤٠
ساليتر	٣٤٨
اس.سي.او.ايه	٢٨,٨٠
سيلفوس	١٠٥٧
سوسيتي جنرال	٦١٨
سومير البرت	٢٤٧٠
سورس بيرير	١٧٦٥
ستارفور	١٢٩٠
فاينتس دي سويز	٤٣٦,٥
سينتلابو	٥١٧
تومسون	١٢٧,٨
فاليو	٦٤٩
الف غابون	١٤٤٢
زودياك	١٣٨٦
بي.ان.بي.اي.	٢٨٢
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٣٨٦
سوباكري	١٨١,٥
جوربيت	٤١٤
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٥٩
تيرالبيون	٢٩٤
فيرباك	٣٥٩
مؤشر البورصة	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٦٩	٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي يدخل عامه العاشر
أهم الانجازات تتمثل في توحيد السياسات والمواطنة الاقتصادية وربط البنى الاساسية

■ التعرفة الجمركية الموحدة ازاء الخارج والمثبت المشترك وبراءة الاختراع الموحد مواضيع لم يتفق عليها بعد

يشكل العمل الاقتصادي محورا اساسيا من محاور العمل المشترك في اطار مجلس التعاون وقد وردت الاهداف الاقتصادية للمجلس في خمس وثائق رئيسية هي النظام الاساسي والاتفاقية الاقتصادية الموحدة واهداف وسياسات خطط التنمية والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية والسياسات الزراعية المشتركة.

وتحدد المادة الرابعة من النظام الاساسي اهداف مجلس التعاون فيما يلي:

- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.
- تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.
- وضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاتية:
● الشؤون الاقتصادية والمالية.
● الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.
● الشؤون التعليمية والثقافية.
● الشؤون الاجتماعية والصحية.
● الشؤون الاعلامية والسياحية.
● الشؤون التشريعية والادارية.
- دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

ويعطي هذا التفصيل الواسع لجوانب العمل الاقتصادي المشترك صورة واضحة عن المكانة التي يحتلها هدف التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء كوسيلة لدمج اقتصاداتها ويأتي الاهتمام بالتنسيق والتكامل من واقع الاحتياجات الفعلية لتركيبة اقتصادات دول المجلس التي يعتمد معظمها على مصدر وحيد للدخل وهو النفط الذي يشكل نسبة عالية من دخلها القومي.

ويتيح تكامل السوق بدول المجلس الفرصة لقيام العديد من المشاريع التي لم يكن بالامكان قيامها في حالة السوق المجزأ ومع توفر التخطيط السليم فإن تعدد قيام المشروعات الانتاجية يحقق هدفا اساسيا وهو تنويع القاعدة الانتاجية والتقليل بالتالي من الاعتماد على مصدر وحيد للدخل مع ضمان استمرار المنافسة الشريفة.

وتحقيقا لهذه الغايات فقد وقع المجلس الاعلى في دورته الثانية «الرياض – نوفمبر ١٩٨١» على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وفي دورته «الثالثة «المنامة – نوفمبر ١٩٨٢» وافق المجلس الاعلى على ان يبدأ تنفيذ بعض مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اعتبارا من الاول من مارس ١٩٨٣م.

كما وافق المجلس الاعلى في دورتيه السادسة والسابعة على برنامج لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الامر الذي يعكس تصميم قادة دول المجلس على توسيع آفاق ومجالات العمل المشترك ومنذ بدء تطبيق الاتفاقية توالت خطوات تنفيذها من قبل الدول الاعضاء بالمجلس.

وتتوزع الانجازات التي تحققت ضمن الاتفاقية وربط البنى الاساسية والمشاريع المشتركة وايجاد المؤسسات المشتركة وتقريب وتوحيد الاجراءات والانظمة والقوانين والموقف الجماعي والتمثيل الموحد.

المواطنة الاقتصادية

ويقصد بها المساواة في المعاملة بين مواطني دول مجلس التعاون ومن ثم السماح لهم بممارسة الانشطة الاقتصادية ومساواتهم بمواطني الدولة العضو التي يمارسون بها هذه الانشطة كما يتضمن حرية انتقال المنتجات ووسائط النقل ومساواتها بمثيلاتها الوطنية وقد تحقق في هذا المجال مايلي:

- الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشا الوطني.
- السماح للمنتجين الطبيعيين والاعتباريين بتصدير منتجاتهم الى اية دولة عضو مباشرة ودون الحاجة الى وكيل محلي.
- اعطاء الاولوية في المشروعات الحكومية للمنتجات المحلية والمنتجات ذات المنشا الوطني.
- معاملة وسائط النقل المملوكة لمواطني دول المجلس معاملة وسائط النقل الوطنية اثناء مرورها باية دولة عضو واقرار نظام موحد للعبور «الترانزيت».
- منح التسهيلات اللازمة للبواخر والسفن المملوكة لاي من الدول الاعضاء او مواطنيها ومعاملتها كمثيلاتها الوطنية.
- السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة الانشطة الاقتصادية في المجالات الصناعية والزراعية والثروات الحيوانية والسمكية والمقاولات والفندقة والمطاعم والتشغيل وكذلك الصيانة والتشغيل لتلك المجالات التي سمح بممارستها تدعيما لهذا الاتجاه فقد وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة «الرياض – ديسمبر ١٩٨٧» على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للانشطة الاقتصادية بالدول الاعضاء وفوض لجنة التعاون المالي والاقتصادي باضافة اي انشطة اقتصادية في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.
- السماح لعدد من المهنيين وجميع الحرفيين بممارسة مهنهم وحرفهم ومعاملتهم نفس معاملة مواطني الدول المضيفة كما وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة «الرياض – ديسمبر ١٩٨٧» على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للمهن الحرة وفوض لجنة التعاون المالي والاقتصادي باضافة اي مهن اخرى في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.

توحيد السياسة الاقتصادية

اتجه المجلس الى تبني سياسات عامة تشكل الاطار المقبول لتوجهات الدول الاعضاء كمرحلة اولى على ان تصبح هذه السياسات العامة هي المنطلق مستقبلا للسياسات الوطنية.

وفي هذا الاطار تم اقرار عدد من الوثائق من بينها:
- اهداف وسياسات خطط التنمية.
- السياسة الزراعية المشتركة.
- الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
- اتفاقية التعاون بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاقتصادية الاوروبية.

ربط البنى الاساسية

تركز الجهد في هذا المجال في دراسة وسائل تطوير البنى الاساسية لتحقيق تشابك المصالح بين دول المجلس ولتحقيق هذه الغاية تمت الخطوات التالية:

- تحديد مسار الطريق البري والمباشر وادخال الوصلات المتبقية منه ضمن خطط التنمية للدول الاعضاء.
- استكمال شبكة الاتصالات بالدول الاعضاء بعد الانتهاء من تنفيذ مشروع الكيبل المحوري بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين وكذلك الكيبل المحوري بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.
- بعد ان اثبتت الدراسات جدوى ربط شبكات الضغط الكهربائي العالي تجرى مشاورات حاليا بين الدول الاعضاء لاقامة هيئة مشتركة تتولى انشاء وادارة نظام لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية بين الدول الاعضاء.
- الموافقة على استخدام المحطة السعودية للاستشعار عن بعد كمحطة لتزويد دول المجلس بالبيانات والصور للاقمار الصناعية.
- هناك مشاورات لدراسة ربط مراكز الحاسب الآلي في الدول الاعضاء.

المؤسسات المشتركة

منذ قيام المجلس تم انشاء الاجهزة التالية:
- مؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها دولة الكويت حيث تشارك الان في اربعة مشاريع انتاجية ودراسة ما لا يقل عن ٣٠ مشروعا آخر.
- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ومقرها مدينة الرياض وقد تم اعتماد «١٠٧» مواصفة خليجية منذ انشاء الهيئة كما تقوم الهيئة بعقد العديد من الدورات التدريبية لمنسوبي الجهات المختصة بالدول الاعضاء.
- المكتب الفني للاتصالات الذي تم توسيع عضويته وضمه للامانة العامة ومقره دولة البحرين.
- يجري الان انشاء جهاز وطني في كل دولة للتحكم بالكيماويات السامة.
- يدرس انشاء مكتب مشترك لشركات الطيران الوطنية بالدول الاعضاء لدى منظمة الطيران المدني.
- تقوم الامانة العامة بدراسة سبل تسهيل اقامة مركز موحد لبراءات الاختراع.

وهناك عدد من الخطوات الاساسية في العمل الاقتصادي المشترك والتي لم يتم الاتفاق عليها بعد وهي:
١ – التعرفة الجمركية الموحدة ازاء العالم الخارجي.
٢ – تنسيق السياسات النقدية «المثبت المشترك».
٣ – نظام براءات الاختراع الموحد.
٤ – السماح لمواطني دول المجلس بممارسة نشاط التامين.

وهي قضايا تخضع حاليا لمشاورات مكثفة ومستمرة من قبل الجهات التنفيذية في الدول الاعضاء ولجنة التعاون المالي والاقتصادي بهدف الوصول الى حلول مناسبة بشانها.

التوصية بترويج وتنشيط السندات في مصر والمنطقة العربية

اختتمت في القاهرة ندوة تنشيط سوق المال وترويج سندات التنمية الوطنية بالدولار التي نظمها بنك الاستثمار القومي بالتعاون مع اللجنة الاستشارية للسندات الدولارية والتمثيل التجاري بوزارة الاقتصاد المصرية.

وقد توصلت الندوة خلال اجتماعاتها الى وضع برنامج عمل لترويج وتنشيط السندات في مصر والمنطقة العربية يتضمن تكثيف حملات الترويج لبيع وتداول السندات بعد التوصل الى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بالاضافة الى سرعة قيام بنك الاستثمار القومي بالدخول يوميا في البورصة كمشتر اخير للسند في حدود الاسمية لتامين السيولة الكاملة للسند بذات العملة التي تم الشراء بها.

كما يتضمن البرنامج تنشيط وبيع وتداول السندات عن طريق مراسلي البنك ومراسلي البنوك التجارية بالخارج مع الاعلان برأي فضيلة المفتي المصري عن شرعية عائد السندات وبتضمينها حملات الترويج للسندات والاشارة الى موافقة البنك المركزي بالسماح للبنوك التجارية المصرية بالسماح بالاقتراض بضمان السندات بقيمة تسليفية بواقع ٩٠٪ من قيمتها.

كما يتضمن البرنامج قيام مكاتب التمثيل التجاري باعداد دراسات لتحديد القنوات التي يمكن بها الاتصال بالتجمعات المصرية في الخارج.

ارقام التجارة البريطانية مخيبة للامال

وزير المالية البريطانية يرجع السبب إلى «المفردات الخاطئة»

ذكر في لندن ان النتائج الضعيفة التي كشفت عنها ارقام التجارة التي اعلن عنها امس قد اطاحت بالامال التي كانت تعقدها الحكومة البريطانية على امكانية احراز تحسن في الاوضاع الاقتصادية في المملكة المتحدة.

واعلن مكتب الاحصاء المركزي ان العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات البريطاني قد تراجع خلال شهر ابريل الى ١٫٨ مليار جنيه استرليني مقابل ٢٫١ مليار جنيه استرليني في شهر مارس.

وكان رجال المال البريطانيون يأملون في تحقيق تراجع اكبر بكثير من التراجع المتحقق في شهر ابريل بحيث لا يتجاوز العجز ١٫٢ الى ١٫٤ مليار جنيه استرليني.

وذكر محللون ان الموضوع الذي يشغل بال وزير المالية البريطاني جون ميجر هو ان مستوردات المملكة المتحدة ما زالت مرتفعة في غمرة مؤشرات تدل على انها قد تتجه مجددا نحو المزيد من الارتفاع.

وقالوا ان ارقام التجارة للشهر الماضي وهي ثاني اسوأ الارقام المعلنة في بريطانيا حتى الآن سببت الكثير من القلق للوزير ميجر مما دعاه حينئذ الى التحدث عبر الاذاعة وشاشات التلفزيون لتطمين رجال الاعمال والتاكيد لهم بان السبب وراء ارتفاع المستوردات يعود الى ما اسماه «بالمفردات الخاطئة» كتجارة الطائرات والاحجار الكريمة.

واشار هؤلاء الى انه على الرغم من اسقاط هذه المفردات من اجمالي المعاملات التجارية لشهر ابريل الا ان العجز الاساسي في الحساب الجاري بقي مرتفعا بصورة تدعو الى القلق.

غير قادرة على تجاهل الاغراءات
كندا قد تنضم لمباحثات التجارة الحرة بين اميركا والمكسيك

قال وزير التجارة الكندي جون كورسبي ان لكندا مصلحة رئيسية في الانضمام الى اي مباحثات حول التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمكسيك.

لكنه ابلغ مجلس العموم الليلة قبل الماضية ان كندا لن تتخذ اي قرار بشان الدخول في اي مفاوضات تستهدف تشكيل تكتل تجاري ثلاثي الاطراف في اميركا الشمالية حتى تقرر جاراتها الجنوبيتان – الولايات المتحدة والمكسيك – المضي قدما على هذا الطريق.

وقال ان الولايات المتحدة والمكسيك لم تقررا بعد ما اذا كانتا ستبحثان الموضوع (كما اننا لم نتخذ قرارا بالانضمام الى مفاوضات ليست موجودة بعد).

الا ان اجهزة الاعلام الكندية نسبت الى مصادر حكومية اميركية قولها انه ينتظر الاعلان عن مفاوضات رسمية بين الولايات المتحدة والمكسيك في الشهر المقبل ان الحكومة الكندية ستكون (وقتها تحت ضغط لاتخاذ قرار عاجل حول موقفها من ذلك).

واشار كروسبي الى ان كندا (معجبة للغاية بالطريقة التي تتعامل فيها الحكومة المكسيكية مع المشاكل الاقتصادية للبلاد).

وقال (نريد تجارة حرة في كل انحاء العالم ونعتقد ان المكسيك يجب ان تشجع على المضي في الطريق الذي تسير نحوه حاليا).

وترتبط كندا بمعاهدة للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة تعطيها وضعا مميزا في اكثر الاسواق سيولة في العالم وهو امر يسعى لمثله الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس.

واوضح الوزير الكندي انه ليس بوسع كندا ان تتجاهل الاغراءات التي تقدمها المكسيك للولايات المتحدة لان السوق الاميركية تستورد ٧٠ بالمائة من الصادرات الكندية من الغاز الطبيعي وقطع غيار السيارات.

وقال انه (اذا قررت الولايات المتحدة والمكسيك البدء بمناقشات حول منطقة للتجارة الحرة فانه ستكون لكندا مصلحة مباشرة في مثل هذه المناقشات.)

تراجع التضخم

من جهة أخرى قال خبراء اقتصاديون الليلة قبل الماضية انه يبدو ان التراجع في معدل التضخم الذي طال انتظاره قد بدأ اخيرا بعد ان اظهرت ارقام رسمية ان المعدل السنوي للتضخم انخفض في ابريل الماضي الى ادنى مستوى له منذ ١١ شهراً ويبلغ خمسة بالمائة مقابل ٥,٣ بالمائة في شهر مارس.

الا انهم حذروا انه لا يمكن الافتراض بعد (بان الحرب ضد التضخم قد انتهت).

ويعيد بعض الخبراء الفضل في تراجع معدل التضخم الى سياسة اسعار الفائدة المرتفعة التي يتبعها بنك كندا – المركزي.

واظهرت الارقام التي اذاعتها وكالة الاحصاءات الكندية الحكومية ان الاسعار ارتفعت بنسبة ٠,١ بالمائة الشهر الماضي وهو رابع شهر على التوالي يشهد هذه النسبة الضئيلة من الارتفاع في الاسعار مقارنة مع ٠,٥ و٠,٦ و٠,٣ بالمائة في يناير وفبراير ومارس على التوالي.

وتوقع بعض هؤلاء الخبراء ان ينخفض معدل التضخم السنوي الى حوالي اربعة بالمائة الشهر المقبل وهو مستوى لم يتحقق منذ حوالي عام ويقولون بان ذلك سيكون (أخبارا طيبة) بالنسبة للوضع الاقتصادي.

تراجع اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

قال متعاملون ان اسعار فائدة الودائع قصيرة الاجل نزلت نزولا خفيفا في سوق ودائع الدينار الكويتي بين البنوك مع استمرار تاثر السيولة النقدية بدفع رواتب الشهر الحكومية.

وجرى التعامل في ودائع ليلة واحدة في تعاملات الصباح بسعر ٨ ١/٢ بالمائة لتهبط فيما بعد الى ٨ ١/٨ بالمائة.

وانخفضت فائدة ودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين في تعاملات الصباح وجرى التعامل فيها بسعر ٨ ١/٢ و٨ ٣/٨ و٨ ١/١٤ بالمائة.

وكانت التعاملات في ودائع من شهر حتى ستة اشهر هادئة جدا في معظمها اذ تراوحت اسعار فائدتها حول ٨ ١/٢ و٨ ٣/٤ بالمائة.

وثبت البنك المركزي سعر الدينار عند ٠,٢٩١٢٧/٣٧ مقابل الدولار دونما تغيير عن امس الاول.

زيادة أجور العمال الجزائريين ١٠٪

اعلن بيان نشر مساء امس الاول في اعقاب اجتماع بين الحكومة الجزائرية والاتحاد العام للعمال الجزائريين النقابة الوحيدة في البلاد زيادة في الاجور بنسبة عشرة بالمائة تشمل القطاعين العام والخاص اعتبارا من اول يوليو المقبل.

وبموجب اتفاق بين الطرفين تقرر رفع الاجر الادنى المضمون من الف و٥٠٠ دينار جزائري الى الف و٦٥٠ دينارا.

واتفق الطرفان ايضا على مبدأ تقديم سن الاحالة على التقاعد واجراءات اخرى تهدف الى التخفيف من الاعباء التي يتحملها المتقاعدون ذوو الدخل المحدود.

واعلن البيان موافقة الحكومة على التفكير في زيادة المنح العائلية ولكن ذلك يبقى مرتبطا بامكانات الدولة وصناديق الضمان الاجتماعي.

انخفاض كمية الاسهم المتداولة مع ارتفاع القيمة الاجمالية خلال الاسبوع الماضي

انخفضت كمية الاسهم المتداولة وعدد الصفقات في سوق الكويت للاوراق المالية في بداية الاسبوع الماضي الا ان القيمة قد ارتفعت في وقت لاحق مقارنة مع الاسبوع قبل الماضي.

وذكر تقرير الشركة الاولى للوساطة المالية امس ان كمية الاسهم المتداولة كانت بحوالي ٢٠٫٥٦٨٫٣٩٣ سهما بانخفاض قدره ٢٤ بالمائة موزعة على ٢٧٦ صفقة بانخفاض قدره ١١ بالمائة اما القيمة فقد ارتفعت بنسبة ٤٢٫٥ بالمائة حيث بلغت ٨٫١٦٤٫٠٦٦ دينارا.

واوضح التقرير ان تداول يوم السبت الماضي كان ضعيفا في اول ايام التداول باجمالي ١٫٢ مليون سهم و٧٤٨ الف دينار للقيمة انخفض خلالها سعر سهمي البنك التجاري والاهلي بمقدار ٥ فلوس ولم يتاثر المؤشر حيث بقي ثابتا على نفس اقفال الاربعاء قبل الماضي بمقدار ٧٩٨ نقطة.

وبقي الاداء يوم الاحد قريبا جدا من اداء يوم السبت مع تحسن بسيط ارتفع يومها المؤشر ٢ نقطة ليقفل على ٨٨١ نقطة.

واشار التقرير الى ان سعر سهم الخدمات البحرية قد ارتفع بمقدار ٣٠ فلسا حيث اقفل على ٣٠٠ فلس الا ان التداول في يوم الاثنين قد ارتفع، وكان من افضل ايام الاسبوع باجمالي ٩٫٦ ملايين سهم و٤٫٨ ملايين دينار وذلك للتركيز على سهم البنك الوطني والخليج وشركة التسهيلات واللؤلؤة العقارية.

واضاف بان المؤشر ارتفع يومها الى نقطة واحدة فقط ليقفل على ٨٨٢ نقطة وتراجع اداء السوق يوم الثلاثاء حيث بلغ اجمالي الاسهم ٢٫٢ مليون سهم و٥٠٥ آلاف دينار للقيمة انخفض المؤشر نقطة واحدة ليبلغ ٨٨١ نقطة.

وجاء في تقرير الشركة «ان التداول كان على سهم بنك الكويت الوطني فقط ضمن قطاع البنوك وازدادت كمية الاسهم في نهاية ايام الاسبوع باجمالي ٤ ملايين سهم ومليون دينار كويتي للقيمة ارتفع يومها سعر سهم البنك الوطني بمقدار ١٠ فلوس ليقفل على ٠٫٩٩٠ فلسا بعد ان كان ٠٫٩٨٠ فلسا طوال الاسبوع ولقد اقفل المؤشر على ٨٨٤ نقطة بزيادة قدرها ٥ نقاط عن اقفال الاسبوع قبل الماضي.

وأوضح ان قطاع البنوك قد احتل مركز الصدارة بنسبة ٤٤ بالمائة من اجمالي التداول وبنسبة ٧٤ بالمائة من اجمالي القيمة.

وكان من اكثر البنوك تداولا البنك الوطني باجمالي ٤٫٨ ملايين سهم و٤٫٨ ملايين دينار ثم بنك الخليج واحتل المركز الثاني قطاع الاستثمار باجمالي ٦ ملايين سهم و١٫٣ مليون دينار ثم قطاع العقار في المركز الثالث بالنسبة لكمية الاسهم والخاص بالنسبة للقيمة.

وتراجع قطاع الشركات غير الكويتية للمركز الرابع بعد ان كان ممثلا المركز الاول خلال الاسبوع قبل الماضي. وجاء قطاع الاغذية في المركز الاخير باجمالي ٤ صفقات فقط.

ونوه التقرير الى ان التداول في سوق الكويت للاوراق المالية تم على اسهم بنك الخليج الاول بسعر دينار واحد وذلك لاول مرة منذ بداية العام الحالي.

وكانت صفقات المبادلات قد تمت بابرام صفقة واحدة فقط خلال الاسبوع الماضي باجمالي ٣٫٧ ملايين سهم و١٫٥ مليون دينار كانت بين سهم البنك الوطني بسعر ٠٫٩٨٠ فلسا وبين التجاري بسعر ٠٫٢٦٠ فلسا.

فرص الشراء الجيدة أتيحت خلال فبراير ومارس
توجهات سوق الاسهم الألمانية خلال هذا العام واعدة وغير محدودة

للوهلة الاولى تبدو المقومات الاساسية لسوق الاسهم الالمانية واعدة بشكل ظاهر، حيث ان قوة واندفاع الاقتصاد الالماني سوف يؤديان الى نمو العائدات خلال هذا العام بمعدل يكاد ان يصل الى المعدل الذي ساد خلال العام الماضي وقدره (١٢٪). فالتطورات الجذرية في البيئة السياسية والاقتصادية في دول أوربا الشرقية، وكذلك السوق الاوربية الداخلية المخطط لقيامها عام ١٩٩٢، سوف يشيعان جوا من الامل على المدى الطويل بتحقيق عوائد مجزية مستمرة على أقل تقدير حتى منتصف التسعينات. وتشير هذه النظرة المتفائلة الى ان سوق الاسهم الالمانية في وضع مميز بالمقارنة بالاسواق الدولية الاخرى. وخلافا لهذه النظرة يحتاج الامر الى قليل من التمحيص، فالاسهم الالمانية تقف على رأس قائمة الاسهم المفضلة دوليا، لكن النظرة الاكثر دقة، تظهر مع ذلك ان المكونات الرئيسية لهذه الصورة المشرقة انما تتضمن كذلك بعض المخاطر وهي:

- سيتأثر المركز التنافسي للشركات الالمانية بالسوق الدولي بصورة ما خلال عام ١٩٩٠. فالقوة الحالية للمارك سوف تؤدي الى زيادة أسعار السلع الالمانية في أسواق التصدير فالمارك الالماني قد سجل ارتفاعا في مواجهة الين الياباني نسبته نحو (٢٠٪) خلال عام واحد. ويعتبر هذا الارتفاع غاية في الاهمية، فالشركات اليابانية على وجه الخصوص تعد المنافس القوي للشركات الالمانية في أجزاء كثيرة من الاسواق الدولية. وفي نفس الوقت سوف تزداد ضغوط التكاليف على الشركات الالمانية في عام ١٩٩٠، وينطبق ذلك بصورة خاصة على الصناعات المعدنية، حيث يطالب اتحاد عمال هذه الصناعات بزيادة غير منطقية في أجور عماله نسبتها (١٢٪)، الا أن المتوقع ان تتضمن التسوية النهائية لهذه المطالب زيادة تتراوح بين (٧٪ – ٨٪)، وهو ما يعني زيادة أخرى في التكاليف.



● فرص واعدة للاسهم الالمانية

- يتوقع ان تكون مساهمة التحولات الاقتصادية التي شهدتها أوربا الشرقية مؤخرا في زيادة مدخولات ومردودات الشركات الالمانية خلال هذا العام مساهمة محدودة وفي حالات قليلة جدا.

أضف الى ذلك، أنه حتى في المستقبل القريب فان أية أعمال جديدة مع دول أوربا الشرقية سوف تظل أقل ربحية بالمقارنة مع ربحية الاعمال مع دول أوربا الغربية، ولذلك فان الزيادة المتوقعة في المبيعات الى دول أوربا الشرقية لن يصاحبها زيادة مساوية في الارباح.

- سياتي الدعم المنتظر لسوق الاسهم الالمانية من سوق سندات المارك متاخرا، حيث لا يتوقع حدوثه قبل نهاية الربيع على أحسن تقدير.

يبقى السؤال الاساسي وهو، ماهي النسبة بين سعر السهم وعائده؟ والتي تعكس باكبر قدر من الدقة العوامل والمقومات الاساسية للشركات. ويتم التعامل مع الشركات الالمانية بعد فورة النشاط الاخيرة على أساس ان سعر السهم يعادل خمسة عشر ضعفا من العائد المتوقع خلال هذا العام. وبمقارنة هذا المعدل بنظيره في أسواق الاسهم الدولية الاخرى، أو باسعار الفائدة في ألمانيا يبدو مرتفعا، وهو ما يعني عدم وجود احتمال لانخفاض أسعار الاسهم. وعلى الرغم من وجود بعض العوامل التي تبرز الزيادة في أسعار الاسهم الالمانية، وخضوع هذه الاسهم الى عملية اعادة تقييم، الا ان عملية تحديد مسار سوق الاسهم الالمانية خلال هذا العام تبدو عملية صعبة.

ففي الوقت الذي يتسم فيه سوق الاسهم الالماني بالنشاط، يصبح من الاهمية بمكان الاخذ بالاعتبار ان هذا النشاط يتضمن الكثير من المخاطر، كالمخاطر السياسية في أوربا الشرقية ومشكلات الاجور، علاوة على الانتخابات خلال هذا العام، وهي مخاطر ترجح حدوث قدر كبير من التذبذب وعدم الاستقرار لهذه السوق خلال هذا العام.

وفي النهاية يمكن القول ان المستثمر الاكثر حذرا سوف يقدم على شراء الاسهم التي تتمتع باكبر قدر من السيولة، والتي مازالت تتمتع بمستوى تقييمي مرتفع. وهو ما ينطبق الآن على شركات الكيماويات الكبيرة، والبنوك الرئيسية، والشركات الصناعية القوية. وقد كانت فرصة الشراء الجيدة لاسهم هذه الشركات متاحة خلال شهري فبراير ومارس الماضيين.

إيران تعتزم مد خط انابيب غاز طبيعي لباكستان والهند

قال محللون لشؤون صناعة النفط في الخليج ان خطة ايرانية طموحة لبيع الغاز الطبيعي لباكستان والهند عبر خط انابيب يمتد ٣,٠٠٠ كيلومتر لن تتحقق لبعض الوقت بسبب نقص التمويل لدى ايران.

وقال مسؤول في صناعة النفط في الخليج «ايران لا تملك مالا تستثمره في مثل هذا المشروع الكبير... وسيظل خط الانابيب الى باكستان والهند حلما في الوقت الراهن».

وقالت مصادر صناعة النفط ان المشروع الذي نوقش في وقت سابق هذا الشهر حين زار وزير الاقتصاد والمالية الايراني محسن نوربخش اسلام اباد سيتكلف مليارات من الدولارات ويستغرق انشاؤه سنوات.

وتبلغ احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في ايران حوالي ١٤,٢ تريليون متر مكعب وهي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد احتياطيات الاتحاد السوفيتي.

وتعتزم ايران انفاق حوالي ١,٤ مليار دولار خلال العامين المقبلين لزيادة انتاج الغاز للاستهلاك المحلي والتصدير.

وقد حدا النقص الشديد في الاموال بايران في مارس اذار الماضي الى ان تدعو شركات نفط اجنبية الى تطوير حقول النفط والغاز الايرانية على ان تحصل مقابل ذلك على جزء من الانتاج المستخرج من مشروعات التطوير.

غير ان محللين لشؤون صناعة النفط قالوا ان علاقات ايران السياسية مع الغرب ظلت متوترة واحجمت معظم شركات النفط الغربية عن الدخول في مثل هذه المشروعات فلم تعقد اتفاقات كبيرة.

وقد اقترح وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زادة خلال زيارة لطوكيو في ابريل ان تنشىء شركات يابانية شركة متعددة الجنسيات مع شركات غربية دون مشاركة من جانب ايران لتنمية حقل بارس للغاز الايراني البحري في الخليج.

وتقدر تكاليف الخطة بنحو ٣,٢ مليارات دولار وتشمل منشآت لتسييل الغاز. وتهدف الخطة الى تصدير الغاز المسيل.

وقالت المصادر ان شركات يابانية تدرس المشروع الذي تقول طهران انه سيضمن امدادات طويلة الامد لفترة تصل الى ٢٠ عاما.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٩٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٨
الدينار البحريني	٧٧٥
درهم الامارات	٧٩,٥٠٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٣,٢٥
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٨٠٠
الدينار اليمني تحويل	٦٣٣
الدينار التونسي	٣٣٢
الدينار الاردني	٤٣٤
الدينار العراقي	٨٠,٥٠٠
الليرة اللبنانية	٤٨٥
الليرة السورية	٦٦٥
الدرهم المغربي	٣٣,٧٥
الدولار الاميركي	٢٩١,٨٧
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٦,٥٠٠
الجنيه القبرصي	٦٣٣
المارك الالماني	١٧٥,٥٠٠
الفرنك السويسري	٢٠٦,٥٠٠
الدولار الاسترالي	٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٥٢,١٠٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٢٠
الليرة الايطالية	٢٣٩
الليرة التركية	١١٦
الجلدر الهولندي	١٥٥,٧٥
الشلن النمساوي	٢٤,٩٥٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٢٠
الروبية الهندية	١٦,٨٤٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٦٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٤٠
الين الياباني	١,٩٣٤
البيسو الفلبيني	١٢,٩٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٦٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٥٠
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٥,٠٠
سعر الاونصة	١١٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٢٧
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١,٨٧
سعر الليرة الرشادية	٢٤

* المزيني (١٩٩٠/٥/٢٤)

الدينار العراقي

الرسمي/النقدي

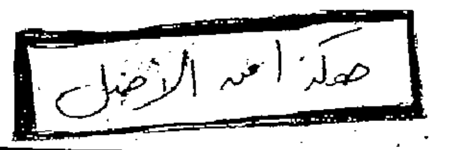
الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٢٤	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	١٢٣٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك المال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٣٦٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٤٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥ د
بنك المال المصري	١,٧٢
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٩٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اسبيكو للنقل السياحي	١٨٨٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١١٣٦د
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٢٦ د
القاهرة للاسكان	٢٤٧
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٩٦
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٨٠
المصرية الدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٢٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٠
الكاتب المصري	٦٥٠
دار سايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار



كأس أمير الكويت: كاظمة يقصي القادسية ويقابل العربي بالنهائي


● رجال الامن مشغولون مع المشجع (بين يدي محمد ابراهيم لاعب القادسية)

● المشجع بين يدي رجال الامن - وعبيد الشمري (اقصى اليسار) يحتك بأحد رجال الامن

الكويت - خاص

نجح فريق نادي كاظمة في اقصاء فريق نادي القادسية «حامل اللقب» من بطولة كاس أمير الكويت لكرة القدم، وتغلب عليه ٣/١ في مباراة العودة بالدور قبل النهائي والتي اقيمت مساء أمس الاول امام حضور جماهيري كبير وعدد من مسؤولي الاندية والاتحادات الرياضية.. فقد كانت المباراة غاية في الاهمية بعد ان تعادل الفريقان ١/١ في لقاء الذهاب الذي شابته بعض الاحداث من انذارات وطرد لبعض لاعبي كاظمة، ثم قرار اتحاد كرة القدم بالغاء انذارين حصل عليهما لاعبان من لاعبي كاظمة، وقراره بايقاف وليد الفليج لاعب القادسية مباراتين رغم انه لم يطرد في مباراة الذهاب، ويبدو ان مراقب المباراة شاهد وليد الفليج في المباراة وهو يضرب بدر حجي لاعب كاظمة بقبضة يده «بالبوكس» فقرر الاتحاد ايقافه.

كل هذه الامور مجتمعة «كهربت» جو المباراة الثانية، وزادها كهربة ان كاظمة فاجا القادسية بهدفين سريعين في أول ٢٠ دقيقة من المباراة سجلهما فواز العلي «المتالق» ومحمد عبدالرحمن في الدقيقتين ١٥ و٢٠.

«فشاطت» اعصاب لاعبي القادسية وجماهيره الكبيرة، واهتز الفريق هزة قوية لم يفق منها الا في آخر ربع ساعة من الشوط الاول فبدأ يتماسك ويبادل كاظمة الهجمات حتى سجل له حمد الصالح هدفه الوحيد قبل انتهاء الشوط بدقيقتين.

كاظمة اجاد

وقد اجاد كاظمة في الشوط الاول باسلوبه في اللعب حين ركز على تامين مرماه من الخطورة معتمدا على نتيجة مباراة الذهاب وحاجته للتعادل السلبي للتاهل للمباراة النهائية، ثم التحول للهجوم المفاجيء من الكرات المرتدة بقيادة لاعبه المراوغ الخطير بدر حجي والتي نجح الفريق من خلالها في تسجيل هدفين بينما بدا القادسية بصورة مهزوزة بفعل الضغط النفسي الواقع على اللاعبين من ضرورة الفوز لان التعادل السلبي لن يفيد الفريق، ووضح ان هناك ثغرة كبيرة في دفاع الفريق بخلو مكان وليد الفليج الذي يعتبر خط الدفاع الاول كلاعب وسط متاخر.

شوط الاحداث المثيرة

وفي الشوط الثاني مال كاظمة أكثر للدفاع واعتمد على أنطلاقات بدر حجي وفواز العلي الذي نجح في تسجيل هدف ثالث لفريقه بالدقيقة ٢٤ صعد به للنهائي وأكد فوزه.

وعلى الجانب الآخر نجح لويس فيليب مدرب القادسية في اعادة الحيوية للفريق حين أخرج سالم ميرزا واشرك محمد ابراهيم بالهجوم، واعاد راشد بديح لشغل مركز وليد الفليج، فتماسك الفريق،

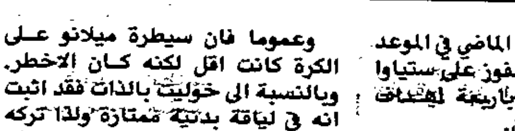
وتعددت هجماته وبدأ يقتحم منطقة جزاء كاظمة عدة مرات، الا ان مؤيد الحداد اخفق في استغلال الفرص العديدة التي اتيحت له، وتسبب بعصبيته الزائدة عن اللزوم في أثارة جو المباراة لمطالبته بركلتي جزاء في لعبتين مشتركتين، وان ضخمها اكثر من اللازم في المرة الثانية حين أصر على الخروج من الملعب احتجاجاً على عدم قيام عيسى الجساس حكم المباراة باحتساب ركلة جزاء لصالحه، وخرج مؤيد بالفعل من الملعب رغم «توسلات» زملائه والاداريين له بالبقاء خاصة وانه كابتن الفريق ؟!

وعقب انتهاء المباراة اندفع احد المشجعين باسلوب غير رياضي تجاه الحكم محاولا الاعتداء عليه لولا رجال الشرطة الذين قاموا بابعاد المشجع المتهور ثم فوجيء كل من في الملعب بعبيد الشمري لاعب القادسية يعتدي على أحد رجال الامن.. ويختلط الحابل بالنابل ويتبادل لاعبو القادسية وبعض رجال الامن اللكمات حتى نجح الاداريون ومعهم الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس اتحاد كرة القدم في فض الاشتباك واخراج لاعبي القادسية وحكم المباراة ومساعديه عبدالعزيز السلمي وغازي الكندي.

وخلال هذه الاحداث كانت الجماهير تلقي بزجاجات المياه الغازية والمعدنية في الملعب.

وبانتهاء هذه المباراة المشحونة «جدا» يتاهل كاظمة ليلاقي العربي مساء غد على كاس البطولة، بينما يتقابل القادسية مع الساحل مساء اليوم بمباراة تحديد المركز الثالث.

هدف رايكارد انقذ موسم ميلانو



■ لياقة خوليت كاملة واضاع فرصتين

فيينا - ا ف ب - احرز فريق ميلانو كاس ابطال اندية اوروبا لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه على بنفيكا البرتغالي بهدف مقابل لا شيء في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاربعاء على ملعب براتر في فيينا امام ٦٣ الف متفرج.

وقد سجل الهولندي الدولي فرانك رايكارد هدف المباراة في الدقيقة ٦٨ اثر تمريرة من مواطنه الدولي ماركو فان باستن.

وسبق لميلانو ان احرز كاس ابطال اوروبا عام ٦٣ بعدما فاز على بنفيكا البرتغالي أيضا ١/٢ وعام ٦٧ على حساب أياكس الهولندي ١/٤ وعام ٨٩ اثر تغلبه على ستياوا بوخارست الروماني ٤/صفر.

وللمرة الاولى في تاريخ الكؤوس الاوروبية تمكنت الفرق الايطالية من تحقيق «الثلاثية» الصعبة، ففي ٩ مايو الحالي احرز سامبدوريا كاس ابطال الكؤوس على حساب اندرلخت البلجيكي ٢/صفر كما احرز يوفنتوس كاس الاتحاد اثر فوزه على فيورنتينا الايطالي ايضا ١/٣ في ٢ مايو ثم تعادله معه صفر/صفر في ١٦ منه.

وقد انقذ ميلانو موسمه من خلال اللقب الاوروبي الكبير وهو الذي خسر بطولة الدوري الايطالي وكاس ايطاليا في مراحلهما الحاسمة.

واستحق ميلانو الفوز حسبما كان يتوقع الجميع غير ان هذا الفوز لم يكن سهلا على فريق حسن التنظيم في الدفاع والوسط لكن ضعيف للغاية في الهجوم.

خوليت شارك بالشوطين

وبعد غياب استمر سنة كاملة وثلاث عمليات جراحية في الركبة عاد نجم ميلانو وهولندا رود خوليت الى الملاعب الاوروبية ليشارك في المباراة امام بنفيكا وهو الذي خاض المباراة النهائية لكاس الموسم الماضي في الموعد ذاته وقاد فريقه الى الفوز على ستياوا بوخارست الروماني بأربعة أهداف سجل منها هو هدفين.

وترك خوليت كما ترك مواطنه الخطير ماركو فان باستن من دون رقابة لان بنفيكا اعتمد دفاع المنطقة المكثف حيث اعتمد على صامويل والبرازيليين ريكاردو والداير وخوزيه كارلوس في الدفاع وركز خمسة لاعبين في خط الوسط وهم السويدي تيرن والبرازيلي المتالق فالدو وهرناني وبانيرا. أما في الهجوم فلعب السويدي ماتس ماغنوسون وحده. ومثل هذه الخطة ستكون سائدة في مونديال ايطاليا.

واذا نجحت هذه الخطة دفاعيا حيث وقف بنفيكا موقف الند لميلانو في السيطرة على الكرة فانها كانت فاشلة هجوميا بنسبة مائة بالمائة لان الحارس الايطالي جيوفاني غالي لم يتعرض لكرة ملعوبة خطرة واحدة باستثناء التسديدة الطويلة لفالدو من ٣٥ مترا في الدقيقة ٦٢ ومرت بمحاذاة القائم.

وفي الجانب الايطالي لعب ميلانو بطريقة الدفاع الضاغط كالعادة، غير ان تركيز بنفيكا للاعبيه في الوسط منع ميلانو من القيام بالمناورات الهجومية التي اشتهر بها حيث لم يتمكن خط دفاعه من تمرير الكرة بشكل صحيح الى خط الوسط الا في ما ندر، واذا ما فعل ذلك كانت التمريرات مقطوعة.

وعندما اعتمد الدفاع ارسال الكرات عالية فوق منطقة الجزاء البرتغالية كانت من نصيب ريكاردو او الداير.

وعموما فان سيطرة ميلانو على الكرة كانت اقل لكنه كان الاخطر. وبالنسبة الى خوليت بالذات فقد اثبت انه في لياقة بدنية ممتازة ولذا تركه مدربه اريغو ساكي يلعب الدقائق الـ ٩٠ ولم يستبدله وقد تحرك خوليت في كل مكان وقدم بعض المهارات الفنية الحلوة لكن لا يزال يلزمه المزيد من الانسجام مع فان باستن والمزيد من الثقة وخصوصا امام المرمى بدليل انه اضاع فرصتين محققتين وهو منفرد بالمرمى البرتغالي، الاولى في الدقيقة ٥٠ عندما سدد في يد الحارس سيليفنو والثانية في الدقيقة ٨٠ اثر تمريرة رائعة من فان باستن عندما سدد الكرة في المدرجات.

ولم يظهر رايكارد خلال المباراة الا عندما سجل الهدف بثبات وثقة.

خشونة كالعادة

اما فان باستن (حامل الكرة الذهبية الاوروبية) فتعرض كالعادة للخشونة لكنه قدم لمحات رائعة ولعب لفريقه اكثر مما لعب لنفسه فاهدى هدف الفوز لرايكارد كما اهدى خوليت فرصة ممتازة للتسجيل.

وبالنسبة الى الايطاليين الدوليين فان الكابتن باريزي (حامل الكرة الفضية الاوروبية) قام بدوره الدفاعي على اكمل وجه وحاول ان يفعل شيئا في الهجوم فلم يوفق، كذلك خاض الظهير الايسر مالديني مباراة سهلة في حين ان لاعب الوسط انشيللوتي لم تسعفه لياقته حتى النهاية فحل محله دانييل ماسارو.


● البرتغالي باتيرا يقفز فوق فان باستن

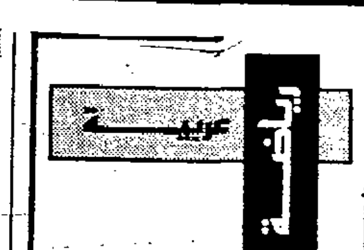
بيكر قوي على الرمل .. ايضا

دوسلدورف - المانيا الغربية (رويتر) حول بوريس بيكر بطل ويمبلدون وسيد الملاعب الخضراء قوته الى الملاعب الرملية فسحق الاميركي براد غيلبرت اللاعب الرابع على العالم في كاس العالم للفرق. وقد لعب بيكر مباراة هجومية بدون ان يرتكب خطأ يذكر ليسحق غيلبرت ١/٦، و١/٦ في اقل من ساعة واحدة.

وتعادل الفريق الاميركي عندما فاز جيم كورير على كارل اوفه شتيب ٣/٦ و١/٦ و٣/٦ ثم فاز كورير مع مواطنه كين فلاك في مباراة الزوجي على بيكر مع اريك [illegible] و٢/٦.

ورغم انه قد اصبح محتملا غياب المانيا الغربية عن مباراة النهائي يوم الاحد مع تصدر الفريق الاميركي للمجموعة الاولى فقد كان ظهور بيكر بهذا المستوى القوي على ارضية [illegible] لا يجيدها امرا له [illegible] فرنسا المفتوحة.

وفي المباراة الاخرى في المجموعة الاولى ضمنت اسبانيا الفوز على الاتحاد السوفيتي بعد مباراتين في الفردي حيث فاز سيرغي بروغيبرا على الكسندر فولكوف ٥/٧ و٣/٦ وخوريتي اريس على اندريه تشليسنوكوف ٣/٦ و٤/٦ و٣/٦ [illegible]



اليوم نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين

جدة - أ.ش.أ - يلتقي مساء اليوم فريقا النصر والتعاون في المباراة النهائية لمسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لكرة القدم وذلك على استاد رعاية الشباب بجدة.

□■□

تحديد مباراتي الاهلي والبريد الكيني بالسلة

القاهرة - أ.ش.أ - حدد اتحاد كرة السلة الافريقي مباراتي الذهاب والعودة بين فريقي النادي الاهلي المصري ونادي البريد الكيني في الدور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري العام.

وستقام مباراة الذهاب بالعاصمة الكينية نيروبي في السادس عشر من يونيو المقبل ومباراة العودة بالقاهرة في الثلاثين من الشهر نفسه.

□■□

الافريقي التونسي والفاسي بكأس افريقيا غدا

تونس - ق.ن.أ - تقام في تونس يوم غد السبت مباراة العودة بين فريقي «النادي الافريقي التونسي» و«المغرب الفاسي» من المغرب في دور الثمانية من تصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكاس لكرة القدم.

وكانت مباراة الذهاب التي جرت بين الفريقين يوم ١٣ مايو الحالي بمدينة فاس المغربية قد انتهت بفوز الفريق المغربي بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

وستصل في وقت لاحق بعثة فريق المغرب الفاسي الى تونس لاجراء هذه المباراة لتحديد الفريق الذي سيصعد الى دور الاربعة من هذه التصفيات الافريقية.

□■□

تنظيمية يد التعاون تناقش طلب الكويت

الدوحة - ق.ن.أ - تناقش اللجنة التنظيمية لكرة اليد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماعها اليوم بالشارقة كافة الامور المتعلقة باقامة بطولة منتخبات دول المجلس لكرة اليد للاشبال والمقرر اقامتها بالسعودية خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو المقبل.

كما يتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة الخطاب الوارد من الاتحاد الكويتي لكرة اليد بشان اقامة مباراة بين منتخب الكويت ومنتخب دول مجلس التعاون وذلك عقب مباريات بطولة منتخبات الدول الاعضاء الثانية للرجال والمقرر اقامتها بالكويت خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اكتوبر المقبل.

ويستعرض الاجتماع طلب الاتحاد البحريني لكرة اليد الموافقة على استضافة البطولة الثالثة للرجال ... كما يبحث الاجتماع طلب الاتحاد السعودي بالابقاء على موعد البطولة الثانية والثالثة للرجال بحيث تقام خلال الفترة من ٢٥ اغسطس الى الخامس من شهر سبتمبر المقبلين.

وكان الاتحاد القطري لكرة اليد قد تلقى دعوة من اللجنة التنظيمية للمشاركة في هذا الاجتماع.

□■□

نادي قطر يحرز درع التفوق باليد

الدوحة - ق.ن.أ - اقام الاتحاد القطري لكرة اليد الحفل الختامي لنشاطه للموسم الرياضي ١٩٩٠/٨٩ مساء امس الاول بفندق شيراتون الدوحة.

وقام محمد ناصر النعيمي رئيس الاتحاد بتسليم درع التفوق العام لهذا الموسم لنادي قطر الرياضي كما قام بتسليم الكؤوس وشهادات التقدير لكل من اللاعب المثالي والمدرب المثالي والاداري المثالي والحكم المثالي.

□■□

٢٢ ناديا بالدوري المصري الموسم المقبل

القاهرة - أ.ش.أ - قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ان تكون مسابقة الدوري العام لكرة القدم في الموسم المقبل من ٢٢ ناديا بحيث يهبط في نهاية الموسم ثماني اندية ويصعد بدلا منها ستة اندية على ان يستمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٩٩٢.

كما قرر المجلس في اجتماعه امس السماح لكل ناد بتسجيل ثلاثين لاعبا منهم لاعبان اجنبيان.

وسيرسل الاتحاد المصري لكرة القدم خطابا لجهاز الرياضة لاعادة النظر في امر استعانة الاندية باللاعبين الاجانب.

وقد قرر المجلس بدء مسابقة الدوري العام لكرة القدم للموسم المقبل يوم ٢٤ اغسطس المقبل.

كما وافق المجلس على مشاركة منتخب مصر الاول لكرة القدم في بطولة صدام حسين التي ستقام اول شهر فبراير المقبل ولمدة خمسة عشر يوما لتكون فترة اعداد للمنتخب استعدادا لتصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم.



البطولة الرابعة عشرة.. ايطاليا «١٩٩٠»

لقاء طبيعي وصريح مع حارس مرمى مصر بمونديال ١٩٣٤

أخشى على المنتخب من التمجيد الزائد.. اعتزلت حتى لا أقبض راتبا بدون «عمل».. وحملات الدعاية هدف رسمي

مصطفى كامل منصور:

شاءت الاقدار ان تتأهل مصر لنهائيات كاس العالم بعد مرور اكثر من خمسين عاما.. وايضا الى ايطاليا التي شهدت اول مشاركة عربية في نهائيات كاس العالم الثانية عام ١٩٣٤ عندما اشترك المنتخب المصري.

وما لا يعرفه الكثيرون انه لم يبق على قيد الحياة من الفريق الذي مثل مصر بنهائيات مونديال ١٩٣٤ سوى ثلاثة اشخاص.

(اطال الله اعمارهم)، ومن بين هؤلاء التقت القبس مع مصطفى كامل منصور حارس مرمى في نهائيات ١٩٣٤ في لقاء صادق وصريح للغاية لدرجة اننا فضلنا عدم تغيير او تصليح اي معلومة فيه ليخرج اللقاء طبيعيا.

وفيما يلي نص اللقاء:

● الاسم : مصطفى كامل منصور..
● العمر : ٧٥ سنة مواليد ١٩١٤/٧/٢
● الحالة الاجتماعية : متزوج ولي ثلاثة اولاد، خمسة احفاد.

● متى بدأت ممارسة كرة القدم وفي اي ناد ومتى اعتزلت اللعبة ؟

- بدأت ممارسة كرة القدم صدفة وانا في سن الخامسة عشر، كنت طالبا في مدرسة فؤاد الاول الثانوية وكانت هوايتي الجمباز والسويدي والعاب القوى والكشافة.. وكان فريق كرة القدم يتدرب في الملعب المجاور للجمنازيوم وغاب عنه حارس مرماه فطلب مراقب الالعاب احد لاعبي الجمباز ليحل محل الحارس في التدريب وكان ذلك من نصيبي، بعد التدريب تمسك بي مراقب الالعاب لانضم لفريق الكرة فرفضت ولكنه هددني بحرماني من ممارسة هواياتي ما لم انضم لفريق الكرة، وفعلا اشتركت ولم يبق من الموسم سوى شهرين، بعد ذلك انتقلت للمدرسة السعيدية لانتقال سكن العائلة فلعبت للفريق الاول بها واختاروني رئيسا للفريق وفي العام نفسه تم انتخابي حارسا للمدارس الثانوية والخاصة (التجارية والصناعية والزراعية) وفي العام نفسه ايضا لعبت للفريق الثاني بالنادي الاهلي، فقد كان المرحوم والدي من مؤسسي النادي الاهلي، وكان بالفريق الاول احسن حراس المرمى بمصر وهم احمد عسكر، عبدالحميد حمدي، عزيز فهمي.

اعتزلت اللعبة في نهاية عام ١٩٤٥ على الرغم من اني كنت في اوج مستواي بالنادي الاهلي ومنتخب مصر وذلك لتضارب عملي في الحكومة واللعب على الرغم من سماح الجهات المسؤولة في عملي باعطاء التدريب الوقت اللازم ولكنني رفضت ان اتسلم راتبي من الحكومة بدون ان اعطي عملي حقه.

● ما هو تاريخ انضمامك الى منتخب مصر ومن هو مدرب الفريق اذ ذاك ؟

- انضممت لمنتخب مصر عام ١٩٣٢ وكان سني ١٧ سنة وكان المدرب المسؤول هو المستر جيمي ماكراي وهو لاعب اسكتلندي قديم.

● ما هي ذكرياتك عن مباراتي مصر امام فلسطين بتصفيات بطولة كاس العالم ١٩٣٤ وتشكيل منتخب مصر واماكن اقامة المباراتين ومن هم الذين سجلوا الاهداف ؟

● وكانت مجموعة تصفية الدور التمهيدي لكاس العالم لمنطقة الشرق الاوسط مكونة من مصر - فلسطين - تركيا، وكانت فلسطين عضوا في الاتحاد الدولي (الفيفا) منذ حوالي عام ١٩٣٠، وقد انسحبت تركيا من البطولة واصبحت التصفيات قاصرة على مصر - فلسطين، واقيمت المباراة الاولى بالقاهرة وفازت مصر ٧-١ واقيمت الثانية على ما اظن في القدس (او حيفا) وكانت نتيجتها ٤-١.

وكان تشكيل منتخب مصر في المباراة الاولى في القاهرة مكونا من:

(حارس المرمى) مصطفى كامل منصور، (الظهيران) علي كاف، حميدو (الوسط) حسن الفار، حسن رجب، احمد سليمان (الهجوم) محمد لطيف، مصطفى كامل طه، محمود مختار التتش (كابتن) عبد الرحمن فوزي، محمود لبيب، وكان التشكيل في المباراة الثانية مكونا من:

(حارس المرمى) عزيز فهمي - (الظهيران) علي كاف، كامل مسعود (الوسط) حسن الفار، اسماعيل رأفت، الصوري (بالهجوم) هاني كامل، عبد الرحمن فوزي، رمزي برسوم، مصطفى كامل طه، التجرو.

ولا اتذكر من هم الذين سجلوا الاهداف في المباراتين..

وكانت سفرياتنا للعب في فلسطين كثيرة ما بين منتخبات المدارس والجامعة وما بين الاندية ومنتخب مصر، وكانت كل من فلسطين ومصر تحت السيطرة البريطانية وكانوا ينظمون المباريات مع الفرق اليهودية


● مصطفى كامل منصور.. حارس مرمى مصر بنهائيات ١٩٣٤

وعلى الرغم من ذلك كنا نستمتع باوقاتنا غير الرسمية مع اخواننا الفلسطينيين في كل مكان عربي.

ما هي ذكرياتك مع تأهيل مصر لنهائيات كاس العالم المقبلة وانعكاساتها على رجل الشارع العادي وعلى صعيد الدولة الرسمي.. وكذلك الاعلام.. وهل كان رد الفعل مساويا للحدث ؟

● لا شك في ان كل مصري وعربي يسعد لاشتراك فريق مصر القومي في نهائيات كاس العالم ولكن الشحنات المركزة للاعلام قبل المباراة والنتائج المذبذبة في السنوات السابقة جعلت من الوصول الى نهائيات كاس العالم فرحة شعبية ما بعدها فرحة، وساعد على ذلك الحملات الاعلامية والتمجيد الزائد من وسائل الاعلام اما على صعيد الدولة فقد كان هناك هدف من تضخيم حملات الدعاية وتمجيد الفوز وشحن الرأي العام وقد اندفع الاعلام في نفس الاتجاه.

ولا شك انه كان من الممكن ان يتعادل الفريقان، مصر والجزائر ١-١ وبهذا تفوز الجزائر ولا شك ايضا ان محمود الجوهري هو اكفأ مدرب مصري لهذه المهمة حاليا وانه قد بذل مجهودات مضنية في سبيل الفوز.. فيا ترى هل كانوا سيمجدونه على ما بذل من جهد لو ان الفريقين تعادلا وفازت الجزائر بالوصول لنهائيات كاس العالم ؟..

الحكم الايطالي

تفاصيل اشتراك مصر في نهائيات ايطاليا عام ١٩٣٤ وعدد المباريات ونتائجها والهدافين وتشكيل منتخب مصر ومدرب الفريق ؟

● بعد ان كسبت مصر مباراتيها مع فلسطين تأهلت لنهائيات كاس العالم وكانت مكونة من ١٦ فريقا وكانت المسابقة بطريقة خروج المغلوب وهذه لا تعطي الفرصة لاي كبوة وكانت مباراتنا الاولى والاخيرة ضد فريق «المجر» وكان من الفرق القوية جدا اذ ذاك وقد فازت «المجر» ٤-٢ بعد مباراة لعب فيها الحكم الايطالي للمباراة دورا اساسيا في فوز المجر فقد الغى لمصر اهدافا صحيحة وعلى العكس اعطى المجر هدفين غير صحيحين، وقد كتبت عنه جميع الصحف الايطالية لظلمه الواضح للفريق المصري كما لم يعطه الاتحاد الدولي (الفيفا) اية مباراة اخرى في الدورة رغم اسمه الكبير في التحكيم اذ ذاك.

وقد الغى لمختار التتش هدفا بحجة التسلل رغم ان مختار جرى بالكرة من قبل نصف الملعب ولم يكن متسللا بالمرة.

واصيب هدفي بعد ان التقطت الكرة بين يدي من خطا واضح من ساعد المجر الايسر الذي وثب بركبتيه في صدري ولكني في انفي مما تسبب في كسر عظمة الانف وسقوطي مغشيا علي.

وعلى العموم فقد انهزمت المجر من النمسا وهم يلعبون بـ ٩ لاعبين فقط.. وكان الهدافون على ما اظن عبد الرحمن فوزي ومختار التتش.

وتكون الفريق المصري من: (حارس مرمى) مصطفى كامل منصور (الظهيران) علي كاف، حميدو، (الدفاع) حسن الفار، اسماعيل رأفت، حسن رجب (الهجوم) محمد لطيف، عبد الرحمن فوزي، مختار التتش، مصطفى كامل طه، محمد حسن، وكان مدرب الفريق المستر جيمي ماكراي.

افضل من مارادونا

● من افضل اللاعبين في منتخب مصر عام ١٩٣٤؟ وافضل لاعب في المنتخبات الاخرى عام ١٩٣٤ ؟

- افضل اللاعبين المرحوم محمود مختار التتش (كابتن الفريق) وكان مستواه في نظري من احسن لاعبي العالم. وافضل من مارادونا وبيليه، ولست مغاليا في ذلك فقد لعبت وتدربت معه وضده كما لعبت وتدربت مع عدد من افضل لاعبي اوروبا، خلال اقامتي باسكتلندا ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

- اما احسن لاعبي المنتخبات الاخرى فمع الاسف لا اذكر اسماءهم.

● ما هو رأيك في منتخب الحالي.. وهل يستحق التأهل لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠؟

- مستوى فريق مصر الحالي كان يسير بالطريق السوي حتى فوزه الاخير على الجزائر وبعد ذلك كانت الدعاية الزائدة عن الحد والاستقبالات والمغالاة في التكريم والاطراء والاسراف في المكافآت والهدايا مما تسبب في تغيير مستوى الفريق.

اما من جهة استحقاق الفريق للتأهل لنهائيات كاس العالم فهذا لا اشك فيه بالمرة فقد كانت جميع مبارياته للوصول الى النهائيات تنم عن تفوق على الفرق المنافسة لعبا ونتيجة.. وقد يتبادر لذهن البعض بعد مشاهدة مباريات بطولة افريقيا في الجزائر الاخيرة واشتراك مصر فيها بفريق هزيل لم يؤد واجبه ان الجزائر افضل وهذا غير صحيح، فان الجزائر لم تتحرك وتجد في اعداد فريقها القومي الا بعد خسارتها في الوصول لنهائيات كاس العالم ولو ان الفريق القومي اشترك في هذه البطولة لكانت هناك نتائج اخرى.

الجوهري الافضل

● ما رأيك في مدرب منتخب مصر ؟

- منذ عدة سنوات وانا اقر واعتقد ان الكابتن محمود الجوهري هو افضل مدرب في مصر في الوقت الحالي ولم ينقصه الا انه خجي اكثر من اللازم، ولو انه تغلب على هذا نوعا ما حاليا، ويمكن التغلب عليه في السياسات والمناوشات وكان ذلك يدفعه للتخلي عن مركزه وعمله بسهولة ولكن قد اعطته خبرته في مجال عمله سواء في النادي الاهلي سابقا او في السعودية او منتخب مصر ما يجعله يتغلب على الضعف نوعا ما.

ولقد عاصرت الجوهري وهو لاعب في الفريق القومي المصري ايام ان كنت المسؤول عن تدريبه وادارته ١٩٥٧ - ١٩٦٠ ولمست فيه دائما رجولته ودماثة اخلاقه وتفانيه في اداء واجبه ونزاهته في احكامه.. كما لمست فيه عن بعد وهو يعمل مدربا اهتمامه بعمله واستمرار دراسته فيه. وارجو له التوفيق دائما.

اخاف كثرة التدريب

● ما هي توقعاتك لمنتخب مصر والامارات في نهائيات ايطاليا ١٩٩٠ على ضوء وقوع الفريقين في مجموعتين مختلفتين؟

- مع مزيد الاسف انا لا اتابع جميع المباريات والبطولات ولكني شاهدت في التلفزيون عددا من المباريات للفريقين، واخاف على الفريق المصري اثر التدريب اكثر من اللازم من حيث طول الموسم والتدريب الاكثر من اللازم فان ضرر التدريب اكثر من اللازم (OVER TRAINING) على اللاعب اكثر ضررا من اثر نقص التدريب، واخاف عليه ايضا ان يكون اثر الدعايات المبالغ فيها والتكريم والهدايا سببا في بعض الغرور مما ينعكس بفقد الثقة في النفس عند العودة الى الملعب وحدوث مفاجآت.

واخاف على فريق الامارات من خوف اللاعبين في المسابقة ومن حراسة المرمى ولكني من كل قلبي اسأل المولى عز وجل ان ينجحا في رفع اعلام العروبة عاليا امام العالم كله.



● صورة ملونة نادرة لشعار مونديال ايطاليا ١٩٣٤

طائرة ماتيوز تنقل الانكليز

لندن - ا ف ب - يغادر منتخب انكلترا لكرة القدم الى مدينة كالياري في جزيرة سردينيا الايطالية اليوم الجمعة ليتم استعداداته النهائية لمونديال ايطاليا.

واطلق على الطائرة التي ستقل المنتخب الى كالياري اسم «ستانلي ماتيوز» تيمنا باللاعب الذي كان احد صانعي امجاد الكرة الانكليزية.

وسيخوض المنتخب الانكليزي مبارياته الثلاث في مونديال ايطاليا ضد منتخبات جمهورية ايرلندا ومصر وهولندا في مدينة كالياري كما سيخوض قبل ذلك ثلاث مباريات ودية امام نادي كالياري في ٢٩ مايو ومنتخب تونس في ٢ يونيو وفريق من شمال سردينيا في ٥ منه. وربما يعتمد مدرب المنتخب بوبي روبسون في مباراة تونس بالذات حارس مرمى رينجرز الاسكتلندي كريس وودز حارسا اساسيا بدلا من بيتر شيلتون الذي كان السبب المباشر في الخسارة المفاجئة التي تعرض لها المنتخب الثلاثاء الماضي امام منتخب اوروغواي ٢/١ على ملعب ويمبلي في لندن.

لاتزاروني يمنع المصورين

غوبيو - ايطاليا - ا ف ب - منع مدرب منتخب البرازيل سيباستيا و لاتزاروني مصوري شبكات التلفزيون من حضور التدريبات التكتيكية التي يجريها لاعبوه في مدينة غوبيو (وسط ايطاليا) خشية «التجسس».

وكان لاتزاروني فرض قراره في البداية على المصورين الاجانب ثم عممه على المصورين البرازيليين بعدما قال لهم «انكم ترسلون الصور الى روما وربما تقع في ايدي عميل سويدي».

وسبق للاتزاروني ان فرض القرار ذاته خلال تدريب منتخبه في مدينة تيريسبوليس البرازيلية بعدما تعرض لانتقادات عنيفة لسوء اداء المنتخب في مباراتيه الوديتين امام بلغاريا ثم المانيا الشرقية. والواقع ان الانتقادات لم تتوقف لان النقاد اخذوا عليه عدم ضمه لاعب الوسط نيتو (سان باولو) الى تشكيلته والتأثير الذي يمارسه عليه انتونيو كاريكا ليفرض عليه اللاعب الذي سيلعب الى جانبه في خط الهجوم.

هولندا تلعب باستاد الشغب

زغرب - رويتر - اكد يوفو بويوفيتش المسؤول بالاتحاد اليوغسلافي لكرة القدم ان المباراة الدولية الودية ضد بطل اوروبا (منتخب هولندا) سوف تقام يوم ٦/٣ كما كان مقررا سابقا باستاد زغرب نفسه الذي شهد قبل اسبوعين احداث شغب كروي راح ضحيته اكثر من ١٥٠ شخصا.

وتفاديا لتكرار المشاكل، فان الاتحاد اليوغسلافي حدد اجمالي المشجعين الذين يسمح لهم بحضور المباراة بـ ٢٨ الف شخص رغم ان سعة الاستاد تبلغ ٦٤ الفا.

واشار بويوفيتش الى ان اجراءات استثنائية لرجال الشرطة سوف تتخذ بالملعب وحوله.

٦ مدن تطلب النهائي

نيويورك - ي ب - ابدت ٦ مدن اميركية اهتماما باستضافة المباراة النهائية لبطولة كاس العالم ١٩٩٤، وقال سكوت ليتيلييه رئيس اللجنة المنظمة لمونديال ٩٤ ان المدن الستة هي: دلاس، لوس انجلوس، كانساس سيتي، ميامي، سياتل وواشنطن.

وسوف يقوم وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بزيارة المدن الاميركية المرشحة خلال فصل الربيع المقبل، على ان يتم اعلان اختيار ما بين ٨-١٢ مدينة في يونيو ١٩٩١.

استعدادا لمباراتهما الدولية غدا

ماتورانا لم يشاهد أي مباراة لمصر والجوهري يطمح في ارضاء الجماهير

القاهرة - القبس :

استعدادا لمباراتهما الودية الدولية غدا السبت تحت الاضواء الكاشفة يؤدي المنتخب المصري مرانه في السادسة والنصف من مساء اليوم، كما يتدرب منتخب كولومبيا في الخامسة.

وكان المنتخب الكولومبي قد وصل فجأة صباح امس الى القاهرة ببعثة تضم ٣٠ فردا برئاسة جوستانو موينو وفرانشيسكو ماتورانا مديرا فنيا، و١٩ لاعبا هم رينيه هيغيتا وادواردو نينيو، ولويس هيريرا، ولويس ديريا، واليكس مندوزا، واندريه اسكوداور، ولي البيزا، وهلداردو جوماس، وغبرائيل وبرناردو ريدم والفونسو - فاهاردي، وريكاردو بيسر، وولتر كاربارا، وكارلوس استيرابا، وشيرني رينيلكوم، وارنولد ريغور، وكارلوس فالديراما وميغيل سيرارو وروين داريو. وقد رافق الفريق وفد اعلامي مكون من ٢٠ صحافيا واذاعيا بالاضافة الى وفد من التلفزيون الكولومبي. وكان في استقبال البعثة في المطار مستشار سفارة كولومبيا بالقاهرة وسمير عدلي المدير الاداري للمنتخب المصري والمهندس صادق عبدالمنعم مدير العلاقات العامة بالاتحاد.

وصرح فرانشيسكو ماتيرانا المدير الفني للمنتخب الكولومبي بان اللقاء سياتي مثيرا وقويا خاصة انه اللقاء النهائي والتجربة الاخيرة لكلا الفريقين قبل المشاركة في مونديال ايطاليا.

الطريف ان المدير الفني الكولومبي لم يشاهد على حد قوله اي مباراة للمنتخب المصري، وقال انه علم انه يضم عناصر قوية من اللاعبين وسمع عن قوة ادائه خلال مبارياته الاخيرة.

واضاف بانه لا يمكن التكهن بنتيجة المباراة الا ان التجربة ستكون عنيفة خاصة وان كلا الفريقين من المفروض ان يكون قد وصل الى اعلى مستوى فني وبدني.

وعن الخطة التي سيلعب بها قال ماتيرانا: لا نملك الا اللعب بالطريقة الهجومية التي تعد خير وسيلة للدفاع، وقد تدرب الفريق امس في العاشرة صباحا، بينما ادى المنتخب القومي المصري مرانه امس في السادسة وقد شهد المران عدد كبير من الجماهير للاطمئنان على مستوى منتخبهم وقد وضحت الصرامة والجدية على تدريبات الفريق.

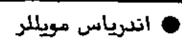
واكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بان مباراة كولومبيا ستحسم بشكل نهائي اعلان قائمة الـ ٢٢ لاعبا المشاركين في كاس العالم وكذلك ستكون تجربة قوية ومفيدة خاصة وان الفريق سيلعب بالخطة نفسها التي لعب بها امام اسكتلندا ورومانيا مع التركيز على الناحية الهجومية خاصة وان جماهير مصر في لهفة لاداء عرض قوي للمنتخب في اخر مباراة تجريبية له.

● محمود الجوهري

● فرانشيسكو ماتورانا

تعدد المواهب.. مشكلة المانيا




● اندرياس مويللر

بون - ي ب - طالب النجم الالماني اندرياس مويللر (٢٢ سنة) الذي يعتبر اسطع موهبة كروية صاعدة في المانيا حاليا باشراكه في المباراة المقبلة ضد تشيكوسلوفاكيا مساء غد السبت، وناشد المدرب فرانز بيكنباور ان يمنحه الفرصة.

وأبدى مويللر قلقه من ان يكون بيكنباور قد اتخذ قراره بشكل مسبق بشأن خط الوسط الذي يتكون من بيير ليتبارسكي وتوماس سلر (كولونيا) واوفه بين (فرانكفورت) واندرياس بريمة ولوثر ماتايوس (انترناسيونالي).

وحاول بيكنباور التقليل من مخاوف اللاعبين، وقال ان الفريق متسجم.. ولكن مع اقتراب البطولة سوف يكون هناك توتر بالطبع، وقال انه لم يقرر بعد اشراك مويللر او بين، وبالاضافة لمشكلة تعدد المواهب في خط الوسط فان بيكنباور يواجه مشكلة في حراسة المرمى، ما بين ريموند اومان وبودو ايلغنر، وكان انومان قد شن حملة طالب فيها بان يكون هو الحارس الاول، وعندما اعطاه الفرصة دخلت مرماه ٣ اهداف من اوروغواي، وعاد بيكنباور عند توزيع ارقام فانيلات اللاعبين فاعطى ايلغنر رقم (١١) واعطى اومان رقم (١٢).

فيالي لا يحب الواقي


● فيالي بدون واقي الساق

كوفرتشيانو - ي ب - انتقد المهاجمان الايطاليان جانلوكا فيالي وجوزيبي جيانيني التحصين الاجباري لواقي الساق (شين غارد) خلال بطولة كاس العالم الشهر المقبل. ولكن مدرب الفريق ازيليو فيتشيني اكد ان جميع اللاعبين سوف يلتزمون بالتعليمات.

ويقول فيالي الذي يحب ان يلعب بدون وجوربه نازلة للاسفل: واقي الساق هذا يضايقني، واعتقد ان كل لاعب يجب ان تترك له الحرية لتقرير ما اذا كان يريد استخدامه ام لا. وقال جيانيني، لا ارتاح بالمرة مع الواقي.

غداً.. ٤ مباريات

بالاضافة لمباراة مصر وكولومبيا، تجرى غدا السبت ٣ مباريات ودية بين فرق تستعد لنهائيات كاس العالم. حيث تلعب المانيا الغربية ضد تشيكوسلوفاكيا في دوسلدورف (الساعة ٧ بتوقيت الكويت) ويوغسلافيا ضد اسبانيا في لوبليانا (الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت الكويت) وفي بروكسل تلعب بلجيكا ضد رومانيا (الساعة ٨ مساء بتوقيت الكويت).

الانكليز.. انكشفوا

ميلانو - ا ب - اثنت الصحافة الايطالية على اداء منتخب اوروغواي بفوزه مساء الثلاثاء ٢/١ على انكلترا في ويمبلي، وكتبت غازيتا ديللو سبورت: ان التفوق الواضح في كافة القطاعات لمنتخب اوروغواي يعكس المشكلة الازلية للفريق الانكليزي الذي كان يخفي عجزه وراء سلسلة من الانتصارات ضد فرق سهلة.

وفي كوريري ديللو سبورت التي تصدر بالعاصمة روما جاء تحت عنوان رئيسي: صدمة بالقاضية في ويمبلي، ان التقليل من شأن منتخب اوروغواي كان وراء المفاجأة التي كشفت ضعف المنتخب الانكليزي.

العقدة العراقية لدى اليهود من نبوخذ نصر والناصر صلاح الدين الى المنتصر صدام

■ علموا اطفالكم الوان العلم حتى يحولوه الى كفن دفاعا عن الوطن ■ بوش يشترط استخدام الحجارة الكريمة وزجاجات العطور في الانتفاضة لاستمرار الحوار مع المنظمة ■ تفاصيل الخطة العربية لانقاذ الفلسطينيين من الطوفان اليهودي

الـرأي الآخـر

يكتبه: حافظ البرغوثي

العقدة العراقية

يعاني الاسرائيليون منذ زمن بعيد من عقدة اسمها العقدة العراقية.. فقد شاهدوا جيش العراق يكاد يجهز على مشروعهم الاستيطاني في عام ١٩٤٨.. لولا العبارة الشهيرة المذمومة «ماكو اوامر».. وكان من الممكن الدفاع عن الضفة الغربية المحتلة لو وصلت القوات العراقية عام ١٩٦٧ بسرعة كما ساهمت تلك القوات في الدفاع عن الشام في حرب ١٩٧٣..

واثناء حرب الخليج شعر الاسرائيليون بقوة مضاعفة لانشغال العراق.. فغزوا لبنان ودمروا المفاعل العراقي ومع صمود العراق.. بدأ جنرالات اسرائيل يتذمرون من القدرة العراقية على القتال..

وكتبوا عشرات الابحاث حول ذلك محذرين من القدرات العسكرية المكتسبة ابان الحرب الطويلة.. وبعد الانتصارات العراقية الساحقة على طول الجبهة وتحرير الفاو.. وتوقف القتال بدأ الاسرائيليون فيما يشبه المناحة.. على توقف القتال..

قالوا ان اسرائيل اضاعت فرصة انشغال العراق في الحرب وكان بامكانها عقد معاهدات سلام مع الدول العربية المجاورة على غرار كمب ديفيد.. وقالوا ان اسرائيل اخطأت في عدم تصفية الانتفاضة الفلسطينية بكافة الاساليب الوحشية اثناء انشغال العراق في الحرب.. وهذه العقدة العراقية لدى الاسرائيليين ليست جديدة فهم يدركون اكثر من غيرهم ان

القدس لم يحررها بالقوة سوى عراقي.. دخلها نبوخذ نصر وشتت شملهم منذ الاف السنين ﴿بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار﴾ وحررها الناصر صلاح الدين التكريتي.. الذي الف بعون الله بين قلوب العرب والمسلمين ودحر الصليبيين.. اما الخليفة العادل عمر بن الخطاب فلم يدخلها عنوة.. وعندما اطلق المنتصر صدام حسين تهديده الوقائي بحرق نصف اسرائيل في حالة شنها اي عدوان على العراق الاشم..

ارتسمت صورة نبوخذ نصر.. والناصر صلاح الدين.. في ذاكرة الاسرائيليين فهل يأخذ التاريخ مجراه.. لعل وعسى وليس ذلك على الله والشعوب وقائد بعزيز.

القائد

الانسان العربي منذ عشرات السنين وهو يبحث عن قائد.. كلما ظن زعيم قوي وذو صوت جهوري قال «هذا هو»،

وتثبت الايام اننا ما زلنا نبحث عن قائد.. بعد وفاة الزعيم عبدالناصر شعرت باليتم.. وكنت اسخر من كل من يحاول ايهامي بامكانية ظهور ناصر اخر.. ذات يوم في منتصف السبعينات اضطررت للتوقف في البصرة بسبب اعادتي من «العبدلي» لخطأ في تاشيرة دخول الكويت.. وذهبت الى قريب لي مقيم هناك.. ولما ابلغته ان سائق التكسي تقاضى نصف دينار زيادة في الاجرة.. ذهب واستدعى مجموعة من الشبان العراقيين وابلغهم بما جرى واستشاط الشبان غضبا وطلبوا

مني مرافقتهم الى موقف السيارات للتعرف على السائق فرفضت لان الامر لا يستحق كل هذه الضجة.. وابلغني قريبي ان هؤلاء الشبان هم ابناء صدام حسين.. كان وقتها نائبا للرئيس ولاحظت ان الشبان يحملون كتيبات فكرية لصدام حسين يحفظون مضمونها عن ظاهر قلب.. واخذوا يتحدثون عنه باعجاب وايمان عجيبين استغربتهما في حينه.. وكما قلت كنت اشعر باليتم بعد غياب عبدالناصر..

ودارت الايام وبدأنا نشهد النهوض العراقي التنموي الذي سبق اندلاع الحرب وفي قمة عمان دعا الرئيس صدام الى جسر الهوة بين اغنياء العرب وفقرائهم.. وكانت تلك بادرة جيدة من زعيم عربي يدرك ان الاوضاع الاقتصادية خلقت طبقية بين الشعوب العربية.. فصارت هناك شعوب ودول غنية واخرى فقيرة وهذه الطبقية هي اكبر عائق امام

الاندماج العربي والتوحد. وقد اثرت هذه النقطة في مقال في حينه في صحيفة الوطن.. ومع اندلاع الحرب شعرت بخواء داخلي نظرا لهولها.. فالفلسطيني لم يكن يرى مبررا للحرب الا من اجل فلسطين ولم اكن قد فهمت خفايا الخلافات العراقية ـ الايرانية الموروثة منذ زمن الشاه الا عندما بدأ الايرانيون يتحدثون عن تصدير الثورة واقامة امبراطورية

تشمل العراق.. ومع ذلك امسكت عن معالجة شؤون هذه الحرب مع كثرة عدد باعة الكلمة وعاتبني ذات الحزبي الفلسطيني نصيف عواد المقيم في العراق لعدم كتابتي عن العدوان الايراني.. كنت وقتها في روما احضر ندوة عن القدس.. فقلت له بالحرف الواحد انني اعرف اغلبية الكتاب والصحافيين الذين يمتهنون مدح الانظمة بمناسبة ودون مناسبة.. ولانهم وجدوا في الحرب وليمة فقد ابعدت نفسي حتى لا يقول قارئي انني منهم.. ولكن تاكد انه سياتي اليوم الذي لن تقرأ فيه حرفا لهؤلاء لصالح العراق ولن تجدهم.. ولكنك ستجدني وغيري مستعدين للدفاع عن البصرة بدمائهم وليس باحبار اقلامهم فقط.. ومضت سنوات الحرب وكتبنا للعراق حيث لم يعد الكتبة يكتبون وقلت:

الليل يوشك ان يمد ظلامه
فوق الخريطة من محيط للخليج..
بقي المخيم والعراق..
كالسيف فردا
بالروح تكتب يا عراق
انا سنكتب للوطن
حتى وان كان الثمن
الكفن..

وزرت بغداد في سبتمبر ١٩٨٦ وكتبت عن العراق كما لم يكتب من قبل في غياب كتبة الولائم.. حاولت دراسة الحالة العراقية المبدعة ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك.. واستنتجت ان القيادة العراقية الخلاقة هي صاحبة هذا

الابداع العراقي متعدد الجوانب.. وكنت اود اعادة زيارة بغداد للاستزادة وفي نوفمبر ١٩٨٦ اتصل بي الملحق الثقافي في السفارة العراقية داعيا لزيارة بغداد منفردا.. فابديت أسفي.. فايامي على شاطىء الخليج كانت معدودة وكان علي ان ارحل فقال أن العراق وطنك ان شئت الاقامة فيه. فشكرته واعتذرت.. فلي وطن صغير.. صحيح انه حزين وفقير ومحتل لكنه الوطن..

وما زال المخيم والعراق كالسيف فردا.. واثناء وجودي في بغداد زادني الاخ نواف ابوالهيجاء معرفة بسر الصمود العراقي في الحرب.. ولخص ذلك بالانسان العراقي المنظم.. وبالقائد الذي يباشر كل صغيرة وكبيرة ويعطيهما الاهمية نفسها.. وكانت هذه المعلومات عن فارس العراق مدار بحث في الارض المحتلة.. فمنذ بداية الانتفاضة لم يتردد اسم اي زعيم عربي على السنة اطفال الحجارة.. وعندما تحدث الرئيس صدام عن الكيماوي المزدوج بدأ اسمه يظهر على

جدران المدن ويتردد في الهتافات.. وصار الاطفال يتساءلون عن الكيماوي المزدوج.. وهل هو «حجر كبير» يحطم رؤوس الاسرائيليين وسالني الكبار هل سنتاثر نحن عرب الارض المحتلة بالسلاح الكيماوي فيما لو قامت حرب.. وكنت اجيبهم بنعم.. وكان جوابهم فلتقم الحرب ولنفن اذا كان في فنائنا فناء لعدونا.

العلم

لفتت نظري في الاحتفالات بالعيد الوطني الكويتي صورة طفل ارتدى العلم الكويتي.. ولانه التصق به وجدانيا فانه سيكون مستعدا لارتداء العلم ككفن له اذا ما تعرض وطنه للخطر.. وجدير بنا تنمية هذا الشعور لدى اطفال امتنا العربية وارضاعه لهم مع الحليب حتى تختلط الوان العلم بدمائهم.. وقد اعاد منظر الطفل الكويتي المحتفل بعيده الوطني بحرية وسلام.. منظر اطفالنا في الارض المحتلة وهم يرتدون الاعلام..

ويرفعونها في المواجهات والاحتفالات المناهضة للاحتلال.. ادرك اولئك الاطفال قيمة العلم ودلالاته بعفوية.. وصاروا يفضلون ان يصنع كل واحد منهم علمه الخاص بنفسه.. ولذلك تجدهم يحترمون العلم ويقدسونه.. وحدث ذات يوم ان قبض جنود الاحتلال على طفل في العاشرة واهانوه وامروه بتسلق سلم لانزال علم عن عامود للكهرباء.. وتحت التهديد صعد الطفل وعندما وصل الى العلم.. رفع يده بتحية العلم ثم تناوله ولفه ونزل بهدوء.. وانتصب على الارض بجسمه الصغير وهو يطوي العلم باحترام.. وسط ذهول ضابط وجنود الدورية.. وكان من عادة جنود الاحتلال ان يحرقوا العلم فور انزاله او دوسه بالاقدام..

لكن تصرف الطفل اذهلهم.. وتناوله الضابط ووضعه في السيارة وانطلقت الدورية فقد لقنهم الطفل درسا في الرجولة.. واحترام الذات والعلم والوطن.

مصر المحروسة

«منور يا باشا» كررها السائق المصري العجوز مرارا ونحن نتجه من المطار نحو قلب القاهرة.. فرجوته الا يكررها فانا لست «باشا» ولا احب ان اكون كذلك.. فرد محتجا «ده انت باشا وستين باشا» فقلت له ان لقب باشا اعتبره شتيمة وهو لقب تركي ويعني المقرب من السلطان وكان يطلق على

الرجل ا[illegible] يسمح له السلطان بالجلوس قرب حذائه وقدميه.. كما يجلس الكلب قرب حذاء صاحبه.. وبالتالي لست باشا ولست مقربا من السلاطين. فابدى الرجل دهشته لهذا التفسير.. ثم سالته لتغيير موضوع الحديث عن اخر نكتة مصرية.. فقال ان ثلاثة صعايدة شاهدوا عربة كارو لتوزيع الغاز محملة بالانابيب فنادى احدهم على صاحبها «يا معلم.. يا معلم.. افتح لنا ثلاثة».. كنا قد مررنا بميدان رمسيس عندما لفت نظري مسجد حديث اية في الروعة

والبناء هو مسجد الفتح الذي ترتفع مئذنته الى ١٣٥ مترا كاعلى مئذنة في التاريخ الاسلامي.. وابديت دهشتي. لهذا الصرح العظيم.. وقلت للسائق انكم في مصر تصنعون العجائب فرد السائق ربما لظنه انني قادم من دولة نفطية «هو بس لو عندنا شوية نفط» فقلت له ان مصر تملك نفطا

وما هو اكثر من النفط ايضا.. النيل وقناة السويس والسياحة.. وكلها مصادر جيدة للمال.. صمت الرجل قليلا ثم قال بصوت حزين.. «لكن تنقصنا حاجة.. يا بيه» فسالته ما هي فقال «الضمير»... وصمت الرجل فقلت محاولا

انتشاله من حزنه.. مشكلة الشعب المصري ان لديه ضميرا لذلك فان القلة الذين فقدوا الضمير هم الذين يسرقون الشعب المصري.. انهم اصحاب شركات نهب الاموال.. والقطط السمان.. هؤلاء بلا ضمائر ويستغلون طيبة الشعب ويسرقونه.. ورغم ذلك تبقى مصر المحروسة.. محروسة.

انتفاضة صحافية

يبدو انه خلال السنوات الثلاث الماضية التي حرمت فيها من متابعة الصحافة العربية حدثت انتفاضة صحافية في اساليب الكتابة وهكذا. منذ خروجي اللعين من الارض المحتلة اطالع الصحف والمجلات لزيادة ثقافتي المتحجرة المستوحاة من العصر الحجري.. وقد منت علينا السماء وافاضت في الخير والعطاء عندما كنت اتصفح احدى المجلات الكويتية الملونة..

وقرأت فيها مقابلة بدأها الكاتب بالمقدمة التالية «عندما سالتها من انت.. لم اكن اتوقع انني بهذا السؤال افجر قنبلة دموعها الموقوتة.. عندما سالتها من انت لم اكن اعرف انني بذلك قد خضت بثقة في دروبها الوعرة وطرقها الغامضة.. عندما سالتها من انت بهتت من السؤال وسبلت عينيها المشروطة وانفجرت شفتيها «شفتاها» عن شبح ابتسامة تحولت الى دهشة.. وقالت «مش عارف انا مين.. انا لوسي اللي ناس عرفاها بالاسم ده»

الى هنا وانتهت مقدمة المقابلة. والذي يقرأها يظن ان تساؤلات كاتبها واستخدامه تعابير مثل قنبلة دموعها الموقوتة.. الخ كان يتحدث عن زوجة المناضل مانديلا او رئيسة نيكاراغوا تشامورو او ام شهيد عراقي او فلسطيني.. ولكن المفاجأة انه كان يتحدث عن «لوسي»اللي ناس عرفاها بالاسم ده.. وهي راقصة على سن ورمح ومنجل وخازوق وبرميل.. ورغم ان العبد الفقير لله من الناس حسب ملفات المخابرات العربية المتحدة الا انني لم اعرف «الاسم ده» باستثناء «لوسي» الكلبة التي تظهر في مسلسل تلفزيوني.. وعليه فانني اعتذر عن التقصير المعلوماتي هذا.. ونقص المعرفة بالشخصيات المشهورة في عصر الانحطاط العربي.. وباسلوب الكتابة الحديث الذي فجر لدي قنبلة دموعي الموقوتة على اساءة استخدام الكلمة والورق والحبر والالوان وقبح الله غوتنبرغ لانه اخترع الطباعة.

برنامج عزرائيل

طرح مرشح استرالي لمجلس الشيوخ برنامجا انتخابيا مثيرا يدعو الى حل مشاكل بلاده عن طريق زيادة عدد الاموات بواسطة اهمال المرضى والسماح بقيادة السيارات في حالة السكر والتدخين بشراهة.. ثم شن حروب على جيران استراليا ليموت اكبر عدد ممكن من الرجال.. وبمعنى اخر التعاقد مع عزرائيل ومنحه اقامة دائمة في استراليا.. وهذا

البرنامج ليس جديدا بالنسبة لنا نحن ابناء العالم الثالث.. فلو نشرت اغلب الانظمة برامجها الانتخابية لما اختلفت عن برنامج هذا الاسترالي.. باستثناء البند الخاص بشن حروب على الجيران.. خاصة اذا كان «الجار» اسرائيل.. فقد اوصتنا الانظمة بالجارة اسرائيل.. حتى ظننا انها ستورثها.. المزيد من الارض العربية.

حوار هاتفي مع بوش

بعد فضيحة المكالمة التلفونية التي تورط فيها الرئيس الاميركي بوش مع شخص مجهول ادعى انه رفسنجاني تصورت نفسي شخصا مجهولا يحاول الاتصال بالرئيس بوش لابلاغه بان العبد الفقير لله يستطيع وقف الانتفاضة الفلسطينية مقابل حل وسط مع الادارة الاميركية.. وعليه تخيلت الحوار معه كالتالي:

● آلو.. انا الرئيس.. من المتحدث؟
ـ انا ابوالحجر قائد الانتفاضة.
● قديمة.. لا اريد تكرار فضيحة المكالمة مع رفسنجاني ولا مع القرنبيط.
ـ ايها الرئيس.. هذا اسمي الحركي اما الحقيقي فهو كاسم عبدالكادر من كلكيلية..
● اذن قل كلمة السر.
ـ حنا سنيورة اخترع البندورة.
● حسنا ماذا تريد؟
ـ نريد التوصل الى حل.
● تعرفون رأيي.. اوقفوا الانتفاضة ثم نتحدث.. المنظمة اوقفت العمل المسلح والارهاب.. وانتم اوقفوا الارهاب.
ـ طب خلينا نتناكش يا زلمة.. خلينا نوخذ ونعطي.
● معنا لا يوجد اخذ وعطاء.. نحن ناخذ ولا نعطي.
ـ انتم الاميركيون تحبون عقد الصفقات فلنعقد صفقة فما الصفقة التي تقترحها علينا؟
● وقف الانتفاضة.
ـ مقابل ماذا؟
● مقابل استمرار الحوار معكم.
ـ الحوار مستمر في تونس.. سفيركم بلليترو مع بلعاوي دائما في حوار.. صحيح انه حوار طرشان لكنه حوار. لكن مقر الجامعة سينقل الى القاهرة وسيتوقف حوار ب.ب.
● هل تسخر.. ما دخل بريجيت باردو بالحوار.
ـ انا لا اسخر بل اختصر بلليترو وبلعاوي.
● اذن تريد وقف الانتفاضة مقابل الحوار.
ـ انت تعرف انه لا احد يستطيع وقف الانتفاضة.
● اذن لا صفقة.. وساخفض مستوى الحوار الى مستوى ب.ب. اي بواب سفارتنا في القاهرة مع بواب سفارتكم هناك.. ليكون حوارا على مستوى البواب.
ـ يا سيادة الرئيس انت تعلم انه لا يمكن وقف الانتفاضة فلنتوصل الى حل وسط.
● معك حق.. دعني افكر.. آه.. وجدتها يجب تخفيض مستوى الانتفاضة.. فالحجر سلاح ارهابي والزجاجات الحارقة ارهابية ايضا.
ـ وكيف سنخفض مستوى الانتفاضة.
● بسيطة.. استخدموا الحجارة الكريمة بدلا من الحجارة العادية في ضرب الجنود.. واستخدموا زجاجات عطر باريسية بدلا من الزجاجات الحارقة.. ويمكن استخدام حجارة القداحة..

السفينة والطوفان

ما زالت الدول العربية تناقش مسألة عقد قمة عربية لبحث هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة.. ويقول العارفون ببواطن الامور ان ثمة خطة عربية ساحقة ماحقة حارقة خارقة لمواجهة الهجرة.. ويضيف العارفون بكبائر الامور ان الخطة يجري اعدادها في مكان ما في زمان ما وبمشاركة اشخاص ما تحت الارض على ارتفاع ٩٠٠ متر فوق سطح البحر الميت وتحت درجة حرارة تقترب من التجمد وتبلغ ٢٤٢ في الظل و٣٣٨ تحت ضوء القمر.. ويشارك فيها علماء اكفاء منهم د. غاطس

الغرقان المتخصص في علوم الصحراء والهجرة الموسمية قسم المن والسلوى والخبير الاستراتيجي طنيفيس ولد شلاخ ولد مسيلمة الكذاب.. والاول ابن الثاني اما الثالث فهو لقب في محل نصب واحتيال لوقوعه في خبر كان المستترة وراء حجاب حسب القواعد العربية الدارجة بمساعدة خبراء اجانب منهم بول بير والدكتور ستريتيز العريان وذكرت مصادر واسعة الاطلاع ان احد العلماء اصيب بضربة شمس بينما كان يجري ابحاثا في الصحراء وانهارت عليه كتلة جليدية ادمت اخمص قدميه..

وقالت المصادر ان هدف الخطة هو انقاذ الفلسطينيين من الطوفان اليهودي.. وذلك عن طريق بناء سفينة عملاقة يوضع فيها الفلسطينيون وتطفو عند الطوفان واكد المصدر ان اسم السفينة هو سفينة نوح.. لانها مثيرة للبكاء واللطم والنواح.

